


AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

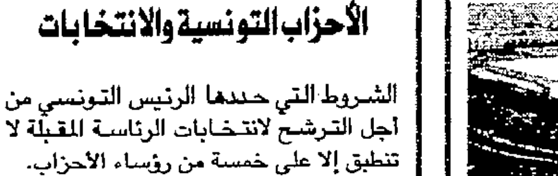
الخميس ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٦

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 12 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13036

ملحق اليوم
صناعة المعارض في دبي

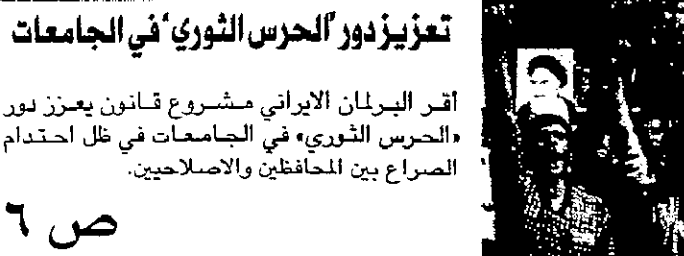
- صناعة المعارض في دبي تضخ ٥٥٠ مليون دولار سنوياً في الأسواق.
- التوسعات في «مركز دبي التجاري العالمي» تجعله الأكبر من نوعه في الشرق.
- «دبي للطيران» أسرع المعارض مبيعاً.
- «جيتكس» الثالث في تكنولوجيا المعلومات عالمياً.



الأحزاب التونسية والانتخابات

الشروط التي حددها الرئيس التونسي من أجل الترشح لانتخابات الرئاسة المقبلة لا تنطبق إلا على خمسة من رؤساء الأحزاب.

ص ٥



تعزيز دور "الحرس الثوري" في الجامعات

أقر البرلمان الايراني مشروع قانون يعزز دور «الحرس الثوري» في الجامعات في ظل احتدام الصراع بين المحافظين والاصلاحيين.

ص ٦

كلينتون ينذر صدام وقوة ضاربة اميركية الى الخليج

سحب خبراء التفتيش وأنان يقطع جولته

☐ واشنطن - حسن سندروسي
☐ لندن - راغدة درغام
☐ دمشق - ابراهيم حميدي

■ شهدت الأزمة العراقية امس تطورات متسارعة، وبرزت مؤشرات قوية الى اقتراب موعد الضربة الاميركية. وأعلنت الأمم المتحدة ان الأمين العام كوفي انان سيقطع جولته المغاربية ليعود الى نيويورك. فيما حذر الرئيس بيل كلينتون العراق من مغبة رفضه استئناف التعاون مع فرق التفتيش مؤكداً ان على الولايات المتحدة ان تكون «جاهزة للتحرك» (راجع ص٤).

ولمح الرئيس صدام حسين امس الى توقع الضربة، بعد ساعات على سحب جميع خبراء لجنة نزع الاسلحة المحظورة من العراق. ورجحت مصادر في عمان ان يكون موعد الضربة الأميركية نهاية الأسبوع المقبل. وأكد كلينتون امس استعداده لاستخدام القوة اذا لم يتراجع العراق ويسمح لمفتشي «اونسكوم» بان يعودوا الى العراق. ولدعم تهديده باستخدام القوة، اصدر كلينتون اوامره بارسال مزيد من السفن والطائرات والصواريخ الى منطقة الخليج، ومن المقرر ان تبدأ

التتمة في الصفحة (٦)



حاملة الطائرات «يو اس اس انتربرايز» التي ارسلت الى الخليج. (ا ف ب)

إسرائيل تعيش اجواء حرب وواشنطن تسحب ديبلوماسييها

☐ القدس المحتلة، واشنطن - «الحياة»

■ اعلنت وزارة الخارجية الأميركية امس انه سمح للديبلوماسيين الأميركيين في إسرائيل والكويت بالعودة إلى الولايات المتحدة بسبب الأزمة العراقية.

وأكدت مصادر ديبلوماسية غربية في القدس أن الولايات المتحدة أصدرت تعليمات بإلغاء رحلات مواطنين اميركيين كان مقرراً أن يصلوا إلى إسرائيل في غضون ايام قليلة.

وقطع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الجلسة الاستثنائية لحكومته أمس، والتي كانت مخصصة لاقرار اتفاق واي بلانتيشن، وذلك من أجل لقاء رئيس الديوان الملكي الاردني جواد العناني.

وسادت أجواء حرب مساء امس إذ تجمع مراسلو وكالات الانباء والشبكات التلفزيونية الغربية والاميركية خصوصاً، في تل أبيب.

وقالت المصادر لـ «الحياة» إن تعليمات عممت على المؤسسات الأميركية العاملة في إسرائيل استعداداً لضربة عسكرية أميركية للعراق باتت وشيكة، فيما يستعد الرعايا الاميركيون في المنطقة إلى مغادرتها طوعاً بعدما وردت معلومات عن قرب صدور تعليمات محددة بالمغادرة.

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي في المستشفى

☐ بيروت - «الحياة»

■ نُقل الرئيس اللبناني الياس الهراوي إلى مستشفى مساء أول من أمس بعد آلام ناتجة عن تقلصات في الصدر، وسيخضع لعملية تمييل غداً، من اجل التأكد من سلامة شرايين قلبه.

ولبقي الأطباء الهراوي في غرفة العناية الفائقة للراحة والمراقبة وسمحوا له بالتحدث هاتفياً إلى الرئيس حافظ الأسد والرئيس اللبناني المنتخب العماد إميل لحود ونائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام.

واتصل به وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى وشخصيات سياسية لبنانية وعربية. وعاده رئيس المجلس النيابي نبيه بري ومسؤولون آخرون. (راجع ص٢).

كأس الخليج بين السعودية والكويت

☐ المنامة - «الحياة»

■ تعادلت السعودية وقطر من دون اهداف امس في افتتاح الجولة الخامسة والاخيرة من دورة كأس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم على استاد البحرين الوطني. (راجع ص١٩)

وبهذا التعادل، وصل رصيد السعودية النهائي الى ١١ نقطة، مقابل ٩ للكويت، و٧ نقاط للامارات. وسيلتقي منتخبا هاتين الاخيرتين اليوم. ولو فازت السعودية امس، لكانت حازت كأس الدورة قبل يوم من انتهائها بفضل فارق النقاط عن منافستها الأقرب الكويت. اما الكويت، فلا مجال لمنتخبها سوى الفوز في مباراة اليوم ليتوج بطلاً.

نتانياهو يتمسك بثلاثة شروط لتنفيذ الاتفاق مع الفلسطينيين

☐ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ اعلنت الحكومة الاسرائيلية انها ستفرض ثلاثة شروط على الفلسطينيين لتنفيذ اتفاق واي بلانتيشن الخاص بانسحاب عسكري اسرائيلي من الأراضي الفلسطينية. واقرت الحكومة الاتفاق ليل امس.

وكان ناطق باسم مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، اكد في بيان وزع اثناء جلسة استثنائية للمجلس الوزاري الاسرائيلي تأخرت عن موعدها اسبوعين لإقرار الاتفاق، ان الحكومة ستلحق بقرار مصادقة المجلس على بنود الاتفاق ثلاثة شروط أولها تعديل المجلس الوطني الفلسطيني الميثاق الوطني الفلسطيني وتحديد نسبة مساحة المرحلة الثالثة والأخيرة من إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية بواحد في المئة فقط واعتبار اعلان السلطة الفلسطينية اقامة الدولة الفلسطينية من جانب واحد انتهاكاً للاتفاقات الموقعة سترد عليه اسرائيل.

وقالت مصادر اسرائيلية ان الشروط التي أعدها وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنغبي سترفق بقرار مصادقة الحكومة الاسرائيلية على الاتفاق.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن نتانياهو قوله خلال جلسة الحكومة ان حكومته ستعقد اجتماعاً في

التتمة في الصفحة (٦)



عناصر من «فتح» في جامعة النجاح يحملون مجسمات أسلحة خلال تظاهرة تأييد لعرفات. (ا ب)

فضيحة تهدد بإطاحة يلماز بعد كشف علاقته بزعيم للمافيا

☐ انقرة - رشيد غيوريليك

■ قدمت المعارضة المحافظة في تركيا بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر مشروع قرار الى البرلمان لحجب الثقة عن حكومة مسعود يلماز بسبب «سوء استخدام السلطة واقامة علاقات سرية مع المافيا» مما يهدد بانهيار الائتلاف الحكومي الذي تهزه اتهامات بالفساد. وطالب دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري (اشتراكي ديموقراطي) الذي يدعم الحكومة الائتلافية من دون ان يكون شريكاً فيها، باستقالة يلماز.

وقدم حزب «الطريق الصحيح» طلبه لحجب الثقة بعد نشر شريط تسجيل يتضمن معلومات كشفها رجل الاعمال قرقماز يجيت ليل اول من امس عبر قناتين تلفزيونيتين يملكهما. وشرح يجيت في الشريط علاقاته بزعيم مافيا تركي مسجون في فرنسا اسمه علاء الدين جاكيشي. وادعى يجيت ان يلماز ووزير الدولة للاقتصاد غونيس تانير، كانا على علم بهذه العلاقة عندما اشترى بنك التجارة التركي التابع للدولة في تموز (يوليو) الماضي، في مقابل ٦٠٠ مليون دولار.

وسارع زعماء المعارضة بعد افتضاح هذه المعلومات الى المطالبة باستقالة يلماز فوراً. لكن ناطقاً باسم حزب «الوطن الأم»

التتمة في الصفحة (٦)

دول "اعلان دمشق" تشدد على حل سلمي مع العراق

☐ الدوحة - تركي الدخيل ومحمد المكي احمد

■ شدد وزراء الخارجية في دول «اعلان دمشق» على تسوية الازمة العراقية مع الامم المتحدة سلماً، مؤكدين ضرورة تنفيذ العراق كل قرارات مجلس الامن.

وكان الوزراء بدأوا اجتماعهم السادس عشر مساء امس في الدوحة. وافتتحه وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني بالتشديد على «ضرورة عقد اللقاءات بصورة دورية منتظمة وفي مواعيدها».

وقال ان العملية السلمية في الشرق الاوسط تمر بمرحلة خطيرة تهدد استمرارها ونجاحها، وحمّل اسرائيل مسؤولية ذلك، مشيراً الى اصرار رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو على التراجع عن المبادئ والثوابت التي قامت عليها العملية السلمية.

وحض الوزير القطري المجتمع الدولي وخصوصاً اميركا على متابعة الجهود و«ممارسة ما يلزم من ضغوط على الحكومة الاسرائيلية ورئيسها لوقف هذه المماطلة». وشدد على اهمية استكمال العملية السلمية على جميع مساراتها».

وشدد على ان تسوية الازمة العراقية بشكل جذري ودائم «لا يتم الا من خلال تنفيذ العراق جميع القرارات الدولية»، ودعا الحكومة العراقية الى التراجع عن قرارها وقف التعاون مع «اونسكوم».

وأكد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان بلاده مع الحل الديبلوماسي للأزمة العراقية. وقال: «ان العالم العربي غني عن افتعال المشاكل»، ودعا العراق الى «القبول بقرار مجلس الامن لانه يحتوي على ما طلبه، وهو اجراء تقويم شامل للعقوبات». واضاف «اذا كان العراق يريد مصلحة العالم العربي فعليه القبول بهذا القرار ويجنبنا المآسي ويجنب شعب العراق المآسي».

وسألت «الحياة» وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عن موقف بلاده من الازمة، فاعرب عن امله بأن «يستمر العمل السياسي وينجح في تجاوز هذه الازمة».

واكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ان بلاده لم تعترض يوماً على عقد مؤتمر قمة بوجود العراق او غيره، وقال للصحافيين ان الكويت ليست عقبة امام عقد قمة عربية. ورداً على سؤال عن الأزمة الحالية قال: «انني لم أكن اتمنى ان يصر العراق او يتخذ هذا القرار (وقف العمل مع اونكسوم)».

التتمة في الصفحة (٦)

النساء وليس الرجال وراء انتشار البشر في الكرة الارضية!

☐ لندن - محمد عارف

■ نصيحة «فتش عن المرأة» تكتسب هذا الاسبوع ثقلاً إضافياً باكتشاف الباحثين مسؤولية النساء عن انتشار البشر حول العالم. ويزعزع الاكتشاف الذي توصل إليه علماء الجينات صورة الرجال المستكشفين والغزاة الذين فتحوا المجاهيل. ويظهر من درس الجينات الموجودة داخل خلايا كل انسان أن النساء قطعن مسافات أبعد من الرجال وقمن برحلات اكثر منهم حول الكرة الأرضية.

والجينات التي تمثل الشيفرة الكيماوية داخل خلايا الجسم، تحدد صفات كل انسان وتمثل أرشيفاً حياً يتضمن المعلومات الدقيقة عن أصله وتحركات أجداده عبر التاريخ كله. وتعتبر الجينات التي يتوارثها البشر أباً عن جد السجل التاريخي الذي يمكن عبره تتبع هجرات الأقوام والشعوب. وأظهرت القراءة الجديدة لهذا السجل أن معدل هجرات النساء حول العالم أكثر ثماني مرات من هجرات الرجال.

ويقدم البحث الذي ينشر هذا الأسبوع في مجلة علوم الطبيعة الدولية «نيتشر» أول مقارنة لمكونات الجينات الخاصة بالذكورة وللجينات التي يتم توارثها عبر الاناث فقط وشملت الدراسة الميدانية التي أعدها باحثون من جامعتي هارفرد وستانفورد في الولايات المتحدة ٥٤ مجموعة سكانية من القارات الست.

وأثار الاكتشاف حيرة العلماء الذين توصلوا إليه، وذكروا أنه قد يعزز وجهة نظر انصار المرأة، إذ يبرهن تفوقها على الرجال في كل شيء، حتى في التجوال حول العالم. ويعتقد أحد الباحثين أن غلبة النساء قد تعود الى تقاليد الزواج التي تضطر الرجال الى البحث عن النساء وأخذهن الى بلدان الهجرة. وفي تعليق على الاكتشاف نشر في مجلة العلوم البريطانية «نيوساينتست» رجّح الباحث ستيفن ستروغاتس من جامعة كورنيل في نيويورك أن تعدد الزوجات قد يكون سبب زيادة عدد النساء المهاجرات على الرجال، وربما لا تعود الزيادة في رأي العالم نفسه الى كثرة النساء اللواتي تجولن حول العالم، بل كثرة الجولات التي قامت بها كل امرأة بالمقارنة مع الرجال. واستند ستروغاتس في هذا التفسير الى نظرية «عامل العالم الصغير» التي ترى أن علاقات قليلة لمجموعة صغيرة متباعدة من الناس يمكن أن تؤدي الى صداقات بين أشخاص كثيرين لا تربط بينهم علاقات مباشرة. لكن العالم اعترف بعجزه عن تفسير لماذا تملك النساء علاقات أكثر من الرجال!

ويضيف الاكتشاف الجديد تعقيداً جديداً الى نظرية «حواء الافريقية» التي اعتمدت على دراسة المكونات الجينية المتوارثة عبر النساء فقط وبيّنت النظرية التي تحظى حالياً بدعم معظم العلماء المختصين أن أصل البشر من افريقيا ومنها انتقلوا الى شمال أفريقيا والشرق الأوسط. وتظهر خريطة الزحف الانساني الكبير المنشورة في العدد الأخير من الطبعة العربية لمجلة «ساينتفيك اميركان» كيف انطلقت الموجات البشرية من المنطقة العربية باتجاه الشرق الى استراليا قبل ٦٠ ألف سنة، وباتجاه الشمال نحو أوروبا قبل ٤٠ ألف سنة، والى أميركا فيما بعد عبر مضيق بيرنغ بين روسيا والولايات المتحدة.

12
9 770967 559118

هكذا من الأصل

الأسد ولحود اتصلا به وشخصيات عادته واطمأنت إليه

الرئيس اللبناني في المستشفى حاله مستقرة وتمييل لقلبه غداً

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلنت دوائر القصر الجمهوري ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي ادخل المستشفى مساء اول من امس لإصابته بوعكة صحية طارئة، سيبقى فيه حتى السبت المقبل، على ان يخضع غداً الجمعة لعملية تمييل في القلب.

وفي حين افاد فرع الشؤون الاعلامية في المديرية العامة لرئاسة الجمهورية ان حال الهراوي «مستقرة»، اوضح بيان ادارة مستشفى قلب يسوع حيث يعالج «انه في وضع صحي لا يدعو الى القلق». وأضاف ان «الاطباء هادي فريحة وجوزف خوري وسلام معماري ورجا حداد اشرفوا على معالجته فور دخوله المستشفى. وأجروا له الاسعافات والفحوص اللازمة». وقال رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي عاد الهراوي في المستشفى ان «صحته جيدة وما حصل له كان بسبب طعام تناوله مساء (اول من امس)».

وتلقى الهراوي اتصالات للاطمئنان الى صحته، ابرزها من الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني المنتخب إميل لحود، ورئيس الحكومة رفيق الحريري ونائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ووزير الخارجية المصرية عمرو موسى، والرئيس السابق شارل حلو والبطريرك الماروني نصر الله صفير ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وصائب سلام وعمر كرامي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان والسيدة رندة بري.

ومن الذين عادوه في المستشفى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر والرئيس رشيد الصلح وعدد من الوزراء والنواب والديبلوماسيين تقدمهم سفير الولايات المتحدة الاميركية ديفيد ساترفيلد والسفير السعودي احمد الكحيمي. واللافت ان نجل الهراوي جورج عاده بعد قطيعة استمرت منذ الانتخابات البلدية والاختيارية التي تحالف فيها مع النائب الياس سكاف في زحلة.

الى ذلك، التقى الرئيس لحود رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي ووزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج، ورئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط محمد الحوت واطلع منه على اوضاعها المالية والادارية.

الملك فهد والأمير عبدالله يستقبلان الحريري

□ بيروت - «الحياة»

■ عقد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس لقاء مع ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء الامير عبدالله بن عبدالعزيز، في اليوم الثاني لزيارته المملكة العربية السعودية، على ان يعود مساء اليوم الى بيروت عبر دمشق حيث يجري محادثات مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام.

وكان الحريري التقى مساء اول من امس، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وعرض معه التطورات والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وأفادت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان الجانبين تطرقا الى العلاقات الثنائية والوضع في الساحات العربية والاسلامية والدولية.

دعوى كرامي: بقرادوني لا يستبعد مسؤولية إسرائيل

□ بيروت - غالب الأشمر

■ تابع المجلس العدلي اللبناني برئاسة القاضي منير حنين وفي حضور المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، إستجواب المحامي كريم بقرادوني شاهد حق عام في دعوى إغتيال الرئيس رشيد كرامي، وهو وكيل قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع المتهم بها مع آخرين. فاشار إلى أن كرامي استقال من رئاسة الحكومة في ٥ أيار (مايو) ١٩٨٧ وأن إلغاء إتفاق القاهرة تم بعد إستقالته. وأكد أن تقرير كل اجهزة «القوات» (لا تقرير غسان توما وحده) عن الجريمة افاد «أن الفلسطينيين هم الذين اغتالوه»، وفي تلك المدة كان المحور السياسي المتداول هو إلغاء إتفاق القاهرة، «وانطلاقاً من هذا الموضوع إقتنعت بتقرير «القوات» خصوصاً أن الفلسطينيين وجّهوا تهديدات علنية إلى كل المسؤولين اللبنانيين بعد إلغاء الإتفاق».

ونفى ان يكون بُحث في امر توزير جعجع «لا قبل الإغتيال ولا بعده. والمرة الأولى التي طرحت فيها المسألة كانت في تموز (يوليو) ١٩٨٨». وأوضح أن «التقرير الذي رفعته إلينا أجهزة «القوات» كان يوحي بأن المتفجرة وضعت في طرابلس من دون أن يوضح آلية عملية الإغتيال، علماً أن مطار حالات لم تكن فيه قوى فلسطينية، وبالتالي فإن هذا يعني عملية إختراق فلسطينية أو عملية سرية مخابراتية».

وقال رداً على كلام الرئيس نبيه بري الذي اكد حين كان وزيراً للعدل أن المتفجرة وضعت داخل الطوافة في مطار أدما وأن جهاز الامن هو مسؤول عن العملية، «ان ما قاله (بري) جاء من موقعه كرئيس لحركة أمل، أكثر منه كوزير للعدل، خصوصاً أن القضاء لم يكن باشر تحقيقاته المعمّقة في تفجير الطائرة». ونفى أن يكون سمع أن الجيش و«القوات» أجريا تحقيقاً مشتركاً اثر الإغتيال، وأن «ما سمعه أن الجيش بناء على طلب الجميّل بدأ التحقيق، لكنه لم يؤدِ إلى نتيجة و«كنت أعتبر أن للجيش مصلحة في إظهار الحقيقة كونه كان مستهدفاً».

وسالت النيابة العامة: كيف يحق للشاهد كونه محامياً أن يمس بقرار الدعوى ويبرئ المتهمين؟ اجاب «لو لم أكن مقتنعاً ببراءة جعجع لما توكلت عنه، وأنا لا أقوم بتحقيقات شخصية، ومستمر في المرافعة أمام المجلس العدلي وخارجه لتامين براءته ومن حق المحامي المس بأي قرار باستثناء القرار النهائي الذي يصدر عن المجلس العدلي»، مؤكداً أن جعجع «بريء وأن ليس من مهامه معرفة من هو القاتل».

ولم يستبعد بقرادوني أن تكون إسرائيل وراء عملية الإغتيال «وأنا لم أكن أعرف أنها اخترقت كل أجهزة «القوات». وشدّد على انه مقتنع «باختراق إسرائيل أجهزة «القوات» بالنسبة إلى عملية الإغتيال». وأكد «أن العلاقات بين «القوات» وإسرائيل منذ العام ١٩٧٦ أصبحت شيئاً معروفاً من الجميع وكتب عنها الكثير، لكنها كانت محصورة بفريق ضيّق من «القوات» والجبهة اللبنانية، والإتصالات بقيت بعد ذلك في دائرة السرية». وعزا عدم اطلاعه على أسماء الذين كانوا يزورون إسرائيل أو يجرون إتصالات معها وبالتالي عدم زيارته لها إلى انه تعمّد هذه الخطة «منذ عهد الرئيس بشير الجميّل حفاظاً على علاقاته العربية»، لكنه اعترف بأن «الزيارات لإسرائيل كانت تتم بعلم قائد القوات».

وأشار إلى «أن إسرائيل لم تكن حريصة الا على تأمين مصالحها وقد استعملت كل اللبنانيين في خدمة مخططاتها ولا أستغرب أن يكون جعجع في حالات كثيرة على تعارض معها». وأوضح انه اعاد النظر في نظرية الأمر الناهي بعد محاولتي اغتيال الرئيس الياس الهراوي والوزير ميشال المر اللتين اتهم بهما توما.

المؤتمر الإقليمي لمكافحة الجريمة

■ بيروت - «الحياة» - إنطلقت أمس في مقر «أسكوا» في بيروت أعمال المؤتمر الإقليمي المخصص لدول غرب آسيا لمعالجة قضايا الجريمة الذي ينظمه برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة (تمهيداً للمؤتمر الدولي العاشر في نيسان / أبريل ٢٠٠٠ في فيينا)، في مشاركة خبراء وقضاة من ١٢ دولة. ويستمر المؤتمر ثلاثة أيام.

من أجل لبنان!

■ بيروت - «الحياة» - طالب النائب اللبناني بطرس حرب وزير الاعلام باسم السبع ووزارة الداخلية ووسائل الاعلام اللبنانية وخصوصاً المرئية والمسموعة منها، بوقف بث اعلان لشركة «سوكلين» (المولجة رفع النفايات من بيروت) «لإساءتها الى الشعب اللبناني وآدابه».

والاعلان يعرض منذ اسابيع على شاشات التلفزة ويظهر عائلة لبنانية من ٤ اشخاص تصعد الى سيارة كورية حديثة بقصد تجربتها، فما ان يستووا فيها حتى يفتح كل منهم زجاجه ويرمي نفايات منه على الطريق. فيبتكر رجل كوري سلة تعلق على ابواب السيارة لترمى النفايات فيها، فتنطلق السيارة. ويشهر الكوري علماً لبنانياً صغيراً راقصاً به وضاحكاً وقائلاً بالانكليزية «من أجل لبنان فقط».

بويز يطالب أنان بإجبار اسرائيل على إعادة التربة أو التعويض

غارة اسرائيلية على إقليم التفاح

□ بيروت - «الحياة»

■ صعدت اسرائيل اعتداءاتها على جنوب لبنان وشنت لليوم الرابع على التوالي غارة جديدة على ثلاث دفعات استهدفت مرتفعات سجد في إقليم التفاح، وأعقبتها بغارات وهمية في اجواء منطقة النبطية وتحليق للطائرات الحربية على علو منخفض في اجواء مدينة صيدا.

وأعلن ضابط في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان ان «القوات الاسرائيلية اتخذت اخيرا سلسلة اجراءات في المنطقة الحدودية لتقليص عدد الاصابات في صفوف عناصرها ومنها تكثيف عدد الغارات الجوية التي تعتبر اكثر دقة في تحقيق الاهداف من عمليات القصف المدفعي». ورأى ان «مثل هذه الغارات مناسب لتدريب طيارين جدد». وأرفقت قوات الاحتلال غاراتها بقصف مدفعي متقطع استهدف قرى في إقليم التفاح والنبطية.

في هذه الاثناء اجتمعت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (أبريل) امس في مقر قيادة الطوارئ الدولية في الناقورة للبحث في عشر شكاوى: ثلاث لبنانية وسبع اسرائيلية.

الى ذلك، اعلن وزير الخارجية فارس بويز انه وجه رسالة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان يطلب فيها اجبار اسرائيل على اعادة التربة التي سرقتها من الجنوب او دفع تعويضات عن الاضرار التي لحقت بمالكي الاراضي او بالبيئة.

وجدد الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله «الرهان الكبير على الشباب الفلسطيني معمداً بدماء الاستشهاديين في غزة والقدس ومؤيداً برصاص المجاهدين» على خيار الجهاد لإسقاط مشروع الاستسلام (اتفاق «واي»). وقال في كلمة في مهرجان احياء الحزب في الذكرى الـ١٦ لعملية تفجير المقر العسكري الاسرائيلي في صور: «نحن نقف في هذا الزمان لنقول ان ياسر عرفات خائن لاننا ننتمي الى عصر المقاومة والجهاد والشهادة واذا لم يكن مطلوباً من الشعب الفلسطيني ان يعاقب من خانه وضيع تضحيات خمسين عاماً فمن يعاقب؟».

واعتبر ان «الحفاظ على مكتسبات الشهداء في لبنان يكون بالحفاظ على الحرية وتحقيق العدالة وبناء دولة مؤسسات حقيقية لا يصادرها اي شخص».

الأساتذة المعتصمون في حرم وزارة التربية (علي سلطان).

إضراب الأساتذة المفتوح يبلغ ذروته بدعوة وزير التربية إلى الإستقالة

□ بيروت - مالك القعقور

■ بلغ الإضراب المفتوح لأساتذة التعليم الثانوي الرسمي أمس ذروته في الإعتصام الذي نفّذوه في حرم وزارة التربية، فدعوا الوزير جان عبيد إلى الإستقالة لانه لم يستطع دعمهم في تنفيذ مطالبهم كاملة في سلسلة الرتب والرواتب التي اقرّت اخيراً. ولم يفلح إجتماع عقده عبيد مع وفد من المعتصمين في ثنيهم عن الاضراب.

فالأساتذة تنادوا إلى الإعتصام، مستدعين ايضاً أساتذة التعليم الإبتدائي والمتوسط الذين آزروهم في توقيف الدراسة يومين، ليعودوا إليها اليوم «لأن الإضراب المفتوح غير مجد»، على ما قال رئيس رابطة المعلمين الإبتدائيين إبراهيم الراسي لـ«الحياة»، إضافة إلى أساتذة التعليم المهني والتقني وطلاب ولجان أهل. جاءوا من مختلف المناطق اشارت إليها لافتات كتبت لتوّها تذكّر بمطالب المعلمين نفسها، منها: «أبهذا يكافأ بناة البشر؟» و«إنصاف الأساتذة الثانويين إنصاف لأجيال لبنان».

أثناء تجمّعهم (المعلمون) راحوا يستقبلون بعضهم بعضاً متعانقين وضاحكين ومتناولين أطراف الأحاديث، وبعضها عن الإعتصام، كأنهم يعترفون بأن ثقل قضيتهم لن يكون له صدى، إذ قال بعضهم «إذا قلت وامعتصماه، من يسمع؟».

تقدموا إلى بوابة أحد مباني الوزارة، حيث مكتب الوزير، صاخبين غير مبالين احياناً كثيرة بتمنيات الهدوء التي كانت تطلق من هنا وهناك لسماع كلمات كثيرة لنواب وممثلين عن قطاعاتهم والإتحاد العمالي العام، وكلها اجمعت على تأييد مطالبهم «المحقة»، ما جعل النائب نزيه منصور (حزب الله) يقف بين زملائه الأساتذة «لا بين (زملائه) النواب الذين خذلونا وخذلوكم جميعاً» على ما قال. واعلن تضامنه معهم بإسم «كتلة الوفاء للمقاومة». اما النائب خالد ضاهر (الجماعة الإسلامية) فاعتبر «ان في لبنان جيشين، الجيش اللبناني وجيش التربويين بناة هذا البلد». ثم عبّر ممثل الإتحاد العمالي العام عبدالأمير نجدة لـ«رفاق النضال والتظاهرات والإضرابات» عن تأييد الإتحاد لمطالبهم ووقوفه إلى جانبها معلناً «ان اجتماعاً في مقر الإتحاد سيعقد للبحث في هذا الأمر».

ولم تستطع النائبة نهاد سعيد إلقاء كلمتها إذ استدعت الجلبة الوزير عبيد إلى النزول من مكتبه ومخاطبة المعتصمين، على تعسر تهدئتهم. فرحب بهم في «وزارتهم» مطلقاً إبتساماته لهم ومؤيداً مطالبهم، وقائلاً لهم «إذا جئتم للإعتصام في وجه الجهات المعرقلة لحقكم، فمكان الإعتصام في مكان آخر، وانتم تعرفون اين ولماذا». فتنطح بعض الأساتذة قائلاً «في مجلسي الوزراء والنواب».

وكلما قال الوزير جملة اتته جملة إعتراضات ادى بعضها إلى حنقه وتغيير نبرة صوته، إذ اصبحت صراخاً، وقال «كان لنا موقف من الهوّة التي حصلت في السلاسل في مجلسي النواب والوزراء، غير موارب ولا مجامل». فقاطعه احد الأساتذة بأعلى صوته قائلاً «قدّم إستقالتك». فردّ عبيد صارخاً ايضاً «العهد في آخر ايامه. ليست البطولة في الإستقالة. بل في الوقوف إلى جانبكم والدفاع عن مطالبكم في مجلسي النواب والوزراء. هذا الموضوع يجب إصلاحه إذا امكن في الأيام الباقية وإلا في العهد المقبل الذي هو مع قضيتكم». ثم ترك المتجمهرين تعباً إلى مكتبه في حين توالت الكلمات والخطب بينها كلمة لطالبة، بإسم زملائها، ضمنتها كل ما تعلمته من البديع والبيان. وختاماً كلمة لرئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي فؤاد صعب اكد فيها «عدم تعليق الإضراب حتى تحقيق المطالب»، داعياً إلى جمعيات اليوم في المناطق.

وأوضح أمين الإعلام في رابطة الأساتذة منير سلامة لـ«الحياة»، «اننا نطالب بإنصافنا بدفع تعويضات نهاية الخدمة على أساس الراتب كاملاً أسوة بالقطاع الخاص لا على أساس ٨٥ في المئة كما أقرت في سلسلة الرتب والرواتب وردم الهوّة بيننا وبين أساتذة الجامعة». وأكد «الإستمرار في الإضراب حتى تنفيذ المطالب». وعن التلاميذ قال «سنعوضهم ما يفوتهم إذ سنعطيهم دروساً في العطل والآحاد لاستكمال المنهاج».

بري: توقيت التحرك ليس في محله

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري امس ان «توقيت اضراب المعلمين في المدارس الرسمية ليس في محله خصوصاً أن تدابير اتخذت وأدت الى أعطائهم بعض مطالبهم وكان في الامكان ان يطالبوا بما تبقى منها في ما بعد». ونقل عنه نواب امس ان «نظام التقاعد للمعلمين سيطلق اعتباراً من تموز (يوليو) ١٩٩٩ وفي الامكان حتى ذلك الوقت التحرك على خط تلبية المطالب».

وتطرق الى قضية بلدة كفركلا المحاصرة من القوات الاسرائيلية، منذ مدة، وتعهد اثارتها لدى مختلف المراجع.

توقعات لقطب سياسي عن حكومة العهد الأولى

حصة لوزراء جدد في حقائب الخدمات وتمثيل الأحزاب لن يكون فضفاضاً

□ بيروت - محمد شقير

■ السجال الدائر على تفسير الفقرة الثانية من المادة الـ٥٣ من الدستور المتعلقة بالإستشارات النيابية الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية تمهيداً لتسمية رئيس الحكومة المكلف تشكيل الحكومة الجديدة، لا يصرف الانظار عن الأحاديث المتداولة في شأن هذه الحكومة، وأن كان الرئيس المنتخب العماد إميل لحود يعتبر أن من السابق لأوانه الخوض في موضوعها، قبل أن يتسلم مسؤولياته الرسمية في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وتتركز الأحاديث عن برنامج الحكومة العتيدة على عدد أعضائها، في ظل التأكيد أن دمج الوزارات سيأخذ طريقه إلى حيّز التنفيذ في حكومة العهد الأولى، إذ أن البعض يتوقع الا يزيد عدد الحقائب عن ست عشرة، وقد يرتفع الى ثماني عشرة، مما يعني أن عدد الأعضاء لن يتجاوز العشرين.

وفي هذا السياق، قال قطب سياسي لـ«الحياة» أن «الخلاف على تفسير المادة الـ٥٣، وإن بدا للوهلة الأولى أنه سيشكل مادة خلافية داخل الوسط السياسي، طرح على عجل، ربما من أجل الإستعجال في التوافق على العناوين الرئيسية للحكومة والمهام التي ستتصدى لها، بما سيؤدي إلى القفز فوق الخلاف الناجم عن تفسير المادة الـ٥٣، خصوصاً أن رئيس الحكومة الحالي رفيق الحريري لا يزال يعتبر أبرز المرشحين لتولي رئاسة الحكومة الجديدة».

وتابع أن قول الرئيس الحريري أن الحكومة الجديدة «ستكون حكومة العهد الأولى لا حكومته الرابعة (إستناداً إلى تولّيه رئاسة الحكومة ثلاث مرات متتالية في عهد الرئيس الياس الهراوي) يعني ان الرئيس المنتخب سيتحمل مسؤولية أساسية حيال تأليفها واختيار أعضائها على قاعدة رفض نظام المحاصصة واعتبار الوزراء وزراء لكل لبنان شرط ان يكونوا من الاكفياء واصحاب السمعة الطيبة والكف النظيف».

وأوضح القطب «أن الإفتراض منذ الآن أن الرئيس المنتخب ورئيس الحكومة المكلف سيكونان في نزاع دائم، لن يكون في محله. وأن ما يشاع على هذا الصعيد لا يعبر عن الأجواء التي سادت إجتماعات العمل بينهما»، مستبعداً «أن يضع العهد الجديد نفسه في موقع الصدام أو المنافسة مع العهد الحالي، ولا في مصاف الإستمرار له، إلا من زاوية الخيارات الإستراتيجية السياسية ذات الصلة الوثيقة بالعلاقة مع سورية والموقف من العملية السلمية».

وعزا السبب إلى أن «من غير الجائز التعامل في المطلق مع العهد الجديد كأنه استمرار للعهد الحالي. وإلا لما بادر برفع شعار التغيير الذي لقي إرتياحاً لدى الرأي العام اللبناني، والتغيير المقصود في هذا السياق يتناول الإقلاع عن العقلية السائدة التي أديرت فيها شؤون البلاد من الناحية الإدارية والمؤسساتية».

وشكك القطب في اعتماد خيار الحكومات الموسعة، «من دون أن يعني ذلك رغبته في إلغاء هذا الطرف أو تحجيم ذاك، بمقدار ما أن هناك إعتبارات ومعايير جديدة تملي عدم تشجيع المجيء بحكومة فضفاضة على غرار الحكومة الثلاثينية الراهنة، خصوصاً أن قوى سياسية أعطيت الفرصة تلو الاخرى عبر توزيرها لكنها لم تحسن الإفادة منها، بعدما عجزت في أن تقدم نفسها على انها نموذج في تحملها المسؤولية».

ولم يستبعد «إمكان صرف النظر في الوقت الحاضر، وعلى الأقل، في الحكومة الأولى عن تمثيل بعض الأحزاب التي أشركت على الدوام في الحكومات السابقة مع الحفاظ على مبدأ تمثيل القوى الأساسية لما لها من وزن تمثيلي، لا يمكن تجاهله شرط إسناد وزارات الخدمات إلى وزراء جدد، بعضهم من التكنوقراط. أي ليس هناك مشكلة في تمثيل رئيس المجلس النيابي نبيه بري والرئيس الحريري ورئيس الحزب التقدمي الإشتراكي وليد جنبلاط (الذي يزور دمشق اليوم للقاء كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام) أو في تمثيل نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر والوزير سليمان فرنجية وإنما يجب مراعاة توسيع الخيارات على نحو يترك لرئيسي الجمهورية المنتخب والحكومة المكلف هامشاً اكبر لإنتقاء الوزراء».

حتى أنه، ومن باب التقدير حتماً، لاحظ أن تجاوز عدد الوزراء العشرين «قد يفسح في المجال امام خرق المعايير على نحو يفتح الباب ليرفع من عدد المستوزرين وفي شكل يشعر الرأي العام أن هناك ضرورات غير مرئية لتمرير جوائز ترضية لمصلحة القوى السياسية».

وختم القطب السياسي «أن انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية أحدث صدمة لن تكتمل وتأخذ مداها الشعبي إلا من خلال الحكومة التي سيطل بها على اللبنانيين. وأظن أن دمشق التي تدعمه بكل ثقلها، تدعو إلى التوافق ولن تستدرج للتوسط من أجل التوفيق، بل ستترك الأمر للمعنيين، في ظل الحديث عن أن لبنان سيشهد مرحلة سياسية جديدة يراد منها تعزيز دور المؤسسات».



في الانتخابات البلدية الإسرائيلية

اليهود المتشددون يعززون سيطرتهم على القدس والعماليون ينتزعون مدناً كبرى من اليمينيين

■ القدس المحتلة - ا ف ب - حققت الاحزاب اليهودية المتشددة دينيا نجاحا لا سابق له في الانتخابات البلدية في القدس مما اثار استياء كبيرا في صفوف العلمانيين الذين يخشون ان يفرض المتدينون اسلوبهم على المدينة. فقد اشارت نتائج الانتخابات التي نشرت امس الى ان رئيس البلدية ايهود اولمرت وهو علماني من حزب ليكود اليميني القومي الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، فاز بفارق كبير على خصمه العمالي شيمون شتريت بحصوله على ٦٠ في المئة من اصوات الناخبين.

إلا ان اولمرت مني بهزيمة نكراء في ما يتعلق بتشكيلة المجلس البلدي اذ لم تحصل اللائحة التي كان يقودها الا على ثلاثة مقاعد من اصل ٣١.

وفازت ثلاثة احزاب دينية بـ ١٥ مقعداً وكادت ان تحقق الغالبية المطلقة. ولم يحصل حزب العمل الا على مقعدين بينما فاز حزبان علمانيان يساريان بسبعة مقاعد. ووزعت المقاعد الاربعة الأخرى على لوائح مختلفة.

وسيكون على اولمرت لادارة المدينة الاعتماد اكثر على الاحزاب الدينية المتشددة التي كانت تتمتع اصلاً بحضور قوي في المجلس البلدي السابق مع ١٣ مقعداً.

ولا يشكل اليهود المتشددون دينيا سوى ٣٠ في المئة من سكان المدينة اليهود الا انهم نجحوا في تعبئة ناخبيهم بينما امتنع قسم كبير من العلمانيين عن المشاركة في التصويت. وعموما لم تتجاوز نسبة الاقبال على الانتخابات ٤٠ في المئة في القدس التي امتنع ايضا سكانها الفلسطينيون عن التصويت كي لا تشكل مشاركتهم اعترافا بالاحتلال الاسرائيلي لقطاعها الشرقي.

وحقق حزب «شاس» الديني لليهود السفارديم الذي وعد ناخبيه بالذهاب مباشرة الى الجنة قفزة كبيرة اذ ارتفع عدد مقاعده في المجلس البلدي من مقعد واحد الى خمسة.

وسارع اولمرت الى ادانة «العلمانيين الذين لا يكفون عن الشكوى من هيمنة المتدينين ومع ذلك فضلوا البقاء في منازلهم بدلا من الادلاء باصواتهم».

وتشهد العلاقات بين العلمانيين والمتدينين توترا في القدس حيث يقود المتشددون منذ سنوات عدة معركة عنيفة في بعض الاحيان لاقفال بعض الطرقات اضافة الى المطاعم وصالات السينما خلال عطلة السبت. الا انهم لم ينجحوا في تحقيق هدفهم بعد.

وترجم صعود الاحزاب الدينية عملياً بفتح العديد من المدارس المخصصة لابنائهم على حساب المدارس العلمانية التي اقفل بعضها.

ويسيطر المتشددون اصلا على لجنة الشؤون العمرانية الفائقة الاهمية في البلدية وقاموا من موقعهم هذا بتكثيف البناء في الاحياء الخاصة بهم لا سيما في القدس الشرقية المحتلة.

وقال المعلق السياسي في الاذاعة العامة ان «المتشددين دينيا الذين صوتت غالبيتهم الكبيرة لاولمرت يمسكونه الآن رهينة». وحاول اولمرت اظهار بعض المواقف المعتدلة احيانا، لكنه سعى دائماً الى الظهور، قولاً وعملاً، بمظهر اكثر تشددا من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في التمسك بالمزاعم الاسرائيلية المتعلقة بالقدس.

في المقابل حقق العماليون انتصارات في بلديات اخرى وانتزعوا بعض المدن الكبرى من اليمين. فقد انتخب مرشحهم رون هالداي رئيسا لبلدية تل ابيب ومرشحهم الآخر يعقوب تيرنر في بئر السبع، في جنوب اسرائيل، التي تعتبر تقليدياً معقلاً لليكود.

كما انتزع العماليون من اليهود بلديات بتاح تيكفا (ضاحية تل ابيب) وحظيرة والعفولة (شمال). وانتقلت مدن متوسطة على غرار ناتانيا وريحوفوت (وسط) من اليمينيين الى العماليين.

الإسلاميون يفوزون بغالبية مقاعد مجلس البلدية في الناصرة

■ الناصرة (اسرائيل) - ا ف ب - افادت نتائج الانتخابات البلدية التي نشرت أمس أن اللائحة الإسلامية حصلت على غالبية مقاعد المجلس البلدي في الناصرة، اكبر مدينة عربية في اسرائيل، لكن رئيس البلدية العلماني رامز جرايسي احتفظ بموقعه.

وبقي جرايسي وهو مسيحي يرأس «الجبهة الديموقراطية العربية للسلام والمساواة» (حداش، شيوعية) في منصبه لكن المرشحين الاسلاميين من لائحة الناصرة الموحدة حصلوا على ١٠ مقاعد في المجلس البلدي المؤلف من ١٩ مقعداً وحصلت الجبهة على المقاعد التسعة الباقية.

وكان لجبهة «حداش»، التي تسيطر على المدينة منذ ٢٣ عاماً ١١ مقعداً من مقاعد المجلس الـ ١٩ حتى الثلثاء، وتملك لائحة الناصرة الموحدة وللمجموعات الإسلامية الأخرى خمسة مقاعد والمجموعات المستقلة ثلاثة مقاعد.

وذكر شهود أن مواجهات اندلعت بعد اعلان هذه النتائج صباح أمس بين إسلاميين مناصرين للائحة الناصرة الموحدة وبين مؤيدي جرايسي.

وأوضح الشهود ان الاسلاميين خربوا مكاتب رئيس البلدية كما تلقى أحد مناصري «حداش» طعنة في رجله.

واتهم سلمان أبو احمد منافس جرايسي الذي خسر الانتخابات، رئيس بلدية الناصرة بإثارة النزاع من خلال مواصلته التركيز على الطابع المسيحي للمدينة حيث أمضى المسيح طفولته وشبابه حسب الاناجيليين.

وقال ابو حمد ان «معركتنا اليوم تتعلق بالهوية الثقافية وتهدف الى ان تعيد الى مدينة الناصرة تراثها العربي».

في محاولة للتستر على طبيعة التعاون الأمني بينها وبين تركيا

اسرائيل تنفي تورط "موساد" في التجسس على قبرص لمصلحة تركيا

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ نفت وزارة الخارجية الاسرائيلية تورط جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد) في أعمال تجسس في قبرص لصالح تركيا في اعقاب القبض على جاسوسين اسرائيليين الاسبوع الماضي وذلك في محاولة للتخفيف من تداعيات القضية على العلاقات الاسرائيلية - القبرصية ولاخفاء ما بدأ بالتكشف عن طبيعة التعاون الامني بين تل ابيب وانقرة.

واكد ناطق بلسان الخارجية الاسرائيلية في أول رد رسمي على قضية اعتقال المخابرات الداخلية القبرصية الجاسوسين الاسرائيليين في لارنكا الاحد الماضي ان المعتقلين «لم يعملا ضد قبرص او لصالح تركيا باي شكل من الاشكال» مضيفاً ان تل ابيب تتطلع لتعزيز علاقات الصداقة بين البلدين التي عبرت عنها زيارة الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان.

وقالت مصادر صحافية اسرائيلية ان رد اسرائيل الرسمي على الفضيحة الجديدة التي المت بجهاز «موساد» تأخر في محاولة لحل المسألة بصورة هادئة الا ان اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه سيتولى مسؤولية اطلاق سراح الجاسوسين اثار حفيظة القبارصة الذين اعتبروا تصريحات الاخير استهانة بسيادة قبرص.

وكشفت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية نقلاً عن مصادر في لارنكا ان جهاز المخابرات القبرصي تعقب العميلين الاسرائيليين منذ ستة اشهر بعد ان اكتشفت اجهزة الأمن في المطار عند وصولهما اجهزة اتصال وهاتفاً فضائياً وتم رصد اتصالهما بقبرصيين من اصل تركي واعتقلا بعد تأكد القبارصة من انهما جمعا معلومات عن صواريخ «اكسوست» المضادة للسفن الحربية خلال اقامتهما في منتجع قرب قرية زيجي وهي اساساً منطقة عسكرية وتوجد فيها وحدات الاسطول والكوماندوز والمظليين.

وادعت مصادر اسرائيلية ان الاسرائيليين المعتقلين كانا عميلين سابقين في «موساد» وانهما عملا كـ«مرتزقة» لصالح تركيا من دون وساطة «موساد» وبررت هذا الادعاء باتصالهما مع عملاء آخرين (القبارصة من اصل تركي) هويتهم معروفة في الجزيرة وهذه مخاطرة لم يكونا بحاجة اليها اذا كان التعامل بالفعل مع «موساد». وبعثت اسرائيل بموفد خاص الى قبرص خلال وجود الرئيس الاسرائيلي وايزمان اليها لاستغلال علاقاته الوطيدة مع بعض المسؤولين القبارصة للملمة الموضوع. وبعد ان كشفت وسائل الاعلام القبرصية عن مهمة ارييه شومر الفاشلة، استعانت تل ابيب بواشنطن لمعالجة القضية الثالثة المحرجة لجهاز «موساد».

وأبدت اسرائيل ثقتها بأن تتمكن من الافراج عن العميلين الاسرائيليين من السجون القبرصية على رغم غضب الشارع القبرصي وقدرت ان الحكومة القبرصية سترغب في تغطية القضية وستطلق الاثنين حتى بدون تقديم لائحة اتهام او كما حدث في العام ١٩٩١ عندما حاول اربعة من عملاء «موساد» وضع اجهزة تنصت في مبنى السفارة الايرانية في نيقوسيا واطلقوا بعد دفع غرامة. والمحت صحف اسرائيلية الى ان تل ابيب ستطالب نيقوسيا بالتعامل مع الجاسوسين بـ«لطف» كتعويض على افراجها عن ثلاثة فلسطينيين من جهاز القوة ١٧ اتهموا بقتل ثلاثة اسرائيليين في العام ١٩٨٥ وحكم عليهم القضاء القبرصي بالسجن المؤبد لكنهم أطلقوا بعد ثماني سنوات رغم احتجاج اسرائيل.

الملك حسين لعرفات: عدم تطبيق الاتفاق يزيد من التطرف

■ عمان - ا ف ب - أكد العاهل الاردني الملك حسين ضرورة التزام كل بنود اتفاق واي ريفر، مشيراً إلى ان البديل عن تطبيقه «لا يخدم امن واستقرار المنطقة ويزيد من التطرف».

وذكر مصدر رسمي امس أن كلام الملك حسين الذي يخضع لعلاج كيماوي في الولايات المتحدة ضد سرطان العقدة اللمفية، جاء خلال اتصال هاتفي تلقاه مساء الثلثاء من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واوضح المصدر نفسه ان العاهل الاردني «ابدى تفهماً كاملاً للموقف» الفلسطيني كما عرضه عرفات الذي «اطلع الملك حسين على آخر التطورات في عملية السلام والصعوبات التي تعترضها والتأخير المتعلق في تطبيق» اتفاق واي ريفر.

وفي حديثه الثلثاء «ابدى الملك حسين تفهماً كاملاً للموقف» مؤكداً ضرورة استئناف الحوار وتطبيق الاتفاق والالتزام بما جاء فيه من قبل الجميع لما فيه مصلحة ليس فقط الطرفين المباشرين فحسب وانما الاردن وشعوب المنطقة».

إلى ذلك، اعتبر ان «الاسابيع القليلة المقبلة ستكون حاسمة» وبالتالي حذر من ان الوضع البديل لعدم تطبيق الاتفاق لا يخدم امن المنطقة واستقرارها ويزيد من التطرف».

هكذا من الأصل

أنان يطالب العراق باستئناف التعاون مع المنظمة الدولية فوراً

بتلر قرر سحب المفتشين بعد مشاورات مع السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة

□ لندن - راغده درغام
□ مراكش - محمد الأشهب

■ اكد الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) السفير ريتشارد بتلر انه اتخذ قرار سحب جميع المفتشين الدوليين من العراق «كإجراء وقائي» ليل الثلثاء في اعقاب مشاورات مع السفير الاميركي لدى الامم المتحدة.

وقال ان جميع المفتشين، وعددهم ١٠٣ اشخاص غادروا بغداد الى البحرين، وانه اتخذ القرار حرصاً على «سلامة موظفينا». وزاد «خرجنا من هناك الآن، والكل في امان».

واضاف ان المفتشين سيمكثون في البحرين في الوقت الحالي كي يتمكنوا من العودة الى بغداد «في غضون ٤ او ٦ ساعات اذا سمحت السلطات العراقية لهم باستئناف عملهم».

واوضح بتلر في مقابلة مع شبكة «سي. ان. ان» اسباب اتخاذه قرار سحب المفتشين وقال «اجريت مشاورات معينة ليل الثلثاء، شملت المشاورات مع السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة (وعلى ضوئها) اتضح لي، كما اتضح لمكتب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، انه بات ضرورياً اتخاذ اجراءات وقائية. ولهذا اتخذنا الاجراءات».

وشدد بتلر على «الاهمية الحاسمة لعمليات التفتيش في اطاري نزع السلاح والرقابة الدائمة لبرامج التسلح العراقي».

واعرب عن قلقه من احتمال بدء العراقيين «اعادة احياء» الاسلحة المحظورة وخصوصاً الكيماوية والبيولوجية «في غياب الرقابة». وقال «في امكانهم بدء اعادة تركيب هذه البرامج».

وحمّل بتلر العراق مسؤولية التطورات التي قد تؤدي الى ضربة عسكرية اميركية. واشار الى حتمية استئناف لجنة «اونسكوم» اعمالها في العراق في اي حال. وقال «انا متأكد من ان المجتمع الدولي لن يسمح لموضوع اسلحة العراق ان يختفي من جدول الاعمال. وعندما تنتهي هذه الازمة، سنعود».

واكد ان الولايات المتحدة والمسؤولين الاميركيين المعنيين «مصرون بصورة حيوية على ان على العراق ان يطبع قانون نزع السلاح. وهم يعرفون ان عمليات التفتيش التي نقوم بها اساسية وحاسمة، في هذا المجال». وتابع «ان اهم الاسلحة والقدرات على التصنيع التي تم اكتشافها وتدميرها اكتشفت ودمرت نتيجة عمليات التفتيش التي قمنا بها بما فيها عمليات قمنا بها في الاشهر الاخيرة».

وتحدى بتلر قول العراق ان مجلس الامن رفض ان يسمح له برؤية الضوء في نهاية النفق لجهة رفع العقوبات. وشدد على التزام مجلس الامن «برفع العقوبات عندما يتم تجريد العراق من السلاح» المحظور. وتابع «والآن، فإن العراق لم يجرد من هذا السلاح بعد. ولست في موقع يخولني ان اعلن ذلك». وزاد «ما زلنا في حاجة للمواد والأدلة المتبقية التي يحتفظ بها العراق ويحجبها عنا. فالعراق يمتلكها، ونتيجة حجبها عنا تستمر العقوبات. فالمفتاح في ايديهم».

واعتبر بتلر ان برامج التسلح التي يسهل على العراق اعادتها الى العمل في غياب المفتشين هي في الحقلين الكيماوي والبيولوجي.

واستبعد بتلر ان تؤدي ضربة عسكرية اميركية الى وقف اعمال لجنة «اونسكوم» مستقبلاً في العراق. وقال «لا اوافق على ما يقال بان الضربة العسكرية تنهي العمل المستقبلي».

ودافع عن استخدام القوة العسكرية مشيراً الى ان «جميع قرارات مجلس الأمن في شأن العراق تم تبنيها بموجب الفصل السابع من الميثاق مما يعطي صلاحية فرض القانون من خلال استخدام القوة العسكرية».

انان

وفي مراكش، طلب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان من الرئيس العراقي صدام حسين العودة فوراً عن قراره وقف التعاون مع فرق التفتيش الدولية، وجاءت دعوته بعد مغادرة مفتشي الاسلحة الدوليين بغداد امس.

وقال في بيان تلاه في مؤتمر صحافي عقده في مراكش في ختام زيارته الرسمية الى المغرب «ان قرار العراق الاخير احزنني واقلقني». واضاف ان «العراق يقول باستمرار انه يريد ان يرى نهاية النفق وانا ايضاً اريد ان ترفع العقوبات عنه ليتمكن من العودة الى مكانه في المجتمع الدولي». لكنه ربط ذلك بتعاون العراق بصورة كاملة مع مجلس الامن.

وقال انان: «انا مقتنع بان هذا سيقدم للعراق فرصاً اوفر» في اشارة الى تنفيذ القرارات الدولية واستمرار التعاون. ورأى ان اتباع هذا النهج وفقاً للمراحل المتتابعة للتعاون سيسمح بالتوصل الى رؤية نهاية النفق».



بعض موظفي الامم المتحدة يعدون امس لمغادرة مجمعهم في بغداد (أ ب)

واستغرب انان قرار القيادة العراقية وقف التعاون «في حين كان مجلس الامن يبذل جهوداً». واعرب عن اعتقاده ان اعضاء مجلس الامن كافة يشاركونه استغراب الموقف العراقي «ولذلك اؤكد للرئيس العراقي والمسؤولين العراقيين ضرورة اغتنام الفرصة واستئناف التعاون مع اللجنة الخاصة ووكالة الطاقة الذرية».

واوضح انان ان رسالته الى القيادة العراقية ليست انذاراً اخيراً، ولكنها محاولة لوقف اي تصعيد عسكري. واعرب عن اعتقاده بضرورة إيجاد حل سلمي للأزمة الحالية.

ورفض انان التعليق على احتمالات توجيه ضربة عسكرية، وسئل عن الاتهامات التي تربط بين مواقف الامم المتحدة والولايات المتحدة فقال «نسمع كثيراً عن تأثير اميركي على قرارات مجلس الامن كلما تعلق الامر بالعراق، لكنني لا أود الادلاء بأي ملاحظات».

وعن إمكان قيامه بزيارة جديدة الى بغداد قال انان «ليس لدي مشروع لزيارة العراق حالياً»، لكنه لم يستبعد اختزال زيارته الى منطقة شمال افريقيا والعودة فوراً الى نيويورك في حال تطلب الموقف ذلك.

وقال الناطق باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت انه «نظراً للشكوك المرتبطة بالوضع الحالي ووفقاً لتعليمات نيويورك فقد تقرر سحب موظفي الامم المتحدة غير الضروريين بشكل موقت». واضاف «ان هذا الاجراء الاحترازي يتعلق بجميع موظفي الامم المتحدة والهدف منه ضمان سلامتهم». واوضح ان «عدداً من المسؤولين الرئيسيين سيبقون في بغداد بينهم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة هانز فون سبونيك».

وفي فيينا اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية انها قررت سحب مفتشيها الاثني عشر من بغداد بالتوازي مع انسحاب اللجنة الخاصة. يُذكر ان نحو ٢٢٠ شخصاً نصفهم اجانب يعملون في الامم المتحدة في العراق.

ونقل الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في بغداد براكاش شاه عن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قوله ان العراق يرفض التراجع عن قراره وقف التعاون مع فرق التفتيش.

وقال شاه بعد لقاء جديد من طارق عزيز امس «التقيت طارق عزيز خلال الايام الثلاثة او الاربعة الاخيرة وشددت على انه ينبغي على العراق التزام قرارات مجلس الامن للبدء في مراجعة شاملة».

واضاف ان «جوابه (امس) كان الجواب الذي سبق ان اعطاني اياه وهو انهم ليسوا مستعدين للعودة عن قرارهم الا اذا قام مجلس الامن بامر ما في شأن العقوبات».

الموقف العراقي

وقال رئيس لجنة العلاقات العربية والاجنبية في البرلمان العراقي خالد شهاب الدوري (أ ف ب) معلقاً على رحيل المفتشين: «لم نطردهم واذا غادروا فهذا شيء متروك لهم». واضاف «اذا رحلوا بسبب الضربات العسكرية الاميركية فهذا شأنهم. ونأمل بألا تحدث ضربة ولكن اذا حدثت فسندافع عن انفسنا وبلادنا».

ودعت الصحف العراقية الجماهير العربية امس الى «الثورة لمساندة العراق في مواجهة التهديدات التي يتعرض لها، واسقاط الحظر المفروض عليه واكدت تمسك العراق بمطالبه.

وحضت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي «العرب من المحيط الى الخليج» الى «رفض مظاهر الحصار وتمزيق اوراق الخنوع والاستسلام».

وتوجهت الصحيفة الى الجماهير العربية قائلة «ثوروا لبغدادكم الصامدة وقولوا قولة الحق التي تنصف المناضلين والشرفاء والابطال الشهداء وانتصروا لتاريخكم ودينكم ووجودكم وهويتكم وافرضوا صورة الامر الواقع في ميدانكم».

واضافت بابل «ايها العرب من المحيط الى الخليج: ان العراق لا يطالب بمنة ولا بعطف وانما بان يرتقي العرب الى مستوى المسؤولية القومية فهي كلمة حق نطالب بها وندعو اليها».

وتابعت: «حان الوقت كي يدرك العرب ابعاد ما يخطط لهم وان الأوان كي يتخذوا قرارهم التاريخي بكسر الحصار على العراق فورا وبلا ابطاء. ازفت ساعة الخلاص من ذل الصمت على الجريمة النكراء بعدما طال الانتظار».

ومن جهتها دعت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم الدول العربية والاسلامية الى «ان تعمل على رفع الحظر بصدق ونزاهة وان تبادر الى رفع الحظر اذا كان يهمها ان تعيش في امن واستقرار والعمل من اجل المستقبل».

وشددت على تمسك العراق بموقفه قائلة «ان الباحثين عن الامن والاستقرار والعراق محاصر مهدد ينبغي ان لا ينتظروا من العراق ان يتنازل عن حقوقه القانونية ومطالبه المشروعة ويخلد الى الصمت والهدوء وينزع بزة القتال بعد ان دخل الحصار السنة التاسعة».

واضافت: «ان على كل من لديه ذرة انصاف او نصيحة صادقة او حكمة بليغة ان يلتفت نحو الصوب الآخر ويطالب الادارة الاميركية بالامتثال لقرارات صنعتها بنفسها ويطالب مجلس الامن بتنفيذ التزامات ارتضاها لنفسه».

الطراونة يحذر من نفاد الوقت لتحقيق حل ديبلوماسي

■ عمان، الرياض - أ ب - حذر رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة امس من ان احتمال توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية الى العراق «يبدو في تزايد مستمر».

وقال الطراونة الذي عاد الى عمان امس بعد زيارة الى السعودية: «يبدو ان محاولات انهاء الأزمة ديبلوماسياً باتت متأخرة». وجاءت تصريحات الطراونة الى الصحافيين في عمان بعد اعلان سحب المفتشين من العراق.

واضاف: «حذرنا العراق من ان وقف التعاون مع لجنة الامم المتحدة الخاصة امر خطر»، وان الاردن «يدعو العراق الى مراجعة قراره لانه لا يملك خيارات غير التعاون مع اللجنة الخاصة». وشدد على ان الاردن يرغب في تحقيق حل ديبلوماسي للأزمة الراهنة ويرى ان الضربة ستزيد معاناة العراقيين. واضاف انه سيجتمع مع المسؤولين الامنيين لمناقشة «الازمة وآثارها على الاردن».

موسكو: ضرب العراق يدمر ما انجز خلال سبع سنوات

■ موسكو - «الحياة» - حذر وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف من ان استخدام القوة ضد العراق سيدمر ما انجز خلال سبع سنوات من العمل الديبلوماسي في مجال نزع السلاح، ودعا بغداد الى استئناف التعاون مع المفتشين الدوليين.

وقال الوزير الروسي إثر لقاء مع نظيره الكندي لويد اكسورثي ان روسيا تعتبر ان استخدام القوة «ليس مخرجاً وليس حلاً للمشكلة»، بل انه سيؤدي الى «تعقيد الوضع في المنطقة وما حولها».

وطالب العراق بإلغاء قراره وقف التعاون مع المفتشين، وشدد على ضرورة اجراء مراجعة شاملة للفات نزع التسلح «لتحديد ما يمكن اغلاقه منها» وتحديد المواضيع التي لا تزال هناك تساؤلات في شأنها.

وذكر ان ذلك يفتح الطريق امام رفع العقوبات. واعترف الوزير بأن الوضع «معقد»، وقال ان موسكو تواصل جهوداً حثيثة وتجري اتصالات مع الدول الاخرى ومع العراق لإيجاد مخرج.

الى ذلك رفض مجلس الدوما (النواب) اقتراحاً قدمه الحزب الديموقراطي الليبيرالي بقيادة فلاديمير جيرينوفسكي يدعو الى وقف تمسك روسيا بنظام العقوبات ضد العراق.

على صعيد آخر (أ ف ب) ابلغت اذاعة بغداد المواطنين العراقيين بمغادرة المفتشين نقلاً عن السفير الروسي لدى الامم المتحدة سيرغي لافروف وبعد خمس ساعات من رحيلهم.

واوضحت الاذاعة العراقية ان لافروف طلب خلال جلسة مشاورات لمجلس الامن ليل الثلثاء توضيحات في شأن «تصرفات اللجنة الخاصة». ونقلت عنه قوله امس ان اجلاء الموظفين الدوليين «يعطي الانطباع بقرب حصول ضربة عسكرية ضد العراق».

بلير أكد ان المجتمع الدولي "سيتصرف" اذا لم يتراجع العراق عن موقفه

كلينتون يجري مشاورات مع زعماء وواشنطن تصعد لهجتها نحو بغداد

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ بدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون مشاورات مع زعماء لجانب في شأن عزمه «الحد من التهديد الذي يشكله العراق على المنطقة» اثر قرار بغداد وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل «اونسكوم» واللجوء الى القوة اذا اقتضى الامر. وفي لندن حذر رئيس الوزراء البريطاني ان المجتمع الدولي «سيتصرف» اذا لم يستأنف العراق تعاونه مع مفتشي الامم المتحدة. واكد الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت ليل الثلثاء ان واشنطن «لا تريد اجراء اي نوع من التفاوض المباشر او غير المباشر مع العراق لنزع فتيل الازمة».

في غضون ذلك، توجهت قطعتان بحريتان الى الخليج لتعزيز الاسطول الخامس الاميركي، واصدرت وزارة الخارجية الاميركية تصريحات شديدة اللهجة ضد العراق اثارت فيها قضايا تعود الى فترة غزو الكويت في العام ١٩٩٠.

واعلنت وكالة الانباء القطرية (أ ف ب) امس ان كلينتون اتصل هاتفياً بأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وبحث معه في الاوضاع الحالية في منطقة الخليج. ولم تعط الوكالة ايضاحات في شأن ما جرى بحثه خلال الاتصال الذي جرى ليل الثلثاء - الاربعاء.

وقال لوكهارت ان كلينتون تحدث مع رؤساء الحكومات البريطانية طوني بلير والكندية جان كريتيان والاسرائيلية بنيامين نتانياهو في شأن العراق، كما ناقش بايجاز مع الاخير عملية السلام في الشرق الاوسط. ويتوقع ان يجري كلينتون مزيداً من الاتصالات مع زعماء دول في الايام المقبلة.

وكانت المملكة المتحدة شاركت بقوات في مواجهات سابقة مع العراق.

وتحدثت تقارير في واشنطن الاسبوع الماضي عن اعتزام وزارة الدفاع ارسال بطاريات صواريخ «باتريوت» الى اسرائيل تحسباً لاحتمال ان يطلق العراق بعض صواريخ «سكاد» تشك واشنطن في انها لا تزال في حوزة بغداد. وقال لوكهارت «ليس هذا وضع نسعى فيه الى التفاوض. ليس هناك ما يستدعي التفاوض». واوضح ان هناك مساعي «معلنة وسرية» مستمرة لاقناع العراق بالتراجع عن قراره، لكنها ليست مفاوضات بالمعنى التقليدي. وقال: «اعتقد بأن علينا التأكيد بوضوح ان المجتمع الدولي ليس مستعداً للتفاوض مع صدام حسين».

وعاد لوكهارت الى الصيغة التي استُخدمت في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) الماضيين عندما اوشك حشد عسكري كبير ان ينتهي بتوجيه ضربات جوية قوية، لكن جرى تفادي ذلك اثر وساطة قام بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. وقال ان سياستنا تتمثل في خفض قدرة الرئيس صدام حسين والعراق على إعادة انتاج اسلحة الدمار الشامل وتهديد جيرانه». واضاف ان ذلك «ليس تهديداً نظرياً». واستخدم الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن لهجة اكثر تشدداً وتعابير لم تُسمع في واشنطن منذ فترة. وقال ان «صدام حسين ضلل زملاءه من القادة العرب في شأن نيته غزو الكويت. وكذب على «اونسكوم» عندما قال انه لم يطور غاز «في إكس» لاستخدامه كسلاح. وكذبت القيادة العراقية على الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عندما وقعت على اتفاق منعه متعهدة اعطاء المراقبين الدوليين حرية تفتيش كاملة ثم تراجعت عن تنفيذها. ولم تعبر القيادة العراقية ابداً عن اي ندم عن اعمالها السابقة، ومن ضمنها استخدام الاسلحة الكيماوية ضد شعبها وغزو الكويت. لا نعتقد بانه تخلى عن عدوانيته او استخدام اكثر الوسائل وحشية وبربرية لتحقيق ذلك. سياستنا تهدف الى ضمان منع صدام من تهديد جيرانه والعالم».

وجادل روبن بانه في غياب عمليات التفتيش والمراقبة التي تنفذها «اونسكوم» فان العراق يستطيع ان يشكل بسرعة خطراً فعلياً على السلام العالمي، وتبعاً لذلك فان الولايات المتحدة تدرس كل الخيارات، بما فيها القوة، لمعالجة مثل هذا «الوضع الخطر». وقال روبن ان اولبرايت اجرت اتصالات هاتفية اول من امس مع نظرائها البريطاني روبن كوك والفرنسي هوبرت فيدرين والروسي ايفانوف.

واعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين اول من امس ان حاملة الطائرات «يو إس إس ايزنهاور» ستتوجه الى الخليج، لتصل في ٢٣ الشهر الجاري، وستلحق بها سفينة الهجوم البرمائية وحاملة المروحيات «يو إس إس بيلو وود» وسفينتا انزال تحملان ٢٢٠٠ من جنود البحرية التي ستصل الى المنطقة في ٢٦ من الشهر نفسه.

من جهة اخرى حذر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس من ان المجتمع الدولي سيتصرف اذا لم يستأنف العراق تعاونه «الفوري» مع مفتشي الامم المتحدة ويمتثل للقرارات الدولية.

وابلغ بلير مجلس العموم البريطاني ان انتهاك العراق اتفاقه مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان يعتبر امراً «جوهرياً وليس مجرد مسألة فنية». وقال ان من الواضح ان الرئيس العراقي سيقوم بانتاج اسلحة دمار شامل اذا لم يتم حمله على التراجع عن موقفه الحالي المتمثل في وقف التعاون مع «اونسكوم». وانذر بلير العراق بأن تصرفه يعتبر خاطئاً على نحو «خطير وعميق اذا ما اعتقد بان المجتمع الدولي يفتقد الى الارادة للتصرف والرد على انتهاكاته للقرارات الدولية». ومضى الزعيم البريطاني قائلاً انه اذا ما تم السماح للرئيس العراقي بأن يمضي بلا عقاب بعد هذا الانتهاك الخطير لاتفاقه مع انان «فإننا سندفع ثمناً باهظاً في المستقبل». واشار الى ان صدام حسين هو الزعيم العالمي الوحيد الذي استخدم اسلحة الدمار الشامل مما ادى الى مقتل ٥ آلاف شخص. واصر بلير على ان نتائج الاختبارات الفرنسية والسويسرية اثبتت وجود دلائل واضحة على ان العراق يقوم بانتاج مثل هذه الاسلحة.

وانضم عدد من اعضاء مجلس العموم خلال مناقشة برلمانية قصيرة الى بلير في التنديد بتصرفات العراق بعد وقف التعاون مع «اونسكوم» وانتهاك القانون الدولي. واعرب زعيم المحافظين المعارض وليام هيغ عن دعمه لموقف الحكومة العمالية تجاه العراق.

اختتم محادثاته مع المسؤولين الأتراك معلناً فتح صفحة جديدة مع أنقرة

طالباني يأمل بنهاية سلمية للأزمة بين بغداد وواشنطن

□ انقرة - رشيد غيوربيليك

■ قال زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني لـ «الحياة»، امس انه يأمل بنهاية سلمية للمواجهة الحالية بين العراق والولايات المتحدة.

غير أن مصادر كردية عراقية عبرت عن خشيتها من احتمال أن تؤدي ضربات اميركية محتملة الى اندفاع عسكري عراقي الى المناطق الكردية في الشمال.

وقال الزعيم الكردي في مقابلة قصيرة مع «الحياة» بعد محادثاته مع زعماء الحكومة التركية والقادة العسكريين الاتراك وديبلوماسيين غربيين في انقرة: «نحن لا نؤيد مواجهة عسكرية وضربات عسكرية. نعتقد بأن نظام الحكم العراقي يجب ان يتقيد بقرارات الامم المتحدة ويحترم الاتفاق مع (الأمين العام للأمم المتحدة) كوفي انان».

واضاف طالباني: «بغداد يجب أن تحل هذه المشكلة مع الامم المتحدة بالطرق الديبلوماسية والسياسية ويجب الا تعطي الاميركيين وغيرهم اي عذر لضرب العراق. اننا نفضل حلاً ديبلوماسياً لهذه الأزمة».

وكان زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني اكثر وضوحاً الاسبوع الماضي بعدما اجرى محادثات مع المسؤولين الاتراك في معارضته لضربات عسكرية للعراق. وقال السبت الماضي للصحافيين ان المواجهات العسكرية مع بغداد، شأنها شأن العقوبات المفروضة على العراق، تؤثر على الاكراد وان حزبه الديموقراطي الكردستاني لا يؤيد ضربات عسكرية اميركية.

ومع تصعيد الولايات المتحدة استعداداتها لضربات عسكرية ضد بغداد، قالت مصادر عراقية كردية ان المبالغة في شدة الضربات العسكرية قد تدفع بالزعامة العراقية الى ارسال قوات الى المنطقة الكردية.

وقال احد المصادر: «ثمة اشاعات عن تحضيرات في بغداد للزحف الى السليمانية ودهوك وزاخو بحجة حماية خط انابيب النفط (الممتد من كركوك الى يومورتاليك)». وزاد المصدر ان الاكراد سيحاولون المقاومة بكل ما لديهم من وسائل محدودة إذا هوجموا.

واختتم طالباني محادثاته امس باجتماع مع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الذي قال ان تركيا عازمة على تثبيت الاستقرار في شمال العراق «والذي يعد اخراج مقاتلي حزب العمال الكردستاني مفتاحي الاهمية بالنسبة اليه».

واكد نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد نجاح الزعيمين العراقيين الكرديين في طمأنة تركيا وتبديد مخاوفها من انه تم تجاوزها في اتفاق واشنطن الذي عقداه برعاية اميركية. وصرح اجاويد بعد محادثاته مع طالباني بان تركيا راضية عن تفسيرات الزعيمين الكرديين.

ووجه اجاويد ايضاً تحذير غير مباشر الى بغداد، مشيراً الى تقارير عن منحها ملجأ لمقاتلي حزب العمال الكردستاني. وقال: «الاجراءات التي اتخذناها ضد سورية كانت كافية لحل المشكلة. تركيا دولة قوية جداً. نستطيع اتخاذ اجراءات مماثلة اذا دعت الضرورة».

وقال نائب رئيس الوزراء التركي ان طالباني عبر عن تفهم متزايد لشن عمليات عسكرية داخل شمال العراق ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

ومن جانبه قال طالباني ان محادثاته مع اجاويد ساعدت في فتح صفحة جديدة في العلاقات التي كانت متوترة بين تركيا والاتحاد الوطني الكردستاني. واضاف ان المحادثات ساعدت ايضاً في تبديد مخاوف تركيا من «الفيديرالية» التي قال انها ليست شيئاً للمستقبل القريب وانما امر لا يتحقق الا في اطار عراقي ديموقراطي وفي ظل حكومة منتخبة ديموقراطياً.

وقال طالباني لـ «الحياة» انه غير متفائل: «لا اعتقد بأن نظام الحكم الحالي مستعد للاعتراف بالفيديرالية. اعتقد انه مستعد فقط للاعتراف بالحكم الذاتي الذي هو غير مقبول لدى الاكراد. واقع الامر ان التطهير العرقي في كركوك ومخمور وخانقين هو العقبة الرئيسية في طريق اتفاق (مع بغداد) ولا يوجد تغيير في عقلية الحكومة في بغداد».

أميركا تخفف قواعد التجارة مع العراق وإيران

■ واشنطن - رويترز - أعلنت الحكومة الاميركية الثلثاء تخفيف قواعد التجارة مع العراق بهدف تسهيل مهمة الشركات الاميركية لمعدات النفط في ابرام صفقات مع بغداد.

صدر هذا القرار في الوقت الذي امر فيه البيت الابيض بتوجيه سفن حربية إلى المنطقة وسط تصعيد للأزمة الاخيرة في شأن عمليات التفتيش على الاسلحة في العراق. كما خففت واشنطن شروط تعامل شركاتها مع إيران في مجال البتروكيماويات.

وقال مكتب الرقابة على الاصول الخارجية التابع لوزارة الخزانة الاميركية إنه سيطالب الشركات مستقبلاً بالتقدم للحصول على رخصة واحدة لتصدير المعدات النفطية إلى العراق.

ويسمح للشركات الاميركية بإبرام صفقات مع العراق بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة.

وسمحت الامم المتحدة بموجب هذا البرنامج للعراق في وقت سابق من العام الحالي باستيراد معدات نفطية لاصلاح البنية الاساسية لانتاج النفط بما قيمته ٣٠٠ مليون دولار.

وكانت الشركات الاميركية تضطر من قبل إلى التقدم بطلبات لاستخراج رخصتين من وزارة الخزانة الأولى تسمح لها بالتعاقد مع العراق والثانية تسمح لها بالتصدير إلى العراق.

وأدت التعقيدات السابقة إلى منع الشركات الأميركية من إبرام صفقات مع العراق.

وخففت الحكومة الاميركية ايضاً من الزامها الوحدات الخارجية التابعة للشركات الأميركية بالابلاغ عن صفقات البتروكيماويات المبرمة مع إيران.

إلا أن مسؤولاً في وزارة الخارجية الاميركية أكد الثلثاء ان هذه ليست محاولة من جانب الحكومة الاميركية لتحسين العلاقات مع ايران. وقال: «هذه ليست اشارة إلى ايران».

مصادر عربية في عمان اكدت ان واشنطن تتصرف على اساس ان المواجهة حتمية

الحملة العسكرية على العراق من ٣ مراحل وتركز على "إضعاف النظام"

□ عمان - سلامة نعمات

■ اكدت مصادر ديبلوماسية غربية في عمان امس ان واشنطن «بدأت تتصرف على اساس ان لا مفر من المواجهة مع العراق»، وان المرحلة الاولى من الحملة العسكرية المؤلفة من ثلاث مراحل ستقتصر على توجيه ضربات صاروخية الى اهداف منتخبة داخل العراق «تشمل عقد الاتصال ومواقع يشتبه في انها تستخدم لانتاج بعض انواع اسلحة الدمار الشامل وتخزينها».

وقالت المصادر لـ «الحياة» انه في حال اصرار بغداد على رفض «التراجع الشامل وغير المشروط» بعد المرحلة الاولى، فان المرحلة الثانية من الحملة العسكرية «ستتصاعد في اتجاه ضرب الحرس الجمهوري ومواقع قيادة الجيش وشبكة الرادارات، ومواقع اخرى اكثر حساسية». واوضحت ان القوات الاميركية ستستخدم حاملات الطائرات «ايزنهاور» و«انتربرايز» وقطعاً بحرية اخرى لتنفيذ المرحلة الاولى، فيما ستكون بحاجة الى قواعد جوية في المنطقة لتنفيذ المرحلة الثانية وربما الثالثة من الحملة العسكرية. ولم تستبعد المصادر ان تشمل المرحلة الثانية توسيع منطقة الحظر الجوي في الشمال والجنوب لتشمل كل العراق. وزادت ان المرحلة الثالثة من الحملة العسكرية التي ستشارك فيها بريطانيا على الاقل، واشارت الى ان واشنطن لا تستطيع اعلان هدفها بسبب مخالفته القوانين الاميركية.

وكانت مصادر ديبلوماسية غربية ذكرت ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ابلغ حلفاء واشنطن في المنطقة بتفاصيل الخطة العسكرية الشبيهة بالخطة التي تم احباطها في شباط (فبراير) الماضي بعد توسط الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. وكشفت ان كل مرحلة من مراحل الحملة العسكرية ستستغرق اربعة ايام يتم بعد كل مرحلة منها تقديم لائحة مطالب للقيادة العراقية.

وقالت ان القوات الجوية الاميركية والبريطانية قد تقوم ايضاً بقصف القصور الرئاسية والبنى التحتية بما فيها الجسور التي تم ترميمها بعد حرب الخليج. ولم تستبعد المصادر ان تشمل الحملات العسكرية الاميركية والبريطانية قصف محطتي الاذاعة والتلفزيون وقوات الحماية التابعة للرئيس العراقي. واعتبرت المصادر ان الهدف الاساس للعمليات العسكرية في حال تمسك بغداد بموقفها هو «اضعاف النظام العراقي الى اقصى درجة ممكنة وابطال قدرته على العودة لتحدي القرارات الدولية». واوضحت ان واشنطن «لا تستبعد احتمال انهيار النظام العراقي بالكامل نتيجة الحملة العسكرية».

مصر: "وصية" عمر عبدالرحمن تثير جدلاً حول موقفه من العنف

□ القاهرة – محمد صلاح

■ تحول موقف زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن من قضية العنف لغزاً إثر التناقض بين ما نقل عنه أخيراً من دعوة الى السلم وبين وصيته التي اعلنت شبكة «سي إن إن» الاميركية مساء الأحد انه تركها وأوصى فيها ابناءه بالانتقام من الولايات المتحدة.

وكان الشيخ الضرير اصدر بياناً قبل ايام أحدث ردود فعل واسعة في اوساط الاسلاميين بارك فيه دعوة اطلقها محاميه في مصر السيد منتصر الزيات لـ «تاسيس جبهة اسلامية عالمية تعتمد الوسائل السلمية للدفاع عن الاسلام». ودعا الشيخ الفصائل والجماعات الاسلامية بمختلف مسمياتها الى «الاتحاد بهدف نشر الدعوة الاسلامية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالخطابة والكتابة والدرس والنصيحة والتعليم والحوار واظهار عظمة الاسلام».

وليس سراً ان مواقف الاسلاميين المصريين المنتشرين في الخارج متباينة تجاه قضية العنف. ومنذ وقوع حادثة الاقصر قبل نحو عام، ظهر على السطح حجم التناقض والخلاف بين فريقين احدهما ايد العملية واعلن تبني «الجماعة الاسلامية» لها وآخر عارضها ونفى ان يكون التنظيم رتب لها من الخارج. وبغض النظر عن التقاء الفريقين في نهاية الطريق واتفاقهما على تجاوز الخلاف حرصاً على وحدة الجماعة، إلا ان ما يصدر عن القادة التاريخيين للتنظيم الذين يقضون عقوبة بالسجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات من بيانات تعتمد الاتجاه السلمي وكذلك ما يتمكن الشيخ الضرير من تسريبه من اراء او بيانات ظل يجد لدى كل فريق ردَّ فعلٍ مختلفاً عن الفريق الآخر. فـ «البيان السلمي» لعبدالرحمن حظي بتاييد القادة السجناء ومن يتبنون توجهاتهم من المقيمين في الخارج، في حين روج المعارضون للاتجاه السلمي لموضوع «الوصية»، بل وذهب بعضهم الى حد اعلان انهم اطّلعوا عليها.

وعلى رغم ان عبدالرحمن يُعد الأمير العام لـ «الجماعة الاسلامية»، إلا ان اهميته تكمن في ان جماعات وتنظيمات اسلامية اخرى تعتبره زعيماً روحياً لها حتى انها هددت الولايات المتحدة مراراً بالانتقام منذ اعتقال الشيخ هناك والحكم عليه بالسجن مدى الحياة في قضية خطة تفجيرات في نيويورك. وحينما تمكن عبدالرحمن من الحديث عما يتعرض له من اجراءات اعتبر إنها عقابية ضده من جانب ادارة السجن الموجود فيه سواء عبر مكالماته الهاتفية مع افراد اسرته او عن طريق زواره، جاء قطع المكالمات عنه ومنع الزيارة ليزيد من كثافة التهديدات التي تطلقها منظمات اسلامية مختلفة عملاً بمبدأ «نصرة الشيخ كعالم اسلامي محتجز في سجون الكفار».

وحينما سألت «الحياة» السيد رامزي كلارك المحامي الاميركي للشيخ اثناء زيارته للقاهرة عن حقيقة مواقف موكله تجاه قضية العنف، اكد ان عبدالرحمن يساند كل اتجاه سلمي ويعارض العنف من اجل العنف وان ما يتعرض له من اجراءات داخل السجن يعود الى كونه شخصية اسلامية بارزة، وليس لانه مساند للعنف أو اعماله. واكد كلارك ان البيان الذي اصدره الشيخ وبارك فيه مبادرة وقف العنف صحيح وصدر عنه من دون اي ضغوط.

ولأن المحامي الزيات كان طرفاً في قضية بيان عبدالرحمن السلمي الاخير فإن «الحياة» سألته عن التناقض بين ما جاء في «بيانات الشيخ السلمية» والحديث عن وصيته. فعتب الزيات على من «افشوا» ما جاء في الوصية «اذا كانت صحيحة». وقال: «الوصية أمر سري لا يجب ان يطلع عليها اي شخص قبل وفاة صاحبها الذي يكتبها ويطلب عدم كشفها إلا بعد وفاته». ولفت الى ان الوصية «تحمل مكنونات الشخص وسره الحقيقي وما لم يرد ان يتحدث عنه اثناء حياته». واعتبر ان كشف ما جاء في الوصية «يُخل بعرف عام ويحولها الى مجرد بيان أو تصريح». واضاف «لا نعرف مدى صدق المعلومات حول موضوع الوصية. لكن ما لدي من معلومات يؤكد ان بيانه السلمي الاخير صحيح، وصادر عنه. كما ان معاملته السيئة في السجون الاميركية أمر مُحقق منه ولا يتعارض هذا مع ذلك». لكنه تابع: «يستحق اللوم من انتهك حرمة الوصية اذا كانت صحيحة».

جدل في شأن من يحق له الترشيح ومدى استعداد رؤساء الاحزاب للمنافسة

تونس: خمسة زعماء مؤهلون للترشيح للانتخابات الرئاسية

□ تونس – «الحياة»

■ أثار اعلان الرئيس زين العابدين بن علي فتح الباب لتعدد الترشيحات للانتخابات الرئاسية المقررة الخريف المقبل، جدلاً في الساحة السياسية تناول من يحق له الترشيح ومدى استعداد رؤساء الاحزاب لخوض المعركة والتنافس مع الرئيس بن علي الذي اعلن اثناء المؤتمر الثالث للتجمع الدستوري الديموقراطي (الحاكم) الصيف الماضي اعتزامه التقدم من الناخبين لنيل ثقتهم لولاية ثالثة بعدما زكوه في الانتخابات السابقة في ١٩٨٩ و١٩٩٤.

وكان بن علي اوضح في خطاب القاه السبت الماضي لمناسبة الذكرى الحادية عشر لوصوله الى سدة الرئاسة انه يعتزم ادخال تعديل على الدستور على نحو يفسح في المجال امام زعماء احزاب المعارضة ترشيح انفسهم للانتخابات الرئاسية المقبلة شرط ان يكون المرشح امضى اكثر من خمسة اعوام في رئاسة الحزب مما فتح الباب امام اول انتخابات رئاسية تعددية في تونس منذ الاستقلال.

ستة احزاب

وتوجد في تونس حالياً، الى «التجمع الدستوري» ستة احزاب مرخص لها، هي الاتحاد الديموقراطي الوحدوي بزعامة عبدالرحمن التليلي وحركة التجديد (الحزب الشيوعي سابقاً) بزعامة النائب محمد حرمل وحركة الديموقراطيين الاشتراكيين بزعامة النائب اسماعيل بولحية والتجمع الاشتراكي بزعامة المحامي لحمد نجيب الشابي وحزب الوحدة الشعبية بزعامة المهندس محمد بلحاج عمر والحزب الاجتماعي التحرري بزعامة المحامي منير الباجي.

الا ان اشتراط وجود زعيم الحزب في منصب الرئيس او الامين العام منذ خمسة اعوام على الاقل سيؤدي الى اقصاء بولحية كونه انتخب اميناً عاماً للحركة في العام الماضي في اعقاب مؤتمر استثنائي ما زال يثير جدلاً واسعاً بين الكوادر والقيادات الحزبية التي تعترض اكثريتها على زعامة الحركة الممثلة بتسعة مقاعد في مجلس النواب مما يضعها في المرتبة الاولى بين الاحزاب الممثلة في المجلس.

وبدا رؤساء الاحزاب الأخرى في وضع قانوني يؤهلهم للترشيح. فالتليلي اختير اميناً عاماً للاتحاد الديموقراطي منذ الترخيص له في ١٩٨٨ بعد ايام من استقالته من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدستوري (التجمع الدستوري حالياً). وثبته المؤتمر العام للحزب في منصبه، فيما يعود وجود حرمل على رأس الحزب الشيوعي الى ١٩٨٠ عندما حل محل الزعيم السابق محمد النافع. وعلى رغم حل الحزب بقرار ذاتي بعد انهيار المعسكر السوفياتي السابق وتشكيل حركة التجديد مكانه في ١٩٩٤ استمر حرمل في المركز الاول وحصل على مقعد في البرلمان للمرة الاولى في الانتخابات الاشتراعية الاخيرة.

وتعود رئاسة منير الباجي للحزب الاجتماعي الى ١٩٨٨، فيما تولى الشابي قيادة التجمع الاشتراكي منذ ١٩٨٣، وهي السنة التي حصل فيها حزب الوحدة الشعبية على الترخيص القانوني بزعامة بلحاج عمر بعد عامين من انشاء الحزب الذي انشق عن حركة الوحدة الشعبية.

ورأى مراقبون ان الامين العام المساعد للحزب محمد بوشيعة ربما يكون اوفر حظوظاً لتولي المنصب الاول خلال المؤتمر العام الذي يعقده الحزب الشهر المقبل لتهيئة كوادره للانتخابات الاشتراعية المقبلة التي تتزامن مع الانتخابات الرئاسية. واذا تاكدت هذه التوقعات فسيعني ارتقاء زعيم جديد الى المنصب الاول في الحزب تجريد بلحاج عمر من حق الترشيح من دون منحه لخلفه.

خمسة مرشحين

في ضوء هذا الجرد للمؤهلين للترشيح يبدو ان خمسة زعماء يحق لهم خوض السباق الانتخابي اذا لم يغادر بلحاج عمر منصب الامانة العامة الشهر المقبل. لكن هل يعتزم الجميع ترشيح انفسهم للانتخابات الرئاسية؟ اللافت ان جميع المعنيين ثمنوا خطوة الانفساح في المجال امام تعدد الترشيحات، الا ان احداً لم يكشف نياته في هذا الصدد.

وافادت مصادر قريبة من الاتحاد الديموقراطي والتجمع الاشتراكي ان زعيمي الحزبين التليلي والشابي لا يميلان الى الترشيح، مما يعني ان المشاركة في الرئاسيات ستقتصر على حرمل وبلحاج عمر والباجي اذا ما صحت هذه المعلومات.

الا ان صحيفة «لابراس» الناطقة باسم الحكومة نشرت تعليقاً امس لعرض الخطوة التي اعلنها الرئيس التونسي اوحى بان رؤساء الاحزاب الممثلة في مجلس النواب هم المؤهلون وحدهم للترشيح للانتخابات الرئاسية المقبلة من دون ايضاح الاساس القانوني لهذا التاويل. والزعماء المعنيون هم التليلي وحرمل وبلحاج عمر كون بولحية، زعيم الحزب البرلماني الرابع، يوجد خارج دائرة المؤهلين لان شرط الخمسة اعوام لا ينطبق عليه. ويرجح ان تستمر هوية المرشحين ملفوفة بالغموض حتى بلورة الصيغة القانونية التي سيعدل بموجبها الدستور لتكريس تعدد الترشيحات لرئاسة الجمهورية.

التحقيق مع ناشط إسلامي في تفجير السفارة في باكستان

□ القاهرة – محمد صلاح

■ تبدأ نيابة امن الدولة العليا في مصر اليوم التحقيقات مع ناشط إسلامي تسلمته مصر الشهر الماضي من جنوب افريقيا. ويواجه المتهم طارق علي مرسي تهماً تتعلق بالانتماء الى جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور أيمن الظواهري الذي يعيش في افغانستان، والتورط في دعم عمليات عنف نفذها عناصر التنظيم داخل البلاد، ونقل اموال وتاسيس قواعد في دول افريقية. وينتظر ان تباشر النيابة الاسبوع المقبل التحقيقات مع اثنين آخرين هما جمال شعيب وعلي عبد تسلمتهما مصر ايضاً من جنوب افريقيا مع مرسي.

وكان مرسي رفض الادلاء بأقواله في جلسة تحقيق السبت الماضي واشترط حضور محاميه منتصر الزيات. واوضحت مصادر مصرية مطلعة ان التحقيق مع مرسي يتم باعتباره متهماً في القضية الرقم ٧١٨ التي وقعت احداثها العام ١٩٩٦، وتتعلق بمخطط للتنظيم لتنفيذ عمليات إرهابية داخل البلاد، وتمويل عملية تفجير السفارة المصرية في باكستان في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

واعرب الزيات عن ثقته في براءة موكله، واوضح ان مرسي غادر مصر في ١٩٩٥ بجواز سفر سليم وبطريقة شرعية الى جنوب افريقيا مباشرة بعدما تلقى عرضاً بالعمل هناك في مجال تجارة الملابس.

ونفى أن يكون موكله مارس نشاطات تنظيمية قبل مغادرته البلاد، او ان يكون صدر ضده اي حكم في إحدى القضايا التي اتهم فيها اعضاء في جماعة «الجهاد». ونفى الزيات ان يكون المتهم التقى في جنوب افريقيا أياً من عناصر جماعة «الجهاد» او يكون تلقى اتصالات من الظواهري او غيره من قادة التنظيم. واشار الى ان زوجة مرسي المصرية الجنسية عادت الى مصر امس وزارته في مكتبه وسلمته توكيلاً للدفاع عن زوجها، واوضحت أن السلطات في جنوب افريقيا كانت قبضت على زوجها مع المصريين الآخرين بعد حادثي تفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام واخضعتهم لتحقيقات مكثفة ثم رحلتهم الى مصر.

الى ذلك القت الشرطة المصرية في محافظة الغربية امس القبض على محمد لبراهيم حجازي، وهو قيادي في «جماعة الاخوان» المسلمين المحظورة، واحالته على النيابة. وكشفت التحقيقات انه حاول جذب عناصر جديدة وتكوين تنظيم لـ «الاخوان» في مدينة طنطا ليكون نواة لنشر افكار الجماعة في المحافظة خصوصاً بين التجمعات العمالية والطلابية. وقررت النيابة اعتقال المتهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وقررت النيابة ايضاً تمديد اعتقال تسعة من عناصر الجماعة في محافظة كفر الشيخ لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

يذكر ان ٣٢ من عناصر الجماعة اعتقلوا قبل حوالى اسبوعين وهم الآن رهن الاعتقال الاحتياطي.

"الإخوان" يهاجمون أميركا ويؤكدون مساندتهم العراق

■ القاهرة – «الحياة» – اكدت جماعة «الاخوان المسلمين» رفضها التهديدات الاميركية للعراق وحملت بشدة على الولايات المتحدة. واصدرت الجماعة بياناً أمس استغربت فيه «توالي اجتماعات الرئيس الاميركي مع اركان جيشه»، و«الحديث عن اتخاذ اجراءات عسكرية عدوانية على ما بقي من الوطن العراقي». وأضاف ان «العراق خضع منذ ثماني سنوات للتفتيش الدقيق ولحصار اقتصادي شديد أودى بحياة عشرات الآلاف من ابنائه». واضاف أن «اميركا وسائر دول الغرب الاستعمارية وربيبتهم اسرائيل يكتنزون جميع انواع الاسلحة المحرمة دولياً ويرعبون بها العالم»، في حين ان «الامة العربية تتوه هذه الايام بغطرسة رئيس وزراء العدو الصهيوني واحتقاره لجميع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن واغتياله لارض فلسطين وتشريد اهلها». وشدد على ان الامة العربية «لا يجوز ان تقف ساكتة لا يصدر عنها اي اعتراض جدي»، مؤكداً مساندة «الشعب العراقي»، ومطالباً برفع الحصار عن العراق.

السفارة الأميركية تحذر رعاياها

■ القاهرة – رويترز – حثت السفارة الاميركية في مصر رعاياها بالتزام الحذر خشية وقوع هجمات في ذكرى المذبحة التي تعرض لها سيّاح في الاقصر العام الماضي.

وقالت القنصلية في رسالة: «مع الاخذ في الاعتبار ان الهجمات مثل هجوم الاقصر قد تؤدي الى محاولات اعمال عنف، فإننا نحث جميع الاميركيين التزام الحذر ومراجعة ممارساتهم الامنية، خصوصاً في المنشآت السياحية وفي المباني الحكومية الاميركية أو حولها». وتقول السفارة ان مصر شددت الاجراءات الامنية لحماية السياح، لكن «الهجمات ما زالت خطراً قائماً».

إعادة انتخاب سرور رئيساً للبرلمان

□ القاهرة – حازم محمد

■ جدد البرلمان المصري امس بالاجماع انتخاب الدكتور فتحي سرور رئيساً له للدورة التاسعة على التوالي مما يعد سابقة في تاريخ المجالس التشريعية المصرية. وحصل سرور، الذي لم ينافسه أي مرشح، على اصوات المعارضة للمرة الاولى. وتعهد سرور في كلمته «احترام الدستور نصاً وروحاً وتطبيق الديموقراطية ومبادئ حرية الرأي وحماية كل الآراء والتعاون مع الحكومة انطلاقاً من وحدة المصلحة الوطنية»، وكانت المعارضة في الدورات السابقة تطرح مرشحاً للمنصب على خلفية تطبيق مبدأ حق الترشيح والمنافسة.

ونشبت ازمة مفاجئة امس في اول جلسة للبرلمان المصري في دورته الحالية بين رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري وبعض النواب من الحزب الحاكم الذين قاطعوا كلمته احتجاجاً على طريقة معالجة بعض القضايا الفلاحية. واستؤنفت الجلسة بعد تدخل وزير شؤون مجلس الشعب السيد كمال الشاذلي.

يذكر ان لقاء الرئيس حسني مبارك مع الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم اول من امس شهد اعتراضات من النواب الذين ابدوا استياءهم من عدم تعاون الحكومة معهم، وقرر مبارك عقد اجتماع كل ثلاثة اشهر لمتابعة العلاقة بين الطرفين.

في غضون ذلك طالب نواب المعارضة الحكومة التعاون مع البرلمان في مناقشة الاستجوابات وعدم تاجيلها حتى يتمكن النواب من ممارسة دورهم الرقابي. وانتقد ممثل كتلة «التجمع» اليساري السيد خالد محيي الدين «سرعة مناقشة التشريعات وإقرارها»، وطالب البرلمان «التاني في اصدار القوانين».

يذكر ان الدورة الحالية للبرلمان ستجدد منتصف العام المقبل ترشيح الرئيس حسني مبارك لدورة رئاسية جديدة، تستمر ٦ اعوام، حيث سيجري الاستفتاء على الترشيح في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام المقبل.

تشمل الاعتقال الاحتياطي

السودان: تعديلات في قانون الأمن الوطني

□ الخرطوم – كمال حامد

■ اكد وزير العدل السوداني علي عثمان ياسين ان «تعديلات جوهرية أدخلت على قانون الامن الوطني في اطار سعي الدولة الى تصويب القوانين» حتى تتلاءم مع «التطورات الدستورية التي يشهدها السودان».

واوضح في تصريحات لـ «الحياة» امس ان مجلس الوزراء سيجيز خلال اجتماعات مقبلة التعديلات التي تتضمن قانون الاعتقال التحفظي (الاحتياطي)، تمهيداً لعرضها على البرلمان. واوضح ان لجاناً خاصة تعمل على مراجعة امر المعتقلين السياسيين وتصنيفهم تمهيداً لاطلاقهم او تقديمهم الى محاكمة.

ورحب مسؤول التنظيم في «المؤتمر الوطني» التنظيم السياسي الحاكم محمد آدم هقواب امس بمشروع التعديل، خصوصاً الاعتقال التحفظي. واعتبر ان اطلاق المعتقلين السياسيين «من اهداف المؤتمر الوطني ويتسق مع التطورات الدستورية في السودان» لكنه حذّر من الغاء الاعتقال التحفظي «لانه سيفتح باب الفوضى، إذ ان القوانين الجنائية كفيلة بحسم اي انتقاص لهيبة الدولة او عمل لتقويض نظامها الدستوري او اثارة الحرب ضدها».

ودعا عدد من النواب خلال جلسة البرلمان امس الى معالجة امر النيابات الخاصة وحذروا من ضياع قواعد العدل نتيجة تقديم الوحدات الحكومية وشبه الحكومية مساعدات إدارية وحوافز لاعضاء النيابة العامة».

واقرّ وزير العدل بوجود نظام المساعدات والحوافز التي تقدمها بعض الوحدات الحكومية لاعضاء ديوان النائب العام الذين يعملون في النيابات الخاصة. يذكر ان هذه النيابات تعمل في مجالات مختلفة منها الكهرباء والمياه والهاتف والمال العام والضرائب والصادرات والتنظيم العام والصحافة والجمارك والثراء الحرام.

واوضح الوزير ان هذا النظام «مقبول في ظل الاوضاع المعيشية الصعبة التي يعاني منها جميع العاملين في الدولة». واشار خصوصاً الى ان ضعف موارد ديوان النائب العام لا يمكنه من تلبية احتياجات العاملين لديه.

واكد ان ذلك لا يؤثر في نزاهة العمل النيابي مشيراً الى ان عدداً من الوحدات الحكومية شكت اليه من شطب النيابة الخاصة بلاغات ضد مواطنين.

ودعا الوزير البرلمان الى دعمه عند عرض الموازنة العامة للدولة موضحاً ان عجز الديوان في بند الأجور فقط وصل الى اكثر من اربعة بلايين جنيه سوداني.

افورقي طمأن المعارضة السودانية إلى استمرار الدعم الاريتري

□ القاهرة – اشرف الفقي
□ الخرطوم – «الحياة»

■ قللت المعارضة السودانية من شأن «مذكرة التفاهم» التي وقعها السودان واريتريا بمبادرة قطرية اول من امس.

وقال ممثل «التجمع الوطني الديموقراطي» في القاهرة أحمد السنجك ان اعلان وزيري الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل ونظيره الاريتري هايلي ولد تنساي استمرار الاتصالات لحل الخلافات «يعني ضمناً فشلهما في حل المشاكل القائمة بينهما».

وعن تاثير مذكرة التفاهم على علاقة اريتريا مع المعارضة السودانية أوضح أن المعارضة «تلقت تاكيدات من الرئيس الاريتري اسياس افورقي في شأن استمرار دعمه الشعب السوداني».

وأكد ان العمليات العسكرية التي تنفذها المعارضة «تنطلق من الأراضي السودانية المحررة».

وفي الخرطوم، رد زعيم المعارضة السودانية في الداخل المحامي غازي سليمان أمس على تهديد من مسؤول في «المؤتمر الوطني» الحاكم في البلاد بـ «مساءلة قانونية لمن يؤيدون الارهاب». واوضح ان المعارضة في الداخل تؤيد قرارات المعارضة في الخارج التي تتعلق بعودة الديموقراطية ولكنها تريد العمل من أجل هذا الهدف بالوسائل السلمية.

وأكد سليمان رفضه «تهديدات المؤتمر الوطني». وقال ان «التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية» الذي يتزعمه «ماض في برنامجه الداعي الى عودة الحريات والغاء القوانين المقيدة للحريات وعودة التعددية». وكان سليمان يرد بذلك على تصريحات صحافية ادلى بها رئيس الدائرة السياسية في المؤتمر الوطني محمد الحسن الأمين استنكر فيها تاييد المعارضين في الداخل قرارات مؤتمر القضايا المصيرية الذي عقده «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض في الخارج. وتحدث الأمين عن احتمال «مساءلة قانونية للذين يؤيدون الارهاب» في اشارة الى دعوة المعارضة الى العمل المسلح لمناهضة النظام.

وأوضح سليمان ان «التحالف الوطني» «أعلن تاييده لما جاء في قرارات مؤتمر اسمرا التي تتعلق بعودة الديموقراطية والدعوة الى مؤتمر دستوري يعقبه تشكيل حكومة انتقالية تدعو الى انتخابات عامة».

واضاف ان المعارضة في الداخل تلتزم «العمل من أجل تحقيق هذه الأهداف بالوسائل السلمية» في اشارة الى رفض المعارضين في الداخل اسلوب العمل العسكري الذي اختاره المعارضون في الخارج.

وقال سليمان ان «بعض القائمين على أمر المؤتمر الوطني يحاولون إسكات الأصوات المعارضة لتوجهاتهم السياسية».

انان يربط تقدم التسوية في الصحراء بانتهاء تحديد الهوية وتعاون الأطراف

□ مراكش - محمد الاشهب

■ وصف الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان محادثاته مع المسؤولين المغاربة في شأن تطورات قضية الصحراء بأنها «ضرورية ومثمرة وطبعتها الثقة» وقال في مؤتمر صحافي أمس في مراكش، في ختام المحطة الثانية من جولته على بلدان الشمال الافريقي انه ينتظر رداً مكتوباً من الحكومة المغربية على الاقتراحات التي قدمها من أجل معاودة عمليات تحديد الهوية، وابرام بروتوكولات لنشر القوات والاعداد للفترة الانتقالية المقترحة في تموز (يوليو) المقبل، لكنه رهن احراز التقدم في مساعي الأمم المتحدة بالانتهاء من عمليات تحديد الهوية وقيام تعاون أشمل بين الأطراف المعنية والأمم المتحدة.

ورفض انان التكهن بالخطوات المقبلة في حال استمرت العقبات امام الاستفتاء. لكنه اضاف ان تحسين أوضاع اللاجئين واطلاق سراح الاسرى يندرج ضمن آليات الخطة التي ترعاها الأمم المتحدة وكان انان عقد اجتماعاً منفرداً مع الملك الحسن الثاني. ثم عقد اجتماعاً موسعاً حضره مسؤولون مغاربة وفي «مينورسو». وذكرت المصادر المغربية ان المحادثات تناولت عرضاً لكل القضايا المرتبطة بتنفيذ الاستفتاء. واضافت المصادر ان انان ابدى ارتياحه لالتزام المغرب التعاون الكامل مع الأمم المتحدة، وجدد الرغبة في وضع حد نهائي للتوتر القائم، عن طريق اجراء الاستفتاء المرتقب قبل نهاية السنة المقبلة. لكن مراقبين يرهنون اكتمال التصور الأممي لانهاء المشكلة بعد زيارة انان لمخيمات تيندوف، ونتائج محادثاته مع المسؤولين في الجزائر وتونس، بعدما اطلع المسؤولين في موريتانيا والمغرب على تفاصيل اقتراحاته الجديدة التي تعتبر برأي اكثر من مراقب الفرصة الاخيرة امام تعاطي الأمم المتحدة مع قضية الصحراء.

رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمان اليوسفي مستقبلاً انان اول من امس (ا ب)

صحيفة "الوطن" تعاود الصدور بعد توقف ٢٤ يوماً

الجزائر: مسلحون متشددون يقتلون ستة اشخاص



معتصمون تأييداً للصحافة الجزائرية.(ا ف ب)

■ الجزائر - رويترز، ا ف ب - عادت صحيفة «الوطن» اليومية الجزائرية الى الظهور امس بعد توقف دام ٢٤ يوماً بسبب نزاع مع مطابع الدولة على ديون. واعلن ان مسلحين يشتبه في انهم اسلاميون قتلوا ستة اشخاص في اليومين الماضيين.

ونشرت «الوطن»، وهي ابرز الصحف اليومية في الجزائر، مقالاً يصف ظهورها من جديد بأنه «انتصار». كما خصصت اربع صفحات لتغطية المواجهة مع السلطات بسبب النزاع حول الديون.

وعادت الى الصدور ايضاً ثلاث صحف خاصة اخرى توقفت للأسباب ذاتها، وهي «الخبر» و«ليبرتيه» و«لو كوتيديان دوران» منذ اربعة ايام بعد سداد الديون. ولم تظهر «لوماتان» و«لا تريبون» و«لو سوار دالجيري» بعد، اذ ان رؤساء تحريرها ما زالوا يرفضون سداد الديون المستحقة عليهم التي تطالب بها الحكومة. وكان محررو الصحف السبع اتخذوا موقفاً موحداً في النزاع، وقالوا ان مسألة الديون ذريعة تستخدمها السلطات لتقييد حرية الصحافة وقمع الصحف المستقلة رداً على نشرها تقارير مفادها ان مسؤولين بارزين في الحكومة ضالعون في اعمال فساد واستغلال للسلطة، وحذر بعضهم من ان استمرار النزاع قد يؤدي الى إفلاس الصحف إلا إذا عادت للنشر.

ورفض المسؤولون طبع صحيفة «الوطن» على رغم انها سددت ديونها قبل يوم، مبررين ذلك بأنهم بحاجة الى اربعة ايام للتأكد من ان المال الذي دفعته الصحيفة يفي الدين كاملاً. وذكرت الصحيفة ان مسؤولين حكوميين على اعلى مستوى اتخذوا قرار وقف الصحف اليومية عن الصدور.

وفي حين يقول رؤساء تحرير «الوطن» ان التأخير دليل على ان نزاع الديون دوافعه سياسية، تصر الحكومة التي تسيطر على المطابع وواردات الورق، ان النزاع تجاري محض.

وكانت صحيفتا «الوطن» و«لوماتان» سباقتين الى نشر تصريحات مسؤول امني سابق عن اعمال فساد وممارسات وحشية تمس كبير مستشاري الرئيس اليمين زروال والمرشح الابرز لخلافته الجنرال محمد بتشين الذي استقال من منصبه الشهر الماضي بعد ان نفى الاتهامات الموجهة اليه.

على الصعيد الأمني، افادت الصحف الجزائرية ان ستة اشخاص قتلوا في اليومين الماضيين على ايدي مسلحين يشتبه في انهم متشددون إسلاميون، قرب العاصمة وتلمسان غرباً.

وافادت «الوطن» ان المسلحين اوقفوا سيارة تقل اربعة مسافرين الأحد الماضي عند «حاجز مزيف» على احدى الطرق المؤدية الى منطقة العربة (جنوب العاصمة) قرب حاجز عسكري، ثم اضرموا النار فيها مما ادى الى مقتل ثلاثة من الركاب حرقاً بينما نجح الرابع في الهروب. واثار اطلاق النار عليه خلال فراره انتباه العسكريين.

من جهة اخرى قامت مجموعة مسلحة ليل الاثنين - الثلثاء باقتحام منزل في احد الاحياء الواقعة على مرتفعات تلمسان (٤٤٠ كيلومتراً من العاصمة) وقتلت رجلا وفتاتين احداهما في الثانية من العمر والثانية لها ١٢ عاماً. واصيب اثنان آخران من افراد العائلة بالرصاص، وكذلك عدد من المسعفين حين انفجرت سيارة إسعاف هرعت الى مكان الحادث لدى مرورها فوق عبوة زرعت في المكان.

البرلمان الإيراني يعزز دور "الحرس الثوري" في الجامعات

□ طهران - غسان بن جدو

■ اكد البرلمان الإيراني ضرورة تعزيز وجود قوات التعبئة التابعة لـ «الحرس الثوري» (البسيج) ودورها في الجامعات، مشدداً على وجوب ان يتلقى الطلاب «البسيج» دعماً مالياً ومعنوياً مباشراً من «الحرس» ووزارات الدفاع والتعليم العالي والصحة. واقر النواب الإيرانيون بغالبية الحاضرين امس مشروع قانون ينص خصوصاً على «دور اكبر للطلاب البسيج في النشاطات الثقافية في الجامعات»، لا سيما في ظل احتدام السجالات والصراعات السياسية التي تشهدها الحركة الطالبية بين المحافظين والاصلاحيين.

ونصت المادة الرابعة في مشروع القانون على ضرورة ان تعزز القوات المسلحة دور «البسيج» في الجامعات، ولفت البرلمان إلى اهمية تحديد مهلة ثلاثة اشهر للمصادقة النهائية على القانون بعد أن يحظى بدعم رئاسة أركان القوات المشتركة للجيش و«الحرس» ومرشد الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة آية الله علي خامنئي.

ويستبعد ان يواجه القانون معارضة من تلك الجهات، خصوصاً أن تشكيل «طلاب البسيج» كان بأمر من مؤسس الجمهورية الإسلامية آية الله الخميني اثناء الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨). ويؤكد الاتحاد الطالبي التابع لـ «البسيج» ولاءه المطلق للمرشد خامنئي.

لكن مشروع القانون سيثير جدلاً واسعاً في الجامعات خصوصاً في أوساط الاتحادات الموالية لليسار الإسلامي الراديكالي والمؤيدة بقوة للرئيس محمد خاتمي، إذ باتت الجامعات الحاضنة الأساسية للحركة السياسية في إيران منذ تولي خاتمي الرئاسة، وللشبان والطلاب دور محوري في توجيه الرأي العام وممارسة ضغوط على التيارات السياسية واطراف في الحكم. ويشعر المحافظون ان استمرار الوضع الحالي في الجامعات سيلحق بهم ضرراً، وربما يندرج مشروع القانون الذي اقر امس في إطار سعي التيار المحافظ إلى تعزيز الجماعات الطالبية الموالية له عبر مؤسسات الدولة. وهذا أثار حفيظة الاتحادات الطالبية الأخرى التي تعتبر ان «لا خلاف على اهمية دور البسيج لكن ثمة تناقضاً في رؤية هذا الدور وهويته الثقافية والسياسية». وتخشى اوساط أن يكون تعزيز الدور «الثقافي» للطلاب «البسيج» مدخلاً لتعزيز دور المؤسسات غير المدنية في الجامعات.

هدايا ابن لادن مكنته من اختراق الإعلام الباكستاني

□ بيشاور - أحمد موفق زيدان

■ تتحدث الأوساط السياسية والاعلامية في بيشاور عن حال الاختراق التي اوجدها الثري العربي اسامة بن لادن في الاعلام الباكستاني، خصوصاً بعدما بدأ هذا الاعلام يشن حملة على الولايات المتحدة بسبب ملاحقتها له.

ويقول بعض الخبراء والمعنيين في بيشاور ان هذا مرده الى حال الاحباط التي تنتاب الشارع الباكستاني من ازدواجية المعايير الاميركية في الشرق الأوسط وسياسة اميركا المفضلة للهند على باكستان اضافة الى تخلي الاميركيين عن اسلام اباد بعد رحيل الاتحاد السوفياتي عن افغانستان.

وفي الشهر الماضي، أرسل ابن لادن رسالة الى رئيس تحرير جريدة محلية في بيشاور حصلت «الحياة» على نسخة عنها، اشاد فيها بالمقالات التي نشرتها تأييداً له ومعاداتها الولايات المتحدة.

وقال ان لادن في رسالته: «نحن ندرك ان العمل الصحافي الناجح من اهم الأسلحة التي تتذرع بها امتنا في معركتها الحالية، اذ استخدم اعداؤنا ضدنا أضخم آلة اعلامية في العالم وسخروها لطمس الحقائق ونشر الأكاذيب ووظفوها لمخادعة أجيالنا الصاعدة عن طبيعة المعركة ولشغلهم عن أسرار القوة».

اما الجريدة الاسبوعية التي تصدر في كراتشي باللغة الأوردية باسم «ضرب المؤمن» فيتردد عن تلقيها دعماً من الثري العربي وهي قريبة من خط حركة «طالبان». ويتجسد ذلك بالمقالات والوثائق التي حصلت عليها ونشرتها بعد سيطرة الحركة على مزار الشريف عاصمة الشمال الافغاني.

هدايا الصحافيين

وتجزم بعض الأوساط المطلعة التي تحدثت اليها «الحياة» عن تلقي بعض الصحافيين الكبار لهدايا ومنحاً مالية من ابن لادن في مقابل هذه المقالات التي ربما جاء بعضها بدافع ذاتي من الصحافيين انفسهم نظراً الى تلاقي المصالح في خط العداء مع واشنطن.

ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد إذ ظهرت كتب باللغة الأوردية عن اسامة بن لادن وحياته، توزع في المدن الباكستانية. واطلق الافغان المقيمون في بيشاور على الشارع المواجه للقنصلية الاميركية شارع اسامة بن لادن بعدما اغلق لأشهر خوفاً من تعرض القنصلية لهجمات انتحارية من قبل مؤيديه.

والاختراق الذي احدثه ابن لادن لم يقتصر على الجانب الاعلامي وانما تعداه الى الجماعات الاسلامية الأخرى، اذ كانت حركة «جيش الصحابة» المتطرفة، هددت الاميركيين في بيان لها وحذرتهم من مخاطر التعرض لابن لادن، الأمر الذي سيعرض المصالح الاميركية للخطر.

العالم العربي

القذافي يراهن على "الأمراض الافريقية"

● طرابلس - ق ن ا - جدد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عزم بلاده على ربط مصيرها بمصير افريقيا و«تتخلص من عقدة اللون». وقال «إن افريقيا ستكون واحدة وتنتهي بذلك المشاكل المتعلقة بالأصل والانتماء».

وأكد القذافي في كلمة أمام أعضاء لجنة تنسيق الحوار العربي الثوري: «إنه لم يعد هناك ما يربطه بالعرب»، الذين قال عنهم: «إنه لم يجدهم في وقت الشدة ولم ينفعوا انفسهم في حين تحدى الافارقة الفقراء أميركا وقرروا في قمة واغادوغو رفض الحصار على الجماهيرية وجاء الرؤساء بطائراتهم الى ليبيا».

وتساءل في كلمته التي وزعتها «وكالة أنباء الجماهيرية»: «لماذا لا تتم انتفاضة في الشارع العربي ضد أميركا ومقاطعتها سلمياً وعدم تقديم الخدمات لطائراتها وسفنها وكذلك التظاهر والعصيان لمقاطعة الصهاينة وبضائعهم ومقاطعة أميركا». مشدداً على «ضرورة إعادة بعث القومية والروح والثورة العربية».

وأشار الى مشروع الاتحاد العربي الذي كانت ليبيا تقدمت به والذي «يكفل الدفاع عن الأمة العربية، لكن العرب قالوا إن أميركا لا تسمح بذلك». واضاف ان ليبيا اتجهت نحو «قارة غنية كبيرة مخيفة تستطيع مقاومة أميركا بالأمراض التي حباها الله مثل ذبابة تسي تسي والملاريا والوباء السحائي والكوليرا».

المغرب يتمسك بعدم تجديد اتفاق الصيد مع الاتحاد الأوروبي

● الرباط - «الحياة» - كرر المغرب تمسكه بعدم تجديد اتفاق الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي. وأفادت مصادر مطلعة ان وزير الصيد البحري المغربي التهامي الخياري الذي يزور اسبانيا حالياً ابلغ المسؤولين الاسبان هذا الموقف. ورجحت ان يكون الوزير المغربي بحث مع نظيره الاسباني لويولادي بالاتيوس في «صيغة للتفاهم تضمن للمغرب صون ثرواته البحرية والحفاظ على مصالح الاساطيل الاسبانية».

وأوضحت المصادر ان الخياري أكد للمسؤولين الاسبان ان الموقف المغربي «لا يعتبر معادياً لاسبانيا (...) وان البلدين جاران وصديقان ومرتبطان بعلاقات تاريخية ومستقبل مشترك».

وفي حين تمارس شركات الصيد الاسبانية ضغوطاً على السلطات الاسبانية لتمديد العمل بالاتفاق مع المغرب الذي توقفت المفاوضات في شأنه في ٤ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، تعتبر الرباط ان «استنزاف ثرواته البحرية» لم يعد يسمح بتجديد الاتفاق.

وقرر تشديد الرقابة على السفن التي تصطاد في المياه الاقليمية، خصوصاً بعدما كشفت ابحاث في عرض السواحل المغربية عن تراجع مقلق لمخزون اعداد كبيرة من الأصناف البحرية «ما يهدد التوازن البيولوجي في المنطقة»، ما أدى الى اغلاق موانئ مهمة، مثل ميناء الصويرة.

وقال الخياري ان المغرب «سيجري مشاورات بهدف ايجاد صيغ جديدة للتعاون».

كوك في القاهرة الأسبوع المقبل

● القاهرة - «الحياة» - يبدأ وزير الخارجية البريطاني روبن كوك مطلع الاسبوع المقبل زيارة للقاهرة حيث يبحث مع نظيره المصري عمرو موسى في عملية السلام في الشرق الأوسط والاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، وامكان معاودة محادثات السلام على المسارين السوري واللبناني، والازمة الليبية - الغربية (لوكربي)، إضافة الى تطورات الازمة العراقية مع الامم المتحدة.

الموفد الاميركي يلتقي زيناوي قبل الانتقال الى اسمرا

● اديس ابابا - «الحياة» - وصل انطوني ليك، مستشار الامن القومي السابق للرئيس الاميركي، موفداً من ادارة الرئيس بيل كلينتون الى اديس ابابا امس لمواصلة جهوده في احتواء الازمة الحدودية بين اثيوبيا واريتريا. وتأتي هذه الزيارة مكملة لجولاته المكوكية التي قام بها في بداية الشهر الماضي.

وسيجري ليك محادثات مع المسؤولين الاثيوبيين، في مقدمهم رئيس الوزراء ملس زيناوي، ويتوجه بعدها الى اسمرا ضمن جولة على دول القرن الافريقي.

من جهة أخرى، كررت اثيوبيا تحميل اريتريا مسؤولية افشال الخطوة الافريقية للتسوية. واتهم وزير الخارجية سيوم مسفين، في كلمة امام الديبلوماسيين المعتمدين في اديس ابابا وعدد من ممثلي المنظمات والهيئات الدولية، اريتريا بأنها تعتمد المغالطة لتفشيل الخطة التي طرحت في واغادوغو.

وأوضح مسفين ان بلاده ما زالت متمسكة بموقفها الثابت، الذي ينطلق من نقطتين اساسيتين اولاها لا تفاوض مع اريتريا ما لم تنسحب قواتها من المناطق التي احتلتها، وثانيها انها تعطي فرصة كبيرة للحل السلمي من دون اللجوء الى القوة.

واشار الى التوضيحات التي طلبتها اثيوبيا من لجنة الوساطة الافريقية في واغادوغو التي تنص على انسحاب القوات الاريترية من منطقة بادمي المتنازع عليها، وسحب قواتها من كل المناطق الاثيوبية التي احتلتها، واعادة الادارة التي كانت في تلك المناطق قبل السادس من أيار (مايو) الماضي.

نتانياهو يتمسك

تتمة الصفحة الاولى

كل مرحلة من مراحل تنفيذ اتفاق واي، لتقويم مدى التزام السلطة الفلسطينية تعهداتها وفي ضوء هذا التقويم سيتخذ قرار في شأن تنفيذ المرحلة التالية.

وينص اتفاق واي بلانتيشن على أن تبدأ اسرائيل المرحلة الأولى من تنفيذ الاتفاق في السادس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بانسحاب عسكري من أراضي الضفة الغربية بنسبة ستة في المئة من اصل الـ ١٣ في المئة، والسماح بتشغيل مطار رفح الفلسطيني في قطاع غزة، ولكن يستبعد ان تلتزم اسرائيل الجدول الزمني المحدد لتنفيذ الاتفاق، اذ ينتظر ان يناقش في الكنيست (البرلمان) الاثنين المقبل، على أن يتم التصويت عليه الثلثاء. وناقشت الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها المطول مسألة طرح بناء وحدات استيطانية في جبل ابو غنيم جنوب القدس في اقرب وقت ممكن. وأشارت مصادر اسرائيلية الى ان نتانياهو يرغب في الاعلان عن الشروع في بناء مستوطنة «هارحوما» في جبل أبو غنيم في القريب العاجل، ليخفف حدة معارضة المستوطنين لسياسته. ورفضت السلطة الفلسطينية الشروط الاسرائيلية الجديدة معتبرة انها تندرج في اطار سياسة المماطلة التي ينتهجها نتانياهو منذ توقيع الاتفاق. ودعا كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الحكومة الاسرائيلية الى البدء في تنفيذ الاتفاق و«التوقف عن لغة الشروط والتذرع بحجج واهية». وأكد ان الشروط التي اعلنتها اسرائيل غير موجودة في الاتفاق، مشيراً الى ان اجتماعاً موسعاً يضم اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلس التشريعي الفلسطيني بحضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون، سيعلن تأييده الرسالة التي بعث بها الرئيس ياسر عرفات الى كلينتون في شأن تعديل الاتفاق.

فضيحة تهدد

تتمة الصفحة الاولى

الذي يتزعمه رئيس الوزراء لمح الى انه لا ينوي الاستقالة قبل ان ينتصر في المعركة التي يخوضها ضد الجريمة المنظمة. وقال بايكال الذي يشغل حزبه ٥٥ مقعداً في البرلمان، ضرورية لبقاء الائتلاف الحاكم، ان الحكومة انتهت، مناشداً يلماز ان يتصرف كما ينبغي لرجل جدير بالاحترام في مثل هذه الظروف ويقدم استقالته. واتهمت تشيلر يلماز بالخيانة، وهددت بحجب الثقة عن حكومته اذا لم يستقل. كما قدمت المعارضة الاسلامية التي يمثلها حزب «الفضيلة» مذكرة بحجب الثقة عن الحكومة التي حظيت حتى الآن بدعم المؤسسة العسكرية العلمانية ووسائل الاعلام. وفي حديث تلفزيوني مساء، أكد يلماز انه لن يستقيل وقلل من شأن المعلومات الواردة في الشريط معتبراً أنها «اكاذيب». ويفترض تقليدياً ان يكلف الرئيس سليمان ديميريل زعيم «الفضيلة» رجائي قطان تشكيل حكومة جديدة باعتباره زعيم أكبر حزب في البرلمان، اذا لم يتمكن يلماز من مقاومة الضغوط واضطر الى الاستقالة.

إسرائيل تعيش

تتمة الصفحة الاولى

وناقش المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر لشؤون الامن في اجتماعه امس احتمالات الضربة بعد الاتصال الهاتفي بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ليل الثلثاء.

وأعلن في إسرائيل في شكل مفاجئ عن زيارة خاطفة قام بها العناني إلى تل أبيب كان مقرراً أن تكون سرية. وأشارت مصادر إسرائيلية إلى أن المسؤول الأردني سيبحث مع نتانياهو ووزير خارجيته اريل شارون في المسألة العراقية وانعكاساتها على الأردن.

ونصبت إسرائيل قبل أيام صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ في مناطق عدة تحسباً لقصف عراقي انتقاماً للضربة الأميركية المحتملة.

إلى ذلك، أوضحت صحيفة «يديعوت احرونوت» أن الاتصال بين كلينتون ونتانياهو تناول التعاون العسكري بين الجانبين في حال أطلق العراق صواريخ على إسرائيل بعد ضربات جوية أميركية محتملة. وأضافت ان الاتصال تم عبر خط هاتفي «عادي غير مجهز ضد التنصت» ليعلم الرئيس صدام حسين ان «النيات الأميركية جدية». وأشارت صحيفة «هارتس» إلى أن كلينتون قال لنتانياهو إن تأخر إسرائيل في الموافقة على اتفاق «واي ريفر» يعقد جهوده في الحصول على دعم الدول العربية لضرب العراق.

كلينتون ينذر

تتمة الصفحة الاولى

الوصول مطلع الاسبوع المقبل. وقال كلينتون: «لا نزال نأمل، بل نتضرع، ان ينصاع صدام ولكن يجب ان نكون مستعدين للتحرك اذا لم يفعل». واضاف ان «المجتمع الدولي موحد في موقفه وضرورة الا يسمح لصدام بأن يحتفظ بقدرته على امتلاك اسلحة الدمار الشامل وفي الوقت نفسه التخلص من العقوبات». وحذر من ان عدم الرد «قد يشجع صدام على ان يتصرف في شكل متهور، ويعطيه اشارة بأن في امكانه ان يطور اسلحة الدمار الشامل ويهدد جيرانه من دون عقاب» و«سيلحق ضرراً دائماً بصدقية مجلس الأمن».

واصدر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس اوامر بحشد قوة جوية ضاربة في الخليج، تتضمن ارسال ٥٠ طائرة مقاتلة من ضمنها طائرات خفية (ستيلث) من طراز «إف ١١٧» الى الكويت وطائرات «إف ١٥» و«إف ١٦» الى البحرين وقاذفات «ب ٥٢» الضخمة المزودة صواريخ «كروز» الى جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي. ويقف ٣ آلاف جندي اميركي على اهبة الاستعداد للانتقال جواً الى الكويت واستخدام دبابات وناقلات جند مصفحة وقطع مدفعية موجودة هناك، فضلاً عن كتيبة اميركية موجودة الآن في الكويت للمشاركة في مناورات مقررة سابقاً. ويتوقع ايضاً ان تنشر بطارية واحدة على الأقل من صواريخ «باتريوت» في منطقة الخليج كإجراء دفاعي تحسباً لاحتمال اطلاق العراق صواريخ. وأفادت تقارير ان اسرائيل قد تتسلم صواريخ «باتريوت» اضافية. وباستطاعة الوحدات البرية ووحدات الدفاع المضاد للصواريخ ان تكون جاهزة خلال ٩٦ ساعة.

وتوجد حالياً ١٧٣ طائرة و٢٣ سفينة في الخليج، ولمحت مصادر في البحرية الاميركية الى ان هناك ما لا يقل عن ٤٠٠ صاروخ من طراز «توماهوك» يقع العراق ضمن مداها. ومن المقرر ان تصل الطائرات الاضافية الاثنين ليبلغ العدد الاجمالي ٢٢٣ طائرة في المنطقة. وبحلول ٢٣ الشهر ستصل حاملة الطائرات «يو إس إس انتربرايز» الى موقعها ليقترب العدد الكلي من ٣٠٠ طائرة.

وبدا ان الولايات المتحدة مستعدة لأول دفعة من الهجمات قريباً مستخدمة في شكل اساسي صواريخ من طراز «توماهوك» من سفن وغواصات في الخليج. وقال الجنرال هنري شيلتون رئيس الاركان الاميركية المشتركة لشبكة «إن بي سي» امس: «نريد من صدام ان يفي التزاماته التي قطعها بعد هزيمته في عاصفة الصحراء، وكذلك قرارات الامم المتحدة». واضاف ان «الكرة في ملعب صدام، ونتوقع ان يفي التزاماته. اعتقد انه يدرك بوضوح ان كل الخيارات مطروحة». واوضح ان الولايات المتحدة ستسعى في تخطيطها لأي ضربة الى تجنب وقوع ضحايا بين المدنيين والحاق اضرار بالممتلكات. وأكد ان الولايات المتحدة لن توجه انذاراً نهائياً الى العراق قبل تنفيذها ضربة عسكرية محتملة. وكان الناطق باسم البنتاغون كينيث بيكون اكد ان العراق لجأ الى توزيع وحدات الحرس الجمهوري ووحدات الجيش النظامي لكنه لم يجرِ تغييراً كبيراً في موقع بطاريات الدفاع الجوي. وقال مسؤول اميركي رفيع المستوى رفض كشف اسمه: «اذا فعلنا شيئاً لن يكون ضربة طفيفة. انها مسألة جدية». وكان انان اعلن انه سيقرر في غضون ساعات هل يقطع جولته المغاربية ويعود إلى نيويورك بسبب تداعيات الأزمة العراقية. وفي ختام زيارته للمغرب دعا انان الرئيس صدام حسين إلى التراجع فوراً عن قرار وقف التعاون مع فرق التفتيش لافتاً إلى أنه دهش بهذا القرار. وزاد ان رسالته إلى القيادة العراقية ليست انذاراً اخيراً، بل محاولة لوقف اي تصعيد عسكري، معرباً عن اعتقاده بأهمية الحل السلمي، ومؤكداً أن ليس في نيته الآن زيارة بغداد.

وأكد رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) ريتشارد بتلر، انه اتخذ قرار سحب جميع المفتشين وعددهم ١٠٣ بعد مشاورات مع السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة، وحرصاً على سلامتهم. ودافع عن استخدام القوة ضد العراق.

وقال مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» إن سورية لم تحرك قوات إلى الحدود مع العراق. وكانت مصادر ديبلوماسية غربية ذكرت ان اقماراً اصطناعية رصدت تحريك حشود واسلحة ثقيلة سورية وتركية إلى المنطقة الحدودية مع العراق تحسباً لأي ضربة. وقال المسؤول السوري إن «القوات السورية متركزة في الجبهة الجنوبية مع إسرائيل» وان دمشق «لم ترسل اي عسكري إلى الشمال على رغم التهديدات التركية لأن المعركة الأساسية هي في الجنوب». وشدد المسؤول على تمسك بلاده بـ «وحدة العراق أرضاً وشعباً ومعارضة اي ضربة للعراق، إذ ان كل شيء يمكن حله عبر الحوار».

دول "اعلان دمشق"

تتمة الصفحة الاولى

ورأى ان هذا القرار (العراقي) «سيضير الشعب العراقي الشقيق الذي يعز علينا كلنا». واعتبر ان «قرار العراق خطر على الشعب العراقي والعراق نفسه». وسئل هل منحت الكويت تسهيلات او قواعد عسكرية للأميركيين في حال ضرب العراق فرد «ان في الكويت قاعدة عسكرية اميركية وتوجد فيها قوات اميركية وبريطانية»، وشدد على «اننا نتمنى ان يعي اخواننا في العراق ان هذا الموضوع (الازمة الحالية) خطر على شعب العراق الشقيق».

اما وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة فرأى ان «اسرائيل تضع عقبة كل يوم على المسار الفلسطيني». وسئل هل ستسمح البحرين باستخدام قواعد عسكرية اميركية لضرب العراق هذه المرة فقال: «سنعمل بكل ما نستطيع (للحل السلمي) حيث ان البحرين عضو في مجلس الأمن وستسعى لتطبيق هذه القرارات بالطرق الديبلوماسية». اما السيد جميل حجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي فصرح ان الوزراء سيبحثون في الازمة العراقية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط والعلاقات التركية - السورية، والوضع في افغانستان والتوتر بين ايران وافغانستان، اضافة الى احتلال ايران الجزر الاماراتية الثلاث.

الصحافة الألمانية تنهي "شهر العسل" مع المستشار شرودر

□ بون، لندن - «الحياة»

■ أنهت الصحافة الالمانية «شهر العسل» مع المستشار غيرهارد شرودر واجمعت في افتتاحياتها امس الاربعاء على ضعف ادائه في الخطاب الذي افتتح به اول من امس الدورة الجديدة للبرلمان حيث يتمتع بغالبية نتيجة الانتخابات الاخيرة.

وتركزت الانتقادات في صحف اليسار قبل اليمين، على غياب التصور الواضح في الخط السياسي الوسطي الذي بنى عليه المستشار (اليساري) برنامجه المستقبلي.

ورات صحيفة «هاندلسبلات» ان خطاب شرودر اضفى صورة باهتة على خطه السياسي وجعله يفتقد الى الزخم الذي انطلق به سلفه هلموت كول في بداية عهده.

اما صحيفة «راندشو» الصادرة في فرانكفورت والمحسوبة على اليسار فرات ان المستشار «لم يبد اخضر بل مائلاً للاحمرار» في اشارة الى تركيز شرودر على القضايا الاجتماعية واهماله المسائل البيئية التي ينادي بها حلفاؤه في حزب «الخضر».

وكان شرودر الذي يقود ائتلافاً حكومياً مع الخضر، ركز في خطابه على مكافحة البطالة والعدالة الاجتماعية كقضيتين تحتلان اولوية في سياسته.

لكنه لم يحدد اهدافاً واضحة ولا وسائل معينة للوصول الى الاهداف واكتفى بقراءة العموميات الواردة في خطابه «ببرودة شديدة خلت من اي حماس او اندفاع» كما لاحظت الصحف وبينها «الغيماين زايتونغ» التي رات ان «لا رؤية واضحة ولا شيء يجذب الاهتمام» في خطاب المستشار.

ولاحظت «هاندلسبلات» ان المستشار ركز كثيراً على العمل خطوة خطوة وعلى المدى الطويل للوصول الى اهدافه، علماً ان تحالفه يتقدم في البرلمان بواحد وعشرين مقعداً على خصومه ما كان يفترض ان يؤهله لوضع خط عمل حاسم، لكنها خلصت الى الاعتقاد ان شرودر يفتقد الى الجراة الكافية للعمل السياسي.

ولم تقتصر الانتقادات لشرودر على الداخل بل تعدته الى الدول الاوروبية وخصوصاً بريطانيا حيث انبرى زعيم المحافظين وليام هيغ منتقداً كلام شرودر عن الوحدة الاوروبية.

ورغم ان المراقبين في لندن عزو هجوم هيغ الى العلاقة المتينة بين شرودر ورئيس حكومة العمال البريطاني توني بلير، فان زعيم المحافظين سعى الى تاليب الراي العام في بلاده ضد التحالف الجديد بين لندن وبون مركزاً هجومه على كلام المستشار الالماني عن ضرورة تحقيق العملة الموحدة مقدمة لكونفيديرالية اوروبية ستسعى المانيا الى ارساء دعائمها خلال رئاستها الدورية المقبلة للاتحاد.

واشار هيغ الى ان كثيرين في بريطانيا يخشون من ان تؤدي العملة الاوروبية الموحدة الى فقدان لندن استقلاليتها واضطرارها الى السير في ركاب سياسة اوروبية ترسم معالمها خارج بريطانيا.

شرودر في البرلمان امس. (ا ب)



ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية والرئيس الفرنسي جاك شيراك يزيحان الستار عن تمثال لرئيس الوزراء البريطاني الراحل وينستون تشرشل، قرب قوس النصر في باريس امس، في اطار الاحتفالات بذكرى انتهاء الحرب العالمية الاولى. (رويترز)

احتفال فرنسي - بريطاني في الذكرى الثمانين لانتهاء الحرب الاولى

■ باريس - ا ف ب - احيا الرئيس الفرنسي جاك شيراك وملكة انكلترا اليزابيث الثانية امس الاربعاء في باريس ذكرى جنود الحرب العالمية الاولى التي قتل خلالها ٨,٥ مليون شخص، بعد ثمانين عاماً على انتهائها.

واطلق بوق من الحرب العالمية الاولى العلامات الموسيقية الـ١٣ التي اعلنت وقف اطلاق النار في هذه الحرب، تحت قوس النصر في باريس.

ووضع الرئيس الفرنسي وملكة انكلترا بعد ذلك باقتي زهر على ضريح الجندي المجهول لحتهما من زهور الترنجان الزرقاء رمز الجنود الفرنسيين الذين لقبوا بـ «الشعرانيين» خلال الحرب العالمية الاولى. وعزف بعدها نشيد الموت ووقف المشاركون دقيقة صمت وعزف النشيدان الوطنيان الفرنسي والبريطاني.

وحضر الاحتفال ستة من اصل ١٢٠٠ «شعرانيي» لا يزالون على قيد الحياة وبينهم اكبرهم سناً البالغ ١٠٧ سنوات، الى جانب اعلام الافواج التي شاركت في الحرب العالمية الاولى واعلام قدامى المقاتلين.

وتوجه شيراك والملكة اليزابيث الثانية بعدها الى نصب جورج كليمنصو رئيس الحكومة الفرنسية خلال الحرب الكبرى لوضع باقة من الزهر.

وبعد مائدة غداء في قصر الاليزيه الرئاسي افتتح شيراك والملكة اليزابيث نصباً لوينستون تشرشل موضوعاً في جوار «لو بوتيه باليه» (القصر الصغير) في الشانزيليزيه.

ويأتي هذا الحدث رمزياً بعد ٥٤ عاماً لزيارة وينستون تشرشل الى باريس المحررة التي حضر خلالها عرض الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٤ الى جانب الجنرال شارل ديغول.

ولتختتم الاحتفال الرسمي في جادة الشانزيليزيه باحتفالات عدة نظمتها فرنسا وحلفاؤها الـ ١٥ في الاسابيع الاخيرة احتفالاً بالذكرى الثمانين لانتهاء الحرب العالمية الاولى.

اتصالات "مشبوهة" مع رادوفان كاراجيتش اجراها قريب لمسؤول أميركي

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ تدخلت وزارة الخارجية الاميركية بسرعة لوقف «اتصالات سرية» افتضح امرها بين الزعيم السابق لصرب البوسنة رادوفان كاراجيتش المتهم بجرائم حرب وكودي شيرار صهر ستروب تالبوت المساعد في وزارة الخارجية الاميركية.

وحسب معلومات نقلتها صحيفة «بليتس» الصربية المستقلة الصادرة في بلغراد فإن هذه الاتصالات جرت بين دوشتان خايدوكوفيتش المبعوث من كاراجيتش وبين شيرار المتزوج من شقيقة تالبوت الذي يدير معهداً اميركياً للوساطة وحل النزاعات الدولية.

وتوجت الاتصالات بلقاء بين الاثنين في فندق بمدينة نيس الفرنسية.

وافيد ان المحادثات تناولت شروط استسلام كاراجيتش للجهات الدولية ومثوله امام محكمة جرائم الحرب في لاهاي.

ونقلت الصحيفة عن خايدوكوفيتش انه ابلغ شيرار ان كاراجيتش «يرفض الذهاب الى لاهاي لكنه لا يمانع بمحاكمته في الجمهورية الصربية (البوسنية) في اي اتهامات منسوبة إليه».

ونفت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان تكون لها علاقة بما اقدم عليه شيرار من مفاوضات مع خايدوكوفيتش، على رغم ان وزارة الخارجية الاميركية اكدت حصول الاجتماع الذي قالت انه «استهدف على ما يبدو اقناع كاراجيتش بتسليم نفسه الى محكمة لاهاي».

ونأى تالبوت بنفسه عن هذه القضية إثر تسرب معلومات بان موفد كاراجيتش «تمكن من اقناع شيرار بتأييد المطلب الصربي بتقسيم البوسنة الذي يتعارض مع اتفاق دايتون للسلام».

وذكرت مصادر اميركية ان ديفيد دوبسي العضو الجمهوري السابق في الكونغرس نشر على شبكة انترنت معلومات عن لقاء شيرار مع المبعوث الصربي.

وكانت معلومات سابقة توفرت حول اقتراح اميركي بالكف عن ملاحقة كاراجيتش في حال مغادرته الأراضي البوسنية. ودابت رئيسة صرب البوسنة السابقة بيليانا بلافيتش على التاكيد ان «صديقتها» وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت طلبت منها القيام بالمهمة لكنها «اخفقت في اقناع كاراجيتش الذي نهرها ورفض الاستجابة».

يذكر ان اولبرايت تدخلت مرات عدة لدى محكمة لاهاي وقوات الحلف الأطلسي للافراج عن معتقلين من صرب البوسنة والكف عن ملاحقة آخرين.

وافادت مصادر اعلامية في بلغراد ان كلا من كاراجيتش وقائده العسكري الجنرال راتكو ملاديتش المتهمين بارتكاب جرائم حرب غادرا البوسنة بتواطؤ من قوات الحلف الأطلسي.

تجريد صهر دودايف من رتبته العسكرية والحكم عليه بالسجن

دعوة إلى "تعليق المشانق" لمكافحة الميليشيات في الشيشان

□ موسكو - جلال الماشطة

■ دعا نائب الرئيس الشيشاني فاخا ارسانوف إلى «إقامة المشانق والمقاصل» لوقف الجريمة. وطالب القائد الميداني المعروف سلمان رادويف بتسليم نفسه طوعاً لقضاء أربع سنوات في السجن.

وقاد رادويف، الذي يتزعم تنظيماً مسلحاً يعرف باسم «جيش الجنرال دودايف» تيمناً بصهره الزعيم الراحل، عمليات عدة ضد الأراضي الروسية في زمن الحرب. واصبح في الشهر الاخير من اقطاب تحالف مناوئ للرئيس أصلان مسخادوف وحاول السيطرة على مبنى التلفزيون في غروزني والمرافق الإدارية في مدينة غوديرميس.

وبناء على اتهامه بمحاولة تنظيم انقلاب ضد الحكومة، اصدرت المحكمة الشرعية حكماً بسجن رادويف لمدة اربع سنوات، فيما قرر مسخادوف تجريده من رتبة عميد وجعله جندياً بسيطاً.

وإلى ذلك، حرم رادويف من الحماية المسلحة التي خصصت له خوفاً من تعرضه إلى محاولة اغتيال من قبل الاستخبارات الروسية رداً على عملياته.

وطلب نائب الرئيس الشيشاني من رادويف ان «يأتي بنفسه» إلى السجن لتنفيذ الحكم الصادر بحقه.

ورأى مراقبون ان رفض رادويف الاستسلام سيجعل من الصعب تنفيذ الحكم إذ ان عدد انصاره يقدر بـ ٣ إلى ٦ آلاف مقاتل لديهم قطع مدرعة. وفي حال الاشتباك فمن المرجح ان ينضم إلى رادويف رئيس الوزراء السابق شامل باسايف الذي طالب باستقالة مسخادوف واتهمه بانتهاك الدستور.

كارلوس مستمر في الاضراب عن الطعام وفنزويلا تطالب فرنسا بمساعدته

■ كاراكاس - أ ف ب - تدخلت وزارة العلاقات الخارجية الفنزولية لمصلحة الارهابي الفنزويلي ايليتش راميريز سانشيز (كارلوس) الذي ينفذ اضرابا عن الطعام منذ الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في سجن لا سانتيه في باريس لتحسين ظروف حبسه.

واكدت الوزارة في بيان ان كارلوس «خائر القوى».

واضاف البيان ان سفير فنزويلا في فرنسا فرانشيسكو كيربيل التقى كارلوس ولاحظ «تدهور صحته»، وتدخل لدى السلطات الفرنسية، وطالبها باحترام «حقوق الانسان العائدة لايليتش راميريز سانشيز».

واكد البيان ان السلطات الفرنسية مدركة «خطورة» الوضع.

وكان اقارب كارلوس ومنهم شقيقه طلبوا من الحكومة الفنزولية التدخل لدى فرنسا لحملها على «وقف المضايقات» التي يتعرض لها في السجن المعتقل فيه منذ ١٩٩٤.

وندد أحد محامي كارلوس الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة لإقدامه على قتل شرطيين في فرنسا في ١٩٧٥، في رسالة رفعها الاثنين الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك بـ «الاجراءات الجهنمية القاضية بفرض العزلة التامة» على موكله.

وبدأ كارلوس اضراباً عن الطعام احتجاجا على «استمرار حبسه في السجن الانفرادي» الذي يشكل «تنكراً لإنسانية الإنسان»، كما يقول محاميه فرانسيس فويلمان.

رئيس وزراء اليابان يزور روسيا

■ موسكو - اليكسي مالاخوفسكي - وصل إلى موسكو امس الاربعاء رئيس الحكومة اليابانية كيزو اوبوتشي في اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس وزراء ياباني إلى موسكو منذ ٢٥ عاماً، وسيجرى مباحثات مع الرئيس بوريس يلتسن ورئيس الوزراء يفغيني بريماكوف.

ومن المتوقع ان تحتل مشكلة جزر الكوريل الاربع موقعاً اساسياً في المباحثات، على رغم تأكيد موسكو انها لا تنوي التنازل عن الجزر التي الحقت بالاتحاد السوفياتي اثر الحرب العالمية الثانية، فإن المراقبين يعتقدون ان الطرفين سيحاولان ايجاد «صيغة» لحل المشكلة.

الى ذلك ستناقش العلاقات الثنائية ومنح روسيا ٨٠٠ مليون دولار دفعة من قرض مقداره ١,٥ بليون دولار تم الاتفاق عليه.

واشنطن تخصص ١٠ ملايين دولار لضحايا "ميتش"

■ واشنطن - ا ف ب - خصصت الولايات المتحدة ١٠ ملايين دولار اضافية لمساعدة ضحايا اعصار ميتش في اميركا الوسطى.

وقالت تيبر غور زوجة نائب الرئيس الاميركي لدى الاعلان عن هذا التدبير «على العالم ان يتحسس الحجم الثوراتي لهذه المأساة».

وسيخصص هذا المبلغ الذي يضاف الى ٧٠ مليون دولار سبق للرئيس بيل كلينتون ان اعلن عنها، لإعادة شق الطرق والجهود الصحية.

وكشفت السيدة غور عن عقد اتفاقين تبلغ قيمتهما الاجمالية مليوني دولار لاعادة بناء انظمة التزود بالمياه في تيغوسيغالبا وضواحيها.

وستزور الاميركية الاولى هيلاري كلينتون هندوراس ونيكاراغوا في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري على ان تنتقل بعدها الى السلفادور، قبل ان تبدأ زيارة الى اميركا اللاتينية تستغرق سبعة ايام.

واوقع الاعصار «ميتش» اكثر من ١١ الف قتيل ونحو ١٥ الف مفقود في اميركا الوسطى، خصوصاً في هندوراس ونيكاراغوا.

حول العالم

الجيش الاندونيسي يطلق النار لتفريق متظاهرين وسط جاكارتا

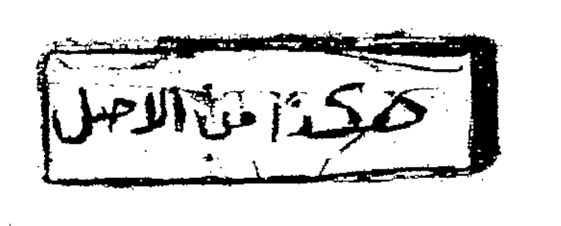
● جاكارتا - ا ف ب - فتح الجيش الاندونيسي النار امس الاربعاء، في الهواء على الارجح، في وسط جاكارتا لمنع مسيرة طلابية من الاقتراب من مقر البرلمان. وقال مصدر إعلامي ان سبع رصاصات اطلقت نحو الساعة ١٦,٣٠ بالتوقيت المحلي في جادة ديبونيغورو على مقربة من ساحة «بيانغونو» للمركز التجاري الحديث في جاكارتا. ولا يبدو ان اياً من المتظاهرين اصيب بالرصاص. وفتح الجنود النار في الهواء على ما يبدو، حسب ما نقل مراسل وكالة «فرانس برس»، عندما اصطدمت سيارة كانت تتقدم موكب المتظاهرين بحاجز لجنود يرتدون الزي القتالي. واصيب ثلاثة عسكريين بجروح في الحادث ونقلوا على عجل الى المستشفى للعلاج.

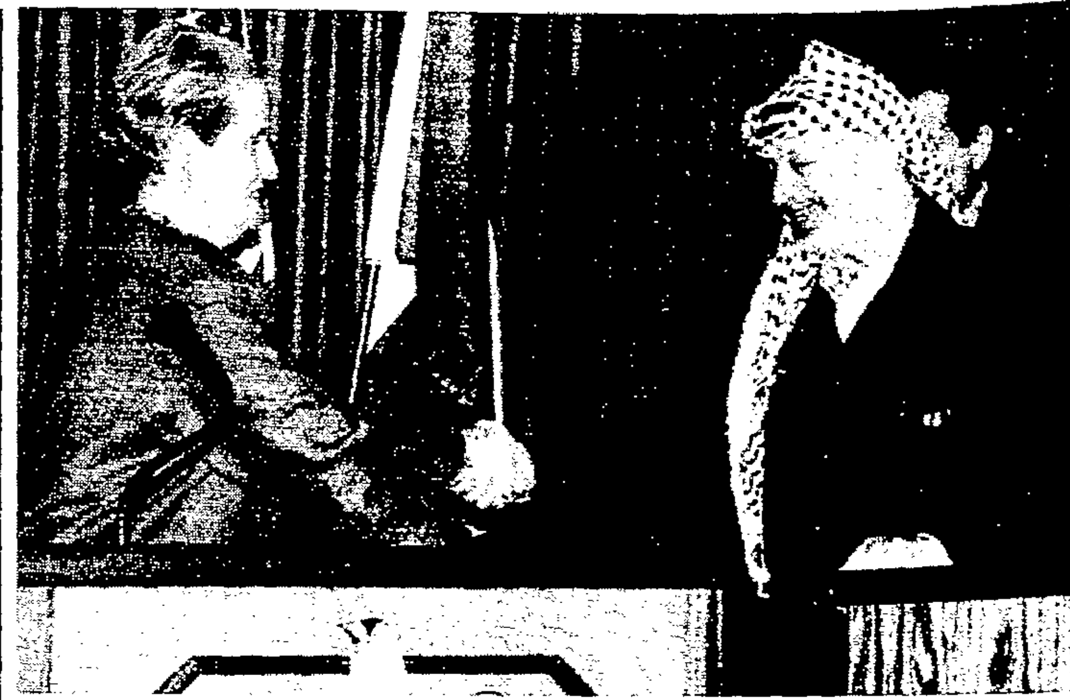
... وبنغلادش تعيش يومها الثالث في شلل تام بسبب الاضراب

● داكا - رويترز - اصاب اضراب تقوده المعارضة بنغلادش بالشلل لليوم الثالث على التوالي امس الاربعاء فتغلقت المتاجر والمكاتب والموانئ واسواق الاوراق المالية. واصيبت البلاد بالشلل منذ دعت المعارضة الى اضرابها العام المناهض الاثنين. وكانت الشوارع في العاصمة داكا هادئة لكن الشرطة استعدت لمواجهة مزيد من العنف مع اقتراب الاضراب العام لحكومة رئيسة الوزراء الشيخة حسينة من نهايته مساء امس. وقالت الشرطة ان اربعة اشخاص قتلوا ونحو ٣٠٠ شخص اصيبوا بجروح في معارك متفرقة بين انصار الاضراب ومعارضيه. وتم اعتقال المئات. وقال ضابط امن «سنقوم بأعمالنا المعتادة مع زيادة حضور الشرطة والقوات شبه العسكرية». واضاف انه لم ترد انباء عن حوادث عنف. وجاء الاضراب وهو السادس الذي تنظمه المعارضة هذا العام في وقت ما زالت بنغلادش تتعافى من آثار فيضانات كاسحة اودت بحياة اكثر من ١٥٠٠ شخص في الآونة الاخيرة. ودعا حزب بنغلادش الوطني المعارض الذي تتزعمه البيغوم خالدة ضياء رئيسة وزراء بنغلادش السابقة الى الاضراب الذي يدعمه حلفاء يمينيون للحزب.

محادثات اميركية - باكستانية للحد من التسلح النووي

● اسلام اباد - ا ف ب - بدأ خبراء باكستانيون واميركيون امس الاربعاء في اسلام اباد محادثات الحد من الصادرات النووية من باكستان التي اجرت تجاربها النووية الاولى في ايار (مايو) الماضي، حسبما افادت مصادر رسمية. ووصل الوفد الاميركي الذي يرأسه مساعد وزير الخارجية جون باركر الى اسلام اباد الثلثاء في ختام محادثات مماثلة اجراها في نيودلهي. يشار الى ان الهند اجرت تجاربها النووية قبل اسابيع من التجارب الباكستانية. وذكرت مصادر مطلعة ان المحادثات تركزت على المشاكل الامنية وسبل الحؤول دون تصدير المواد النووية الحساسة من الهند وباكستان. وكانت باكستان اكدت انها تعارض تصدير التكنولوجيا النووية الى بلد ثالث. كما اجرت اخيراً محادثات مع الولايات المتحدة في شأن هذا الموضوع في واشنطن. وفرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية ومالية على الهند وباكستان بعد اجرائهما تجارب نووية في ايار (مايو) الماضي بهدف تطبيق معاهدة حظر التجارب النووية. ورفع الرئيس الاميركي بيل كلينتون جزءا من هذه العقوبات الجمعة الماضي.





الدعوة الأميركية الى استئناف الاتصالات مع إسرائيل

التطبيع العربي في مقابل ماذا؟

رياض أبو ملحم *

■ بعد إعلان اتفاق «واي ريفر» بدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في عجلة من امرها وهي تدعو الدول العربية إلى استئناف عمليات التطبيع السياسي والاقتصادي مع إسرائيل التي اوقفت منذ نحو عامين. فالوزيرة الأميركية تعتبر أن ما حدث في قمة «واي بلانتيشن» ازال العقبات التي أعاقت مسيرة التسوية السلمية ومنعت مواصلة خطوات التطبيع، بعد التسارع الذي شهدته خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام ١٩٩٤ (تاريخ أول مؤتمر اقتصادي مشترك عقد في مدينة الدار البيضاء المغربية) وحتى مؤتمر القاهرة في عام ١٩٩٦.

ولكن ما تدعو إليه الوزيرة الأميركية يمثّل نوعاً من القفز في الفراغ ما تؤكده تجارب العامين الماضيين مع حكومة بنيامين نتانياهو. وإلى ذلك فهو يتجاهل بالكامل حقائق الوضع الراهن والمبادئ التي استندت إليها التسوية السلمية في بداية انطلاقتها عام ١٩٩١، وأولها مبدأ «الأرض مقابل السلام». فقطار السلام لم يكن متعطلاً في المحطة الفلسطينية فقط بل هو متعطل في كل محطاته الرئيسية. كما ان التعديلات التي أدخلت على مبادئ التسوية السلمية وحل فيها «الأمن الإسرائيلي» مكان «الأرض» التي يفترض ان تنسحب منها إسرائيل ليتحقق السلام المنشود، حولت عملية التسوية إلى لعبة من طرف واحد: الأمن لإسرائيل وحدها، والسلام كذلك، والأرض تبقى تحت الاحتلال الإسرائيلي، أو تصبح جزءاً من ارض إسرائيل الموعودة، إذا أقرت الأطراف الأخرى بمثل هذه «التبادلية». وكما ان احداً لم يكن يتوقع من قمة «واي بلانتيشن» أن تقوم بتصحيح الأمور وإعادة قطار التسوية إلى سكته الأصلية بعدما حاد كثيراً عنها، فلا يمكن الآن استخلاص مثل هذه النتيجة من الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني الجديد الذي كان ثمرة عملية ابتزاز إسرائيلية شديدة الوطأة، ليس على الجانب الفلسطيني فحسب، وإنما على الجانب الأميركي أيضاً.

فالاتفاق الأخير هو في حقيقته إعادة لتأكيد اتفاقات سابقة تم إبرامها بين الطرفين ولم ينفذها الجانب الإسرائيلي، ولكن مع إضافة بنود وشروط جديدة إليها تكرس الخلل القائم في العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية من جهة، وتغلق الباب امام احتمال العودة إلى اسس ومبادئ مؤتمر مدريد من جهة اخرى. وحيال ذلك لا تعود ثمة فرصة حقيقية لقيام أي سلام في المنطقة يتيح بناء علاقات جديدة، مختلفة، بين اطراف الصراع، أو إشاعة أجواء من الاستقرار في المنطقة تبرر ما ذهبت إليه وزيرة الخارجية الأميركية.

وفضلاً عن ان اتفاق أوسلو كان في الأساس مجحفاً في حق الجانب الفلسطيني وينطوي على ثغرات كثيرة يجري ملؤها دائماً لصالح الجانب الإسرائيلي، فإن الشروط الجديدة التي اضافتها إليه الحكومة الإسرائيلية، ثم تبنتها الإدارة الاميركية في مشاريعها واقتراحاتها «التوفيقية» اللاحقة، جعلت من المتعذر تحقيق تسوية فلسطينية - إسرائيلية متوازنة وقابلة للحياة والاستمرار، كما قللت من فرص بلوغ سلام عادل وشامل في المنطقة.

ولعل إلقاء نظرة على الشروط الإسرائيلية الجديدة التي انبنى عليها اتفاق «واي ريفر» يبين النتائج السلبية المتوقعة، ومن ابرزها:

اولاً: تقليص مساحة الأراضي التي يتوجب على إسرائيل الانسحاب منها، بموجب اتفاق أوسلو، إلى اقل من النصف، علماً ان امكانية تملص الحكومة الإسرائيلية من تنفيذ ما اتفق عليه اخيراً ستظل قائمة دائماً، نظراً لعدم ممارسة اي ضغط عليها للالتزام الدقيق بما جرى الاتفاق عليه.

ثانياً: ان الشروط السياسية والامنية (الإسرائيلية) التي استند إليها الاتفاق هي من النوع الذي يصعب تحديده بدقة وضبط الالتزام بتفاصيله الكثيرة، خصوصاً ما يتعلق بموضوع «التحريض»، ومعاقبة القوى الفلسطينية المعارضة للاتفاقات المعقودة مع إسرائيل. لذلك سيكون من السهل على الحكومة الإسرائيلية ايجاد ثغرات تنفذ منها للتهرب من الالتزامات التي يفرضها الاتفاق عليها. أو لابتزاز الطرف الآخر.

ثالثاً: تمييع عملية المرحلة الثالثة من الانسحاب الإسرائيلي، التي تعتبر اساسية في اتفاق أوسلو، باحالتها إلى لجنة مشتركة للبحث فيها. هذا في الوقت الذي يفرض اتفاق «واي ريفر» بدء مفاوضات الوضع النهائي فوراً. وذلك يعني ادخال الانسحاب الثالث، المفترض، ضمن الوضع النهائي، وهو ما كانت الحكومة الإسرائيلية تصر عليه دائماً. فالسلطة الفلسطينية كانت تطمح إلى دخول مفاوضات الوضع النهائي وهي تسيطر على مساحة تزيد على ٩٠ في المئة من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن ذلك لم يحدث ابداً، ولعل اسقاط الانسحاب الثالث يضاعف من خلل الحسابات الفلسطينية، ويضعف الموقف التفاوضي الفلسطيني في صورة عامة.

رابعاً: لم يتضمن الاتفاق اي بند، أو إشارة تتعلق بالتوسع الاستيطاني الإسرائيلي خلال فترة المفاوضات التي قد تطول كثيراً بحسب ما تشير توقعات وتوجهات الحكومة الإسرائيلية. ومن المفهوم ان الفقرة التي تتحدث عن «الاجراءات من طرف واحد»، والواردة في الاتفاق الأخير، إنما يقصد بها موضوع اعلان الدولة الفلسطينية الذي تلوح به السلطة الفلسطينية وتعتبره ورقتها الوحيدة في الضغط على الموقف الإسرائيلي. وهذا التجاهل المتعمد لموضوع الاستيطان هو الذي سمح لنتانياهو، فور عودته من واشنطن، باستئناف الحديث عن استكمال تنفيذ مشروع مستعمرة جبل أبو غنيم، على رغم ما قيل بأن الهدف من ذلك هو استرضاء المتطرفين اليهود الذين يرفضون الكلام عن أي انسحاب إسرائيلي من الضفة الغربية المحتلة مهما كان حجمه.

على رغم ان الإدارة الأميركية مهتمة بتحقيق أي نجاح خارج للتغطية على مصاعب الرئيس كلينتون الشخصية، ويمكن ادراج دعوة الوزيرة أولبرايت والمواقف الأميركية الأخرى المماثلة في هذا السياق، إلا أن مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر بدا أقل تفاؤلاً عندما قال إن «الطريق امامنا طويل والوضع لا يزال خطيراً. وستحصل نكسات، وربما سيكون من الصعب تنفيذ الاتفاق...». فهناك إدراك يكمن خلف الموقف الأميركي الذي ظهر في مفاوضات «واي بلانتيشن» مفاده ان الحكومة الإسرائيلية لن تنفذ التزاماتها كما كان الحال دائماً. ولن يغير من الأمر شيئاً إقحام المخابرات الأميركية «سي. آي. اي» في عملية التنفيذ على هذا النحو الواسع والمكشوف. ذلك ان مثل هذا الدور لن يكون مجدياً إذا كان الهدف منه فقط تنفيذ الإملاءات الإسرائيلية، أو تسجيل انتصارات وهمية للإدارة الأميركية.

فالانحياز الأميركي لإسرائيل، المغلّف أحياناً بدور الوسيط، قد يجبر الجانب الفلسطيني على تقديم تنازلات إضافية لكنه لن يقود ابداً إلى السلام المنشود. لذلك فإن دعوة أولبرايت لاستئناف التطبيع مع إسرائيل ليست سابقة لأوانها فحسب، بل هي تبدو كنغمة نشاز لا علاقة لها مطلقاً بكل ما يدور حولها.

التطبيع العربي مع إسرائيل سيكون مقابل ماذا؟
هذا هو السؤال.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

التسوية ومحددات الدور الأميركي الجديد

محمد خالد الأزعر*

■ أسس الدور الأميركي البارز في إنتاج مذكرة «واي بلانتيشن» لإنغماس السياسة الأميركية تماماً في المسار الفلسطيني للتسوية، وبالنسبة إلى جهاز الاستخبارات الأميركية، إذ تعدى هذا الدور طور المراقبة عن بعد وإبداء الملاحظات، إلى مرحلة المشاركة في صنع التوجهات وتحديد الاتجاهات وإصدار شهادات البراءة وحسن السلوك أو الإدانة.

سوف يكون الطرف الفلسطيني موضوعاً لهذا التطور النوعي في المقاربة الاميركية. وهو امر لا زالت ردود فعله تتوالى. ويفترض أن تُرجح هذه الردود جانب المؤاخذة أو الاستحسان لهذا التطور، بناء على الأداء. غير ان التوقعات تميل منذ الآن الى الجانب الأول، متأثرة - عن حق - بالدور الشائن للاستخبارات الاميركية على الصعيد العالمي عموماً، والإقليمي العربي خصوصاً.

وفي معرض تحري اسباب قبول المفاوض الفلسطيني بهذه النقلة، بل واعتبارها نقطة تسجل لصالحه، يمكن الاعتماد على المبررات التي رشحت عن خطاب هذا المفاوض. وكذلك على ما لم يصرح به مباشرة. وجماع القول في هذا الإطار، أن الطرف الفلسطيني لن يخسر شيئاً لم يخسره من قبل إن تغلغلت المؤسسة الاميركية علانية في تضاعيف الأوراق الفلسطينية، وهي التي تفعل ذلك بشكل سري قبل «واي بلانتيشن» بسنين. وان السياسة الاميركية بفروعها المختلفة، لا سيما الاستخباراتي منها، لن تعلم جديداً كانت لا تستطيع معرفته من قبل سواء بأدواتها الخاصة أو عبر شراكتها المتعددة الأبعاد والوظائف مع اسرائيل.

ويبدو أن المفاوض الفلسطيني يأمل عبر طرحه للصلة المباشرة مع السياسة الأميركية، في إحداث شرخ في جدار العلاقات الأميركية - الاسرائيلية، مما شجع على هذا الاعتقاد، نتائج حماقة بنيامين نتانياهو، لا سيما حين ربط توقيعه على مذكرة «واي» بإطلاق سراح الجاسوس جوناثان بولارد، مستخفاً بالأطر القانونية الأميركية ذاتها.

والواقع أن فكرة زرع الشقاق بين السياستين الاميركية والاسرائيلية قديمة في العقل الدبلوماسي العربي، استخدمها في اكثر من مناسبة، ولم يرعو من فشلها المتكرر، ولا يمكن في السياق ذاته، استبعاد تأثير الإحباط من امكانات الأطراف المعنية الأخرى.

عيل صبر المفاوض الفلسطيني، من السعي الى تفعيل أدوار بقية رعاة التسوية، وأصبح في ما يظهر مدفوعاً الى وحدانية الدور الأميركي، وفق اليقين بان واشنطن هي وحدها التي تستأثر باوراق التسوية، وهناك لا يهم إن كانت نسبة هذه الأوراق اقل من ٩٩ في المئة أو اكثر في الإدراك الفلسطيني.

ليس همنا في هذا الموضع، التناظر مع هذه الرؤية، فكثير من التحليلات تكفّل بهذه الناحية وشكت في صحتها، وأوجس خيفة عن تداعياتها الفلسطينية والاقليمية. وكان من أبلغ ما سبق في هذا الشأن، ان هناك فرقاً بين الدور الاستخباراتي الاميركي الخفي المتلصص والدور نفسه بعد ان يأخذ الشكل المؤسساتي.

ما يعنينا أكثر، هو وجود هاجس لدى شطر من القيادات الفلسطينية، بطهرية السياسة الأميركية مقارنة بنظائرها الغربية، او لنقل وجود فكرة فلسطينية مفادها الاعتقاد بإمكان الاستقامة النسبية للمداخلة الأميركية على خط القضية الفلسطينية، والسعي الى جر واشنطن لمثل هذه المداخلة. وهذا الهاجس قديم وله سوابق، يظهر ويختفي بشكل دوري.

فمنذ ثمانين عاماً، جاء في تقرير لجنة كنغ - كرين في آب (اغسطس) ١٩١٩، ان «الاحزاب التي اجتمعت في يافا، قررت أن سورية أهل لحكومة مستقلة، بلا دولة وصية، وانه اذا أصر مؤتمر الصلح على تعيين دولة، فإنهم يفضلون الولايات المتحدة». ومضى التقرير إلى أن اكثر المسيسين في فلسطين، لو تأكدوا من قبول الولايات المتحدة، فإنهم لا يختارون وصية سواها، فهم «يريدون دولة ذات حكم صحيح».

كان الموقف إذن، انه إذا لم يكن من الوصاية الدولية بُدّ، فلتكن للولايات المتحدة. ومرد ذلك، ان السياسة الاميركية لم تبرز مطامعها في فلسطين، وممتلكات الدولة العثمانية بشكل فج في تلك المرحلة. كما انها ترددت في التأمين على تصريح بلفور الشهير. لكن هذه السياسة، وهذا هو السبب المباشر للثقة فيها، كانت «ذات حكم صحيح». ومن دواعي ذلك الاعتقاد، قرب العهد بمبادئ الرئيس ويلسون عن تقرير الشعوب لمصائرها.

أعجب الفلسطينيون بالمثل الاميركي في ذلك الحين، شأنهم شأن كثير من الشعوب وعلى عكس مرارة التجربة العملية، ما زال بين احفادهم الآن من يضمر هذا الإعجاب. ولا يستطيع أحد بسهولة أن يتأكد من انعكاسات ذلك على السياسة الفلسطينية الراهنة، بعد تغير الأحوال وتوالي مساوئ السياسة الأميركية «العملية» بحق القضية الفلسطينية.

ومهما تكن دوافع التعلق الفلسطيني بالدور الأميركي في معمعة التسوية الراهنة، فإن ما يمكن النصح به، ينطلق من منطق الأجداد. وهو انه إذا لم يكن من هذا الدور بُد، فليتم وفق قواعد متفق عليها، منها مثلاً، ان تكف واشنطن عن تبني نهج السلام الاسرائيلي، وأن تعلن صراحة مرجعيتها الذاتية للتفاوض مادامت اضحت شريكاً كاملاً، كما هو الاعتقاد، وان تحدد مواقفها من قضايا المرحلة النهائية وباتت قاب قوسين.

وعموماً، سيكون من المطمئن لكل المعنيين أن تنأى واشنطن عن الغموض والهيولية التي تغلف دورها تجاه مستقبل القضية الفلسطينية. بغير ذلك، لن يكون هناك معنى لإنتقال الدور الأميركي في الوساطة الى الشراكة، وسوف يظل الجميع تحت رحمة الاستراتيجية التفاوضية الاسرائيلية، التي تقحمهم بين الحين والآخر في لجة من الشقاق والأزمات.

وحتى لا يتعلق الطرف الفلسطيني بلحظة شذوذ في العلاقات الأميركية - الاسرائيلية، يجدر به التحرك مع دبلوماسية المشاركة الأميركية، من قناعة: ان المصالح لا المبادئ الطهيرة هي التي تحف بهذه الدبلوماسية. وان الوشائج الأميركية - الاسرائيلية التعاقدية وغير التعاقدية أقوى حتى إشعار آخر من أن تشقها أية حماقات أو أخطاء ترتكبها قيادة من هذا الطرف او ذاك. وانه لو صحّ غير هذه المحددات، لما نبذت السياسة الأميركية مبادئ الديموقراطية وحقوق الانسان وهي بصدد العطف على المفهوم الاسرائيلي للأمن الذي ليس له سقف ولا قاع.

* كاتب فلسطيني.



من جلسات «واي بلانتيشن»

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وأرقامها في اسفل صفحة الرأي.

العراق وأميركا

■ السيد جهاد الخازن،

تحية وبعد،

تعقيباً على مقال الاستاذ جهاد الخازن («عيون وآذان» عدد ٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٨) ابدي الملاحظات الآتية:

اولاً: يرى الخازن ان اميركا والعراق لا يستطيعان ادعاء «البراءة التامة» في مواجهتهما القديمة - الجديدة، البراءة التامة او الناقصة تعبير جنائي لا مكان له في العلاقات بين الدول. العلاقات بين الدول يحكمها القانون والأعراف الدولية. ومواقف الدول تُقاس بمدى مشروعيتها اي بمدى مطابقتها لأحكام القانون والأعراف الدولية.

ثانياً: اذا كان لا بد من الاهتداء بمقولة «البراءة» تيسيراً للنقاش فلا بد من البحث عن وجودها او عدمه وقت بدء النزاع. اي ان السؤال وفقاً لهذا الطرح يصبح كالتالي: هل هناك ادلة منطقية او حسيّة على توفر نيّة العدوان بين اميركا والعراق غداة توقف الحرب الايرانية - العراقية؟ ولما كانت الكويت واجتياحها هي حجة اميركا في ضرب العراق فان السؤال المعطوف على مقولة البراءة يصبح، هل هناك ادلة منطقية او حسية على توفر نية العدوان من جانب العراق ضد الكويت؟

ثالثاً: الدليل المنطقي يفيد بان القلق الاميركي العلني لا بد وان تدرسه اميركا مع حلفائها، ولا بد أن تكون درسته مع الكويت ومع غيرها. عند تلك النقطة كان العراق مجرد بلد عربي خارج من حرب طويلة مع ايران من دون اي دليل على وجود اي خطة لديه ضد احد باستثناء الاستعداد الطبيعي للدفاع عن النفس لا سيما (اسرائيل) التي اقلقتها هي ايضاً نهاية الحرب الايرانية - العراقية. والخلاصة هي ان العراق كان يعيش البراءة التامة بينما كانت اميركا (واسرائيل) قد تجاوزتا تلك لمجرد خروج العراق من الحرب مع ايران واقفاً على رجليه.

رابعاً: ترجمت اميركا «قلقها» من عراق ما بعد الحرب مع ايران في وضع خطط وسيناريوهات لضربه.

خامساً: اذا كان الاستاذ الخازن يفسر حماسة الولايات المتحدة ضد العراق «بلعبها دور مخلب قطة للمصالح (الاسرائيلية في المنطقة) فإني اقترح على تفكيره بان هذه الحماسة لم تولد البارحة، وانها موجودة اليوم بذات القوة التي كانت موجودة عليها بعيد توقف الحرب بين ايران والعراق.

سادساً: مأخذ الاستاذ الخازن على اميركا هو انها لا تريد «الاطاحة بالنظام» في العراق ولا تريد رفع العقوبات عنه. اميركا قالت وبلسان مهندس حربها ضد العراق، اي الرئيس جورج بوش نفسه، انها كانت تتوقع ان لا يستمر النظام في العراق اكثر من ستة اشهر بعد ضربه.

سابعاً: وجنرال العقوبات هذا تحول الى مجرم لا مثيل له في التاريخ. يكفي ان يتذكر الاستاذ الخازن واقعة موت طفل عراقي كل ٨ دقائق للتدليل على اجرام ذلك الجنرال الاميركي. فكيف ينهي الاستاذ الخازن والحالة هذه مقاله بان مواقف اميركا «تدعم النظام العراقي ضد شعبه». ارجو ان يتكرم في ايضاح هذه المعادلة.

نيويورك - احمد سرور

وعد بلفور

■ قرأت في «الحياة» خبر حصول مظاهرات في مخيم عين الحلوة في لبنان في مناسبة مرور ٨١ عاماً على ذكرى وعد بلفور المشؤوم، واعطاء اليهود حق اقامة دولة يهودية على ارض فلسطين العربية. واحرق المتظاهرون اعلام «اسرائيل واميركا وتركيا».

ضحكت... نسي شعبنا في لبنان بريطانيا العظمى التي اصدرت الوعد المشؤوم.

زغرتا - فوزي خليل.

تجربة فريدة يتوقع ان تثمر في المستقبل القريب

تراجع سيطرة الدولة لمصلحة القطاع الخاص

□ الرياض - جاسر الجاسر

■ تتجه السعودية نحو التخصيص بخطوات متسارعة مقارنة بالنوايا المطروحة، نظرياً، منذ سنوات. لكنها منذ العام الماضي وهي تسعى لدفع القطاع الخاص الى المساهمة الفعلية في الاقتصاد المحلي الوطني خارج اطار المشاريع التقليدية وهي المشاريع التعاقدية التي كانت تتم بين الدولة والقطاع الخاص لتنفيذ مهمات الصيانة والتنظيف وانشاء الطرق والمباني او توفير الآلات والأجهزة الضرورية للدولة. وبدأ القطاع الخاص يتسلم تدريجاً مهمات الدولة التقليدية ولعل الدور المسند لقطاعي الهاتف والصحة أبرز دليل ذلك.

ودخول القطاع الخاص في الخدمة المدنية حديث العهد في السعودية ولا يزال الحكم على نجاحه من فشله امر صعب التحديد. والميزة الاهم انه لا يعاني من ترهل القطاع البيروقراطي العام، فهو يسعى لاختزال الوقت والكلفة نظراً لطبيعته البراغماتية لكنه في الوقت نفسه يهدف للربح بشكل اساسي من دون اولويات للمنفعة الوطنية، او تخفيف العبء عن المواطن الذي اعتاد طويلاً على الترف. ومن هنا تتضح ملامح الصعوبة الكامنة للدولة والمتمثلة في قدرتها على تحقيق توازن معقول بين متطلبات القطاع الخاص الربحية وتخفيف العبء المالي عن كاهل المواطن. وهذا الامر قد يتحقق على مستويين أولهما اقناع القطاع الخاص او إلزامه باتباع استراتيجية تحقق له حداً أدنى من الربح المستمر والمتنامي مع الوقت. والآخر زيادة الرواتب الحكومية مما يغطي الفجوة بين هذين الهدفين المتعارضين مع ضبط اندفاع القطاع الخاص في الوقت نفسه.

وتبعاً للسياسة الحالية المرتبطة بتطلع السعودية للانضمام لمنظمة التجارة العالمية يبدو ان الحكومة سترفع يدها تدريجيا عن الخدمات العامة وتسلمها كلياً للقطاع الخاص. واذا كانت بدأت بالهاتف وتنوي ادراج القطاع الصحي، فإنها ستستمر باتجاه المواصلات بما فيها الخطوط السعودية والبلديات وجزء كبير من القطاع التعليمي.

وهذه القطاعات على رغم اهميتها التنموية والضخ المالي المستمر لم تحقق نجاحاً معقولا يتلاءم مع مستوى موازناتها المالية خلال اكثر من ربع قرن بسبب طبيعة تركيبة القطاع العام في كل الدول من دون استثناء لغياب المنفعة المباشرة المحسوسة التي تخلق الدافع للعمل المستمر وتطوير القدرات. ولأن هذا القطاع يعتبر ان استمرار موظفيه في اعمالهم مهما كانت مستوياتهم متدنية جزءاً من الواجب الوطني. ولهذين العاملين تقلص المردود التنموي كثيراً وظلت بعض الادارات الحكومية تراوح مكانها من دون فاعلية تذكر. ويكفي ان نذكر أن القطاع الصحي الحكومي التابع لوزارة الصحة لم يتقدم مهنياً او تقنياً بالشكل المرضي مع ان الجهات العسكرية تحملت عنه الجزء الاكبر من المسؤولية بافتتاح مستشفيات متطورة في كل المناطق تتمتع بسمعة مهنية راقية داخلياً وخارجياً إضافة الى المستشفيات الجامعية المستقلة مالياً.

وهذا التعثر التخطيطي يعود في جانب منه الى طبيعة المرحلة التنموية ومتطلباتها العجلى وحداثة دخولها الى السعودية ونقص الخبرة الميدانية لدى المشرفين على تنفيذ بعض المشاريع ومدى مطابقتها للابعاد التنموية، ان كان في واقعها العملي او مستقبلها المنظور علماً أن وزارة التخطيط التي ابتكرتها الدولة للاشراف على مشاريعها ولتأسيس تناغم بين الادارات المختلفة لم تقم بدورها المطلوب على الوجه الاكمل وعانت خططها من طموح فلسفي اكثر منه عملي. ويمكن القول ان الانجازات التي تحققت لم يكن لهذه الوزارة دور بارز واضح فيها بل اعتمدت على حماس ويقين المسؤولين عن القطاعات الاخرى في ظل دعم غير محدود من القيادة السياسية العليا التي راهنت على نجاح التجربة التنموية مهما كانت الخسارة.

إن التخصيص بنبرته الطاغية حالياً توجه ضروري للسعودية على الاقل لتجربة مسار جديد تشرف الدولة على سياساته العامة من دون ان تتدخل في تفاصيله الادارية. واذا ما تم تطبيقه بنجاح فإنه سيسفر عن تقليص نفقات الدولة العمومية كما انه سيطور المهارات الفنية للموظفين الذين سيجدون انفسهم في مواجهة واقع جديد يقوم على الانتاجية الفعلية او البقاء في البيت. وهذه النقطة تحديداً هي التي ستحقق الفعالية الوظيفية لأن القطاع الخاص لا يتساهل فيها، إذ هي محك نموه ومصدر أرباحه. من جهة اخرى سترتاح الدولة من متابعة التفاصيل الثانوية وستتعامل مع هذه الشركات بصفتها التعاقدية البحتة بمعنى ان امكان احتفاظها بالعقد الممنوح لها متصل بتحقيق الاهداف المطلوبة، ان على المستوى المادي او تبعاً للمتطلبات الوطنية التي تظل الدولة مسؤولة عنها ومعنية بها مهما كانت خارج الصورة الاولية.

ويستطيع القطاع الخاص فرض رسوم استهلاك على الخدمات العامة ما يخلق وعيا تدريجيا مرتبطا بالقدرات المالية لإدراك الاحتياجات الاساسية والتلاؤم معها.

والمشكلة التي تواجه القطاع الخاص هي محدودية تجربته العملية، فهو لم يسبق له خوض تجارب بهذه الكثافة وهذا العمق بل ان نموه ورسوخه المالي استند جوهريا على دعم الدولة التي وفرت له تسهيلات استثنائية كان تحقيق الربح معها محصلة ثانوية. وبناء على هذا التحليل يمكن القول إن أبرز الشركات السعودية الناجحة قامت على تنفيذ مشاريع حكومية او وكالات تجارية يسهل ان تنمو في مجتمع استهلاكي يتمتع بسيولة مادية جيدة.

لذلك لا بد ان تمارس الدولة الضغط على الشركات التي تتولى ادارة خدماتها الادارية، وان تعاملها بصرامة حتى لا تتكل على تجارب مرحلة الطفرة المتسمة بالمرونة والربح السريع والسهل المنال.

والفائدة من إسناد هذه الخدمات للقطاع الخاص هي خروج الدولة من دائرة المسؤولية المباشرة وتبنيها لاحتياجات المواطن، إذ تصبح صوته وسلطته تجاه الشركات كما انها ترفع الحرج عن المواطن الذي سيشعر بمزيد من الراحة في انتقاء طريقة الخدمة لانه يدفع ثمنها أولاً، ولأن الدولة تقف وراءه وتدعمه وتسقط ما يتعارض مع متطلباته.

الميزة الاخرى هي ان الدولة بجهازها الاداري سيكون لديها الوقت للقيام بمهمات استراتيجية في مجالات اخرى مستفيدة من هذه الحرية ومستثمرة لدخل مادي جديد يفيدها في ترسيخ رفاهية المواطن وتأهيله لمرحلة تعتمد على الانتاج الذاتي وتنمية المهارة بشكل اساسي ما يتفق وتطلعاتها لفترة جديدة تتفق مع انجازاتها المتحققة على المستوى التعليمي عبر تجربة الابتعاث وفي صناعة شركتي ارامكو وسابك اللتين اكدتا ان السعوديين بإمكانهم الدخول في منافسات مهنية واقتصادية شرسة بنفس الكفاءة المتوافرة لدى نظرائهم.

لا شك في أن تجربة التخصيص لا تخلو من مغامرة، لكن نتائجها الاولى ايجابياً او سلبياً لا يمكن ان تظهر قبل نهاية عام الفين وهو على اية حال ليس ببعيد، ولكن النجاح سيجعل من السعودية عبارة عن تكتلات اقتصادية خاصة تشترك مع الدولة في هدف واحد هو بناء وطن يستطيع ان يجد له منافذ اخرى كثيرة غير النفط وخارج اطاره.



المارك الالماني	١,٦٧٨٢	١,٦٨٦٣ / ١,٦٧٦٦	١,٦٨٥٠
الين الياباني	١٢١,٧٧	١٢١,٨٨ / ١٢١,١٣	١٢٢,٥٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٠٩	١,٦٦١٨ / ١,٦٥٣٧	١,٦٥٩٥

الذهب في سوق لندن: اقفال الثلاثاء ٢٩٣,٢٠ — السعر السابق ٢٩٣,٧٠

السعودية: "العالمية للانترنت" تتفاوض مع شركة دولية للدخول في شراكة استراتيجية

□ الرياض – محمد اليامي

■ اعتبر السيد حامد الشارخ رئيس مجلس ادارة «الشركة العالمية للالكترونيات» ان الاسعار التي وضعتها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية كرسوم للحصول على خدمة الانترنت في السعودية «غير مدروسة، خصوصاً واننا نتكلم عن اشياء معلنة لجهة كلفة الاتصالات وكلفة الارتباط بوحدة الانترنت في المدينة» وطالب مدينة الملك عبدالعزيز باعادة النظر في التعرفة المعلنة.

وقال الشارخ الذي تحدث في مؤتمر صحافي لمناسبة الاعلان عن تاسيس «الشركة العالمية للانترنت» مساء اول من امس في الرياض «ان على المدينة ترك الاسعار لآلية السوق».

وكانت مدينة الملك عبدالعزيز حددت تعرفة استخدام الانترنت للمشتركين بواقع ٠,٢ دولار للدقيقة الواحدة تضاف اليها رسوم الاشتراك (١٠٠ – ١٥٠ ريال شهرياً)، والاستخدام (١,٥ – ٥,٤ ريال) للساعة الواحدة (الدولار يساوي ٣,٧٥ ريال).

الى ذلك اعلنت كل من شركة مكشف للخدمات المحدودة» وشركة العالمية للإلكترونيات» في المؤتمر الصحافي إنشاء شركة مشتركة تحت اسم «العالمية للإنترنت» تهدف الى تقديم خدمات الانترنت والاتصالات للسوق السعودية بشكل خاص وللسوقين العربية والإسلامية بشكل عام، برأس مال يبلغ ١٥ مليون ريال (٤ ملايين دولار).

وكشف السيد عايض الجعيد الرئيس التنفيذي لـ «شركة مكشف للخدمات المحدودة» ان الشركة الجديدة ستنهي قريباً التفاوض مع احدى الشركات العالمية الاميركية العريقة في مجال الانترنت والاتصالات للدخول في شراكة استراتيجية مع الشركة الجديدة.

واوضح ان الامير خالد بن سلطان رئيس مجلس ادارة «مكشف» يهدف في المقام الاول الى ايجاد خدمة انترنت باللغة العربية للمستخدمين في العالمين العربي والاسلامي «تقدم كل ما ينفع وتزيد المحتوى العربي في الشبكة العالمية».

السيد حامد الشارخ (الى اليسار) والسيد عايض الجعيد خلال المؤتمر الصحافي. (الحياة)

وشدد الجعيد على ان مصدر قوة التحالف الجديد يعتمد على امكانات الشركاء، حيث تملك «شركة مكشف للخدمات المحدودة» شركات عدة تمارس نشاطات متعددة في حقل الاعلان والنشر والمعلومات، فيما تعتبر «شركة العالمية للالكترونيات» الرائدة في مجال تطوير برامج وادوات الانترنت العربية.

ويتوقع ان تبدأ الشركة الجديدة تقديم خدمات الانترنت للمستخدمين من الافراد والقطاعات الحكومية والشركات اواخر الشهر المقبل، بعدما حصلت الشركة على ترخيص مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لتقديم خدمات الانترنت لجميع انحاء العالم.

وستقدم الشركة الجديدة اضافة الى خدمات الانترنت، خدمات في حقل الاتصالات، والمشاريع الخاصة مثل شبكات الاكسترانت التي تستهدف ربط المؤسسات الكبرى او الحكومية بمزوديها او فروع نشاطها في العالم.

وتضم قائمة الخدمات التي ستقدمها الشركة في المرحلة الاولى برامج تصفح بالعربية والانكليزية وخدمات الاشتراك في البريد الالكتروني العربي واستضافة مواقع الشركات والافراد، اضافة الى الاعلان والتسويق من خلال الانترنت وخدمات التسوق عبر الانترنت وخدمات حجز وتسجيل العناوين والاسماء التجارية على الشبكة.

برامج جديدة

الى ذلك اعلن السيد حامد الشارخ ان الشركة الجديدة ستركز على الخدمات المضافة في قطاع الانترنت والاتصالات، مشيرا الى ان تخطيط «العالمية للانترنت» ان تكون مزودة لشركة الاتصالات السعودية بتقنيات عربية على راسها خدمة الاستعلام الهاتفي بالصوت مباشرة وهي التقنية التي اعدتها شركته اخيراً.

واوضح ان من التقنيات المهمة التي ستدخلها الشركة للشبكة الترجمة التلقائية لمحتويات الانترنت الى اللغة العربية.

ولفت الى ان الشركة ستنطلق من الانترنت الى عالم الاتصالات الواسع « الذي لن يتعامل فقط مع المعلومة بل سيتعامل مع الصوت والصورة».

دول الخليج انفقت ١٠٠ بليون دولار لبناء المدن الصناعية وتجهيزها

□ الجبيل – سعد الغامدي

■ افادت «منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية» ان دول الخليج انفقت ١٠٠ بليون دولار لبناء المدن الصناعية وتجهيزها.

وقال الأمين العام للمنظمة الدكتور عبدالرحمن بن احمد الجعفري في افتتاح اجتماع مسؤولي المدن والمناطق الصناعية في دول الخليج الذي بدأ اعماله اول من امس في الجبيل: «لقد وعت حكوماتنا منذ بداية عملية التنمية الصناعية اهمية مساعدة ومساندة القطاع الخاص مذ كان في طور التكوين مطلع التسعينات، ليقوم بدور قيادي في إحداث التنمية المطلوبة، وآن الاوان ليقوم هذا القطاع بدور اكبر في ظل الاوضاع الاقتصادية التي تمر بها دول الخليج».

واضاف ان العالم شهد العقد الماضي تغيرات كبيرة ومتسارعة لم يكن بعضها في صالح دول المجلس، إذ أدى عدم إستقرار سوق النفط وتراجع الاسعار باكثر من ٣٠ في المئة السنة الجارية الى انخفاض كبير في الإيرادات، وبالتالي الى عجوزات كبيرة في موازنات الدول.

وشدد على ضرورة ترشيد الإنفاق خصوصاً في ظل تزايد متطلبات التنمية الإقتصادية والإجتماعية ما يفرض اعادة ترتيب الأولويات.

واوضح الجعفري أن الدعم لإقامة المدن الصناعية سيستمر «ولكن ينبغي تضافر الجهود بين كل الأطراف. وأصبح في امكان القطاع الصناعي الخاص الذي قوي عوده أن يشارك بفاعلية في تسريع عملية التنمية الصناعية، وان يستقطب مدخرات الافراد بواسطة شركات الإستثمار الصناعي وتوجيهها نحو الإستثمار المجدي في الصناعة التحويلية».

واعطى الجعفري مثالاً على مشاركة القطاع الخاص في بناء المدن والمناطق الصناعية باسلوب جديد، تجربة شركة دبي للإستثمار التي بدات اخيراً في التخطيط والتنفيذ لإنشاء مجمع صناعي.

وذكر ان بعض غرف التجارة والصناعة الخليجية (الرياض وجدة والشارقة) ساهمت في تطوير المجمعات الصناعية من خلال إعداد الدراسات والتوعية والترويج.

"نادي الشباب السعودي" يوقع عقد رعاية مع "ريبوك الأميركية"

□ الرياض – فياض العنزي

■ وقع «نادي الشباب السعودي» في الرياض عقد رعاية مع شركة «ريبوك» الاميركية يتضمن قيام «ريبوك» بتامين الملابس الرياضية لفريق كرة القدم الأول بشكل رئيسي، وفريق كرة القدم للشباب والناشئين لمدة ثلاث سنوات.

ويعكس العقد اتجاه الأندية السعودية الى البحث عن مصادر تمويلية اضافية، واتجاه القطاع الخاص الى البحث عن السبل التي يمكن من خلالها الاستثمار في رياضة الأندية في السعودية.

وقال السيد فادي ابو ضاهر المدير العام لشركة «ريبوك» في الشرق الأوسط ان الهدف من توقيع العقد هو الدخول في شراكة حقيقية مع «نادي الشباب» والاعتماد على اهميته في السعودية والتنظيم المتطور الذي يملكه، بالاضافة الى وجود رؤية تسويقية مشتركة بين النادي والشركة، حيث انه اول ناد عربي تعقد معه «ريبوك» عقدا للرعاية، «ما سيساهم بشكل مباشر في تطور النادي وتطور اعمال الشركة في السعودية».

واعتبر أن الخطوة «مهمة جداً» بالنسبة لشركته للانطلاق من خلالها نحو تعزيز تواجد الشركة في السوق السعودية، «إذ أن الشركة تعتزم افتتاح ثمانية منافذ تسويقية جديدة حتى سنة ٢٠٠٠، وتسويق اسم وشعار الشركة الى جانب تسويق إسم وشعار النادي».

واشار ابو ضاهر الى أن «ريبوك» ثاني شركة ملابس رياضية في العالم وترعى العديد من المنتخبات والفرق الرياضية مثل الارجنتين وفريق ليفربول، وأن حجم مبيعاتها السنوية يبلغ نحو ٤ بلايين دولار في العالم، وأن لديها «حصة جيدة» في اسواق الشرق الأوسط حيث تبلغ مبيعاتها نحو ٩٥ مليون دولار سنوياً.

ويشار الى أن «نادي الشباب» وقع سابقاً مع شركة «فوكس» عقد الرعاية الأولى، والذي يعطيها حق استغلال ملابس الفريق اثناء المباريات إعلانياً، فيما ستكون رعاية «ريبوك» مقصورة في أن يلبس الفريق ما تنتجه مصانع «ريبوك» للملابس الرياضية.

"وورلدسبيس" ومجموعة اعلامية سعودية تنشآن أربع قنوات اذاعية جديدة

□ الرياض – «الحياة»

■ اعلنت شركة «وورلدسبيس» العالمية امس في الرياض قيام تحالف تجاري مع رجل الاعمال السعودي عبدالعزيز محمد العبدالقادر رئيس مجلس ادارة مجموعة «ايه ام ايه» لإنشاء أربع قنوات اذاعية جديدة تبث عبر قمر آفريستار، الذي انطلق الشهر الماضي.

وقال السيد عبدالعزيز العبدالقادر في بيان امس «ان هذه الفرصة الرائدة ستمكننا من العمل مع وورلدسبيس ونظامها الاذاعي غير المسبوق والوصول الى المستمعين العرب أينما كانوا».

ويشار الى ان شركة «وورلدسبيس» الاميركية التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، أطلقت أول اقمارها الصناعية الأسبوع الماضي، وتاسست عام ١٩٩٠ لتوفر خدمات كونية اذاعية رقمية فضائية وخدمات اتصالات متعددة الوسائط. وستبث هذه الخدمة الكونية برامج نوعية اخبارية وتعليمية وترفيهية لمنطقة يقطنها ٤.٨ بليون نسمة. وتستقبل هذه البرامج اجهزة استقبال رقمية ستقوم بـ «طرحها في الأسواق في ١٩٩٩ كل من «هيتاشي»، و«ماتسوشيتا» (باناسونيك)، «سانيو» و«جي في سي».

العجز ٤ بليون ريال

الحكومة اليمنية تقرّ مشروع موازنة ٩٩

□ صنعاء – ابراهيم محمود

■ اقرّ مجلس الوزراء اليمني امس مشروع الموازنة لسنة ١٩٩٩ واحاله الى مجلس النواب للمناقشة.

وبلغ العجز في الموازنة ٤١,٢٨٦ بليون ريال (٣٠٣ ملايين دولار)، وقدرت النفقات بـ ٣٣٥,٦ بليون ريال والإيرادات بـ ٢٩٤,٤ بليون.

وقال وزير التخطيط والتنمية احمد محمد صوفان لـ «الحياة» أن الموازنة حددت اهدافاً طموحة وواضحة لتلبية متطلبات التنمية على رغم التأثر الشديد بتراجع اسعار النفط.

واوضح صوفان ان البرنامج الاستثماري لسنة ١٩٩٩ بلغت تقديراته الاجمالية ٦٩ بليون ريال تساهم الحكومة منها بمبلغ ٣١ بليوناً و١٣ بليون ريال من قروض ومساعدات خارجية.

واشار البيان الرسمي عقب الاجتماع الى ان الحكومة «راعت ان يكون العجز في الموازنة الجديدة في الحدود الآمنة وانها اهتمت بتصحيح سياسات الدعم، الامر الذي يعني خفضاً جديداً لدعم القمح والطحين والمحروقات يتوقع ان ينفذ مطلع السنة».

وشهدت النفقات خفضاً بنحو ١٥ بليون ريال عن موازنة العام الماضي، كما تراجعت الايرادات بنحو ٤٢ بليون ريال بسبب تدني اسعار النفط الذي تعتمد عليه الموازنة بنسبة ٦٥ في المئة من ايراداتها الذاتية.

اجتماعان في الجامعة العربية لوزراء النقل والصناعة العرب اليوم

□ القاهرة – «الحياة»

■ تستضيف الجامعة العربية اليوم اجتماعين، الاول الدورة الـ ١٤ لمجلس وزراء النقل العرب برئاسة قطر ومشاركة ١٤ وزيراً ووفود من بقية الدول، والثاني اجتماع وزراء الصناعة برئاسة مصر وبمشاركة ٩ وزراء ووفود اخرى من ٦ دول على مستوى وكلاء الوزارات.

ويبحث الاجتماع الاول، الذي يستمر يومين، في دعم وتفعيل الإتحاد العربي للنقل البري والتعاون المشترك مع الناقلين وشركات ومؤسسات النقل البري العربي، وذلك في اطار الجهود الرامية لتطبيق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

كما يبحث في ورقة عمل تقدمت بها وزارة النقل والمواصلات المصرية في شأن تنفيذ نظام اقمار اصطناعية عربية لخدمة الملاحة الجوية والاتصالات في العالم العربي وافريقيا، بهدف تعزيز نظام الملاحة العالمي وتحقيق اعلى كفاءة ممكنة للملاحة الجوية في كل مراحل الطيران.

ويبحث الاجتماع الثاني في التحديات التي تواجه الصناعة ومدى الاعتماد على القطاع الخاص في الفترة المقبلة. وستتم في الوقت نفسه مناقشة حاجات المنظمة العربية للتنمية وكيفية التعامل مع منظمة التجارة الدولية والمشاريع الجاري انشاؤها في الدول المعنية. كما يناقش المنتدون واقع الصناعات النسيجية ومستقبلها ومناخ الاستثمار في الدول العربية وتاثير اتفاقية «غات» على بعض الصناعات.

تجتمع في ٢٥ الشهر الجاري

الخيارات محدودة امام "اوبك" والخسائر تفوق ٦٠ بليون دولار

□ لندن – نديم كعوش

■ عندما يجتمع وزراء نفط منظمة «اوبك» في ٢٥ من الشهر الجاري لن يكون امامهم سوى خيارين محدودين: اما اجراء خفض جديد في الانتاج وخسارة حصتهم في السوق واما ان يتركوا السقف على ما هو ويبتهلوا الى الله ان يجعله شتاء قاسياً لينتعش الطلب على سلعتهم الراكدة.

فمنظمة الدول المصدرة للنفط التي كانت في وقت ما القوة المسيطرة على سوق النفط الدولية باتت في موقف لا تحسد عليه، والعوامل الضاغطة على الاسعار تتراكم الواحد تلو الاخر من دون بروز اي علامات في الافق تبشر بحدوث انفراج.

وعلى غير العادة، ابدى معظم الدول الاعضاء في «اوبك» هذه المرة التزاما جديا بالقرارات الاخيرة لخفض الانتاج، لكن ما حدث هو مجرد توقف الانهيار في الاسعار من دون حدوث التحسن المأمول بعكس توقعات بعض وزراء «اوبك».

ووصف مهدي فارازي من دار الوساطة «درسدنر كلينوورت بنسون» في لندن المنظمة بانها «رجل مريض» يترنح من كثرة الضغوط وباتت الان امام واقع جديد ومأزق يصعب الخروج منه».

واضاف «هناك عوامل اساسية تضغط على اسعار النفط ومن غير المحتمل حدوث انتعاش قابل للاستمرار اذ ليس من المعقول ان تواصل اوبك خفض انتاجها والتضحية بحصتها في السوق لمصلحة المنتجين الآخرين».

اما فاضل الجلبي من «مركز دراسات الطاقة الدولي» في لندن فشكك في امكان اجراء خفض جديد في انتاج اوبك «لان ذلك قد يعوضه ارتفاع في انتاج الدول الاخرى ما سيؤدي الى اضعاف دور المنظمة اكثر وبالتالي شل قدرتها على التاثير في الاسعار مستقبلاً».

مصادر نفطية قدرت ان «اوبك» التزمت اكثر من ٩٠ في المئة وخفضت انتاجها الى مستوى اعلى بقليل من الحصة الرسمية وهي نحو ٢٤,٤ مليون برميل يوميا باستثناء انتاج العراق.

لكن تاثير هذا الخفض لا يزال محدوداً على رغم انتعاش الطلب الموسمي، اذ انه منع فقط انهياراً محتملاً في الاسعار التي استقرت عند مستوى ١٢-١٣ دولاراً للبرميل اي اقل بنحو ستة دولارات عن متوسط السعر العام الماضي.

ودفعت الاوضاع المتردية في السوق «درسدنر كلينوورت بنسون» الى تعديل توقعاتها لمتوسط سعر خام بحر الشمال «برنت» السنة الجارية من ١٥ دولارا للبرميل الى ١٣,٥ دولار، اي ان سعر سلة نفوط «اوبك» لن يزيد عن ١٣ دولاراً.

وعلى اساس مستوى انتاج يقدر بنحو ٢٧,٥ مليون برميل يوميا، فإن خسائر «اوبك» ستتجاوز ٦٠ بليون دولار السنة الجارية وستكون دول الخليج العربية بطبيعة الحال الضحية الرئيسية.

واظهرت تقارير نفطية مستقلة ان المملكة العربية السعودية ومنتجين آخرين من الخليج العربي ابدوا التزاماً اكثر من الدول المنتجة الاخرى باتفاق خفض الانتاج بنحو ثلاثة ملايين برميل يومياً بما فيه ٢,٦ مليون برميل يومياً من انتاج اوبك.

واشارت الاحصاءات الى ان الانتاج الفعلي للسعودية بلغ نحو ٧,٩ مليون برميل يوميا في ايلول (سبتمبر) الماضي في مقابل حصة تبلغ ٨,٠٢٣ مليون برميل يومياً فيما كان انتاج الكويت في حدود حصتها وهي ١,٩٨ مليون برميل يومياً وانتاج الامارات نحو ٢,١٨ مليون برميل يومياً في مقابل حصتها البالغة ٢,١٥ مليون برميل يومياً.

والمشكلة الرئيسية التي تواجه اوبك من الداخل هي العراق وايران وفنزويلا، اذ ان انتاج العراق استمر في الارتفاع التدريجي في الاشهر الاخيرة ليزيد عن مليوني برميل يوميا في حين تجاوزت ايران الحصة المتفق عليها وانتجت نحو ٣٠٠ الف برميل يوميا فوق حصتها الرسمية في ايلول الماضي.

اما فنزويلا فهي في صدد تنفيذ برنامج طموح لمضاعفة طاقة انتاجها الى نحو ستة ملايين برميل يوميا وهي لم تعد تعترف بنظام الحصص في «اوبك». وفي الوقت نفسه، تسعى الى توسيع حصتها في السوق الاميركية العملاقة ومن الواضح ان المنافسة مع السعودية في هذه السوق هي مجرد هدنة موقتة.

وجاءت الخفوضات الاخيرة بالانتاج بموجب اتفاقين تاريخيين بين «اوبك» ودول منتجة اخرى السنة الجارية بعد ان قاربت الاسعار على اختراق الحاجز النفسي وهو عشرة دولارات لتصل الى ادنى مستوى لها منذ عام ١٩٨٨.

وقال فارازي «ساكون مندهشاً جداً اذا ما قررت اوبك اجراء خفض ثالث لأن ذلك قد يدعم الاسعار ولكن الى متى... وهل تضمن اوبك عدم حدوث ارتفاع في انتاج الدول المنتجة من خارجها».

اما العقبات الاخرى التي تواجهها «اوبك» فهي الازمة الاقتصادية الاسيوية وارتفاع المخزون الدولي والتوسعات في طاقات الانتاج في عدد من الدول والضرائب المتصاعدة على استهلاك النفط في الدول الصناعية.

وجاءت التوقعات الاخيرة بحدوث ركود اقتصادي دولي وبالتالي تباطؤ الطلب على النفط لتزيد من الضغوط على المنظمة وتضيق منافذ الخروج من هذا المأزق الذي لم تشهد مثله منذ فترة طويلة.

والامل الوحيد للمنظمة الآن هو التوقف الكامل في صادرات النفط العراقية او حدوث شتاء بارد في وقت مبكر اذ سيكون ذلك فرصة لـ «اوبك» لالتقاط انفاسها والعمل على انقاذ الاسعار السنة المقبلة دون التفريط بحصتها السوقية.

لكن فارازي استبعد حدوث ارتفاع كبير في الاسعار «لانه لا بد وان يكون على حساب حصة اوبك في السوق».

وقال «لا تستطيع اية مجموعة او كارتل في العالم ان تواصل لجم امداداتها للسوق لرفع الاسعار... كما ان ارتفاع الاسعار يعني تقليص نمو الطلب على النفط واطلاق العنان للاستثمارات في قطاع الطاقة الباهظ التكاليف خارج منطقة الخليج ما سيؤدي الى ارتفاع الامدادات من خارج اوبك».

واضاف «هناك مؤشرات متزايدة على ان اوبك بدات تدرك بان انتاجها الحالي وهو نحو ٢٧,٢ مليون برميل يوميا وصل الى مستوى لا ينبغي خفضه اكثر والا ستتعرض حصتها في السوق لمزيد من الضرر».

واشار فارازي الى ما حدث بداية الثمانينات عندما تجاوزت الاسعار ٣٠ دولاراً وادت الى توسعات ضخمة في الانتاج الدولي بدات بعدها حصة «اوبك» بالتراجع من نحو ٤٨ في المئة عام ١٩٧٩ الى ٤٠ في المئة عام ١٩٨١ ووصلت ادنى مستوى لها عام ١٩٨٥ وهو نحو ٢٥ في المئة.

وتقدر حصة المنظمة الآن بنحو ٤٠ في المئة وستقل عن هذا المستوى في حال قرر وزراء المنظمة خفض آخر خلال اجتماعهم المقبل في فيينا.

ولكن ما يدعم الشكوك بحدوث مثل هذا الخفض هي التصريحات التي ادلى بها الشهر الماضي وزير النفط السعودي علي النعيمي الذي اعلن ان «على اوبك رفع حصتها وعدم ترك ابواب السوق مشرعة امام المنتجين الاخرين».

والسؤال الآن ما اذا كان وزراء نفط «اوبك» سيقررون الدخول في دوامة خفوضات قد تهدد منظمتهم ام يعملون على تثبيت الاسعار على ما هي الآن ويقبلون بواقع جديد فرضته ظروف هي اكبر من ان يواجهوها في هذه المرحلة؟

خبير نفطي في لندن حاول الاجابة عن هذا السؤال بالقول: «اتصور ان الوزراء سيجلسون اولا لاحصاء خسائرهم ثم يبدأون كالعادة بتوجيه اللوم والاتهامات ضد بعضهم بعضاً... بعدها قد ينظرون في ما اذا كانوا سيواصلون معركتهم المؤلمة للدفاع عن الاسعار ام سيرفعون ايديهم ويقررون السباحة مع تيار الاسعار الجديد في الوقت الحاضر على الاقل».

هكذا من الأصل

اتجاهات اقتصادية

مصرف "هونغ كونغ وشنغهاي" يفتح فرعاً في الدار البيضاء

● الرباط – «الحياة» – يفتتح مصرف «هونغ كونغ وشنغهاي» فرعاً اقليمياً في الدار البيضاء نهاية الشهر الجاري لتغطية نشاط المصرف في منطقة شمال افريقيا.

وكان المصرف بدأ اتصالاته الاولى في المغرب منذ الصيف الماضي وبدأ ترتيبات الفرع الذي سيغطي جانباً من العلاقات الاقتصادية والمالية بين المغرب والصين الشعبية.

وكان المصرف اشترى جزءاً من الحصص التي كانت تملكها مجموعة «نومورا» اليابانية في «البنك المغربي للتجارة الخارجية» حيث قلصت «نومورا» حصتها من ١٠ إلى ٣ في المئة فقط.

ويستعد «البنك المغربي للتجارة الخارجية» لفتح مكتب تمثيلي في بكين قبل نهاية السنة الجارية وهو اول مصرف مغربي يملك فرعاً في الصين.

وتقضي الخطة بأن يتوسع المصرف المغربي في الصين وأن يقوم مصرف هونغ كونغ وشنغهاي بالتواجد في المغرب على أن يطور المصرفان معاً حركة التجارة والمبادلات بين البلدين ويعززا التحالفات المالية بينهما.

ويذكر ان «المغربي للتجارة الخارجية» هو ثاني اكبر مصرف تجاري في المغرب وسبق أن تم تخصيصه عام ١٩٩٥ ويملك فروعاً في عدد من العواصم الاوروبية أهمها مدريد التي يملك فيها مصرفاً دولياً مستقلاً ويعتبر اكبر مصرف عربي في اسبانيا.

وينوي المصرف حالياً فتح مكاتب في كل من بيروت ودبي.

البنك الدولي يوافق على قروض للارجنتين قيمتها ثلاثة بلايين دولار

● واشنطن – رويترز – وافق البنك الدولي على صفقة قروض طارئة للارجنتين قيمتها ثلاثة بلايين دولار لمساعدتها على حماية اقتصادها من آثار الازمة المالية العالمية.

وقال البنك ان الصفقة تشمل قرضاً خاصاً للتعديل الهيكلي قيمته ٢,٥ بليون دولار سيساعد الحكومة الارجنتينية على الوفاء بحاجاتها من النقد الاجنبي والمضي قدماً في الاصلاحات الاقتصادية.

ووافق البنك أيضاً على قرض قيمته ٥٠٥ ملايين دولار لتعزيز النظام المصرفي في الارجنتين.

وقال البنك في بيان: «هذان القرضان جزء من مسعى اوسع للبنك الدولي وبنك التنمية الاميركي وصندوق النقد الدولي لتخفيف آثار الاضطرابات في الاسواق المالية الدولية والسير قدما في برنامج الاصلاح في البلاد».

وبدأت الأزمة المالية في آسيا العام الماضي وامتدت الى روسيا وبضع دول في اميركا اللاتينية من بينها الارجنتين والبرازيل.

الاسهم اليابانية ترتفع أكثر من اثنين في المئة

● طوكيو – رويترز – قال وسطاء ان الاسهم اليابانية ارتفعت في نهاية جلسة التعامل اكثر من اثنين في المئة امس وسط امال بأن تتحرك الحكومة سريعاً لخفض الضرائب بما يساعد على انعاش الاقتصاد الياباني.

وارتفع مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً الجلسة الصباحية ٣١٩,٩٣ نقطة (بنسبة ٢,٢٧ في المئة) عند ١٤٤٢٨,٠٢ نقطة.

وصعدت العقود الآجلة للمؤشر لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٣٧٠ نقطة الى ١٤٤٨٠ نقطة.

"مجموعة شركات الزامل" ترعى مؤتمراً عن صناعة البتروكيماويات في الجبيل

● الرياض – «الحياة» – تشارك «مجموعة شركات عبدالله الحمد الزامل» برعاية اول مؤتمر سعودي حول تطوير وتمويل الصناعات البتروكيماوية، سيقام في الجبيل بين ١٤ الشهر الجاري و١٦ منه.

ويلقي المؤتمر الضوء على الوضع الحالي والتطلعات المستقبلية للصناعات البتروكيماوية في المملكة العربية السعودية ودورها في التنمية الاقتصادية، كما يبحث في استراتيجيات التطوير المتكاملة للنهوض بالصناعات البتروكيماوية.

ويناقش المؤتمر ايضاً تأثير منظمة التجارة الدولية على قطاع البتروكيماويات العالمي والتحديات الناتجة عن السوق المفتوحة واستراتيجيات التمويل والاقتصاد في التكاليف في ما يتعلق بانشاء مصانع جديدة للمنتجات البتروكيماوية في السعودية.

القاهرة تدعو الشركات البريطانية الى الاستثمار في مشاريع استراتيجية مصرية

● القاهرة – «الحياة» – دعت مصر الشركات البريطانية الى الاستثمار فيها خصوصاً في توشكى (جنوب البلاد) وشمال خليج السويس وشرق بورسعيد كونها مشاريع استراتيجية.

وقال رئيس هيئة الاستثمار الدكتور ابراهيم فوزي عقب لقائه المدير العام لاتحاد الصناعات البريطانية أدير تيرنر اول من امس ان شركة «لوكاس فارتي» البريطانية – الاميركية والتي تعمل في المنطقة الحرة في مدينة نصر وتصدر انتاجها بالكامل الى مصانع السيارات في نيوكاسل في انكلترا نموذج جيد لهذه الاستثمارات، مشيرا الى ان مصر تحتاج الى الخبرة البريطانية لاعداد كوادر بشرية والتعليم والتدريب.

من جهته اكد تيرنر اهتمام بلاده باستكشاف السوق المصرية، وقال في مؤتمر صحافي مساء اول من امس في سفارة بريطانيا، ان اتحاد الصناعات سيطلع المستثمرين البريطانيين على الوضع الاقتصادي المصري.

ونوه بالاستثمارات البريطانية في مصر، مشيراً الى انها تتركز في ١٥٦ شركة استثمارية تقدر رؤوس الاموال المصدرة لها بـ ٥,٦ بليون جنيه مصري واستثماراتها بنحو عشرة بلايين جنيه.

الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية تناقش في القاهرة تمويل الاستثمار

● القاهرة – «الحياة» – يفتتح رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري في ١٧ الشهر الجاري المؤتمر السنوي الثامن للاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية الذي يستمر يومين تحت عنوان «تمويل الاستثمار في الوطن العربي». وأفاد المدير العام للاكاديمية مصطفى هديب أن المؤتمر سيبحث في ثلاثة محاور رئيسية اولها القضايا الاستراتيجية والإطار العام لاستثمار القطاع الخاص ودور المصارف والصناديق وشركات الاستثمار في تمويل استثمار القطاع الخاص ودور الأسواق والمؤسسات المالية في ترويج الاستثمار.

ويغطي المحور الأول مواضيع اساسية من بينها التخصيص وتحرير الرقابة والسياسات المالية والنقدية والتجارة الخارجية وآثارها على الاستثمار الخاص اضافة الى مشاكل إعادة توظيف الفوائض المالية المغتربة في إطار تشجيع الاستثمار الخاص في الاسواق الناشئة.

ويبحث المحور الثاني في إدارة الاصول والخصوم ومصادر أموال المصرف واستراتيجيات الاستثمار في المصارف والصناديق وشركات الاستثمار، والاتجاهات في الائتمان المصرفي المقدم للقطاع الخاص. فيما يتضمن المحور الثالث استخدام الأدوات المالية المتنوعة في تعبئة الأموال للاستثمار الخاص في الاسواق الناشئة، وانواع الاسواق وتكاملها.

وسيحضر المؤتمر ٥٠٠ شخصية عربية ودولية وممثلو مصارف وشركات مال اميركية واوروبية ويابانية ومن جنوب آسيا اضافة الى مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد ومنظمات تابعة للأمم المتحدة.

الإمارات: مشروع قانون سوق الأوراق المالية يخول ادارتها السماح للأجانب بالتداول

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ قالت مصادر مطلعة في ابو ظبي ان مشروع قانون انشاء سوق الأوراق المالية في دولة الامارات يخول مجلس ادارة السوق اصدار التوجيهات اللازمة في شأن السماح للأجانب بالتداول في الأوراق المالية بيعاً وشراء وتنظيم السماح للشركات الأجنبية بالقيام بأعمال الوساطة.

واضافت المصادر ان مشروع القانون الذي وافقت عليه الحكومة الاتحادية الاثنين الماضي ينص على انشاء هيئة للأوراق المالية والسلع من اهدافها اتاحة الفرص لاستثمار المدخرات والأموال في الأوراق المالية والسلع بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني ويكفل سلامة وتنمية الوعي الاستثماري والعمل على ضمان الاستقرار المالي والاقتصادي.

ويحدد مشروع القانون الذي سيخضع لدراسات اضافية من قبل اللجنة الوزارية للتشريعات قبل عودته مرة أخرى الى الحكومة لاصداره رسمياً، مهمات الهيئة بانشاء سوق للأوراق المالية وأخرى للسلع واصدار الرخص اللازمة والاشراف على التأسيس ورقابة الأنظمة.

وتغطي الحكومة الاتحادية وفقاً لمشروع القانون كافة مصاريف الهيئة خلال الأشهر الـ ١٨ الاولى ونصف التكاليف خلال السنتين الثانية والثالثة.

وذكرت المصادر ان اللجنة الثلاثية المكلفة إعداد مشروع القانون ادخلت تعديلات عدة على المشروع كان من ابرزها تاسيس شركة مساهمة عامة تنحصر ملكية رأس مالها في الحكومة الاتحادية وشركات المساهمة العامة المحلية والوسطاء، وتتخذ من دبي مقراً لها، وتباشر عملها وفقاً للضوابط والتعليمات التي تضعها الهيئة، وتتولى مهمة انشاء سوق للأوراق المالية تباشر عملها من خلال قائمتين للتداول مرتبطتين آلياً ومقريهما في ابو ظبي ودبي.

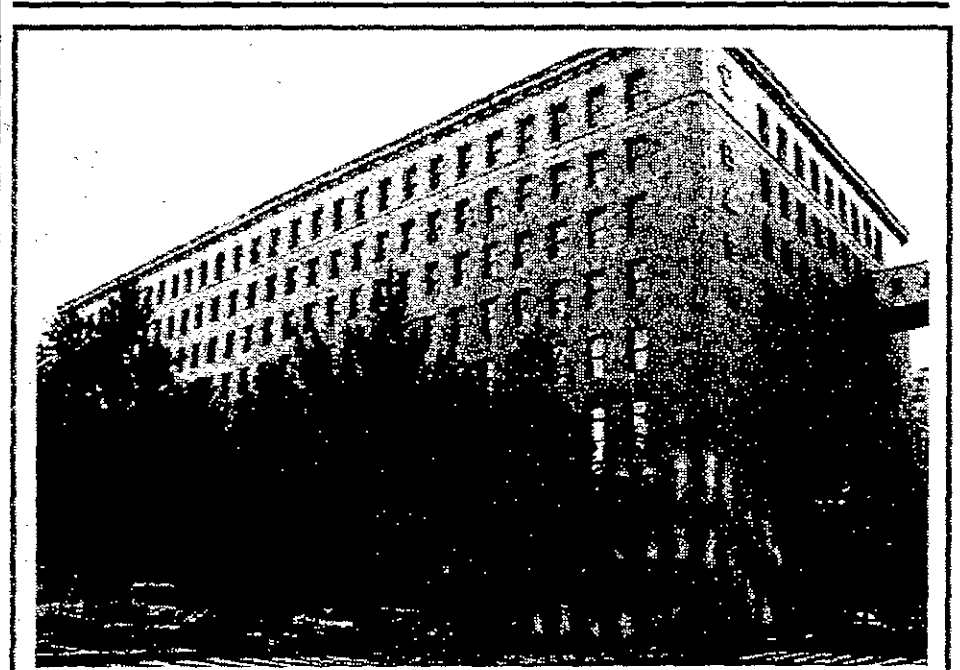
وكان تعدد وجهات النظر حول مقر سوق الأوراق المالية بين العوامل التي أخرت انشائها في الأعوام الماضية.

وذكرت المصادر انه سيتم تداول سبع اوراق مالية في البورصة بعد انشائها رسمياً، تشمل أسهم شركات المساهمة العامة، واسهم الشركات المؤسسة خارج الامارات والتي يقبل مجلس الادارة تداولها وأسهم الشركات الخاصة وسندات الدين التي يقبل مجلس الادارة تداولها في السوق، ووحدات الصناديق الاستثمارية وانونات الخزينة والسندات الصادرة عن الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية والهيئات والمؤسسات المهمة.

وينحصر التعامل في سوق الأوراق المالية «غير الرسمية» الآن بمواطني دولة الإمارات فيما تشير المصادر الى ان رؤوس اموال اجنبية تمكنت من دخول السوق في الأشهر الأخيرة بصورة غير مباشرة والتدخل بعمليات المضاربة في آب (اغسطس) الماضي، ونتجت عنها ذبذبات كبيرة في اسعار الأسهم استدعت تدخل الحكومة للاسراع في انشاء سوق رسمية للأوراق المالية لضبط عمليات السوق.

وتقول المصادر ان من السابق لاوانه الجزم بانه سيتم السماح رسمياً للأجانب بالتداول في السوق قبل صدور القانون رسمياً والتعرف الى رأي مجلس الادارة بهذا الخصوص.

وتقدر قيمة الأوراق المالية المتداولة في البورصة غير الرسمية الآن بنحو ١٥٠ بليون درهم. ويتم تداول أسهم ٤٤ مصرفاً وشركة، فيما تقدر مصادر رسمية عدد الشركات والمصارف التي سيتم طرح اسهمها في البورصة الرسمية بعد انشائها بنحو ٩٠.



□ مبنى المقر الرئيسي لشركة «نيبون لايف انشورنس» اليابانية للتأمين في اوساكا غرب اليابان، والتي اعلنت امس انها توصلت ومصرف «دويتشه بنك» الألماني الى اتفاق شامل للارتباط في ما بينهما، يسمح لهما بأن يبيعا بشكل مشترك وحدات الاستثمار وصناديق المعاشات الخاصة بالشركات التي يسوقها المصرفان في اليابان وأوروبا. (رويترز)

"المملكة القابضة" ترفع استثماراتها إلى ٢٥٨ مليون دولار في "بلانيت هوليوود"

□ الرياض – «الحياة»

■ أعلنت شركة «بلانيت هوليوود» العالمية امس أن شركة Leisure Ventures التي يملكها رجل الاعمال السنغافوري وونك بينغ سونغ، وافقت على بيع عشرة ملايين سهم في «بلانيت هوليوود» من الفئة الأولى الى شركة «المملكة بلانيت هوليوود» المملوكة لرجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال.

وقال بيان اصدرته «شركة المملكة القابضة» امس الأربعاء في الرياض ان حصة شركة المملكة بعد الانتهاء من اجراءات نقل ملكية الاسهم، ستقفز من نحو ٥ في المئة الى ١٦ في المئة من شركة «بلانيت هوليوود» العالمية، وان «شركة بلانيت هوليوود الام لن تحصل على أي مبالغ او عمولات ناجمة عن عملية البيع». ومع هذه الصفقة تصل استثمارات «شركة المملكة القابضة» في «بلانيت هوليوود» الى ٢٥٨ مليون دولار تتوزع على شراء الاسهم والاستثمار في امتياز افتتاح الفروع. وذكر البيان ان «بلانيت هوليوود» تنهي الآن الاجراءات اللازمة لتسجيل الأسهم رسمياً لحساب «شركة المملكة» بتقديمها المستندات المطلوبة الى لجنة الأسهم والمقايضة الأميركية.

وباكتمال صفقة شراء الأسهم يقل متوسط سعر استثمار «شركة المملكة» في السهم الواحد لشركة «بلانيت هوليوود» عن سبعة دولارات. وكانت «شركة المملكة» بدأت الاستثمار في «بلانيت هوليوود» في آذار (مارس) ١٩٩٧.

ووقع الأمير الوليد عبر استثماره في «شركة المملكة بلانيت هوليوود» السنة الجارية اتفاقاً لامتياز اسم الشركة ينص على تطوير مطعم تحت شعار «بلانيت هوليوود» في ٢٤ دولة أوروبية وشرق اوسطية ودول حول حوض البحر الأبيض المتوسط.

ويتوقع أن تبلغ استثمارات المملكة في امتيازات استخدام علامة الشركة تجارياً ١٤٦ مليون دولار، علماً أن «شركة المملكة» استثمرت حتى الآن ١١٢ مليون دولار لشراء حصتها من اسهم الفئة الأولى.

وستغطي مواقع تطوير «شركة المملكة» لمطاعم «بلانيت هوليوود» تحت العلامة التجارية ايطاليا وبلجيكا والبرتغال والأردن ومصر وتركيا واليونان ولبنان وغيرها من دول الشرق الأوسط.

تشارك فيه ٢٥١٨ شركة من ٥٢ دولة

فالنسيا تستضيف مؤتمر الشراكة بين بلدان المتوسط واوروبا واسرة الدول المستقلة

□ القاهرة – جابر القرموطي

■ تستضيف مدينة فالنسيا الاسبانية غداً الجمعة الدورة الـ ١٩ لمؤتمر التعاون والشراكة بين دول حوض البحر المتوسط واسرة الدول المستقلة والاتحاد الاوروبي وشرق ووسط اوروبا. ويهدف المؤتمر الى تعزيز الروابط الاقتصادية واقامة علاقات مباشرة بين القطاع الخاص في الدول المشاركة وعقد صفقات مشتركة.

وقالت منسقة برامج المشاركة المصرية – الاوروبية في الغرفة العربية – الالمانية في القاهرة ريهام خيري لـ «الحياة» ان نحو ٢٥١٨ شركة من ٥٢ دولة ستشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام، بينها ٥١٨ من اسبانيا فقط.

واشارت الى ان الدول العربية التي وقعت او ستوقع اتفاقات الشراكة مع اوروبا ستشارك ايضاً في المؤتمر، وهي مصر والجزائر وتونس والمغرب والاردن والسلطة الفلسطينية وسورية وليبيا. كما ستشارك فيه اسرائيل وتركيا ومالطا.

واضافت خيري ان المجتمعين سيبحثون في التعاون بين الشركات العربية والاوروبية وانه سيتم التركيز على الشركات المتوسطة والصغيرة الحجم، خصوصاً في مجالات الاغذية والحاسبات الآلية والكيماويات والسيراميك والالبسة والتعبئة والتغليف. كما سيناقشون ما تم انجازه من توصيات في المؤتمرين السابقين اللذين عقدا في فرنسا في تشرين الاول (اكتوبر) ٩٧ وهولندا في حزيران (يونيو) ٩٨.

وعلمت «الحياة» ان دولاً عربية عدة اتفقت على صوغ آليات تهدف الى امكان الاسراع في الشراكة مع اوروبا واقامة مناطق تجارة حرة، تمهيداً لعرض هذه الآليات على الاوروبيين لدرسها، خصوصاً وانه مرت ثلاثة اعوام على الشراكة المتوسطية – الاوروبية (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥) ولم تحقق نتائج ملموسة.

وتركز هذه الآليات على اسئلة عدة تتناول انجازات الشراكة ومستقبلها وما اذا كانت ستنجح حيث فشل الحوار العربي – الاوروبي سابقها، وما هي سبل تفعيلها.

وقال مصدر رسمي ان الدول العربية اتفقت على ضرورة الاستفادة من التعاون مع الاتحاد الاوروبي والحصول على مساعدته لمعالجة الآثار الجانبية لبرامج الاصلاح الاقتصادي، خصوصاً ما يتعلق منها بالعمالة وتأهيلها، وتشجيع انشاء الصناعات الصغيرة والاعمال الحرة لاستيعاب العمالة الجديدة في هذه الدول، علماً ان المغرب وتونس نجحا في ابرام اتفاق مشاركة مع الاتحاد، فيما تسعى مصر ولبنان وسورية حالياً الى توقيع الاتفاق نفسه.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٦	,٥٠٢٠	٥,٥٦٠	٤٠٢,٦	١٨,٦٤	٤,٥٩١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٢٠	,٤٤٨٧	٣٢,٤٩	١,٥٠٤	,٣٧٠٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٩١	,٤٥٨٢	٣٣,١٨	١,٥٣٦	,٣٧٨٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٥٢	٤,٤٦٤	٣٢٣,٢	١٤,٩٧	٣,٦٨٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٨٥	٤,٣٧١	٣١٦,٥	١٤,٦٥	٣,٦١٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٣٦	,٤٦٢٤	٣٣,٤٨	١,٥٥٠	,٣٨١٨
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	٢٤٩١,٢	٨٩٢,٤	١٢,٣٢	٢٦٦,١	١٠٨٠,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,٦٣٧	,٤٩٥١	٣٥,٨٥	١,٦٦٠	,٤٠٨٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٤	٢,٣٧٧	١٧٢,١	٧,٩٧١	١,٩٦٢
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٥٦	٥,٤١٣	٣٩١,٩	١٨,١٥	٤,٤٧٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٥٨٢	,٠٠٤٩	,١٠٦٨	,٤٣٣٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٨٦	,٥٩٤١	,٠٠٨٢	,١٧٧١	,٧١٩٥
الين الياباني	١٢١,٨٧	٢٠٢,١	٧٢,٤٠	–	٢١,٥٩	٨٧,٦٨
المارك الالماني	١,٦٨٣١	٢,٧٩١	–	,٠١٣٨	,٢٩٨٢	١,٢١١
الفرنك الفرنسي	٥,٦٤٣٥	٩,٣٦٠	٣,٣٥٣	,٠٤٦٣	–	٤,٠٦٠
الفرنك السويسري	١,٣٨٩٨	٢,٣٠٥	,٨٢٥٧	,٠١١٤	,٢٤٦٢	–
الليرة الايطالية	١٦٦٥,٢	٢٧٦١,٩	٩٨٩,٣	١٣,٦٦	٢٩٥,٠	١١٩٨,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨٧	٦,١٢	٥	٥,٣٧	–	–	٥,٢٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦,١٢	٥	٥,٣٧	–	–	٥,٢٥	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٢٥	٥,٧٥	٦	٤,٧٥	٥,١٢	–	–	٥	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٤٣	٧,٦٨	٥,٧٥	٦	٤,٥٠	٤,٨٧	–	–	٤,٨١	٥,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٦	٥,٢٢	٥,١٩	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٣٥	٥,٠٧	٥,١٧	٤,٩٥	٥,٠٥
الجنيه الاسترليني	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨٥	٦,٩٥	٦,٥٧	٦,٦٧	٦,١٥	٦,٢٧
الين الياباني	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٨٤	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٩٣	٠,٨٧	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,٥٥	٣,٦١	٣,٥٢	٣,٥٨	٣,٤٦	٣,٥٢
الفرنك الفرنسي	٣,٣٨	٣,٤٨	٣,٤٩	٣,٥٩	٣,٥٧	٣,٦٧	٣,٤١	٣,٥٣	٣,٥٠	٣,٦٠
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٣٥	١,٢٤	١,٣٧	١,٤٥	١,٥٨	١,٥٠	١,٦٣	١,٥٥	١,٦٧
الليرة الايطالية	٤,٣٨	٤,٥٠	٤,٣٢	٤,٤٠	٤,٠٢	٤,٠٩	٣,٧١	٣,٧٧	٣,٥٥	٣,٦٣

المعادن الثمينة "دولار-اونصة" *

المعدن	١٩٩٨ ١١/١١	١١/١٠	١١/٩	١١/٦	١١/٥	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٣,٥٠	٢٩٢,٢٥	٢٩٢,٠٥	٢٩٣,٣٠	٢٩٠,٦٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٩	٥	٥,٠٣	٥,٠٤	٤,٩٤	٧,٥٨	٣,٥٩
بلاتين	٣٣٩	٣٣٦,٥٠	٣٣٧	٣٤٢,٨٠	٣٤٤,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١١/١١	١١/١٠	١١/٩	١١/٦	١١/٥	تسليم ٣ اشهر ١١/١١	١١/١٠	١١/٩	١١/٦	١١/٥
نحاس (دولار)	١٥٦٦,٥	١٥٧٦	١٥٩٢	١٦١٥	١٥٩٧,٥	١٥٩٦	١٦٠٥	١٦٢٠	١٦٤٣	١٦٢٤
الومنيوم (دولار)	١٢٩٢	١٢٩٥,٥	١٢٩١,٥	١٢٩٦	١٢٩٣	١٣١٠,٥	١٣١٥	١٣١٢,٥	١٣١٧	١٣١٤,٥
زنك (دولار)	٩٤٧	٩٤٧	٩٥٦	٩٦٢٥	٩٥١,٥	٩٦٥,٥	٩٦٧	٩٧٥	٩٨٥,٥	٩٧٠,٥
نيكل (دولار)	٤١١٠	٤١٠٥	٤١٦٥	٤٢٩٥	٤١٨٥	٤١٨٥	٤١٧٥	٤٢٢٥	٤٣٥٥	٤٣٣٥

النفط "دولار-برميل" *

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ١١/١١	١١/١٠	١١/٩	١١/٦	١١/٥	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٧٠	١٢,٠٥	١٢,٣٠	١٢,٦٠	١٢,٤٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٤٠	١٢	١٢,١٥	١٢,٦٥	١٢,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٣,٨٠	١٣,٤٥	١٣,٥٥	١٤,١٥	١٤	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٠٠٣	٥,١٩٠٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٤٣	٩٨,٨١	٩٩,٢٥	٩٩,٧٥
العائد	٤,٥٩	٤,٥٢	٤,٨٥	٥,٢٧

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١١/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤١,١	٢٣٤	كانون-١
بن (دولار)	١٧١٨	١٦٨٥	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٧٨	٩٨٤	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٠,٢٥	٨٠,١٠	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٩,٧٥	٧٩,٧٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٩,٤	١٤٨,٢	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٨٨	٢٩٠,٢	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/١١	١١/١٠
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,٠٨٥٠	١,٠٨٥٠
الجزائر	دينار	٥٨,٦٨	٥٨,٦٨
المغرب	درهم	٩,٢٤١٨	٩,٢٤١٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٠٥	٢٠٣,٠٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٥١	٥١
الفيليبين	بيسو	٤٠,٤٥	٤٠,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٦٥٢٠	١,٦٥٨٠
تايوان	دولار	٣٣,٥١	٣٣,٥١
تايلاند	بات	٣٦,٧٠	٣٦,٩٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥٥٧	,٨٥٦٠
اليونان	دراخما	٢٨٢,٤٠	٢٨٣,٧٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,١١	١٤٣,٠٢
الفرنك الافريقي	–	٥٥٧,٣٦	٥٥٧,٣٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٨٥٠	١٨٥٠
غابون	فرنك	٥٥٧,٣٦	٥٥٧,٣٦
استراليا	دولار	١,٥٨٩٨	١,٦٠٥٣
كندا	دولار	١,٥٤٤٧	١,٥٣٦٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٢١٠	,٧١٧٣
قبرص	جنيه	,٤٩٦٥	,٤٩٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

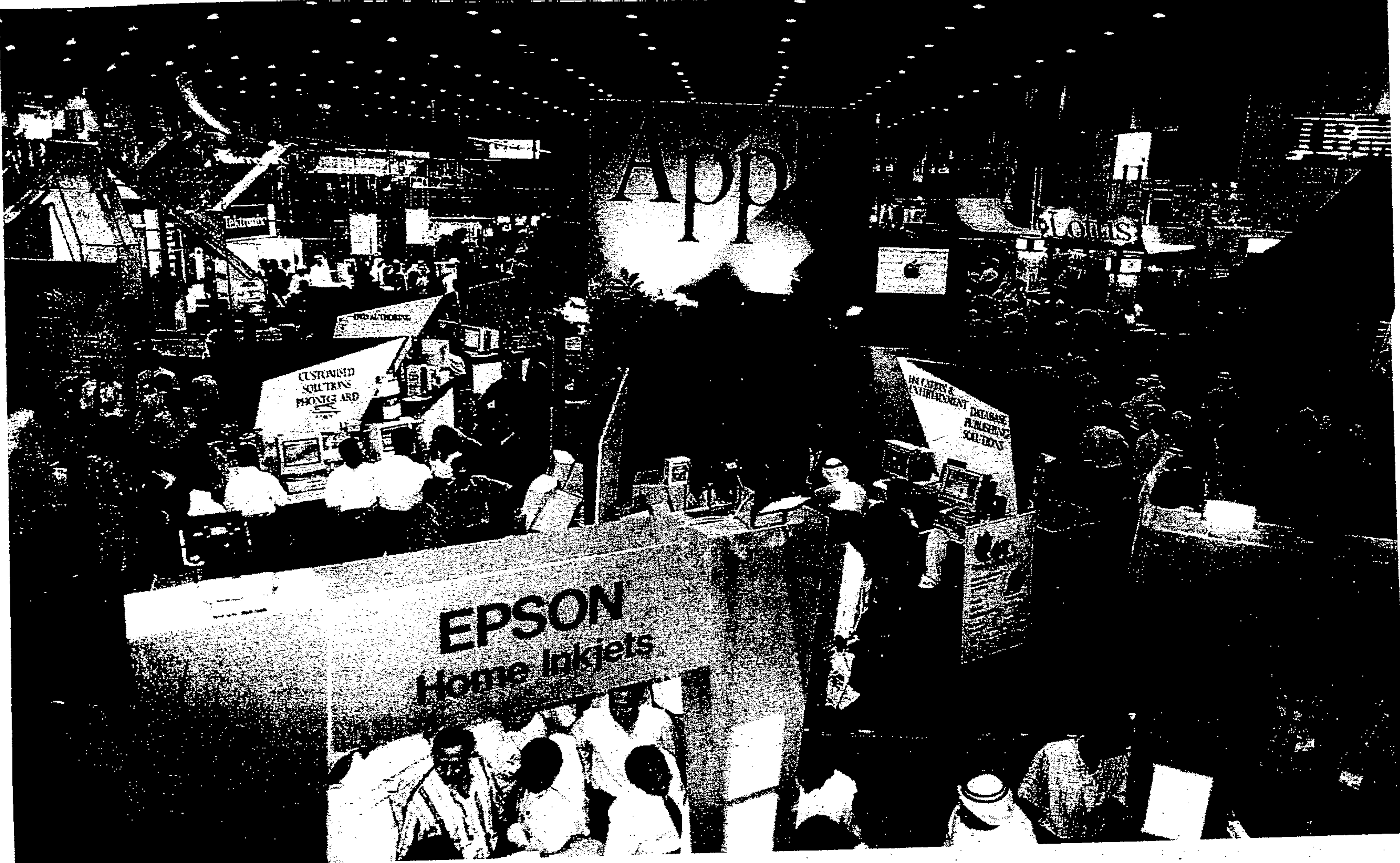
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٤٢١٦٨١	٢٢٢٥	١٩٩٨-١١-١٠
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١١	١١	١٦٥٩٤	٣٩٣٣٣	١٩٠٠	١٩٩٨-١١-١٠
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٤٢٤٨٥٧	٣٣٧	١٩٩٨-١١-١٠
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٤١٠٠٦	٥٦٠٠	١٩٩٨-١١-١٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٧٥	–	٢٦٧٧٦	١١٥٠	–	١٩٩٨-١١-٩
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٣٨٥٠	٣٨٥٠	١٩٩٨-١١-١٠
بنك بيروت «ج»	٧.١٨	٧.١٨	١٠٨٤٢	٧٣٦٠	٦٤٠٠	١٩٩٨-١١-١٠
بنك بيبلوس	٣	٣	٤٥٣٦	٣٤٣٣٧٤	٥٨٧٤	١٩٩٨-١١-١٠
شركة رسامني يونس	٣.٠٦	٣.١٢	٤٧١٤	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٠
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٨	٠.٧٨	١١٧٩	٨٤٦٩٢	٨٣٦٩٢	١٩٩٨-١١-١٠
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	–	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٦٨	١.٧٥	٢٦٤٠	٣٦٧٤	٧٦٧٤	١٩٩٨-١١-٥
شركة اترنيت	٠.٧١	٠.٧٥	١١٣١	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٠
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٤	–	٢٧٨١	٨٥٨	–	١٩٩٨-١١-١٠
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣

الخميس ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٦

AL HAYAT THURSDAY 12 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13036

الحياة

صناعة المعارض في دبي



اكثر من مليون زائر وصفقات بمئات الملايين

صناعة المعارض في دبي تعزز السياحة والأعمال وتضخ ٥٥٠ مليون دولار سنوياً في الأسواق

□ دبي - «الحياة»

■ تظهر المؤشرات والبيانات الاولية المتوافرة حول اداء قطاع صناعة المعارض في دولة الامارات العربية المتحدة تحقيق نسبة نمو مرتفعة في الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية. وحافظت دبي على احتلالها موقعاً متميزاً في هذا المجال وتمكنت من ترسيخ سمعتها كوجهة عالمية لاستضافة المعارض والمؤتمرات التي وصلت العام الماضي الى مستويات قياسية.

واعلن «مركز دبي التجاري العالمي» الذي استضاف اكثر من ٤٣ معرضاً العام الماضي، ان ١٩٩٨ شهدت قفزة نوعية في صناعة المعارض في الامارات في وقت حافظت هذه الصناعة على ادائها المتميز ونجحت في تسجيل معدلات نمو جديدة في النصف الاول من السنة الجارية.

وشهدت دبي، التي تسعى الى الحفاظ على السمعة التي اكتسبتها كوجهة اقتصادية مرموقة في المنطقة، في الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية انعقاد ١٢٧ معرضاً تجارياً ومؤتمراً اقتصادياً موزعة كالتالي: ٢٢ معرضاً تجارياً اقيمت في «مركز دبي التجاري العالمي» وستة معارض تجارية اقيمت في قاعة المعارض في غرفة تجارة وصناعة دبي و١٩ معرضاً تجارياً في مراكز التسوق والفنادق والاندية الرياضية، و٣٧ مؤتمراً وندوة في قاعات غرفة تجارة وصناعة دبي، و٤٣ مؤتمراً وندوة في مركز دبي التجاري العالمي وعدد من الفنادق.

ويصعب تحديد حجم صناعة المعارض والمؤتمرات في دبي لارتباطها بعدد من القطاعات الفرعية مثل الفنادق والمطاعم وشركات الطيران والخدمات، لكن مصادر عاملة في هذه الصناعة قدرت حجمها السنوي بنحو بليوني درهم (٥٥٠ مليون دولار)، وهو رقم لا يشمل الصفقات التي تبرم على هامش المعارض، فيما يقدر عدد زوار المعارض باكثر من مليون زائر، ياتي قسم كبير منهم من دول مجلس التعاون الخليجي.

وعززت المعارض التي نظمت في النصف الاول من هذه السنة مكانة دبي على خريطة المعارض الاقليمية والعالمية بعدما شهد معظمها زيادة في مساحات العرض وحجم الزوار من مختلف انحاء العالم، مستفيدة من استمرار النمو الاقتصادي في منطقة الخليج العربي وفي دولة الامارات العربية المتحدة خصوصاً.

كما ساهمت صناعة المعارض في تعزيز التبادل التجاري بين دولة الامارات والمنطقة العربية من جهة، وبين الامارات ومعظم دول العالم من جهة اخرى. فيما استمرت صناعة المعارض في دبي في تحقيق معدلات نمو ثابتة نتيجة للترويج المتواصل والنجاح الذي حققته بعد استكمال مشاريع البنية التحتية من فنادق ومراكز تسوق وشبكة مواصلات برية وجوية وبحرية متطورة. وباتت هذه المعارض تحتل مكانة رائدة في عملية تنويع مصادر الدخل القومي وفي تسهيل عملية نقل التكنولوجيا وتعزيز القواعد الانتاجية المحلية عبر توفير المنافذ التسويقية من خلال المعارض المتخصصة من جهة وتوفير مناسبات متخصصة للالتقاء بشركات عالمية مزودة للمكونات المستخدمة في الصناعة المحلية من جهة اخرى.

وترافق هذا النمو مع استمرار تحقيق الدولة معدلات نمو وصلت الى ستة في المئة العام الماضي على رغم انخفاض العائدات بنسبة تسعة في المئة، ما يدل على استمرار القطاع الخاص في تنويع مصادر الناتج المحلي وعلى انخفاض حصة القطاع النفطي في هذا الناتج. ولهذا، كان تاثير تراجع العائدات النفطية على القطاعات الاقتصادية الاخرى، وفقاً لمصرف الامارات الصناعي، محدوداً للغاية.

ويعتبر نائب رئيس مجلس ادارة «مركز دبي التجاري العالمي» محمد علي العبار ان المعارض التجارية التي يستضيفها المركز شكلت احدى ابرز دعائم الاقتصاد المحلي اضافة الى دعمها لعمليات التبادل التجاري ما يعود بالفائدة على كافة القطاعات التجارية والخدمية في دبي. ويقول: «ان المشاريع المختلفة التي تقوم بها حكومة دبي والتي تشمل المشاركة في ابرز المعارض العالمية عبر دائرة السياحة والتسويق التجاري، وتنظيم مهرجان دبي للتسوق، ومفاجآت صيف دبي، ومشروع «الميلينيوم» الذي يستهدف استقطاب شركات التكنولوجيا المتقدمة الى دبي اضافة الى المناطق الحرة المختلفة، تساهم كلها في توفير مناخ استثماري وتجاري قادر على منافسة ابرز المراكز التجارية العالمية».

ويؤكد العبار: «ان صناعة المعارض تعد من صلب برنامج التطوير الاقتصادي الذي تعكف حكومة دبي على تطبيقه حالياً لتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني وتوفير المشاريع الاستثمارية والتجارية التي تشكل القاعدة التحتية للقطاع الخاص المحلي والعالمي للاستثمار والمساهمة في تطوير القاعدة الاقتصادية المحلية».

وساهمت السنة الجارية فعاليات «مفاجآت صيف دبي ٩٨» التي تعد نشاطاً مكملاً لنشاطات «مهرجان دبي للتسوق» والتي تقام للمرة الاولى في دبي، في زيادة وتفعيل النشاطات الاقتصادية المختلفة في الامارة خلال فترة الصيف، ما انعكس على اداء «مركز دبي التجاري العالمي» خلال فترة الصيف بصفته واحداً من المؤسسات الرئيسية المشاركة في هذه الفعاليات. اذ ارتفعت نسبة اشغال قاعات المركز من ٧٠ في المئة في الاعوام الماضية الى ٩٠ في المئة هذه السنة.

وقال المدير العام لـ «مركز دبي التجاري العالمي» وحيد عطاالله «ان المعارض والمؤتمرات والنشاطات الفنية والثقافية المختلفة التي استضافها المركز عام ١٩٩٧ استقطبت اكثر من ١,٢ مليون زائر بينهم اكثر من ٦٦٠ الفاً حضروا المعارض التجارية بزيادة قدرها عشرة في المئة مقارنة بالعام ١٩٩٦. وارتفع مردود قطاع المعارض التي استضافها المركز خلال ١٩٩٧ في اجمالي الناتج المحلي من ١,٥ بليون درهم خلال ١٩٩٦ الى نحو بليوني درهم خلال ١٩٩٧».

ويتم احتساب هذه العوائد من المردود الذي تجنيه مختلف القطاعات المحلية من فنادق ومراكز تجارية واسواق حرة ووسائط نقل من زوار المعارض والعارضين.

'جيتكس ٩٧'

وشكل معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٧» اكبر حدث يقام في المركز التجاري. وتمكن هذا المعرض من توسيع دائرة نشاطه وترسيخ سمعته كواحد من اكبر وأهم ثلاثة معارض لتكنولوجيا المعلومات في العالم، اذ نجح في استقطاب مشاركة عالمية كبيرة غير مسبوقة العام الماضي.

وسيحقق هذا المعرض اول انطلاقة دولية له السنة الجارية بعدما قررت ادارة المركز اقامة دورة سنوية جديدة من المعرض في مصر تحت اسم «جيتكس القاهرة» بين الثاني من نيسان (ابريل) المقبل والخامس منه، نظراً الى التطورات التي طرات على السوق المصرية بعد تحقيقها معدلات نمو كبيرة بدءاً من منتصف التسعينات. وتعد مصر ثاني اكبر سوق اقليمية لتكنولوجيا المعلومات بعد السعودية، واسرع الاسواق العربية نمواً، واهم مركز لتطوير برامج الكومبيوتر وتعريبها في المنطقة.

واحتلت المعارض الـ ٤٣ التي استضافها المركز العام الماضي مجتمعة مساحة عرض صافية تصل الى ١٣٤٠٦٤٠ متراً مربعاً، وهو رقم قياسي اتاحته التوسعة الكبيرة التي قام بها المركز لمجمع المعارض قبل ثلاثة اعوام.

وبدأ «مركز دبي التجاري العالمي» توظيف خبرته العريقة في مجال تنظيم المعارض التي تمتد لـ ٢٠ عاماً في دعم الجهود الحكومية لتعزيز حركة التصدير وإعادة التصدير الى بعض الاسواق العالمية في آسيا وافريقيا، اذ ساهم بالتعاون مع دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي في اقامة ثلاثة معارض للشركات الوطنية في كل من نيروبي (١٩٩٦) وباكو (١٩٩٧ و١٩٩٨). وينوي المركز بالتعاون مع الدائرة الاستمرار في هذه التجربة الناجحة وإقامة معارض جديدة في الخارج اضافة الى معرض «جيتكس القاهرة».

كما اعلن «مركز دبي التجاري العالمي» نيته تنظيم معرض جديد يحمل اسم «معرض الشرق الأوسط الدولي الاول للاتصالات» بين الثاني من آذار (مارس) المقبل والرابع منه. ويلبي المعرض الذي يقام بالتزامن مع «معرض الشرق الأوسط لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية والبث» (كابسات ٩٩)، الحاجة المتزايدة لوجود حدث متخصص في قطاع الاتصالات في المنطقة.

ومن المتوقع ان يصبح «معرض الشرق الأوسط للاتصالات» الذي كان يقام كجزء من «معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات» فرصة متميزة لاطلاق مجموعة من الابتكارات والحلول المتخصصة لواحد من اسرع اسواق الاتصالات نمواً. وعكست اسواق الشرق الأوسط والمنطقة في الاعوام القليلة الماضية مؤشرات دلت على انها سوق مربحة وجذابة لعدد من الشركات المتخصصة في هذا المجال.

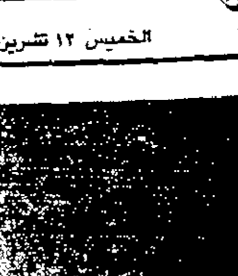
وأكدت الشركات الاخرى التي تنظم المعارض في «مركز دبي التجاري العالمي» استمرار نمو معارضها لجهة الحجم والنوعية. واعلنت شركة «تشانلز للمعارض» ان سنة ١٩٩٨ شكلت نقلة نوعية في نشاطها اذ اضافت عدداً من المعارض التجارية الجديدة الى سلسلة معارضها في دبي واطلاق عدد من المعارض في بعض الاسواق الخارجية. واضافة الى معارض «اندكس» و«اراب شوب» و«جمال الخليج» و«السيدة» و«المنزل الخليجي» ستنظم «تشانلز» معرضين جديدين هما «معرض الاستثمار والعقارات» ومعرض «انترسك» الخاص بمعدات امن الشركات ومكافحة الحرائق.

وقال مدير شركة «تشانلز» جوستان بطرس «ان سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تنتهجها الامارات وتوجهها نحو تخفيف الاعتماد على النفط في دخلها القومي عززت مختلف القطاعات الخدمية والاقتصادية والانتاجية المحلية، وساهمت في تنشيط الحركة التجارية الداخلية والخارجية في شكل كبير». واضاف: «خلق لنا هذا الامر فرصاً تجارية عدة شجعتنا على تعزيز معارضنا في الامارات والانطلاق نحو الاسواق الخارجية من خلال افتتاح شركتين فرعيتين في سنغافورة ولبنان».

واعلنت شركة «دبي راي» ان كافة المعارض التي نظمتها العام الماضي حققت نجاحاً كبيرا. اذ اقامت الشركة خلال ١٩٩٧ بالتعاون مع مركز دبي التجاري معرض «لوجستيك» الذي وصلت مبيعات العارضين فيه الى ٦,٥ مليون دولار. فيما حقق «معرض القوارب» مبيعات وصلت الى ١٥ مليون دولار. كما حققت معارض «بايب تك» و«فوتوفيجين ٩٧» زيادة في عدد الزوار وفي عدد العارضين. وتخطط الشركة السنة الجارية لاطلاق معرض «غاز تك» الخاص بمعدات وتكنولوجيا صناعة الغاز، ومعرض «ماري - كيم» الخاص بنقل المواد الكيماوية وتخزينها.



منظر لخور دبي



لماذا عارض القطاع الخاص الاماراتي النظام الاسترشادي الخليجي الموحد لتنظيم المعارض

□ دبي - «الحياة»

■ تحاول الدول الخليجية التنسيق في ما بينها في تنظيم اقامة المعارض لتقليص الازدواجية وتفعيل المعارض المشتركة، مما دفعها الى ايجاد مشروع نظام استرشادي موحد تحت مظلة الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي.

لكن المشروع الذي اقرته لجنة التعاون التجاري في دول المجلس التي تضم وزراء التجارة الخليجيين قبل لاكثر من عامين لاقى معارضة واسعة من قبل القطاع الخاص في الامارات ممثلاً بالغرف التجارية ومراكز تنظيم المعارض، التي اتخذت تلك الجهات موقفاً مشتركاً للحيلولة دون تطبيقه في الامارات.

وينيط المشروع بوزارات الاقتصاد والتجارة في الدول الخليجية الاشراف والرقابة على المعارض التي يتم تنظيمها في كل دولة والتنسيق بالنسبة للاشتراك في المعارض الخارجية اذ ينص في احد مواده «على انه لا يجوز اقامة اي معرض تجاري الا بعد الحصول على ترخيص بذلك من وزارة التجارة في الدولة المعنية، وان لا يتم الاعلان عن المعرض الا بعد الحصول على الموافقة او الترخيص اللازم من الوزارة».

ويتم حالياً الترخيص باقامة المعارض في دولة الامارات وفي بعض الدول الخليجية من دون الحاجة للحصول على تراخيص من وزارات التجارة. اذ يتقدم منظم المعرض بطلب الى مراكز المعارض العديدة المنتشرة في الخليج مباشرة ويحصل على الترخيص اذا كان للعرض المذكور لا يتعارض مع معارض اخرى تنظم في تلك المراكز. وتشترط تلك المراكز توفير الضمان المالي المناسب لعدم الاخلال بالالتزامات سواء تجاه المركز او تجاه العارضين والجمهور.

ويقول مسؤول في احدى الغرف التجارية في الامارات التي يوجد فيها سبع غرف اضافة الى اتحاد يجمع الغرف المذكورة، ان النظام «لا يخدم صناعة المعارض التجارية في الامارات التي قطعت شوطاً كبيراً من التقدم والنمو». ويضيف ان القطاع الخاص في الامارات قرر عدم تبني النظام الاسترشادي للمعارض لأنه يعرقل صناعة المعارض في الامارات كما انه يتعارض مع السياسة الاقتصادية الحرة التي تنتهجها الدولة.

وحدد النظام الاسترشادي الموحد للمعارض فترة ستة اشهر لتقديم الطلبات الى وزارات التجارة في الدول الخليجية قبل الموعد المحدد لاقامة المعرض، واشترط ان تقوم الشركات المنظمة للمعارض بالتأمين على المعروضات وعلى المنشآت والابنية التي تقيمها، ومنع ان يتم البيع في المعارض المخصصة لغرض العرض الا وفقاً لقواعد تحددها الوزارة.

وحدد النظام تنظيم معارض المجوهرات والمشغولات الذهبية بالمرخص لهم بمزاولة الاتجار بها. واشترط ان تكون المعروضات من المجوهرات والمشغولات الذهبية تم فحصها وختمها من قبل الجهة المتخصصة في الدولة قبل عرضها، فيما حدد ان تعين الوزارة عددا من المراقبين اثناء العرض للقيام بمراقبة تنفيذ انظمة المعارض واخطار الجهات المختصة باية مخالفات او تجاوزات من شأنها الاخلال بشروط الترخيص.

وقال عاملون في صناعة المعارض في دبي ان النظام المذكور لا ينطبق مع واقع صناعة المعارض العلمية. فتنظيم اي معرض في شكل جيد يحتاج على الاقل لفترة تراوح بين ١٨ شهراً و٢٤ شهراً وليس ستة اشهر فقط كما حدد النظام، في حين ان المعارض الكبيرة تحتاج عملياً الى ثلاث سنوات لتنظيمها. كما ان النظام اشترط دمغ المصوغات الذهبية في حين انها مخصصة للعرض فقط.

واعتبر هؤلاء ان النظام الاسترشادي الجديد سينعكس سلباً على صناعة المعارض في دولة الامارات التي تقود حالياً صناعة المعارض في منطقة الشرق الاوسط، وسيؤثر ايضاً في العديد من القطاعات الاقتصادية المرتبطة بالمعارض مثل الفنادق والمطاعم والمصارف والأسواق التجارية.



مجسم المباني الجديدة لمركز دبي التجاري

حجز الصالات يحتاج الى اكثر من سنة

التوسعات الجديدة في "مركز دبي التجاري العالمي" تحوله اكبر مركز للمعارض والمؤتمرات في الشرق

□ دبي - «الحياة»

■ خطت دبي خطوة اضافية نحو تعزيز موقعها كلاعب رئيسي في صناعة المعارض في الشرق الأوسط عندما دشن «مركز دبي التجاري العالمي» قبل عامين التوسعات الضخمة التي اجراها بهدف ابقاء الإمارة مركزاً اقليمياً في الشرق الأوسط في مجال استضافة المعارض والمؤتمرات الدولية. وبعد انجاز التوسعات، باتت دبي تمتلك اكبر مركز للمعارض والمؤتمرات في الشرق الأوسط يضم سبع صالات للعرض تصل مساحتها الاجمالية الى ٣٣١٧٩ متراً مربعاً.

شملت التوسعات اقامة ثلاث صالات عرض جديدة تتصل بالصالات الأربع القائمة ما يسمح باستضافة معارض ضخمة تستوعب اكثر من ٢٠٠٠ شركة تحت سقف واحد. وتضم الصالات الجديدة نحو مئة غرفة متاخمة لصالات العرض يمكن استخدامها للاجتماعات والندوات ومكاتب لمنظمي المعارض ومراكز صحافية او مجالس للشخصيات المهمة.

وتنظر دبي الى صناعة المعارض باعتبارها تجمعاً اقتصادياً منظماً تنظيماً خاصاً في مكان بارز وفي فترة زمنية محددة تعرض خلالها منتجات وسلع وخدمات لاجتذاب اهتمام الجمهور وتساعد في فتح منافذ توزيع جديدة للعارضين. كما تعتبر احدى وسائل قياس الازدهار والنمو الاقتصادي في البلاد.

وتحتل سياسة تنشيط المعارض حيزاً مهماً من التوجهات الحالية لامارة دبي لاسباب عدة من بينها اهمية المعارض في عملية التسويق وترويج السلع والخدمات. ويتزامن مع اقامة بعض المعارض تنظيم ندوات تخصصية حول موضوع المعرض، ما يجعل مثل هذه المعارض والندوات ملتقى لعدد كبير من مسؤولي التسويق في الشركات المحلية والدولية.

كما تساعد المعارض في تنمية وعي المستهلك الوطني وتطوير ذوقه وخبرته الاستهلاكية اذ تتيح له فرصة مثالية للاطلاع على آخر المبتكرات والتطورات في عالم الانتاج، اضافة الى ان الفعاليات المرافقة لاقامة المعارض تخلق طلباً فعالاً ومتزايداً على معظم النشاطات والخدمات كالفنادق والمطاعم ووسائل المواصلات فيما تفتح المعارض المجال امام الصناعيين للاطلاع على احدث الآلات والمعدات الصناعية، وتحفز الصناعات الوطنية على تحسين انتاجها.

وتمتلك دبي مقومات عدة تؤهلها لاحتلال مكانة مرموقة في مجال تنظيم المعارض التجارية الدولية، ويشمل ذلك بنية اساسية متكاملة ونمواً تجارياً عالياً وقائمة صناعية واعدة وشبكة خدمات قوية تشمل المؤسسات المالية والمصرفية والخدمية الاخرى. ويعزز ذلك وجود عدد من المراكز التجارية المنتشرة في الاماراة وافتتاح شركات عالمية عدة فروعاً ومراكز اقليمية لها في دبي.

وتمكن عملية انشاء الصالات الجديدة المتعددة الاستخدامات التي يمكن تحويلها الى قاعات كبرى للمؤتمرات من استضافة اكبر واهم المؤتمرات العالمية. وهو ما كانت دبي تفتقر اليه نظراً الى عدم وجود مركز ضخم للمؤتمرات الدولية فيها. ويقول القائمون على المركز ان هذه التوسعات تهدف في الدرجة الأولى الى تحويل دبي الى مركز المؤتمرات الرئيسي في المنطقة بعدما حققت الريادة في مجال استضافة المعارض الدولية وتنظيمها.

وصممت القاعات الجديدة التي سيتم تدشينها قريباً بطريقة مرنة تتيح استضافة المعارض والمؤتمرات. وعند فتح الجدار المتحرك الفاصل بين الصالتين الثالثة والرابعة تتوافر مساحة ضخمة تصل الى ٨٢٨٠ متراً مربعاً بارتفاع عشرة امتار يمكنها استضافة مؤتمر ضخم يصل عدد المشاركين فيه الى ٨٠٠٠ شخص.

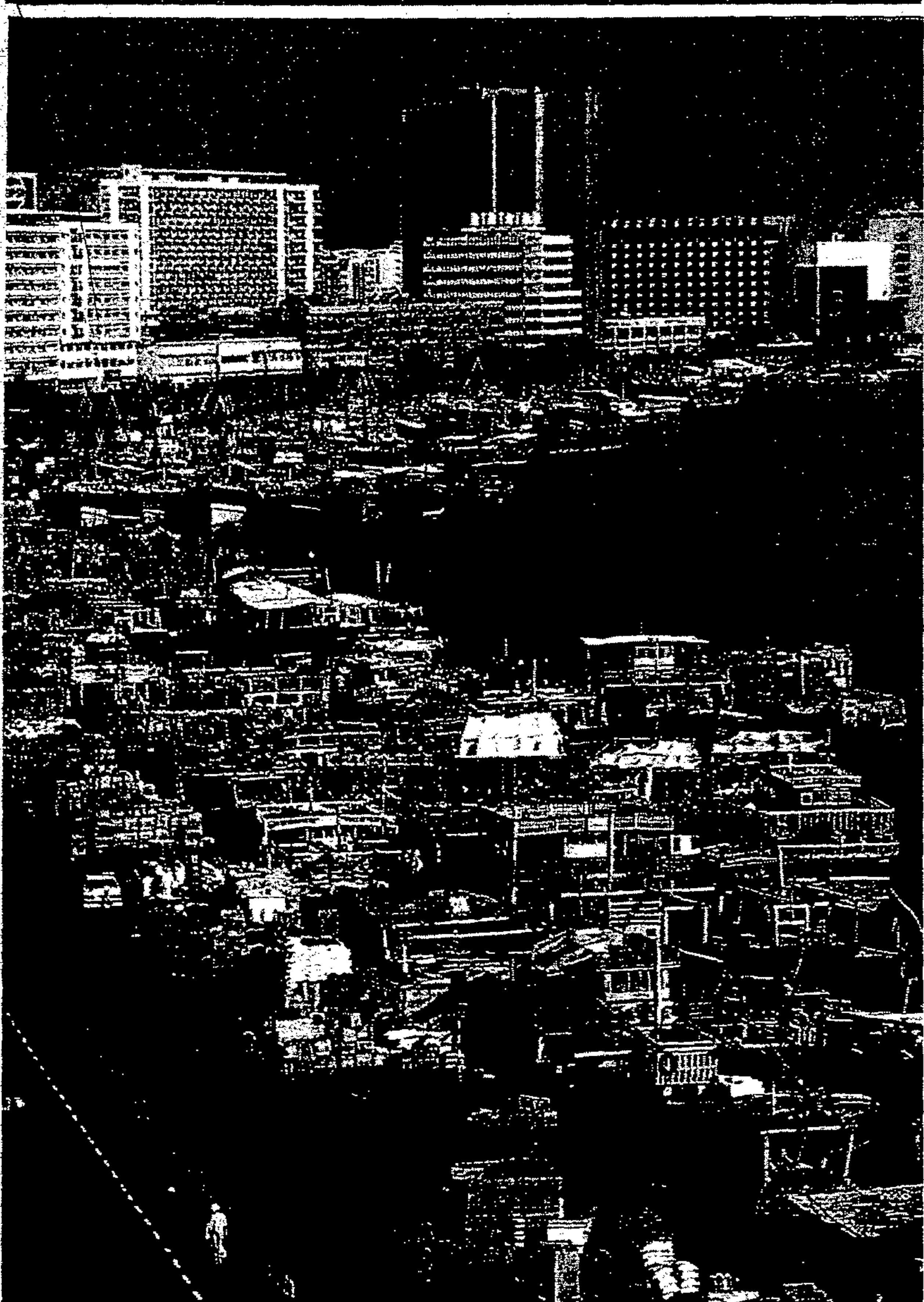
ويعتزم «مركز دبي التجاري العالمي» وضع خطة تفصيلية السنة المقبلة للمعارض التي ينظمها ويستضيفها بهدف اجراء تقويم شامل لكل المعارض التي تقام في قاعات المركز وتنميتها وتطويرها لتصل الى افضل المستويات العالمية ولتحتل مكانة مرموقة على خريطة ابرز المعارض العالمية المتخصصة.

وتتوقع ادارة المركز حدوث زيادة سنوية في عدد الزوار تتجاوز ٢٠ في المئة في السنوات القليلة المقبلة وان تزيد مساحات معظم المعارض خصوصاً معارض الصحة والكومبيوتر والمفروشات بمعدل نمو يتجاوز ٣٥ في المئة.

ويقدر عدد ايام الاشغال في صالات «مركز دبي التجاري العالمي» السبع بنحو ١٥٠ يوماً على مدار العام. ويصنف بـ «جيد جداً» على المستوى الاقليمي و«جيد» على المستوى العالمي بالنسبة لمساحة صالات المعارض، ويتوقع ان يرتفع هذا التصنيف مستقبلاً مع التوجهات الهادفة الى ابقاء المعارض مستمرة حتى في اشهر الصيف.

وعلى رغم التوسعات التي ادخلت على صالات العرض في مركز دبي التجاري الا ان ادارة المركز لا تزال تواجه مشكلة في تاجير الصالات خلال اشهر آذار (مارس) ونيسان (ابريل) وتشرين الأول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر). اذ تسعى جميع الشركات المنظمة الى اختيار هذه الاشهر التي تعتبر موسم المعارض في دبي، وهو ما يدفع الشركات الى حجز اماكنها قبل فترة تصل احياناً لاكثر من سنة من موعد تنظيم المعرض.

مبنى مركز دبي التجاري.



رصيف خور دبي.

دبي تستضيف أول معرض للتراخيص التجارية السنة المقبلة

□ دبي - «الحياة»

■ اعلنت شركة «شوكيس للمعارض الادارية» نيتها تنظيم «معرض الشرق الأوسط للتراخيص والامتيازات التجارية ٩٩»، في دبي بين ١٢ نيسان (ابريل) المقبل و١٥ منه، وهو الأول من نوعه في المنطقة لتركيزه على قطاع الامتيازات والملكية الفكرية.

وقال منظمو المعرض ان اقامته في منطقة الشرق الأوسط تأتي نتيجة مباشرة للتوسع في قطاع الامتيازات التجارية. اذ اصبحت المنطقة واحدة من أسرع المناطق نمواً بالنسبة الى المنتجات المسوقة بأسلوب الامتياز بمعدل يبلغ نحو ٢٠ في المئة سنوياً منذ تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية، والعلامات التجارية في الأعوام الأخيرة.

وقال المدير العام لشركات «ديزني» المشاركة في المعرض نورمان ماكدونال ان المنطقة ستشهد في العقد الجاري الكثير من المنتجات المرخص بتسويقها بأسلوب الامتياز، وساهمت هذه المنتجات في رعاية الأحداث الرياضية ومحطات التلفزيون والأفلام والنجوم والمطاعم والمباني الاثرية.

وأشار الى أن هناك اهتماماً متزايداً من قبل الموزعين والتجار بالقيمة المضافة التي تساهم فيها المنتجات المرخص لها في تنشيط وازدهار أعمالهم. كما ان وعي المستهلكين يساهم في تغذية هذا النمو السريع، ولا بد من الاشارة الى ان دخول المحطات التلفزيونية الفضائية اجواء المنطقة ساعد في شكل رئيسي على اجتذاب العلامات المرخص لها الى دول الخليج العربي.

وأوضح ان المعرض سيتيح الفرصة للمرة الاولى لأصحاب الامتيازات وشركائهم لتقديم هذا المفهوم تحت سقف واحد، إذ ستتمكن شركات التوزيع والخدمات المتعاملة في هذا القطاع من عرض المزيد من المنتجات كالهدايا والألعاب والمنشورات والسلع الفاخرة.

يذكر أن المعرض سيقام في فندق «جميرا بيتش» على مساحة ١٤٠٠ متر مربع برعاية عدد كبير من شركات الامتيازات التجارية البارزة في المنطقة. وتم حتى الآن حجز ٥٠ في المئة من مساحة المعرض من قبل الشركات صاحبة الامتيازات والمتعاملة بها والتي ستمثل عدداً من المنتجات العالمية والملكيات الفكرية من أوروبا وآسيا وأميركا الشمالية.

وسيعقد المنظمون على هامش المعرض مؤتمرات وورش عمل متخصصة حول قطاع التراخيص والامتيازات تركز على اهمية التعامل بهذه الوسائل التجارية بالنسبة الى رجال الاعمال.

أحد أكبر ثلاثة في العالم تعنى بصناعة الطيران والفضاء

"دبي للطيران" اسرع المعارض مبيعاً



☐ دبي - «الحياة»

■ قبل حلول نهاية السنة المقبلة ستكون دبي اتمت استعداداتها للانتقال الى القرن المقبل بقوة وثبات على صعيد صناعة المعارض. اذ بدأت اعمال البناء لانشاء تسهيلات جديدة في صناعة المعارض بعدما اعطت حكومة الامارة الضوء الاخضر لدائرة الطيران المدني للمضي قدماً في انشاء مركز دائم لـ «معرض دبي للطيران» الذي يقام كل سنتين وبات يعتبر احد اكبر ثلاثة معارض في العالم تعنى بصناعة الطيران والفضاء الى جانب معرضي «لوبورجيه» الفرنسي و«فارنبورو» البريطاني.

ويضم مشروع المركز الجديد الذي سيتم انجازه بحلول ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٩٩ في محيط مطار دبي الدولي قاعتي معارض مكيفتين توفران مساحة عرض تصل الى ٢٥ الف متر مربع، الى جانب مرافق متعددة لخدمة العارضين ومواقف ومكاتب ومرافق اعلامية وغيرها.

ولم تعط الدائرة معلومات حول كلفة المشروع الجديد. لكن مصادر هندسية قدرت كلفة الاعمال الانشائية بـ ٧٠ مليون درهم (٢٠ مليون دولار). واشارت الى ان المشروع سيتم تنفيذه في اطار التوسعة الشاملة التي تجريها دائرة الطيران المدني في دبي لمطارها الدولي والتي تقدر كلفتها بنحو ٥٤٠ مليون دولار، والمقرر استكمالها بحلول سنة ٢٠٠٠، ليتمكن المطار من التعامل مع ٢٠ مليون مسافر سنوياً. وتصل الطاقة الاستيعابية الحالية للمطار الى تسعة ملايين راكب ما يجعله ثاني اكثر مطارات الشرق الاوسط ازدحاماً بالمسافرين بعد مطار جدة الدولي.

من جهة اخرى، اعلن منظمو معرض «دبي ٢٠٠٠» للطيران الذي سيقام في دبي خريف ١٩٩٩ ان ثلاثة ارباع مساحة المعرض بيعت لعارضين من الولايات المتحدة واوروبا والشرق الاوسط والشرق الاقصى واستراليا.

وقال رئيس دائرة الطيران المدني في دبي الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم ان معرض الطيران السادس هو الاسرع مبيعاً، اذ بدأ بيع مساحات العرض قبل نهاية معرض دبي ١٩٩٧ واضاف ان الطلب لم يكن من العارضين المعروفين فقط بل من شركات جديدة من الولايات المتحدة وتايوان وبريطانيا وسويسرا «وهذا دليل على ان المنطقة لا تزال موقعاً ممتازاً لتحقيق مبيعات كبيرة وتطور ضخم في مجال هذه الصناعة الحيوية»، مشيراً الى ان اهمية المعرض المقبل تنبع من انه آخر معرض من نوعه خلال القرن الجاري. وسيركز العارضون على المرحلة المقبلة بتحدياتها الكبيرة التي تواجه صناعة الطيران.

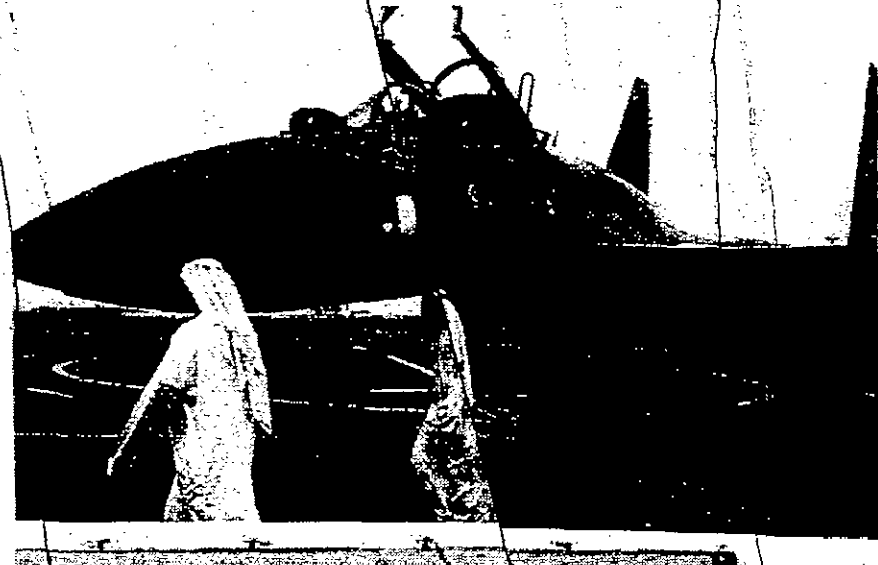
واكدت ١٢ دولة حتى الآن نيتها المشاركة في معرض «دبي ٢٠٠٠» بزيادة اربع دول عن المعرض السابق. وهذه الدول هي: كندا وجمهورية التشيك وفرنسا والمانيا وايطاليا وايرلندا وهولندا ونيوزيلندا ورومانيا وتايوان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. ويتوقع المشاركون في جناح الولايات المتحدة مشاركة اكبر من قبل الشركات الاميركية في «دبي ٢٠٠٠» مقارنة بالمعرض السابق. وقال توم كالمان، المدير التنفيذي في شركة «كالمان اسوسيتس» التي تنسق اعمال الجناح الاميركي، ان صناعة الطيران الاميركية تواصل تمتعها بموقع اقتصادي قوي وستنعكس امكاناتها ايجاباً على معرض «دبي ٢٠٠٠» مشيراً الى ان الجناح يتمتع بموقع ممتاز في المعرض وبمشاركة شركات عدة صغيرة وكبيرة ترغب في الاستفادة من فرص الاعمال الكبيرة في اسواق الشرق الاوسط التي تتمتع بامكانات ضخمة.

وكان النجاح الذي حققه المعرض، بدعم من وزارتي الخارجية والدفاع الاميركيتين جعل اسم دبي مشهوراً في اميركا الشمالية. ومن بين الشركات الاميركية المشاركة: «بيل هيليكوبترز تيكسترون» و«بوينغ» و«سيسنا» و«دي آر اس» و«ايفانز اند سوثرلاند» و«فيرتشايلد ديفنس» و«فلير سيستمز» و«ناشيونال ايرموتيف كوربوريشين» و«ترانسايزو» و«تي آر دبليو».

وتقول «بوينغ» و«ايرباص اندستري» المتنافستان في مجال تصنيع الطائرات ان اسواق الشرق الاوسط تقدر بما بين ٤٥ بليون دولار و٥٤ بليوناً لجهة مبيعات الطائرات النفاثة في السنوات الـ ٢٠ المقبلة.

وتعتقد «بوينغ» ان نمو حركة الطيران في المنطقة سيزداد بنسبة ٥,٩ في المئة سنوياً، فيما يبلغ حجم النمو السنوي على المستوى العالمي ٤,٩ في المئة. وتتوقع الشركة ان تبيع ٥٠٠ طائرة نفاثة جديدة في المنطقة خلال العقدين المقبلين. اما «ايرباص انستري» فتتوقع نمواً يبلغ ٤,٦ في المئة سنوياً في حجم حركة الطيران في الشرق الاوسط لكن الشركة تتوقع مبيعات كبيرة. وتقول ان الشركات الناقلة في المنطقة ستحتاج الى ٦٩١ طائرة جديدة منها ٣٨٥ لتلبية احتياجات النمو المتوقعة، و٣٠٦ لاستبدال طائرات قديمة.

ويحظى معرض «دبي ٢٠٠٠» بدعم حكومي واسع، وستشارك فيه وفود رسمية عسكرية كبيرة، وكذلك من قطاع الطيران المدني وشركات الطيران وسيقام بالتعاون مع حكومة دبي ودائرة الطيران المدني في دبي ومطار دبي الدولي والقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة.





هكذا عن الأصل

ثالث أكبر معرض لتكنولوجيا المعلومات في العالم

"جيتكس" يحقق انطلاقة عالمية من خلال دورته المقبلة في القاهرة

□ دبي - «الحياة»

■ استضاف «مركز دبي التجاري العالمي» بين ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) والثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) اكبر معرض دولي لتكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط هو معرض الخليج الثامن عشر لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٨» الذي يلعب دوراً رئيسياً في تطوير ونشر تقنيات المعلومات في المنطقة.

وتزامن نجاح المعرض الذي استقطب اكثر من ٤٥٠ عارضاً يمثلون ١٥٠٠ شركة من ٣٢ دولة، مع اعلان المركز خطة جديدة لتطوير صناعة المعارض في الشرق الأوسط عبر عقد دورة سنوية جديدة من المعرض تحت اسم «جيتكس القاهرة» بين الثاني من نيسان (ابريل) المقبل والخامس منه في مصر تضاف الى معرض «جيتكس دبي» الذي يعقد في الربع الأخير من كل سنة في دبي.

تأتي هذه الخطوة بعد النجاح والتطور الذي حققه «جيتكس دبي» على اكثر من صعيد. اذ حصل على تصنيف جديد بين افضل ثلاثة معارض لتكنولوجيا المعلومات في العالم بعدما حاز ثقة كبرى الشركات المحلية والاقليمية والدولية العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات. وتمكن هذا الحدث الضخم من ترسيخ سمعته كحدث رائد في مجال انظمة الكومبيوتر واجهزة الاتصال وفي مجال التطبيقات ليس في مجال تكنولوجيا المعلومات فحسب، بل في كل ما يتعلق ببيئة الاعمال التجارية. ومع تواصل النمو والتوسع في اسواق تكنولوجيا المعلومات في دول الخليج العربي وفي الشرق الأوسط عموماً، تتزايد الحاجة الى تصورات وخطط جديدة من شأنها المساهمة في عمليات التطوير. ويتزايد وفقاً لذلك الطلب على أحدث ما تم التوصل إليه في عالم تكنولوجيا المعلومات وهو امر مرشح للاستمرار والتزايد في المستقبل المنظور.

وتضمن معرض «جيتكس ٩٨» عرضاً لأحدث اجهزة وملحقات الكمبيوتر، حلول البرامج، النشر المكتبي، معدات اتمتة المكاتب، الوسائط المتعددة، التطبيقات المتعددة اللغات، انظمة التشبيك والاتصالات التجارية، انظمة المعلومات، أجهزة الكمبيوتر المحمولة، انظمة الطاقة، تكنولوجيا الأجهزة المركزية «ماين فرايم» والتخزين. وشهد عرضاً للمنتجات والملحقات التقنية المصممة للاستخدام المكتبي، خدمات الحماية الامنية، تكنولوجيا البطاقات الذكية، الاجهزة والبرامج المالية والمصرفية، انظمة التصميم الغرافيكي بواسطة الكمبيوتر، الاستشارات والتدريب، انظمة البريد الصوتي بواسطة الهاتف، معدات التصوير الرقمي وإدارة المعلومات، اجهزة الكومبيوتر الشخصية وشبكات الكمبيوتر، منتجات الانترنت، معدات الانتاج والتصميم، الاقراص المدمجة، انظمة تصفح الانترنت، مقدمو خدمات الانترنت وبرامج تصميم صفحات الانترنت.

كما تضمن المعرض الاقسام التالية: تكنولوجيا الطباعة وإدارة المستندات معدات اتمتة المكاتب (القاعة ١)، اجهزة الكمبيوتر ومستلزماتها (القاعة ٢)، برامج واجهزة الكمبيوتر وملحقاتها (القاعتان ٣ و٤)، أوراكل اكسبو (القاعة ٥أ)، جناح البرمجيات والاجنحة الوطنية (القاعة ٥)، التشبيك والاتصالات (القاعة ٦) ومعرض «سوق الكومبيوتر» وهو الجزء المخصص للبيع بالتجزئة لاجهزة وبرامج الكمبيوتر وملحقاتها ضمن جيتكس (القاعتان ١٧ و٧).

وحصل معرض «سوق الكومبيوتر» على مساحة مضاعفة هذه السنة لتلبية طلبات العارضين المتزايدة للحصول على مساحة اكبر لاجنحتهم.

واقيم على هامش المعرض مؤتمران رئيسيان هما: مؤتمر مجموعة «داتا ماتيكس» ومؤتمر «أوراكل الشرق الأوسط» اضافة الى «منتدى جيتكس للموزعين» الذي يضم أكثر من ٤٠٠ ندوة متخصصة بقنوات التوزيع، وأكثر من ١٠٠ ندوة تقنية ينظمها العارضون طوال أيام المعرض الخمسة.

وكان معرض «جيتكس ٩٧» استقطب أكثر من ٤٧ ألف زائر من ٩٩ دولة، فيما اجتذب معرض «سوق الكومبيوتر ٩٧» المخصص للبيع بالتجزئة والذي يقام ضمن «جيتكس» أكثر من ٩١٥٠٠ زائر. وأكد نجاح «جيتكس ٩٧»، لجهة حجم الزوار ونوعيتهم على أهمية دور دبي الريادي كمركز رئيسي لتكنولوجيا المعلومات ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب، بل يمتد ليشمل افريقيا وأسرة الدول المستقلة وجنوب غرب آسيا.

"جيتكس القاهرة"

تأتي خطوة تنظيم «جيتكس القاهرة» في اطار الخطة الجديدة التي اعلنها «مركز دبي التجاري العالمي» لتطوير صناعة المعارض في الشرق الأوسط، وتعتبر نقطة تحول رئيسية في تاريخ هذه الصناعة في دبي التي انطلقت قبل عشرين عاماً. ويعتبر «جيتكس» أول معارض دبي الدولية التي تعقد خارج الامارات العربية المتحدة. وسينقل «مركز دبي التجاري العالمي» خبرته في اقامة معرض «جيتكس» الى القاهرة لتنظيم المعرض الذي يتوقع أن يصبح منذ عامه الأول ابرز معرض لتكنولوجيا المعلومات يقام في شمال افريقيا.

واشار محمد علي العبار مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في دبي ونائب رئيس مجلس ادارة مركز دبي التجاري العالمي الى ان معرض «جيتكس» رسخ سمعته على مدار العقدين الماضيين كأكبر حدث من نوعه في الشرق الأوسط. وقال: «ان اختيار القاهرة لتحقيق الانطلاقة العالمية للمعرض للمرة الاولى خارج الامارات يأتي ضمن استراتيجية بعيدة المدى لتحقيق وثبة عالمية جديدة لصناعة المعارض في دبي وللاستفادة من التطورات الاقتصادية الحاصلة في السوق المصرية واستكمال مشاريع التخصيص التي ستفتح أمام المستثمرين الخليجيين والعرب آفاقاً تجارية جديدة في مصر». وحظي معرض «جيتكس القاهرة» بدعم قوي من أكبر ثلاث جمعيات مصرية عاملة في قطاع تكنولوجيا المعلومات أبدت اهتمامها ودعمها الكامل لهذه الخطة التي من شأنها المساهمة في تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات في المنطقة وتنمية قطاع صناعة المعارض المصرية.

وقال المدير العام لـ «مركز دبي التجاري العالمي» وحيد عطا الله: «تعكس هذه الانطلاقة الكبرى مدى نجاح هذا المعرض الرائد في العقدين الماضيين في إثبات مكانته ضمن أفضل وأهم معارض تكنولوجيا المعلومات في العالم. ونود في هذا المجال ان نتقدم بالشكر الى كافة هيئات المصرية التي أبدت دعمها لنا في هذه الخطوة التي ستفتح آفاقاً جديدة لصناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر والوطن العربي».

وأكد سيد اسماعيل نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية المصرية للبرمجيات بالنيابة عن الجمعية وجمعية أصحاب شركات الحاسب الآلي والجمعية المصرية للتكنولوجيا المتقدمة دعم هذه الجمعيات المتخصصة لمعرض «جيتكس القاهرة» وقال: «نأمل أن يساهم المعرض في تحقيق ما نصبو إليه جميعاً لجهة تطوير وزيادة الوعي بالصناعات المصرية». وأضاف «لا يمكن تجاهل الدور الذي تلعبه الجمعيات المصرية في تنمية وتطوير الصناعات التكنولوجية بالتعاون مع الجهات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتذليل العقبات التي تحول دون ازدهار هذه الصناعات والخدمات وزيادة الوعي بها داخلياً وخارجياً انطلاقاً نحو تصدير هذه المنتجات. لذلك يسعدنا أن نتعاون مع جميع الجهات المنظمة للمعارض في مصر والعالم مثل مركز دبي التجاري العالمي الذي نعرف تاريخه ونجاحه الكبير في تنظيم المعارض المتخصصة، إذ أن المعارض من السبل التي تساهم في نشر وزيادة المعرفة بهذه الصناعات والمنتجات المحلية والعالمية».

وسيجني «جيتكس القاهرة» فوائد كبرى من التطورات الاقتصادية الحاصلة في السوق المصرية واستكمال مشاريع التخصيص التي ستفتح أمام المستثمرين العرب والدوليين آفاقاً تجارية كبرى ويعتبر مشروع «وادي سيناء التكنولوجي» واحداً من المشاريع المبتكرة التي تعكف الحكومة المصرية على تطويرها حالياً والذي يقوم على الأسس نفسها التي أقيم عليها «وادي السيليكون» (سيليكون فالي) في الولايات المتحدة. وبذلك يؤكد مشروع «وادي سيناء التكنولوجي» على الدور المهم لتكنولوجيا المعلومات في تسريع عمليات تطوير البنية الاقتصادية والاجتماعية في مصر.

وقال مدير المكتب الاقليمي لمركز دبي في القاهرة أشرف السيد: «يأتي هذا الاعلان بعد تخطيط دام عامين لافتتاح هذا المكتب ونتمنى أن يشكل بداية نهضة جديدة لصناعة المعارض في مصر كون معرض «جيتكس القاهرة» سيشكل انطلاقة دولية جديدة للمعارض التي تقام في القاهرة التي ستساهم من دون شك في تدعيم موقع مصر الاقتصادي في فتح آفاق جديدة أمام الصناعات المصرية للانطلاق اقليمياً وعالمياً».

وسيشكل «جيتكس القاهرة» نقطة التقاء مهمة بين شركات تكنولوجيا المعلومات في مصر ومثيلاتها في منطقة الخليج والعالم. ويتوقع أن يشكل الحدث فرصة غير مسبوقة لصناعة الكومبيوتر المصرية لتطوير وجودها بين مراكز تطوير برامج الكومبيوتر في العالم.

وقال علي كمالي من «داتا ماتيكس» المنظم الرسمي لمؤتمر «جيتكس القاهرة»: «أصبحت مصر مركزاً رئيسياً لتطوير برامج الكومبيوتر العربية. وقررنا المشاركة في هذا المعرض لاقامة مؤتمر جيتكس القاهرة الذي سيتضمن منتدى للمتخصصين بتكنولوجيا المعلومات العرب بحلول القرن المقبل». وتنظم «داتا ماتيكس» بالتعاون مع مجموعة «باردين» من الولايات المتحدة أكثر من عشرين مؤتمراً وورشة عمل سنوياً في دبي بما في ذلك «مؤتمر جيتكس دبي» ومؤتمر «دبي - تيك».

ويقام بالتزامن مع المعرض «منتدى جيتكس القاهرة للموزعين» الذي تنظمه شركة «آي تي بي» ويتضمن هذا المنتدى أكثر من ٣٠٠ ندوة وورشة عمل منفصلة تستضيفها مجموعة من كبرى شركات الكومبيوتر المحلية والعالمية. وسيفتح المنتدى المجال أمام الموزعين المصريين لحضور هذه الندوات مجاناً.

وقال روبرت سيرافين المدير العام لـ «آي تي بي»: «ينظر حالياً لمعرض «جيتكس القاهرة» على أنه أكثر المناسبات التي ستقام السنة المقبلة أهمية بالنسبة للموزعين المصريين. وستساعد اقامة هذا المنتدى بالتزامن مع «جيتكس القاهرة» في اتاحة مجموعة من الفرص أمام تجار التجزئة المحليين العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات وضمان تحقيق فوائد كبرى للمستخدمين النهائيين لهذه المنتجات».

وسيتضمن المعرض أبرز الحلول التكنولوجية التي تشمل أنظمة البرامج والأجهزة الشخصية ومعدات وبرامج التشبيك وحلول الانترنت والاتصالات والبرامج العربية ومكونات الأجهزة وأنظمة الكومبيوتر المحمولة ومعدات وتجهيزات المكاتب وتكنولوجيا الطباعة وعمليات الاستشارات والتدريب وأنظمة الوسائط المتعددة ومنتجات أتمتة المكاتب وأنظمة الطاقة وتكنولوجيا الأجهزة المركزية «ماين فرايم» والتخزين والبرامج المتعلقة بالقطاع المالي والمصرفي ومنتجات الانترنت والأجهزة الخادمة المخصصة لتصفح الانترنت ومنتجات تصميم صفحات الانترنت.

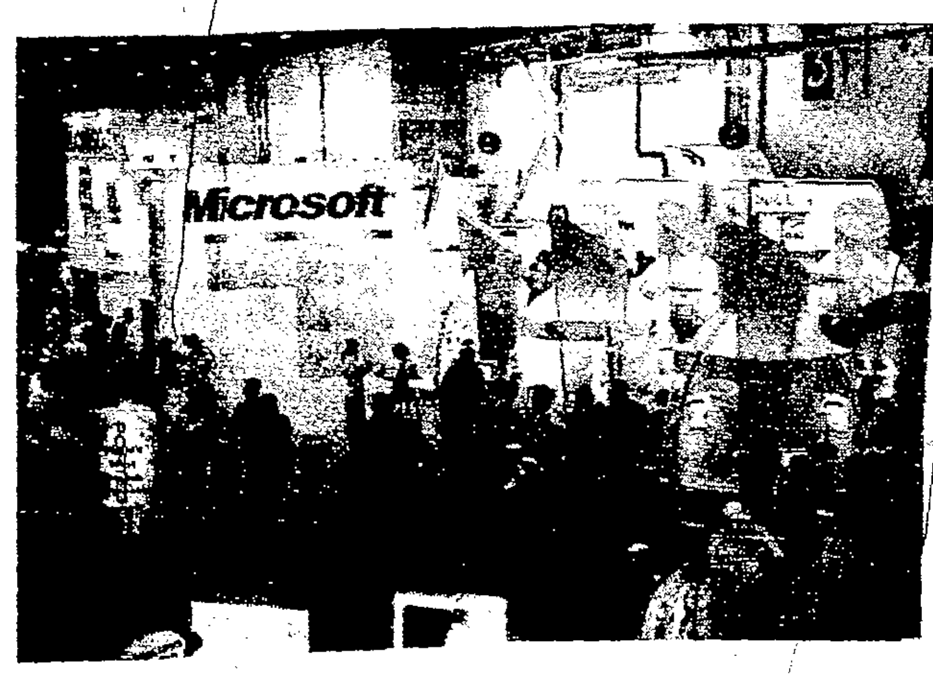
وسيقام مع «جيتكس القاهرة» معرض «سوق القاهرة للكومبيوتر» الذي سيخصص للبيع بالمفرق للشركات الصغيرة والأفراد، فيما سيقتصر دخول معرض «جيتكس القاهرة» على التجار والمتخصصين.

جناح صخر في جيتكس ٩٨

















الهدف منها تشجيع الحركة السياحية الداخلية

سياحة اليوم الواحد في القاهرة بين المتحف المصري واهرامات الجيزة وقلعة صلاح الدين

□ القاهرة - خالد عزب

■ بدأت حركة السياحة الداخلية في القاهرة تلقى رواجاً موسمياً وتنتعش نتيجة لتنظيم المدارس والجامعات المصرية سياحة تعرف بسياحة اليوم الواحد، يزور الطلاب خلالها عدداً من المواقع الاثرية.

وأعلن المجلس الاعلى المصري للآثار خطة لتشجيع هذه السياحة، تعتمد على تخفيض الرسوم المقررة لهذه الرحلات وكذلك توفير مرشدين اختصاصيين لمرافقة المجموعات في المواقع الاثرية.

في الوقت نفسه قررت غرفة السياحة في القاهرة تخفيض رسوم تأجير الباصات السياحية المرافقة لهذه الرحلات.

وتركز الرحلات الطلابية القادمة من خارج القاهرة على المعالم الرئيسية في العاصمة، اما الرحلات الطلابية من داخل القاهرة فتركز على منطقة معينة.

«الحياة» تابعت هذه الظاهرة السياحية التي اخذت تنتشر في السنوات الثلاث الماضية نتيجة للتشجيع الحكومي.

تبدأ هذه الرحلات عادة بزيارة المتحف المصري في ميدان التحرير في وسط القاهرة. والمتحف يتكون من طابقين: الاول يحوي المقتنيات المسلسلة تاريخياً بدءاً بعصور ما قبل التاريخ وصولا الى توحيد مصر على يد الفرعون حينا. وفي مدخل المتحف اللوحة المنسوبة اليه، وقد نحتت تعبيراً عن هذا الانتصار، ويشاهد فيها حكام الاقاليم وهم يقدمون فروض الولاء والطاعة للفرعون.

ثم تقع قاعة الدولة القديمة، وابرز مقتنياتها لوحة الاوز، وتمثال شيخ البلد.

ويتنقل الزائر بين قاعات المتحف الى ان يصل الى عصر الرعامسة، وهو نهاية العصور الفرعونية في مصر.

ويصل الزائر بعد ذلك الى الطابق الثاني الذي يحوي المجموعات النوعية، وعلى راسها مجموعة المومياوات. والدخول اليها يتطلب شراء تذاكر خاصة، نظراً الى الاقبال عليها، ولا تخفض هذه التذاكر للطلاب.

وابرز ما يحرص الزائر على رؤيته في هذا الطابق مجموعة الفرعون المصري توت عنخ أمون التي يبلغ عددها ٣٦٠٠ قطعة ابرزها قناعه الذهبي وتابوته.

والى جوارها توجد آثار مقبرة حتب حرس والدة الفرعون خوفو، والتي تحوي تابوتاً من الالبستر، وصندوق اواني الاحشاء، وسريرها ومحفتها وحليها.

وبالقرب من هذه المجموعة، توجد عجلات حربية تعود الى عصري الدولتين الوسطى والحديثة، وهي عجلات مذهبة.

وينتقل الطلاب بعد ذلك لزيارة حديقة الحيوان في الجيزة التي تشغل مساحة ٣٠٠ فدان، شيدت في القرن الماضي في عهد الخديو اسماعيل، وتحوي بيتا للزواحف، وجبلاية للقرود، وبيتاً للفيلة، وكذلك مجموعة نادرة من الطيور. وفي الحديقة جزيرة للشاي وجسر معدني صممه المهندس العالمي ايفل، ويبلغ عدد الحيوانات في الحديقة ثلاثة الاف حيوان.

ومن الحديقة ينتقل الطلاب الى اهرامات الجيزة، ويركز الزائر على هرم الجيزة الاكبر الذي يصل ارتفاعه الى ١٣٦ متراً، ويجذب الانتباه في هذا الهرم ضخامته. كما توجد مجموعة من الاهرامات الصغيرة عددها ثلاثة الى جواره تعرف بأهرامات زوجات خوفو، وبالقرب من الهرم يوجد متحف مركب الشمس، وهي اقدم مركب اثرية في العالم، وكانت في حفرة الى جوار الهرم.

ويعد هرم الجيزة الثاني المنسوب الى الفرعون خفرع الاكثر جذبا للزائرين، إذ ان ممراته توحي بشيء من الرهبة. وينزل الزائر في ممر، ثم يمشي في ممر افقي يصعد الى آخر علوي، الى ان يصل الى غرفة دفن الفرعون ذات السقف الغرانيتي. ولم يبق في الحجرة سوى تابوت الفرعون فقط، ويحوي هذا الهرم ممرات عدة لم يكشف عنها النقاب بعد.

وامام هذا الهرم يوجد تمثال ابو الهول الذي انتهت اعمال ترميمه في صيف العام الحالي، وكان يعتقد الى وقت قريب بانه كان صخرة ضعيفة بقيت من المحاجر التي نحتت منها الاهرامات، غير ان الابحاث التي اجريت على التمثال اثبتت انه مكسو بطبقة من الاحجار الجيدة، وانه نحت بطريقة مقصودة، وان الشمس تتعامد على وجهه مرتين في العام.

التمثال يمثل وجه الفرعون خفرع، واسفل لحيته الكوبرا، الحية التي اشتهرت في مصر القديمة، وجسم التمثال هو جسم اسد.

وعادة يقبل طلاب كليات الفنون الجميلة على التمثال لرسمه ودراسة نسبه التشريحية، إذ انه يمثل ارقى ما وصل اليه الفنان المصري القديم.

وامام ابو الهول يقع معبد الوادي الخاص بالمجموعة الهرمية للفرعون خفرع. وفي الركن الجنوبي من هضبة اهرامات الجيزة، يقع هرم منكاورع ثالث الاهرامات المشهورة، وهو يتميز عن الهرمين السابقين بوجود جزء من كسوته الغرانيتية وعليها كتابات هيروغليفية.

ويكتفي زائر اهرامات الجيزة من خارج القاهرة بمشاهدة الاهرامات الثلاثة وابو الهول. غير ان عدداً من الرحلات المدرسية والجامعية الآتية الى الهضبة من القاهرة يخصص للاهرامات يوماً كاملاً، ويكون في الامكان تبعاً لذلك مشاهدة مقابر النبلاء، وبناة الاهرامات، وهي مجموعة من المقابر ذات النقوش الرائعة اكتشفت خلال السنوات العشر الماضية، ويعود معظمها الى عصر الدولة القديمة.

ويختار زوار اليوم الواحد اما زيارة حديقة الحيوان واهرامات الجيزة او التوجه الى القلعة.

وقلعة صلاح الدين شيدها السلطان صلاح الدين الايوبي لتكون مقراً لحكمه وقلعة تحمي مدينة القاهرة. وفي كل عام يضيف المجلس الاعلى للآثار مزاراً جديداً الى القلعة، وهذا العام سيسمح للمرة الاولى بزيارة اسوار القلعة وابراجها التي انتهى من ترميمها اخيراً.

ومن ابرز ابراج القلعة برج الحداد وبرج الطرفة وبرج كركيليان وبرج المطار، والاخير كان برجا للحمام الزاجل الذي كان يرسل الى قلاع مدن الشام والمدن المصرية لينقل الاخبار في ما بينها.

ويزور السياح حاليا القاعة الاشرفية وهي قاعة مزدانة بالرخام كشف عنها اخيراً، شيدها السلطان المملوكي الاشرف خليل.

ومن المزارات الاخرى في القلعة جامع الناصر محمد بن قلاوون، ويقابله جامع محمد علي، ويعرف في الادلة السياحية بجامع الالبستر لأن جدرانه مكسوة بالرخام الابيض. ويستطيع الزائر مشاهدة مئذنتيه الشاهقتين من اي مكان في المدينة.

واذا اراد الزائر ان ينوع في برنامج زيارته للقلعة فامامه عدد فريد من المتاحف منها متحف الشرطة، والمتحف الحربي، ومتحف المركبات الملكية، وكلها تزار مجاناً.

والمتحف الاخير يحوي ست عربات ملكية خاصة بالاسرة المالكة في مصر، اشهرها العربة التي استقلتها الامبراطورة الفرنسية اوجيني اثناء حفل افتتاح قناة السويس.

ولا نستطيع ان نغادر القلعة من دون ان نشاهد متحف قصر الجوهرة الذي يحوي العديد من التحف النادرة. والقصر شيده محمد علي ليكون مقرا له في القلعة، ويحوي قاعة فيها نماذج من كسوة الكعبة، ونموذجاً نادراً لقبة الصخرة، وغرفة نوم الخديو اسماعيل، وكرسي العرش الخاص بمحمد علي، ومجموعة لوحات نادرة لأفراد الاسرة الملكية في مصر قبل الثورة.

مطار دهب ضحية للنزاع بين الطيران المدني ومحافظة جنوب سيناء

□ دهب (جنوب سيناء) - مارسيل نصر

■ قررت هيئة الطيران المدني إلغاء مشروع مطار دهب من خططها. وعللت الهيئة الغاء المشروع الى خلاف نشب بينها وبين محافظ جنوب سيناء في شأن ارض المشروع، ورفضت المحافظة تسليم شركة «نسكو» (سعودية الجنسية) الارض، وذلك بعدما اختيرت الشركة في مناقصة عالمية لتنفيذ مشروع المطار، وفشلت جهود هيئة الطيران المدني في اقناع المحافظ بتسليم الارض المتفق عليها.

وفي ضوء ذلك التقت «الحياة» رئيس الهيئة العامة للطيران المدني اللواء عبدالفتاح كاطو الذي قال ان محافظة جنوب سيناء رفضت تسليم شركة نسكو الارض المخصصة لمطار دهب معللة ذلك بان الارض ليست صالحة لمشروع المطار، وانها مخصصة للتوسعات العمرانية لمدينة دهب.

ولفت الى ان العرض الذي قدمته محافظة جنوب سيناء كموقع بديل لأرض المطار يبعد نحو ٣٥ كيلومتراً عن مدينة دهب في اتجاه طابا.

واضاف ان الشركة السعودية بعد معاينة الموقع البديل رفضته، وعللت رفضها بان الموقع يزيد من كلفة انشاء المطار، نظراً الى افتقاره الى البنية الاساسية، بالاضافة الى صعوبات فنية مثل اتجاه الرياح.

يذكر ان الشركة السعودية حصلت على عقد انشاء المطار في مناقصة عالمية في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٧، وذلك على مساحة ثلاثة ملايين متر مربع.

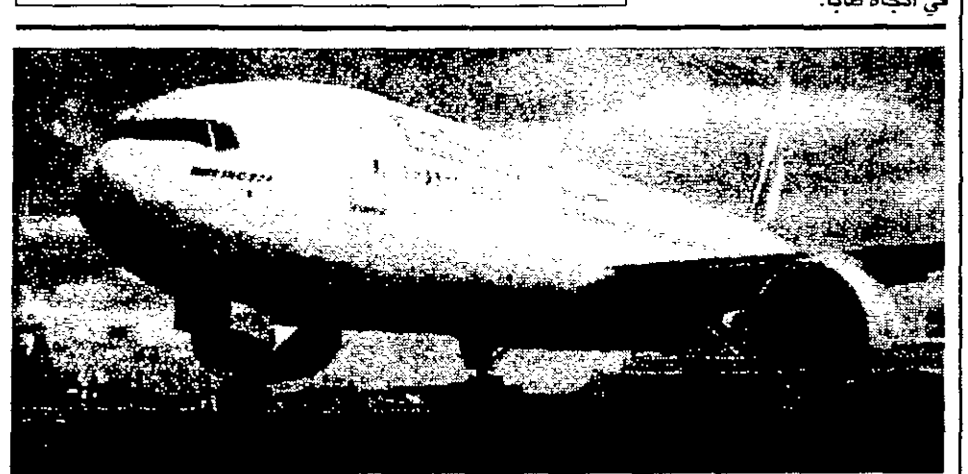
واشتمل العقد على اقامة المباني والمشاريع الخاصة والمرافقة للمطار بكلفة مبدئية قدرها ٢٥٠ مليون جنيه مصري على ان يقام المطار بنظام BOT، ما يعني تحمل المستثمر كلفة الانشاء والادارة واستثمار المطار لمدة معينة - نحو ٦٠ عاماً - على ان تؤول المنشأة بعد ذلك الى الحكومة المصرية.

وأسست شركة «نسكو» شركة خاصة برأس مال قدره ١٠٠ مليون جنيه مصري لتتولى تنفيذ وادارة المطار، واستعانت بخبرات ايطالية. وعلمت «الحياة» ان رفض المشروع يرجع الى عدم رغبة الحكومة المصرية حالياً في دخول المستثمرين العرب والاجانب في منطقة سيناء، وان تكون الاستثمارات هناك مصرية خالصة. ويقول رئيس مجلس ادارة احد المشاريع السياحية المهندس وائل المقدم ان تشييد مطار في منطقة يصعب الوصول اليها، وبينها وبين المدن الاخرى جبال وطرق وعرة فكرة غير منطقية. واضاف ان مدينة دهب قريبة من مطار شرم الشيخ.

واعتبر ان مسألة مطار دهب ما زالت معلقة، الامر الذي وضع هيئة الطيران المدني في مأزق مع شركة «نسكو»، لا سيما ان التعاقد تم بالاحرف الاولى في آذار (مارس) الماضي.

مدينة دهب

■ مدينة دهب إحدى مدن محافظة جنوب سيناء، تقع على خليج العقبة، وتحدها من الشمال مدينة نويبع التي تبعد عنها ٧٠ كيلومتراً. وتقوم إلى الغرب منها مدينة سانت كاترين التي تبعد عنها بنحو ١٢٥ كيلومتراً.



الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط

«طيران الإمارات» تتعاقد مع «ميدلينك» الأميركية لتأمين خدمات المتابعة الصحية جواً

□ لندن - «الحياة»

■ أعلنت «طيران الإمارات» أنه ابتداء من تشرين الثاني (نوفمبر) سيتمتع كل الركاب المسافرين على متن طائراتها بخدمات طبية اثناء الرحلات في الجو وعلى مدار الساعة، بعدما وقعت اتفاقاً مع «ميدلينك» للحصول على خدمات استشارية طبية خلال الطيران من مركز الطب المرئي للحالات الطارئة، والذي يقع في مدينة فينيكس الأميركية.

وتعد «طيران الإمارات» أول خطوط جوية في الشرق الأوسط تؤمن هذه الخدمة. وتقدم «ميدلينك» خدماتها الطبية عالمياً للحالات الطارئة جواً وبحراً وبراً على مدار الساعة. أما بالنسبة إلى الطائرات فتقدم خدمة ربط بين طاقم المقصورة وخبراء طبيين في اي وقت خلال الرحلة، ومن اي نقطة في العالم. كما تتابع خدماتها الطبية على الأرض من خلال التنسيق مع أطباء وخدمات طبية عند حصول الحادثة وتتابع حالة المريض حتى بعد اجراء عملية له وفي أي مكان في العالم.

ولدى وقوع حادث طارئ خلال الرحلة، يتصل قسم المقصورة هاتفياً بمركز «ميدلينك» عبر نظام الاتصال بالأقمار الاصطناعية المتوافر على طائرات «الإمارات»، ويعطي معلومات دقيقة عن المريض تتعلق بعمره وبالعوارض التي يظهرها وغيرها من المعلومات الضرورية، ويقوم الطبيب المعالج من «ميدلينك» باجراء تقويم لحالة المريض عن بعد ويسدي النصح لطاقم الكابينة حول الاجراءات التي ينبغي القيام بها.

وتبعاً لنصيحة طبيب «ميدلينك»، يمكن لقائد الطائرة أن يقرر تحويل مسار الرحلة والهبوط بها في اقرب مطار حيث تتسلم «ميدلينك» زمام الأمور وتقوم بالاجراءات اللازمة المتعلقة بنقل المريض إلى المستشفى واعطاء العلاج الطبي المناسب له.

وقال المسؤول الطبي في مجموعة «الإمارات» الدكتور الاسدير بيتون: «طيران الإمارات تعتبر صحة الراكب وراحته من أولوياتها، لذا قررنا إضافة خدمة ميدلينك إلى مجموعة خدماتنا العدة. صحيح اننا لا نصادف العديد من الحالات الطارئة على متن طائراتنا، إلا أن هذه الحالات يمكن ان تحصل في اية لحظة ونفضل ان نكون مستعدين لمعالجتها».

يذكر ان كل طائرات «الإمارات» مزودة معدات طبية كاملة للحالات الطارئة وللاسعافات الاولية وأجهزة الفحص. وتم تدريب طاقم المقصورة على استخدام الاجهزة وتقديم الاسعافات لمن يحتاجها، كما ان «طيران الإمارات» هي إحدى الشركات القلائل في العالم التي تحمل على متنها جهاز تنشيط وانعاش القلب.

«الإمارات» تزيد عدد رحلاتها إلى مانيلا

□ لندن - «الحياة»

■ أعلنت «طيران الإمارات» الخطوط الدولية للإمارات العربية المتحدة، إضافة رحلة جديدة إلى مانيلا، ليصبح عدد الرحلات التي تربط دبي بالعاصمة الفيليبينية سبع رحلات أسبوعية.

وسيتم تسيير طائرات الجيل الجديد «بوينغ ٧٧٧» على الخط المذكور وبتوزيع الدرجتين: رجال الاعمال وتتسع لـ ٤٩ مقعداً، والسياحية وتتسع لـ ٣٠٤ مقاعد.

ويبدأ تسيير الرحلة السابعة في السادس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل على ان تنطلق من دبي كل يوم أحد الساعة ٠٣.١٥ لتصل مانيلا في الساعة ١٧.٣٠. أما رحلة العودة من مانيلا فتقلع الساعة ٢٢.٣٠ لتصل دبي في الساعة ٠٥.٤٥ من صباح يوم الاثنين.

وقال مدير عام أول غرب اسيا والمحيط الهادئ كيث لونغستاف إن الرحلة الاضافية ستساهم في تلبية الطلب المتزايد على هذا الخط، معرباً عن شكره للحكومة الفيليبينية على سماحها بتسيير الرحلة السابعة. وكانت «طيران الإمارات» بدأت رحلاتها إلى الفيليبين عام ١٩٩٠، بمعدل ثلاث رحلات أسبوعياً مستخدمة طائرات «ايرباص» ذات السعة المقعدية الأقل. وهي تملك حالياً اسطولاً مؤلفاً من ١٥ طائرة «ايرباص» وسبع طائرات «بوينغ ٧٧٧» سترتفع إلى تسع قبل نهاية السنة الجارية، مع تسلم طائرتين جديدتين خلال تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) المقبلين.

يذكر ان «الإمارات» ستفتتح خطين جديدين إلى لاهور وإسلام أباد في باكستان خلال كانون الثاني (يناير) المقبل ليصبح عدد خطوط شبكتها ٤٧ خطاً في ٣٧ بلداً.



طيران مالطا في بيروت للمرة الأولى والتركيز على الرحلات السياحية للمجموعات

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ تعلن شركة طيران مالطا رسمياً بدء رحلاتها للمرة الأولى الى مطار بيروت في ١٤ كانون الأول (ديسمبر) المقبل في احتفال يحضره وزراء الخارجية والنقل والسياحة والاقتصاد المالطيون. وقد بدأت الشركة رحلاتها فعلاً في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بمعدل رحلتين في الأسبوع يومي الاثنين والخميس.

وقال مدير الشركة في سورية ولبنان والاردن محمد الاسطواني لـ «الحياة» إن «الأسباب التي دفعت الشركة الى تسيير الرحلات الى بيروت هي أن الشعب المالطي يعتبر نفسه فينيقي الأصل وهو يتحدث العربية بنسبة ٧٠ في المئة ويشكل العدد الباقي منه خليطاً من الإيطالي والفرنسي والإنكليزي. ويهدف هذا القرار أيضاً الى تعزيز التبادل التجاري بين البلدين وتسويق مالطا سياحياً لما تتمتع به من خدمات ومزايا في هذا المضمار».

يقع أرخبيل مالطا في وسط البحر المتوسط ويبعد مسافة مئة كيلومتر عن صقلية الإيطالية و٢٩٠ كيلومتراً عن شمال افريقيا.

تتمتع مالطا بمناخ متوسطي معتدل، وتتوافر فيها خدمات متطورة وحديثة في الاتصالات والقطاع المصرفي والنقل والفنادق وكل الخدمات السياحية. ويبلغ عدد السكان ٣٧٠ الف نسمة.

وقال الاسطواني إن «شركة طيران مالطا حكومية ويضم أسطولها ١٢ طائرة من طراز «بوينغ ٧٣٣» وأرباص ٣٢٠»، وتسيّر رحلات الى ٤٦ بلداً في العالم على ان تفتتح خطاً جديداً الى الأردن في نيسان (ابريل) المقبل ثم إلى جدة ونيويورك». وأشار الى ان «الشركة تنقل سنوياً ٤٠٠ الف راكب وهو يماثل عدد سكان الجزيرة».

وأوضح الاسطواني «عقدنا تفاق تعاون مع شركة طيران الشرق الأوسط (ميدل ايست) لتقديم الخدمات الأرضية وهي تتمتع بالخبرة في هذا المجال وتتمايز بخدمات جيدة». وقال ان «الرحلات التي تقلع من بيروت في الشتاء تتوقف في مطار دمشق ثم مالطا. أما في الصيف فستكون الرحلات مباشرة الى مالطا».

وأكد الأسطواني ان «الشركة لا تهدف الى منافسة الناقل الوطني (ميدل ايست) الى اية منطقة في العالم، بل لتكمل نشاط الشركة الوطنية».

وقال إن «الهدف الأساسي من تسيير الرحلات الى لبنان هو التسويق لزيارة مالطا والسياحة فيها. وسنركز على رحلات المجموعات بالتنسيق مع وكالات السياحة والسفر التي تنظم مثل هذه الرحلات، وستكون الرحلة الأولى في الميلاد. وبالنسبة الى نشاط الشركة عموماً فإن برنامجها مقفل حتى نهاية السنة الجارية، وهي تملك شركة «سترلينغ آر سيرفيسيز» التي تنظم سياحة المجموعات من مختلف مناطق العالم وتملك مجموعة فنادق في مالطا».

واعرب الاسطواني عن امله في ان «تحقق الحركة السياحية من لبنان الى مالطا نجاحاً»، ولفت الى ان «٢.٤ مليون سائح يزورنها سنوياً غالبيتهم من الأوروبيين في حين ان الجزيرة لا تستوعب أكثر من ١.٣ مليون سائح».

وأشار الى ان «مالطا تتمايز بسوق استهلاكية جذابة على رغم ارتفاع سعر عملتها (الليرة) في مقابل الدولار وهي تساوي ٢.٣٠ دولار إذ أن الأسعار الاستهلاكية تعتبر منخفضة قياساً الى الأسعار في دول أخرى».

واعتبر ان «الأسعار المعتمدة منافسة ويمكن السفر الى مالطا بـ٣٧٠ دولاراً. وهي منافسة في الأسعار المعتمدة للمسافرين الى اوروبا وشمال افريقيا».

(هكذا من الأصل)

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣٥٢	٣٣,٤٢	٣٣,٥٠	٣٣,٤٦	٣٣,٨٩	٠,٤٣-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٢.٤٥٧	٥٩,٠٥	٦٠,٥٠	٥٩,٩٦	٦٠,٢٧	٠,٣١-
	بنك التمويل المصري السعودي	٤.٨٥٠	١٣,٣٦	١٣,٢٨	١٣,٢٦	١٣,٩٥	٠,٦٩-
	البنك الوطني للتنمية	٥.٤٧٤	١١,٩٩	١٢,٥٤	١٢,١٥	١٢,٠١	٠,١٤
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٥.٣٥٤	٢٨,١١	٢٨,٤٠	٢٨,٢٧	٢٨,٤٤	٠,١٧-
	بنك مصر الدولي	٣١.٠٢٠	٦٥,٦١	٦٦,٦٥	٦٥,٩١	٦٥,٨٧	٠,٠٤
	البنك الوطني المصري	٤٤.١٧٦	٣٧,٤٩	٣٨,٥٥	٣٨,٣٦	٣٧,٤٠	٠,٩٦
	البنك المصري الأمريكي	٣.٧٧٤	٦١,٦٦	٦٢,٦٧	٦٢,٠٩	٦٢,٦٧	٠,٥٨-
	بنك المهندس	٧.٠٨٥	١٥,٦٣	١٧,٢٧	١٦,٨٠	١٦,٤٥	٠,٣٥
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٨٢.١١٠	٢٧,٥٩	٣٠,٢٩	٢٨,١٢	٢٩,٠٢	٠,٩٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٤.٢٤٥	٤٠,٥٠	٤٣,٧٤	٤١,٩٩	٤٢,٥٠	٠,٥١-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٤٠.٠٢٠	٢٠٦,٩١	٢١٤,٠٠	٢٠٨,٧٠	٢١٧,٧٩	٩,٠٩-
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٥٣٠	١٠,٩٠	١١,٨٠	١١,٢٣	١١,٢٤	٠,٠١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٢٠.١٣٥	١٤,١١	١٤,٩٨	١٤,٨٩	١٤,٢٧	٠,٦٢
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٧٦.٢٥٠	٣١,٥٠	٣٤,٧٥	٣٢,٣٢	٣٣,١٥	٠,٨٣-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.٠٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٤٥	٣٨,١٠	٣٨,٠٦	٠,٠٤
	العامة للصوامع والتخزين	٢٠.٦٣٥	٣١,٨٠	٣٤,٢٥	٣٣,٣٩	٣٣,٣٥	٠,٠٤
	مطاحن مصر العليا	٨١.٧١٥	٣٣,٧١	٣٧,٠٠	٣٤,٨٧	٣٥,٤٦	٠,٥٩-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤٠	٢٤,٠٠	٢٤,١١	٢٤,١١	٢٤,١١	٠,٠٠
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٥٠	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٩٠	٣٣,٨٠	٣٣,٨٠	٣٣,٨٠	٣٣,٨٠	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١.٣٠٠	٩١,٨١	٩١,٨١	٩١,٨١	٩١,٨١	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٦.٦٢٥	١٦٧,٧١	١٦٩,٨٠	١٦٨,٠٢	١٦٧,٧١	٠,٣١
	فايزر مصر	-	-	-	-	٢١,٥٦	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٥٠	١٢,١١	١٢,١١	١٢,١١	١١,٥٤	٠,٥٧
	مصر لصناعة الكيماويات	١٠.٣٣٠	٥,١٠	٥,٤٥	٥,٣١	٥,٣٥	٠,٠٤-
	العربية للادوية	١.٢٥٠	٤٥,٠٠	٤٦,٥٠	٤٥,٢١	٤٥,٤٢	٠,٢١-
	النيل للادوية	١٠٦	٥٨,٠٠	٥٩,٨٥	٥٨,٠٧	٥٧,٠٠	١,٠٧
	الاسكندرية للادوية	١٣٨	١٢٦,٧٦	١٣٣,٠٠	١٣٠,٦٧	١٣٣,٤٣	٢,٧٦-
	ممفيس للادوية	١.٤٥٢	٧٤,٠١	٧٨,٠٢	٧٧,٩٨	٧٦,٥٠	١,٤٨
	القاهرة للادوية	٢.٣٣٠	٤١,٣٠	٤١,٩٠	٤١,٣٥	٤١,٤١	٠,٠٦-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥٦.١٧٥	٩,٠١	٩,١٥	٩,١١	٩,١٠	٠,٠١
	النساجون الشرقيون	٥.١٥٠	٧٣,٧٥	٧٤,٦٧	٧٤,٦٥	٧٤,٦٧	٠,٠٢-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٤٢٥	٥٥,٩٥	٥٥,٩٥	٥٥,٩٥	٥٥,٩٥	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٨٧	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٢٤	٠,٠٤-
	الشرقية إيسترن كومباني	٢٨.١٣٥	٧٦,٠٠	٧٧,٠٠	٧٦,٥٩	٧٧,٠٥	٠,٤٦-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٨.٦٤٩	٤٨,٧٥	٤٩,٠٣	٤٨,٩٤	٤٩,٠٥	٠,١١-
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٤٧,٩٩	-
	الحديد والصلب المصرية	١.٤٩٩	٢,٥٢	٢,٥٢	٢,٥٢	٢,٤٠	٠,١٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٤	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٦٩٧	٥٣,٨٢	٥٤,٠٠	٥٣,٨٦	٥٤,٢١	٠,٣٥-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥٨.٤٣٢	٩,٨٠	١٠,٥١	١٠,٣٩	١٠,٠١	٠,٣٨
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٦.٦٥٠	١٢,٠١	١٢,٦٤	١٢,١٦	١٢,٦٤	٠,٤٨-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.١٨٣	٨,٤٤	٩,١٠	٨,٨٧	٨,٨٨	٠,٠١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٢.٧٠٠	١٩,٥٧	٢٠,٢٥	١٩,٦٢	٢٠,٦٠	٠,٩٨-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٢٠٠	٧,٠٠	٧,١٨	٧,٠٦	٧,٠٥	٠,٠١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٧.٢١٠	١٠٨,٠٧	١١٣,٧٥	١٠٩,٩٦	١١٣,٧٥	٣,٧٩-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦.٤٢٥	١٢,٩٨	١٤,٣٢	١٣,٩٢	١٣,٦٤	٠,٢٨
إسمنت	القومية للاسمنت	٩١٠	١٥,١٥	١٥,١٥	١٥,١٥	١٥,٣٤	٠,١٩-
	السويس للاسمنت	٣٤.٨٦١	٥٢,٠٠	٥٣,٠٠	٥٢,٨٨	٥٢,٤٢	٠,٤٦
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٥.٠٣٥	٤٩,٠٠	٥٠,٠٥	٤٩,١٧	٥٠,٠٥	٠,٨٨-
	اسمنت العامرية	٢٩.٣٩٦	٥٠,٧٦	٥١,٩٧	٥١,٦٥	٥١,٧٣	٠,٠٨-
	اسمنت طرة المصرية	٢١.٤٤٠	٥٧,٢٠	٥٨,٢٥	٥٧,٧٩	٥٨,٤١	٠,٦٢-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٢٠٠	٥٠,٠٠	٥٢,٤٤	٥١,٤٠	٥٠,٢٠	١,٢٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٩,١٥	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٤٦	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢٣.٥٧٠	٦٢,٥٢	٦٦,٣٤	٦٤,٠٧	٦٣,١٩	٠,٨٨
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٣٦٥	٦١,٣٠	٦٢,٤٩	٦٢,١٤	٦٢,٩٩	٠,٨٥-

عُمان

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١١-١١	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني العماني	٧.٦٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٧٠	٤,٣٤٠	٤,٤٣٠	٠,٠٩٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٩٢.٨٠٠	٠,٩٨٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١.٤٠٠	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,١١٠	٠,٠٩٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٦٢.٠٣٣	١,٨١٠	١,٩٧٠	١,٨١٠	١,٩٠٠	٠,٠٩٠-
	العمانية المتحدة القابضة	٣.٧٠٠	١,٣٠٠	[illegible]	١,٣٠٠	١,٢٨٠	٠,٠٢٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٤.٥٠١	١,١١٠	[illegible]	١,١١٠	١,١٦٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان الدولي	٩٥.١٥٦	٢,٣٩٠	٢,٤٦٠	٢,٤٠٠	٢,٣٩٠	٠,٠١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥٩.٠٦٤	٣,١٠٠	٣,٢١٠	٣,١٩٠	٣,٠٦٠	٠,١٣٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٣٢.٢٠٠	١,٢٨٠	١,٣٤٠	١,٣١٠	١,٢٨٠	٠,٠٣٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٢.٠٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	١٨.١٢٩	١,٥٦٠	١,٦٨٠	١,٥٦٠	١,٦٠٠	٠,٠٤٠-
	اسمنت عمان	٤.٥٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٣٠٠	٠,٠٥٠-
	الغاز الوطنية	١٠٠	٤,٤٨٠	٤,٤٨٠	٤,٤٨٠	٤,٤٨٠	٠,٠٠٠
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٨٥٠	[illegible]
	الكروم العمانية ٥٠٪	١٠٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	[illegible]	[illegible]
	المطاحن العمانية	٤.٠٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢١٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٣٦٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	١٣.٠٨٣	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩١٠	٠,٠٤٠
	الأسماك العمانية	١.٩٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	٣.٧٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٨٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	المتحدة للطاقة	١٣.٧٠٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٥٠	٠,٠١٠-
	النهضة القابضة	٢.١٠٠	١,١٧٠	١,٢٠٠	١,١٧٠	١,٢٢٠	٠,٠٥٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٢.٧٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	٨.٦٢٨	١,٠٥٠	١,٠٨٠	١,٠٥٠	١,٠٨٠	٠,٠٣٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢١.٩٥٠	١,٣٩٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤١٠	٠,٠١٠-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	٩٢٠	١,٠٧٠	١,١٠٠	١,٠٧٠	١,٠٩٠	٠,٠٢٠-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	١.٤٢٠	١,٥٣٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥١٠	٠,٠٤٠
	المتحدة للتمويل	٣٦٦	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٣٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٣٣.٠٧٥	١,٠٦٠	١,٠٨٠	١,٠٧٠	١,١٠٠	٠,٠٣٠-
	بنك التضامن للاسكان	٥.٧٢٢	١,١٨٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,٢٣٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان التجاري	٥٦.٩٦٥	٢,١٠٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,٢١٠	٠,٠٨٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	٢,٢٠٠	٠
	بنك مسقط الدولي	٦.٧١٧	٤,٢٥٠	٤,٣٠٠	٤,٢٥٠	٤,٣٦٠	٠,١١٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣١.٦٠٠	١,٠٣٠	١,٠٦٠	١,٠٤٠	١,٠٦٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤.٨٠٠	٠,٧١٠	٠,٧٥٠	٠,٧١٠	٠,٧٤٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٩٠	-
	صندوق مسقط للدولي المضمون (أ)	٤.٥٦٥	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩١٠	٠,٠١٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	١.٠٠٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٧٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٦٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	٥٠٠	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	عمان كلورين	٦٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	شل العمانية للتسويق	٢.٧٢١	٧,١٠٠	٧,١٠٠	٧,١٠٠	٧,١٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٢٢.٨١٢	١,٠٨٠	١,١٠٠	١,٠٩٠	١,١١٠	٠,٠٢٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	٤٠٠	٢,٢٧٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	كلية للعلوم الادارية	-	-	-	-	١,١١٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض *	١٧٠.٧٤٧	١٤٧	١٥٠	١٤٨	١٤٧	١
	بنك الجزيرة	٤.٠٥٦	٧٥	٧٥	٧٥	٧٦	١-
	بنك الإستثمار	٤١.٩٠٢	١٦٨	١٧٠	١٧٠	١٦٩	١
	البنك الهولندي	١.٠٠٠	٣٣١	٣٣٣	٣٣١	٣٣٣	٢-
	البنك الفرنسي	٧.٨٠٦	١٤١	١٤٢	١٤١	١٤١	٠
	البنك البريطاني	١.٧٤٠	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٦	٢
	البنك العربي	٢	١٧٣	١٧٣	١٧٣	١٧٢	١
	البنك الامريكي	١١.٨٣٦	٣٠٩	٣١١	٣١٠	٣١٠	٠
	شركة الراجحي	٤٤.٤٥٨	٤٣٩	٤٤٤	٤٤١	٤٤١	٠
	السعودي المتحد	١١.٧٨٧	١٣٥	١٣٦	١٣٥	١٣٥	٠
الصناعة	سابك	١٤.٣٦٤	١٥٣	١٥٤	١٥٤	١٥٣	١
	الاسمدة	١١.٨٣٧	١٢١	١٢١	١٢١	١٢١	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٤	-
	صافولا	١.٣٧٠	٣٢	٣٣٥	٣٣٢	٣٣٥	٣-
	التصنيع الوطنية	٧.٣٠٠	٤٥	٤٦	٤٥	٤٦	١-
	الدوائية	٤.٥٧٤	٧٦	٧٧	٧٧	٧٦	١
	الغاز	٥٤	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	الجبس	-	-	-	-	١٨٩	-
	الغذائية	١٤	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	الكابلات	١٠.٠٢٥	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	الصناعات المتطورة	١.٠٠٠	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٠
	صدق	١٢٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الاحساء للتنمية	٦	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	٢٠٥	٩٤	٩٦	٩٤	٩٥	١-
	اللجين	-	-	-	-	٣٧	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٠٠٠	٧٦	٧٦	٧٦	٧٥	١
	اسمنت اليمامة	٦.٨٧٩	٣١٢	٣١٥	٣١٢	٣١٢	٠
	الاسمنت السعودية	٣.٦٦٩	١٣٠	١٣١	١٣٠	١٣٠	٠
	اسمنت القصيم	١٢.٤٠٨	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦١	١-
	اسمنت الجنوبية	١.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٣	٣
	اسمنت ينبع	١.١٢٧	٨٢	٨٢	٨٢	٨١	١
	اسمنت الشرقية	٩٥	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٨	٢-
	اسمنت تبوك	١٠.٢٥٥	١٠٩	١١٠	١١٠	١١٠	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	٥٤٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢١	١
	النقل البحري	٤.٦٠٠	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	النقل الجماعي	٣٦٧	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	السيارات	٧.٨٣٣	١٥	١٥	١٥	١٦	١-
	المواشي المكيرش	٦٠٠	٢٤	٢٥	٢٤	٢٤	٠
	تهامة للاعلان	٩٠	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	عسير	٢٩.٠٤٨	٣٠	٣٠	٣٠	٣١	١-
	طيبة للاستثمار	٦.٤٦٩	٣٠	٣٢	٣٢	٣٠	٢
	مكة للانشاء	٦٠٨	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٨	١-
	مبرد	٢٤٢	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	العزيزية بنده	٥.٥٧٠	٤٦	٤٧	٤٦	٤٦	٠
	البلحة	-	-	-	-	٤٢	-
	الصادرات	-	-	-	-	٥٢	-
	التعمير	١٦.٢٦٤	٣٥	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	ثمار	٢٥٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٤	١
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٨٧	-
	كهرباء الغربية	١.٣٨١	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	كهرباء الشرقية	٦٠	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٢٥٢	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	القصيم الزراعية	٤٥٢	١٥	١٥	١٥	١٥	٠
	حائل الزراعية	٢.٦٩٩	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	تبوك الزراعية	٦٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٠	-
	الشرقية الزراعية	٦٢٠	١٥	١٥	١٥	١٥	٠
	الجوف الزراعية	٢٢٥	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	بيشة الزراعية	٢٨	٤١	٤٥	٤١	٤٥	٤-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٥١	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٩٩٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٦٥	١٠
	البنك التجاري	-	-	-	-	٢٣٦	-
	البنك الاهلي	١٨٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	٢٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بنك برقان	٣٦٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢٢٠	٢-
	بيت التمويل الكويتي	٦٠.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٨٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٦	٢١٦	٢٢٢	٦-
	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	الاستثمارات المالية	١٨٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٥٨	٢
	الاستثمارات الوطنية	١٢٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
	مشاريع الكويت	٥٠٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٤	١٣٢	٢
	الاهلية لاستثمار	٣٤٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٦	٢١٤	٢١٤	٠
	الساحل للتنمية	٣٤٠.٠٠٠	١٢٦	١٣٠	١٣٠	١٣٢	٢-
	مستثمر دولي	٤٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	البيت أوراق مالية	-	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٤٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٦	٢١٦	٢١٤	٢
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٩٨	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٠	-
	المركز المالي	١.٢٦٠.٠٠٠	١١٠	١١٢	١١٢	١١٢	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	وربه للتامين	١٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٥٤٠	٤٥-
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	٢٥٥	-
	العقارات المتحدة	١٢٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٦٨	١٦٨	٠
	الوطنية العقارية	١٤٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٠٠.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	التمدين العقارية	٤٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٤	١٨٤	١٨٦	٢-
	الدولية م. ا	٢٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	١٩٦	٤-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٢	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٥	٥
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣١٥	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٣٩٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٨٤	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	٦٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٢٥	٢٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٣٢٥	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٣٠	-
	ص. متحدة	١٢٠.٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٧٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٥٥	-
	الاتصالات المتنقلة	٢٢.٥٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١١٨٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٦٠	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٧٢	-
	المجموعة البترولية	١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الوطنية للتنظيف	١٥٥.٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٢٠	١٠
	م. سلطان	٤٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٣٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	الاسماك الكويتية	٢٨٠.٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٤	٢-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١٤٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
غير	شعاع	١٦٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٢	٢٠٢	١٠-
كويتية	اسمنت الشارقة	١.٠٤٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٤	٢
	اسمنت الخليج	٨٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٢	٢
	اسمنت ام القيوين	٢٤٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٠	١٣٤	٤-
	اسمنت الفجيرة	٤٦٠.٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٦	١١٤	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٧٣٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٥,٥٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٢.٦٠٠	١,٥٢	١,٥٨	١,٥٢	١,٦٠	٠,٠٨-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الأردن	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك الشرق الأوسط	٣٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	١,٠٠	٠,٠٣-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٢٠٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٤	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	١٠.٨٠٠	٢,٧٢	٢,٨٠	٢,٧٢	٢,٧٠	٠,٠٢
	البنك الأردني الكويتي	٢٨١	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٧-	٠,٠٢
	بنك الأردن والخليج	٤٦.٨٥٠	٠,٦٢	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٠١
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٠٥٠	١,٥٢	١,٥٣	١,٥٣	١,٥١	٠,٠٢
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٣٩	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٦٤.٢٠٠	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٥٥	٠,٥٨	٠,٠٣-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردنية الفرنسية	٢٠٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٠	٠,٠٥
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١.٧٥٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤١	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٢٠٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٦٠	٠,٠٧-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٧١	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٤	-
	الدولية للتعليم	١.٨٠٠	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٨٥٠	٠,٨١	٠,٨٣	٠,٨١	٠,٨٤	٠,٠٣-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٠٨	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الموصلات	٢١٢.٦٥٠	١,٠٣	١,٠٩	١,٠٥	١,٠٦	٠,٠١-
	البوتاس العربية	١٤.٦٦٢	٣,٢٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٠	٠,٠٥
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٢٩٠	١٠,٢٥	١٠,٢٨	١٠,٢٥	١٠,٣٦	٠,٠١-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	١.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٤	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	العربية للأدوية	١.١٠٤	٢,٤٧	٢,٤٩	٢,٤٩	٢,٥٠	٠,٠١-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٨٥	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الالومنيوم /ارال	٥٠٠	١,٧١	١,٧٣	١,٧١	١,٧٥	٠,٠٤-
	المواشي والدواجن	٤.١٥٠	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	٢.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٦	٠,٠١
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	١٤.٤١٧	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٣٠	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	العالمية الكيماوية	٦٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠٥	٠,٠٥-
	الوطنية للكوابل	١١.٣٦٤	٠,٦٢	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١.٧٥٠	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	١.٥٥٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	١.٠٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٤٣.٠٥٠	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٠٢-
	الكابلات الحديثة	١.٧٥٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	١٩.٧٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	المجائر الدولية	١.٢٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٧	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٢	٠,٤٠٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٦	٠,١٧٤	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٠	٣,٨٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٣	٠,١٨١	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٨	٠,٢٦٠	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٨	٠,٤٢٨	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٥	٠,٦٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٩٠	٥٨٥	٥
	بنك دبي الوطني	٩٢٥	٩٢٥	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٥	١٠٠	٥
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٦	٢٥	١
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٩	٣٩	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٣٥	٤٣٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٧٥	٣٧٥	٠
	بنك المشرق	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك الاستثمار	٤٠	٤٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٥	١٢٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٤	٤٣	١
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٥٠	١٦٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٠٠	٧٠٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١١	١١/١٠	١١/٩	١١/٦	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٤٢٨,٠٢	١٤١٠٨,٠٩	١٤١٩٤,٠٤	١٤١٢١,٩٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٨٦٩,٦٤	٨٨٦٣,٩٨	٨٨٩٧,٩٦	٨٩٧٥,٤٦	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٤٧٦,٨٠	٥٤٣٣,٣٠	٥٤٣٣,٩٠	٥٤٩١	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧١٧,٧٠	٤٦٦٢,٧٨	٤٧٦٨,٥٨	٤٨٣٦,٢٢	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	عطلة	٣٥٤٤,٧٤	٣٥٨٥,٣٣	٣٥٨٨,٦٣	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢١٦,٠٨	٤١٦٢,٠٩	٤٢١١,٠٥	٤٢١٧,٥٠	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠١٣٧,٣٢	٩٧٢١,٣٣	٩٨٥١,٩٣	١٠١٣٩,٧٥	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٢٣٦,٨٢	١١٧٢,٠٦	١٢١٩,٧٨	١٢٨٣,٧٦	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٢٠,٧٠	٢٦٨٢,٤٠	٢٦٨٩,١٠	٢٦٩٧,٣٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1144	20	1320	882
AEGIS GROUP	82.75	-2.25	112	63.25
AGGREGATE INDUSTRIES	69.5	-2.25	75.75	47
AIRTOURS	402.5	0	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	869	1	964	676.5
ALLIANCE UNICHEM	516.5	4	602.5	277
ALLIED DOMECQ	520	3.75	634	389.5
ALLIED ZURICH	692	17	816.5	476
AMVESCAP	436	0	743	263
ANGLIAN WATER	904	1	960.95	783.03
ARJO WIGGINS APL.	117.5	-3.5	254	93.5
ARRIVA	379.5	-0.5	512.5	332
ASDA GROUP	163	1.5	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	631	9	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	290	0	387.5	245.5
AVIS EUROPE	240.5	-14.5	292.5	154.5
BAA	640	4	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	588	-4	793	459
BARCLAYS	1205	-20	1949	838
BASS	746	-2	1175	636
BASS B SHS.	91.5	0	98	77
BBA GROUP	364.5	1.5	535	285.5
BG	401	-1	409	257
BILLITON	141	-0.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	324	-4	400	240
BOC GROUP	850	-8	1035	698
BODYCOTE INTL.	912.5	-2.5	1282.5	677.5
BOOTS	963	-5	1070	802
BOWTHORPE	373.5	0	603.5	306.5
BPB	282	-3	440	195
BRIT.AEROSPACE	438	-2	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	517	32	539.5	307.67
BRIT.BORNEO OIL & GA	223	2	471.5	185.5
BRIT.PETROLEUM	886	4	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	489	1	539	342
BRITANNIC	1230	10	1356.5	932.5
BRITISH AIRWAYS	397	2	703	308.25
BRITISH ENERGY	620	37	620	385
BRITISH LAND	514.5	-6	803	467
BRITISH STEEL	112	1	172	95.25
BRITISH TELECOM.	843	12	902	452
BTP	418	1	578	307.5
BTR	105	2.5	228.31	98.5
BUNZL	299.5	4.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	908	6	1330	770
CABLE & WIRELESS	656	8	856	478
CABLE & WIRELESS COM	484	8	716.5	243
CADBURY SCHWEPPES	884	-11	993	588
CAP.SHOP.CENTS.	354.5	0	459	325.5
CAPITA GROUP	573.5	-14	626	316.5
CARLTON COMMS.	403	-19.5	585	353.25
CATTLES	611.5	-7.5	680	377
CENTRICA	118	1	121	83
CGU	929	36	1280	736
CMG	1500	0	2245	662.5
COBHAM	757.5	-7.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	138	-0.5	191	106.5
COLT TELECOM	670	-10	831.87	141.25
COMPASS GROUP	616	10	689	326
COMPUTACENTER	494	2.5	783	362.5
COOKSON GROUP	118	-1	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2215	0	3170	1712.5
DEBENHAMS	381.5	6.5	426.5	276.5
DIAGEO	619	24	778.5	480.5
DIXONS GP.	615	22	695	472.5
ELECTROCOMP.	400	-5	601	311
EMAP	1090	0	1298	840
EMI GROUP	364.5	2	607.5	312
ENERGIS	800	35	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	375	-5	652	325
EUROTUNNEL UNITS	74	0	81.5	45.5
FIRST GROUP	381.5	-3.5	503.5	209.5
FKI	132	5.5	227	102.5
FLEXTECH	549.5	-13	587.5	465
GALLAHER GROUP	447	7	460	290
GENERAL CABLE	225	0	321	78
GENERAL ELEC.	472	10	554.54	359.75
GKN	683	1	925	535
GLAXO WELLCOME	1835	2	1983	1210
GRANADA GROUP	886	-19	1208	683.5
GREENALLS GP.	337	2.5	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	199	-5	295	193.5
GT.UNVL.STORES	614	-11	911	580
GUARDIAN RYL.EX.	283	2	474.34	230
HALIFAX	858	-6.5	977	663
HAMMERSON	378.5	-1	537.5	357.5
HANSON	428	-3	440	250
HAYS	945	9	1132	703
HSBC HOLDINGS	1447	37	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1398	43	1913	967
HYDER	874.5	8	1048.5	821.5
IMI	253.5	1	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	588	-10	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	664	19	664	375.5
JARVIS	639	4	787.5	317.5
JOHNSON MATTHEY	351	17	640.5	265
KINGFISHER	548	1	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	470.5	-17	581	319
LADBROKE GROUP	225	0	360	195.5
LAND SECURITIES	858.5	-10.5	1155	815
LAPORTE	531	-5	879	398
LASMO	168	-4.5	297.5	151
LON.&MANC.GP.	601.5	0	619	451.5
LEGAL & GENERAL	695	36	774	480
LIBERTY INTL.	485.5	-3	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	776.5	-7	1075	575.5
LOGICA	361.5	-6.5	462.5	183
LONDON INTL.GP.	208.5	1	231	143
LUCASVARITY	202	-4	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1420	-35	1930	965
MANLD & EGP.	309.5	2	371.5	216.5
MARKS & SPENCER	447	11	653	404
MEPC	425	-8	604.28	412
MISYS	406.5	-14.5	739.2	300.5
MORGAN CRUCIBLE	319	0	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	300.5	-0.5	303.5	205
NAT.WSTM.BANK	937	4	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1008.5	-1.5	1121.5	575.5
NATIONAL GRID	418	-7.5	462.5	268
NATIONAL POWER	538	-1	694	482.5
NEXT	490	0	835	352
NORTHERN FOODS	170	-6	236	159.5
NORTHERN ROCK	538	14	668.5	473
NORWICH UNION	430	4	523	353
NYCOMED AMERSHAM	404	4	489.36	332
OCEAN GROUP	645	1	815.5	472.5
ORANGE	597	7	799	242
PEARSON	1031	11	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	610	-1	1007	489
PENNON GROUP	1138.5	14.5	1138.5	864.5
PERPETUAL	2832.5	10	4537.5	2157.5
POWERGEN	887	22	893	714.5
PROVIDENT FINL.	946	0	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	820.5	18.5	957	617
RACAL ELECTRONIC	317	7.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1721	35	1721	840
RANK GROUP	251	-4.75	410	205.5
RECKITT & COLMAN	1040	9	1308	811.5
REED INTL.	488.5	-2.5	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	378	9	454.75	228
REUTERS GP.	623	8	765.5	418.3
REXAM	193	-2	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	727.5	-6	893	566.5
RMC GROUP	865	-10	1400	616
ROLLS-ROYCE	230	0	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	513	17	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	795	2	1127	561
SAFEWAY	288	0.5	401	263
SAGE GROUP(THE)	1270	-70	1782.5	734
SAINSBURY (J)	551.5	12.5	580	447
SCHRODERS	1182	32	1998.66	860
SCOT.& NEWCASTLE	733.5	0.5	945	648
SCOT.HYDRO-ELEC.	670.5	25	679	412.5
SCOTTISH POWER	638.5	27.5	638.5	434
SECURICOR	495	3	565	269.5
SEDGWICK GROUP	224.5	0	224.5	120.5
SEMA GROUP	497	-1	825	328.75
SUTON SCHOLL HLTHCR.	853.5	31	853.5	455
SEVERN TRENT	1110	20	1142	877.5
SHELL TRANSPORT & TR	343.25	-2.75	463.75	316.25
SIEBE	234	1	383.75	180
SLOUGH ESTATES	289	-0.5	414	277.5
SMITH & NEPHEW	161	-1.25	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	507	-9.5	589.26	379.06
SMITHKLINE BHM.	725.5	7.5	845	517
SMITHS INDS.	800	0	997	624
SOMERFIELD	443	-0.5	481	187
SOUTHERN ELEC.	673	25	674	430
ST. JAMES'S PLACE CA	235	1	372.5	141.5
STAGECOACH HDG.	223	0	292.5	150.8
STAKIS	95.5	-1	143	79.5
STD CHARTERED	620	29	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	497	-3	641.5	360
TARMAC	106	4	130	77
TATE & LYLE	354	30	580	288
TELEWEST COMMS.	134	-2	208.5	68.5
TESCO	178.5	2.5	202	157
THAMES WATER	1185	19	1193	842.48
THISTLE HOTELS	125.5	-1	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GP.	146.5	-5	199	106.5
THORN DEAD - DEAD 10	250.5	0	250.5	142
TI GROUP	353	-16	619.5	315
TOMKINS	295	9	378.75	228
UNIGATE	524.5	2	738	429
UNILEVER (UK)	629	4	707	446
UNITED ASSURANCE GRO	560.5	-5.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	250	4	289.3	194
UNITED UTILITIES	890	5	957	710
UTD.NEWS & MEDIA	628.5	-11.5	940	519
VIRIDIAN GROUP	638	19.5	644	467.5
VODAFONE GP.	838	21	927	335
WESSEX WATER	633.5	0	633.5	453.5
WHITBREAD	790	-10	1130	695
WILLIAMS	386	-4	496.83	313
WILLIS CORROON	200	0.5	207.5	115.5
WOLSELEY	389.5	-0.5	556	276
WOOLWICH	366	-0.5	395.25	287.5
WPP GROUP	331.5	-1	467	202
YORKSHIRE WATER	565.5	13	565.5	438.5
ZENECA	2255	-35	2762	1717

FRANCE *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1124	-	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	317	-	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	-	197	97.1
AIR LIQUIDE	909	-	1080.89	756.45
ALCATEL	583	-	1411	447
ALSTOM	135.9	-	205	109
AXA	633	-	830	399.2
BANCAIRE (CIE.)	740	-	1200	488.5
BIC	363	-	510	279
BNP	349	-	573	248.5
BOUYGUES	1214	-	1234	557
CANAL +	1375	-	1393	958
CAP GEMINI	850	-	1010	436.45
CARREFOUR	3875	-	3998	2802
CASINO GUICHARD-P	537	-	588	310.5
CASTORAMA DUBOIS	1030	-	1095	599
CCF	390.1	-	575	299.9
CGIP	285	-	335	186
CHRISTIAN DIOR	566	-	858	406
CIC 'A'	470	-	670	440
CNP ASSURANCES	185	-	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	-	920	615
COMPT. MODERNES	3500	-	3690	2211.81
DANONE	1630	-	1838	904
DASSAULT AVIATION	1850	-	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	224	-	327	152.5
DEXIA FRANCE	769	-	914	581
ELF AQUITAINE	675	-	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	990	-	1375	855
ESSILOR INTL.	2350	-	2680	1600
EURO DISNEY SCA	8.5	-	12.85	6.9
FINAXA	497	-	720	336.4
FRANCE TELECOM	379.9	-	490	206.5
HAVAS	475	-	590	371.9
HERMES INTL.	445	-	519	303
L'OREAL	3138	-	3658	2070
LAFARGE	563	-	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	217.9	-	291.9	145
LEGRAND	1440	-	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2451	-	2600	1863
LVMH	1012	-	1355	725
MICHELIN	247	-	408.9	189.1
MOULINEX	100	-	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	-	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	416	-	683	272
PECHINEY 'A'	185	-	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	368.8	-	457.5	292.5
PEUGEOT SA	906	-	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	947	-	1072	548.4
POLIET	533	-	550	480
PROMODES	3475	-	3910	1840
RENAULT	235	-	393	146.8
REXEL	534	-	705.5	377.5
RHODIA	97.4	-	183	65
RHONE POULENC 'A'	254.8	-	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	820	-	1186	654
SANOFI	895	-	960	530
SCHNEIDER	324.9	-	523	265.9
SCOR	340	-	435	245.9
SEITA	318	-	334	190
SITA	1385	-	1590	989.04
SOCIETE GENERALE	741	-	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1013	-	1297	693.5
SOLLAC LIMITED DATA	90.05	-	139	71
SUEZ (CIE.)	25.8	-	27.95	13.85
SUEZ LYONNAISE DES E	1058	-	1133	591
SYNTHELABO	1050	-	1100	671
TF1 (TV.FSE.1)	934	-	1026	511
THOMSON-CSF	181.8	-	257.8	145.1
TOTAL	672	-	800	556
UAP (CIE.)	238.3	-	323	153.6
USINOR	63.2	-	108.1	55.6
VALEO	481	-	672	359.5
VIVENDI (EX-GENERALE	1225	-	1425	705
WORMS ET CIE R	206	-	519	206

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	176	1.2	328.5	160
ALLIANZ	579.5	18.5	679	373.27
ALLIANZ LEBENS.	1150	0	1774.29	950
ALTANA	120.5	-0.5	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	280	-13	294	158.5
AXA COLONIA KONZERN	191	1	280	143
BANKGESELLSCHAFT BER	28.9	-0.1	48.98	25.8
BASF	62.9	-1.1	93.4	56.1
BAYER	64.85	0.1	96	57.9
BAYER.HYPO-UND-VBK.	128.3	0.8	184	98.8
BEIERSDORF	105.5	0.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	96.5	1.5	99	39.5
BHF-BANK	63.6	-0.2	86.7	45.4
BHW HOLDING	27.25	0.35	33.5	23.9
BMW	1096	1	1980	910
COMMERZBANK	53.5	1	75.5	40.1
CONTIGAS	108.5	0	109	56.5
CONTINENTAL	41.1	1	62.45	32
DAIMLER-BENZ	138	7	201.84	105.8
DEGUSSA	80.5	-1	120.2	64
DEPFA-BANK	133.25	-3.25	157	92.6
DEUTSCHE BANK	100.85	-1.25	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.5	-0.5	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	45.7	-0.45	55.4	31
DRESDNER BANK	64.2	0.7	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	66	0	79.2	51
ERGO VERSICHERUNG	272	4	380	162.5
FORD-WERKE	865	0	920	780
FPB HOLDING	325	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	86	-1.2	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	222.5	-1.5	382	186
GEHE	116	2	124.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	137	2	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	138	5	179	106
HENKEL	123	-2	159.5	91.5
HENKEL PREF.	130	-4.3	182.9	97
HEW	47.25	1.05	52.5	42
HOCHTIEF	65.5	0	90.5	40
HOECHST	72.5	1.7	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	810	0	821	570
KARSTADT	781	10	986	547
KOELN.RUCK.GESELL.	2160	0	2590	1560
LAHMEYER	86.5	1.5	100	65.5
LEIFHEIT	59	0.5	66.5	50.6
LINDE	915	20	1374	804
LUFTHANSA	35.2	0.2	55.3	27.95
MAN	466.5	-0.5	773	452
MANNESMANN	166	1	206	74.6
METALLGESELLSCHAFT	24.3	0.1	42.8	21.5
METRO	109.4	7.9	121.5	63.65
MOBILCOM NM	508.5	9.5	668	57.85
MUNCH.RUCK.REGD.	783	-9	965.41	495.54
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	450
NESTLE DEUTSCHLAND	470	-10	500	445
PREUSSAG	589	11	769	451
RWE	87.6	1.6	110.5	74.4
RWE PREF.	59.4	1.4	85.8	52.5
RWE-DEA	500	0	515	424
SAP	758	12	1219	483
SAP PREF.	860	13	1315	507.5
SCHERING	194.5	7.3	226.9	157
SIEMENS	112	3.2	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1240	0	1620	910
SUEDZUCKER	825	-15	1159	795
THUEGA	630	10	695	468
THYSSEN	290.5	-1.5	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	360	2	488	257
VEBA	91.3	-0.4	131.4	80.9
VEW 'B'	500	-3	635	420
VIAG	1162	14	1374.5	839.5
VICTORIA VERS.	2050	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	129	2.5	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	81.3	1.8	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	73.9	1.9	80	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2710	0	2920	1825

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	847	-3	998	765
ABB AG 'B'	1660	35	2575	1230
ABB AG R	339	22	523	250
ADECCO 'B'	555	-18	792	349
ALUSUISSE R	1632	58	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2260	49	2600	1735
BALOISE R	1180	59	1550	725
BARRY CALLEBAUT	340	10	347	270
BCV 'B'	492	13	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	220	4	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	220	5	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	139.75	2.25	214	102.75
CLARIANT	746	1	1040	516
CREDIT SUISSE R	201.25	2	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8660	90	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1142	-2	1400	750
HELVETIA PATRIA R	1330	15	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1480	-16	2149	1093
HOLDERBANK R	312	-4	436	224
JULIUS BAER 'B'	4130	-70	5475	2070
KUONI REISEN R	5270	180	8770	3700
LLB 'B'	908	-3	980	540
NESTLE R	2882	-10	3498	1964
NOVARTIS 'B'	2549	66	2751	1945
NOVARTIS R	2554	66	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	168	0.25	310	153.5
PARGESA 'B'	1920	20	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	955	5	1074	810
PHARMA VISION 'B' (N	950	2	1092	816
PIRELLI INTL. 'R'	355	15	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1738	-2	2245	1420
RIETER HOLDING R	849	19	1175	562
ROCHE HOLDING 'B'	24700	-50	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	16060	160	17655	12290
SAIRGROUP R	333.5	12	517	251
SAURER AG.ARBON R	824	-1	1710	605
SCHINDLER R	2070	10	2695	1510
STILLHALTER VIS.	352	10	486	275
SULZER MEDICA	268	6	430	214
SULZER R	788	8	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	990	-23	2920	865
SWISS LIFE B	980	76	1395	559
SWISS RE R	3137	27	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	768	-7	1300	647
THE SWATCH GROUP R	191	3.5	272	169.5
UBS R	363	5	653	270
VALORA R	355	5	479	260
VONTOBEL 'B'	2000	-25	2790	1030
ZURICH ALLIED R	814	14	1187	555

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	7250	220	8000	5410
ADVANTEST	7840	260	9560	4960
AIFUL	6000	90	10100	5080
AISIN SEIKI	1256	28	1530	1129
AIWA	3450	140	5520	2600
AJINOMOTO	1159	25	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	462	18	762	390
ALPS ELECTRIC	1730	32	1910	1010
ASAHI BANK	442	27	740	323
ASAHI BREWERIES	1701	16	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	487	27	610	405
ASAHI GLASS	685	36	850	480
BANK OF FUKUOKA	480	10	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1195	41	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	258	5	460	227
BANYU PHARMS.	2025	68	2055	1220
BENESSE	5240	-150	5830	2780
BRIDGESTONE	2820	60	3540	2080
CANON	2700	15	3360	2025
CANON SALES	1625	29	2200	1320
CASIO COMPUTER	800	-2	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	585000	2000	602000	386000
CHIBA BANK	455	25	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2320	20	2345	1960
CHUGOKU BANK	1663	0	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2155	-10	2255	1810
CITIZEN WATCH	674	-7	1191	640
CREDIT SAISON	2865	40	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1788	-12	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	793	66	1100	505
DAIEI	309	4	783	299
DAIICHI PHARM.	2010	10	2050	1230
DAIWA BANK	241	11	406	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1395	-34	1455	624
DAIWA SECURITIES	410	18	674	286
DDI	347000	7000	520000	287000
DENSO	2200	-5	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	735000	0	743000	539000
EBARA	930	35	1550	824
EISAI	1819	-19	2210	1580
FAMILYMART	5800	160	5910	4080
FANUC	3780	70	5150	3370
FUJI BANK	542	36	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	654	4	865	313
FUJI PHOTO FILM	4430	-20	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	447000	1000	644000	426000
FUJISAWA PHARM.	1400	-24	1460	1040
FUJITSU	1330	14	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	408	7	660	339
FUTABA	4130	0	5800	3500
GUNMA BANK	922	2	1050	840
HACHIJUNI BANK	1110	10	1170	940
HANKYU	498	2	619	460
HIROSE ELECTRIC	7040	60	8400	5720
HITACHI	677	17	1070	533
HITACHI CREDIT	2235	15	2520	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1928	-10	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	-5	2105	1800
HONDA MOTOR	4310	170	5500	2900
HOYA	4990	120	5250	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	634	24	1160	440
ISETAN	1140	23	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	216	6	330	189
ITO YOKADO	7090	160	7450	5550
ITOCHU	233	16	433	168
JAPAN AIRLINES	291	1	513	290
JAPAN TELECOM	821000	-6000	1590000	726000
JAPAN TOBACCO	1010000	10000	1010000	810000
JOYO BANK	448	30	610	402
JUSCO	2120	55	2800	1450
KAJIMA	325	8	540	282
KANEKA	822	-19	868	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2515	5	2600	2100
KAO	2290	50	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	280	10	354	195
KAWASAKI STEEL	183	1	286	145
KDD	4710	160	6750	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	493	7	570	430
KEYENCE	12930	120	20300	10600
KINDEN	1660	70	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	623	-2	728	591
KIRIN BREWERY	1296	11	1310	909
KOBE STEEL	89	3	143	77
KOKUSAI SECURITIES	1000	31	1615	826
KOKUYO	1661	-9	2830	1550
KOMATSU	624	52	775	499
KUBOTA	272	3	460	240
KURARAY	1241	6	1301	1040
KYOCERA	5800	200	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2180	50	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8420	60	10600	5700
MAKITA	1293	23	1690	1010
MARUBENI	225	14	380	160
MARUI	2140	50	2195	1690
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2555	30	4030	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5240	190	5520	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2005	30	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1172	17	1310	985
MAZDA MOTOR	470	21	523	244
MINEBEA	1146	-14	1564	982
MITSUBISHI	695	19	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	225	13	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	265	5	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1122	69	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	477	21	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	214	3	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	904	74	1760	480
MITSUI & COMPANY	649	20	950	521
MITSUI CHEMICALS	384	-2	445	175
MITSUI FUDOSAN	864	41	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	604	21	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	567	17	646	481
MURATA MANUFACTURING	4010	-90	4960	3300
MYCAL	565	3	1150	493
NAGOYA RAILROAD	410	5	463	390
NANKAI ELEC.RY.	536	-4	600	530
NEC	943	10	1550	772
NGK INSULATORS	1299	43	1320	988
NGK SPARK PLUG	1105	5	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	659	9	835	552
NICHIEI	10150	-10	13999.93	7700
NIDEC	11200	0	12600	4350
NIKKO SECURITIES	390	11	667	273
NIKON	1151	-31	1580	795
NINTENDO	11270	-250	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	183	1	186	93
NIPPON ELEC.GLASS	1190	-15	1800	1185
NIPPON EXPRESS	665	37	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1660	16	1908	1512
NIPPON OIL	406	5	516	327
NIPPON PAPER INDS.	504	19	677	380
NIPPON STEEL	221	3	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	38550	1050	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	383	6	496	327
NISSAN MOTOR	331	4	680	301
NISSIN FOOD PRDS.	2350	40	2870	1930
NITTO DENKO	1600	0	2390	1375
NKK	81	0	165	64
NOMURA SECURITIES	1090	73	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	460	10	600	359
NPN.TELG. & TEL.	928000	-18000	1270000	836000
NSK	454	13	645	290
NTT DATA	523000	11000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	524	24	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	410	9	621	373
OJI PAPER CO.	499	12	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1264	-6	1589	821
OMRON	1305	-12	2280	1074
ONO PHARM.	3600	30	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1360	10	1960	1310
ORIENTAL LAND	4900	150	6790	4350
ORIX	8660	-40	10600	7710
OSAKA GAS	379	16	400	261
PIONEER ELECTRONIC	2230	85	2895	1738
PROMISE	5490	280	7850	4840
RICOH	1105	25	1720	977
ROHM	10080	-1400	16000	9010
SAKURA BANK	350	33	558	180
SANKYO (1ST)	2670	75	4170	2595
SANWA BANK	1005	44	1540	632
SANYO ELECTRIC	339	15	425	296
SECOM	8600	160	8800	7220
SEIBU RAILWAY	3880	30	6020	3700
SEKISUI CHEMICAL	657	14	943	460
SEKISUI HOUSE	1198	4	1208	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9030	100	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1224	24	1230	930
SHARP	975	2	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1985	-5	2090	1810
SHIMANO	2945	145	3670	2380
SHIMIZU	381	7	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2425	20	3140	1990
SHIONOGI	905	6	905	540
SHISEIDO	1210	33	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1363	-3	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	37300	1200	46300	28560
SMC	8880	-60	12000	8650
SOFTBANK	5580	120	7290	2000
SONY	8380	-10	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4760	440	6350	4010
SUMITOMO	625	32	919	490
SUMITOMO BANK	1300	45	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	400	12	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1310	10	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	730	-3	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	122	0	277	109
SUMITOMO METAL MININ	423	7	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	379	19	973	247
SUZUKI MOTOR	1424	60	1440	1060
TAISHO PHARM.	3050	-60	3430	2460
TAKASHIMAYA	945	17	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3980	30	4160	3150
TAKEFUJI	7300	400	7680	5030
TDK	8770	-50	11500	7000
TEIJIN	400	19	440	220
TERUMO	2680	30	2930	1700
TOBU RAILWAY	359	4	475	323
TOHO	15100	490	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	-5	2190	1800
TOKAI BANK	645	30	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1316	16	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2960	15	2970	2200
TOKYO ELECTRON	4020	150	6290	2845
TOKYO GAS	306	6	314	271
TOKYU	288	1	585	287
TONEN	747	29	1010	572
TOPPAN PRINTING	1356	39	1760	1110
TORAY INDS.	556	12	731	505
TOSHIBA	586	3	635	437
TOSTEM CORPORATION	2040	0	2040	1110
TOTO	918	32	1170	740
TOYO SEIKAN	2140	75	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	393	34	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	1980	59	2480	1896
TOYOTA MOTOR	3030	110	3810	2645
UNICHARM	5300	10	5620	3920
UNY	2065	65	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	830	10	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	535000	6000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1308	35	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3280	-50	3450	2680
YAMATO TRANSPORT	1421	20	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1410	30	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	605	21	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1253	3	1339	458

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.1	0.15	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	12.8	0.4	19.75	7.25
CATHAY PACIFIC	7.7	0.55	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	56.5	4.25	58	28.85
CHEUNG KONG INFR.	20.05	1.15	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.3	-0.05	10.95	3.38
CHINA RES.ENTREP.	12.7	0.5	19.9	4.57
CHINA TELECOM	15.05	0.45	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	19.2	1.25	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	41	1.2	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8.15	0.35	12.15	5.45
HANG SENG BANK	65.5	2.25	78.5	36.7
HENDERSON INV.	5.3	0.2	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	37.3	1.9	40.9	20.3
HK.& CHINA GAS	10.4	0	13.86	7.5
HK.TELECOM.	15.1	0.2	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	26.85	0.45	30.5	20.6
HSBC HDG.	181.5	5.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	54.75	2.5	58.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	18.3	1.1	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	18.1	1.5	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.63	0.01	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	18.7	0.6	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.5	0	7	3.27
SMARTONE TELECOM	24	-0.2	26.6	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	52	4	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	36.5	2.6	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.5	0.25	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.1	-0.15	15	8.1
TV.BROADCASTS	22.05	0.85	25.4	14.55
WHARF HDG.	11.95	0.9	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	6.8	0.45	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.7	-0.1	17.55	12

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	3.5	0.2	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	5.7	0.7	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	24	-0.7	46	14.1
DBS LAND	1.95	0.16	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	5.75	0.15	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	4.96	0.26	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	8.5	0.15	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	6.8	0.3	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	3.4	0.18	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.26	-0.04	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5	0.2	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.44	0.14	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	8	0.1	9.05	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6	0.3	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.15	0.45	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.72	0.38	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	14.7	0.6	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.69	0.07	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.67	0.1	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.68	0.07	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.69	0.12	1.7	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.96	0.1	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.45	0.1	6.45	3.2

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	3.82	0.12	11.4	2.22
GENTING	7.65	0.05	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.96	0.14	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.59	-0.01	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	5.25	0.27	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.45	0.03	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	17.3	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.37	-0.01	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	5.55	0.05	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.65	0.1	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.3	0.2	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.62	0.12	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	4.06	0.04	7	3.1
PETRONAS GAS	7.65	0.15	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.05	0.67	7.95	1.92
PUBLIC BANK	1.51	0.01	2.06	0.85
RENONG	1.34	0.12	3	0.27
RESORTS WORLD	3.88	0.06	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.03	-0.03	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	19.1	0.1	35	13.5
SIME DARBY	3.3	0.14	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.7	0	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	4.96	-0.02	9.85	2.08
YTL CORP.	4.04	0.12	7	2.1
YTL POWER	3	0.14	3.6	1.45

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.87	0.04	7.58	5.72
AMP	20.31	0.51	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.16	0.14	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	36.99	0.69	36.99	26.71
BROKEN HILL PTY.	13.47	0.02	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	20.46	0.47	20.55	16.55
COCA-COLA AMATIL	5.94	0.05	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.6	0.05	5	3.05
COLES MYER	7.37	0.22	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.28	0.1	5.83	3.66
CSR	3.5	0.07	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.06	0.03	4.08	2.62
LEND LEASE CORP.	38	0.58	38.15	27.38
NAT.AUS.BANK	23.45	0.49	23.45	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.96	-0.02	4.03	2.29
NEWS CORP.	11.3	0.51	13.21	7.14
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.08	0.42	11.81	6.4
RIO TINTO	20.8	0.24	22.3	16.1
ST.GEORGE BANK	10.35	-0.29	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	6.66	-0.04	6.7	3.15
WESTFIELD TRUST	3.31	0.05	3.48	2.79
WESTPAC BANK	9.93	0.31	11.38	8.54
WMC	5.36	-0.03	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.76	0.04	11.5	7.3
WOOLWORTHS	5.63	0.18	6.1	4.37

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	47.5	0.94	47.5	31.38
AG ASSOCIATES	2.19	-0.06	6.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	54.75	-1.56	64.88	37.63
ALBERTSONS	55.13	0.75	58.13	36.94
ALLIED SIGNAL	41.06	-0.38	47.13	33
ALLSTATE CORP.	42.63	0.44	51.5	37.31
ALLTEL	49.75	0.81	49.75	36.69
ALUMINUM CO.OF AM.	78.44	-0.63	80	59.31
AMER.EXPRESS	93.06	-1.81	117.88	69.5
AMER.GENERAL	68.25	0.38	75.38	48.94
AMER.HOME PRDS.	49.06	-0.56	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	85.81	-1.63	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	144.5	-0.25	144.75	34.25
AMERITECH	53.88	-0.06	54.38	34.81
AMGEN	81.75	-1.63	83.38	47.13
AMOCO	56	-0.94	58.88	39.56
ANHEUSER-BUSCH	57	-0.19	59.5	41.75
APPLIED MATS.	35.63	-0.56	39.5	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	70.13	0.06	86.13	48
AT&T CORP.	63.38	-0.88	68	46.75
ATLANTIC RICHFIELD	68.56	-1.19	84.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	81.94	-0.38	82.63	54.75
BANK OF NEW YORK	31.88	-0.31	33.97	23.13
BANK ONE	50.88	-0.94	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	59.31	-0.81	87.94	48.06
BANKBOSTON	40.19	-2.63	58.69	27.63
BAXTER INTL.	58.94	1	64.88	45.19
BELL ATLANTIC	55.88	0.38	55.88	41.06
BELLSOUTH	78.81	-1.44	82.13	48.56
BERKSHIRE HATHAWAY	67215	-395	80900	43800
BEST FOODS	57	0.5	60	44.44
BOEING	41.19	-1.38	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	112.19	2.75	125.81	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	31.13	-0.25	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	55.81	-0.06	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	65.75	0.56	71	46.67
CARNIVAL	33.75	0.38	42.06	21.69
CATERPILLAR	48.06	-0.38	60.69	40.25
CBS	28.81	-0.13	36.19	20.5
CHASE MANHATTAN	57.19	-1.13	77	40.25
CHEVRON	80.5	-1.94	88.94	71.13
CHRYSLER	46.94	-1	60.63	32
CIGNA	73.19	-2.19	78.81	51.21
CISCO SYSTEMS	67	0	69.29	34
CITIGROUP	43.5	-1.38	73	31.75
COCA COLA	72.13	0.56	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	39.25	1.63	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	92.25	0.25	96.94	62.25
COLT TELECOM GP.SPN.	44.5	-2.88	55.75	9.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.63	0.63	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	47.63	0.44	50.75	26.19
COMPAQ COMPUTERS	32.88	0.44	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	44.38	0.19	61.13	27
CONAGRA	32.31	0.63	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	58	-2	65	40.56
COX COMMUNICATIONS	53.44	0.25	61	31.31
CVS	43.88	-0.19	47.69	29.81
DAYTON-HUDSON	44.56	-0.75	52.63	30.78
DELL COMPUTER	70.31	1.31	70.31	18
DISNEY (WALT)	28.88	-0.69	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	96.56	-2	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	59.25	-2.63	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62.63	0.5	70.69	48.88
EASTMAN KODAK	78.56	-0.63	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	40.19	-1	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	68	-1.19	69.19	23.63
EMERSON ELECTRIC	65	0.63	67.13	51.56
ENRON CORP	56.44	-1.88	58.31	35.88
EXXON	70.13	-1.88	76.56	58.13
FANNIE MAE	69.38	1.13	70.81	48.25
FIFTH THIRD BANCORP.	67.69	-1.5	71.94	43.04
FIRST UNION	60.56	-0.5	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	41.75	-0.06	45	30.97
FORD MOTOR	53.94	0.94	60.75	28.22
FREDDIE MAC	56.88	1.31	57.94	37.88
GANNETT	63.88	-1.44	74.69	48.94
GAP	69.63	1.5	69.63	33.44
GEN.ELEC.	89.06	0.31	96.69	65.75
GEN.RE	228.81	-2.94	259.69	193.81
GENERAL MOTORS	67.25	1.25	76	50.25
GILLETTE	46.38	-0.81	62.56	36.25
GTE	60.88	-0.5	62.94	44.75
HALLIBURTON	33.88	-2.31	59.25	26.19
HEINZ HJ	59.25	0.69	60	48.25
HEWLETT-PACKARD	63.75	0.88	81.63	48.56
HOME DEPOT	46.31	1	48.69	27.12
HOUSEHOLD INTL.	37.31	0.44	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	64.25	1	71.81	45.38
INTEL	97.56	1.56	97.56	65.94
INTL.BUS.MACH.	156	4.63	156	96.13
INTL.PAPER	45.94	0.19	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	83.31	1.13	83.75	58.38
KELLOGG	34.69	-0.31	50.31	29.56
KEYCORP	31.06	-0.38	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	49.5	0.19	58.94	37.38
KROGER	56.38	0.31	56.44	33.06
LILLY ELI	85.63	-0.5	87.38	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	107	-1.75	117	87.56
LOWE'S COS.	37	0.94	45.13	21.53
LUCENT TECHNOLOGIES	89	0.63	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	57.19	-0.88	64	44.5
MAY DEPT.STORES	58.38	-0.63	70.63	50.25
MBNA CORP.	19.94	-1.13	25.33	13.75
MCDONALDS	71.19	4.13	74.13	45
MCI WORLDCOM	55.56	-0.44	57.44	28.81
MEDIAONE GP.	39.31	0.31	49.63	25.69
MEDTRONIC	64.69	1.19	69.81	42.5
MELLON BANK	60.25	-1.31	78	49
MERCK	146.81	1.25	146.81	86.94
MERRILL LYNCH	61.88	-0.63	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	63	-2.75	96.88	38.44
MICROSOFT	112.06	1.38	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	76.81	-2.44	98.63	68.06
MOBIL (US)	71.88	-1.25	82.56	62.94
MONSANTO	39.19	0	62.63	34
MORGAN JP	97.63	-2.13	148.69	74.5
MOTOROLA	53.81	0.44	67.13	38.56
NAT.CITY	66.69	-0.81	77.5	57.5
ORACLE CORP.	31.5	-0.31	35.25	18.06
PENNEY JC	47.63	0.19	77.88	43.38
PEPSICO	37.25	1.44	44.69	27.88
PFIZER	108.63	0.31	118.69	67.13
PHARMACIA UPJOHN	54.69	0.63	55.5	30
PHILIP MORRIS	54	0.94	54	35.19
PITNEY-BOWES	55.06	-1.69	57	40.59
PNC BANK	49.75	-0.44	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	91	2.44	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.25	0.13	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	41	-0.25	46	24.19
RAYTHEON 'B'	58	-1.81	60.69	41.31
SAFEWAY	48	-1.94	50	29.38
SARA LEE CORP.	60.25	0.13	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	48.06	0.44	48.38	33.59
SCHERING-PLOUGH	106.63	-0.25	107.25	57.19
SCHLUMBERGER	53.19	-2.63	88.19	43.81
SCHWAB (CHARLES)	51.31	-1.69	58.38	29.63
SEARS ROEBUCK	46.5	-0.44	63.75	39.19
SOUTHERN	29.31	0.69	31.38	22.13
SPRINT	78.31	-1.69	80	54.25
SUN MICROSYSTEMS	64.5	2.56	64.5	31.75
SUNAMERICA	71.69	-0.75	75	36
SUNTRUST BANKS	70.81	-1	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	41.81	-0.31	43.94	22.06
TELECOM.NEW LIBERTY	39.31	0.44	43.44	20.71
TEXACO	58	-0.5	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	63.88	0.63	66.25	40.88
TEXAS UTILITIES	45.81	0.75	47.75	36.44
TIME WARNER	95.81	2.63	99.63	57.63
TYCO INTL.	63.25	1.38	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	97.38	-0.75	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	37.75	-0.81	47.06	31
US.WEST NEW	57.94	-0.25	59.38	41.88
VIACOM 'B'	60.94	0.25	70	31.25
WACHOVIA CORP.	90.56	-1.44	95.75	72.25
WAL MART STORES	70.19	-0.38	71.44	37.19
WALGREEN	50.94	0.25	51.63	28.25
WARNER LAMBERT	75.25	1.19	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	37.25	-1.81	50.92	28.5
WASTE MAN.	45.75	-0.25	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.19	0	8.38	2.59
WELLS FARGO	39.69	0.63	43.44	29.75
XEROX	101.19	-0.63	114.38	68.38
YAHOO	176.56	11.81	176.56	21.75

* عطلة رسمية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

برنارد لويس عن الشرق الاوسط في القرن الواحد والعشرين

نظرة متشائمة لا تكفي تشاؤمها...تصيب «العام» وتخطئ «الخاص»

حازم صاغية *

■ في سلسلة كراريس تصدرها «دار فونيكس» البريطانية بعنوان «تكهنات»، وهي تكهنات في صدد القرن المقبل، كتب برنار لويس عن «مستقبل الشرق الاوسط» (٥٧ صفحة)، هو الذي يُعد احد اعرف الاحياء بماضيه.

والانطباع الاول الذي يخرج به القارئ هو الدور الهائل الذي يلعبه «الماضي» في صنع «المستقبل» حين يتعلق الامر بالشرق الاوسط. فاذا جاز لنقاد لويس رد تاويله هذا الى «مدرسة الاستشراق القديم»، فالاوجه سبباً ان الشرق الاوسط في مساره طوال هذا القرن، يعزز تاويل المدرسة المذكورة، مضيّقاً فسحة الرهان على اتجاهات لا تكرر الماضي في نحو ما. بيد ان ذلك لا يكفي للحكم على عمل لا يحول صغر حجمه دون اهميته، ولو اجتمعت فيه الى النظرة الشاملة والملاحظات الثاقبة، بعض حدة «تاريخية» في الاحكام وبعض زوايا كان يُستحسن تدوير نتوئها او توسيع انفراجها.

هكذا يباشر المستشرق الكبير نظرته الى القرن الواحد والعشرين بالعودة الى ملتقى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، اذ تواضع المؤرخون على اعتبار حملة بونابرت بداية التاريخ الحديث للشرق الاوسط. والواقعة الكبرى هذه ارست حقيقة مفادها ان السلطة التي تقرر ما يحصل في المنطقة انما تقع خارجها. واذا تغيّر الابطال ابدت العلاقات المترتبة على الحقيقة هذه قدرةً فائقة على الصمود.

وعلى اية حال فالحقبة التي افتتحها نابليون ونيلسون اغلقها بوش وغورباتشوف، ما اوجد حقيقة اخرى لازمت انهيار الاتحاد السوفياتي، هي ولادة عالم الدول التركية الاسلامية الذي ظهر كما ظهر قبلاً العالم العربي من جراء انهيار الامبراطوريتين البريطانية والفرنسية. وسوف يكون العالم الجديد هذا ذا اهمية متنامية في العقود التالية، كما سيرتب آثاراً بارزة على الشرق الاوسط.

لكن المنطقة، وقد استكمل نزع الاستعمارات على انواعها، غدت مطالبةً بمواجهة المسؤولية عن نفسها. بيد انه اذا «صعب هجر العادات التي لا ترقى الى عمر واحد فحسب بل الى حقبة تاريخية باكملها»، فالاصعب هو ان «يستمر التفوق الغربي ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، لا بل يتعاظم على رغم انتهاء السيطرة».

وانما لأن صدمة الغرب وتفوقه لا يزالان حاضران في مجالات عدة، فهذا ما يحمل اهل الشرق الاوسط على افتراض ان المسؤولية والقرار لا يزالان في مكان آخر، وما يقود تالياً، الى انتعاش نظرات المؤامرة. وفي الالتباس هذا تتجاوز مطالبة الولايات المتحدة بالتدخّل، مع ادانة «الامبريالية» الاميركية!

وهذا، عند لويس، مقاتلة لأشباح الماضي ترفدها المخاوف من «الاختراق الثقافي» الاميركي. والحال ان الثقافة الاميركية تتسم بسمتين، اولاهما استقلالها عن السيطرة السياسية وامتدادها بما يتعدى مجالات نفوذ دولتها، كأن نرى آثارها في ايران الخمينية او الصين الشيوعية. والثانية انها شعبية تتجاوز نطاق النخب المحصورة التي كانت في السابق مَنْ يستورد الثقافة من الخارج. وهي، خصوصاً، تخاطب الشبيبة مخاطبتها العناصر المنزوعة القوة في النظام التقليدي، لا سيما النساء. فاذا كان الخميني سمّى اميركا «الشيطان الاكبر» فما لا يخفى ان الغواية والاغراء وظيفتا الشيطان الاوليان.

وبالعودة الى بونابرته كانت ثمة دولتان سيدتان في المنطقة عند وصوله: ايران وتركيا. وقد انتهت الحال بالاولى جمهورية اسلامية وبالاخرى جمهورية علمانية. والصراع صار الآن، وفي المنطقة كلها، بين التقليديين.

وتتمتع الاصولية بمزايا كثيرة على منافستها الديموقراطية (وهنا كان الحري بالمستشرق المؤرخ ابداء التمييز المطلوب بين الجمهورية العلمانية التركية وبين الديموقراطية التي تبدو تتمة طبيعية لها). لكن اولى هذه المزايا، كما يرى بحق، استخدامها لغةً مالوفة ومفهومة وتوجهها الى جمهور واسع، وكذلك ربطها الحرمان والاجحافات الاقتصادية الى المكائد الاجنبية، وهي حجج يستجيبها كثيرون ممن يرون الشفاء في العودة الى الاصول. فضلاً عن هذا تزوّد المساجد وطواقمها الاصوليين «شبكة لقاء واتصال لا يسع اشد الحكومات طغيانية ان تقمعها». ويستفيد الاصوليون من ان الانظمة المستبدة اذ تصفّي معارضيها المنافسين، تساعدهم وتضاعف حظوظهم.

اما الديمقراطيون فيتقدمون ببرنامج ولغة غير مالوفين، وغالباً غير مفهومين. ثم ان مصطلحات الديموقراطية والاحزاب والبرلمان والدساتير لطّخها فساد كثير.

ومع هذا تتغير الاشياء بحسب لويس: ففي البلدان التي يحكمها اصوليون يتعلم الناس كيف يميزون بين الاسلام كدين ونظام اخلاقي وطريقة في الحياة، وبين الاصولية كايديولوجيا سياسية لا تعرف الرحمة. وفي البلدان التي يعارض الاصوليون انظمتها، كشفوا عن وحشية عديمة القلب.

وها هي تنشأ معارضات للاصولية والاصوليين، لا باسم العلمانية، بل باسم الاسلام نفسه، فيما يتضح ان انظمة كالايراني والسوداني لا تقلّ فساداً وان كانت اقوى واكثر تماسكاً من غيرها في الدفاع عن فسادها. كذلك تكشّف رصيد الحاكم باسم الدين عن فشل كامل في مجال الانجاز الاقتصادي والاجتماعي وعن عدم توافر اي حل للمشاكل الملحة التي يطرحها المجتمع الحديث.

غير ان انتصار الاصولية قد تترتب عليه نتائج بعيدة، خارج المنطقة كما داخلها، كان يستثير ردوداً حادة من الاديان الاخرى وبلدانها. واذ يشير لويس، هنا، الى دور معاملة الاقليات في اطلاق مثل هذا السيناريو، متذكّراً بتجربة الحروب الصليبية، يسجل ان الظافرية الدينية انتهت في العالم المسيحي، الا ان الظافرية في العالم الاسلامي قد تساهم في بعثها. فاذا بدا الآن بعض التهويل الغربي بالعداوة مع الاسلام كبديل عن العداوة مع السوفيات، مبالغاً فيه، فإن المبالغة يمكن ان تغدو واقعاً اذا ما استمر الوضع على تصعيده وتدهوره.

واغلب الظن ان دفاع المستشرق البريطاني عن حجته هذه كان يستلزم العودة الى المجتمعات الغربية أكان لجهة موقع الدين فيها ام لجهة الممارسات العنصرية، كما يستلزم الاشارة الى بناء مجتمعات تعددية الثقافة واثر ذلك على العلاقة بـ «الضفة الاخرى للمتوسط». فالعلاقة بين طرفين كانت لتستوجب النظر الى الطرفين معاً، وهو ما يفعله لويس بامتياز اذ يتناول الاعاقة التي تسم علاقة الديموقراطيين بالديموقراطية، ومن ثم العملية الانتخابية، وهو ما يتحول نقطة قوة اخرى للاصوليين. ومع هذا فدائرته لا تلبث ان تعاود انغلاقها عند الجزم بان الاصوليين «لا يتركون مجالاً للبس بانهم حالما يصلون الى السلطة فانهم لن يغادروها». او على الاقل، شرع بعضهم يقول عكس ذلك مما يستدعي تقصياً من نوع آخر لدرجة التهافت في الزعم الديموقراطي للاصوليين. ولا يمك الا الاعتراف بأن التجربة الجزائرية، لسبب او لآخر، قدّمت حججاً لـ «ديموقراطية» الاصوليين اكثر مما قدّمت لـ «ديموقراطية» خصومهم الذين، هم ايضاً، اوغلوا في العنف الذي اوغل فيه الاولون، وحصره برنارد لويس بهم وحدهم!

رغم ذلك فقوة الديموقراطيين عند صاحب «التكهنات» او لديهم برنامجاً، لكن المشكلة ان نقاط ضعفهم المذكورة اعلاه فورية النتائج، فيما لا تظهر سريعاً نتائج قوتهم. ويجزم لويس، مصيباً في اغلب الظن، بأن حالاً مسيحية ديموقراطية ليست في الافق، ولكن ما يستدعي الاضافة انه حين يقول شبان «حزب الوسط» المصري انهم يحملون مثل هذا المشروع، لا يلقون الا الصدّ الرسمي.

لقد كانت تركيا، في رأي لويس، المكان المؤهل لظهور التسوية المرجوة بين الحرية والايمان، الا انه ما لبث ان تبيّن ان الحزب الاسلاموي (الرفاه، الفضيلة) اصولي، وان صحافة الحزب تكشف عن مواقف معادية للمسيحيين وللاسامية ومناوئة للغرب، وفي صورة اعم مناهضة لليبرالية والحداثة. ثم ان الاصوليين اولئك متعاطفون مع عناصر اصولية متطرفة في ايران وبعض البلدان العربية. لكن خطرهم الاكبر يكمن في امتلاكهم السلاح. وهنا، ايضاً كان يمكن تعزيز نصف الحقيقة المذكور بالنصف الآخر المسكوت عنه والمتعلق بالجيش التركي والاعمال غير الديموقراطية التي اتاها، مثله في ذلك مثل زميله الجزائري. وعلى اية حال يلاحظ لويس انه فيما يحاول الجيش التركي مواجهة الاصوليين، ينشأ خطر جديد مفاده ان تتحول البلاد جزائر اخرى. وهذا ما يرشح الاضطراب المحتمل للتوسع شمالاً الى الدول التركية «السوفياتية سابقاً»، وجنوباً الى الدول العربية «العثمانية سابقاً». على ان الاحتمال غير مرجح لأن الاتراك لديهم تقاليد دولة وتجربة فريدة في احداث التغيير الداخلي، وهم لا بد في لحظة ما ان يتدلركوا احوالهم.

لكن يبقى ان ما يحصل في تركيا سيكون حاسماً. فالانتصار الاصولي، في حال حصوله، يعني نهاية كل امل بديموقراطية اسلامية. وحتى لو قرّبتها الاصولية من ايران فان النزاع المذهبي لن يلبث ان يطغى وينتزع لنفسه اليد الطولى. وفي غضون ذلك يمضي الاصوليون في تقطيع الحناجر (الجزائر) وقتل السياح (مصر)، غير ان هذه الاعمال، ولشدة مخالفتها الاسلام، جعلت بعض المسلمين يتساءلون عن مدى اساءتها للاسلام. ومع تزايد عنفهم تتضاعف الشكوك بهم والنقد لهم.

والصراع هذا لا ينحصر في العالم الاسلامي اذ يشمل اسرائيل ايضاً. وبالطبع فليس الدين هناك بالشيء الجديد، الا ان الجديد هو الايديولوجيا الدينية التي احلّت انقسام: علمانيون - اصوليون محل الانقسام القديم: يسار - يمين. وبفعلها هذا رسمت خط قسمة سياسية سيجعل الحياة السياسية للدولة العبرية اقل اوروبية واكثر شرق اوسطية.

ويسجل لويس ان انشاء الديموقراطية في اسرائيل كان بمثابة الاعجاز. فلا البلدان التي جاء منها المهاجرون اليهود عرفت بتقاليدها الديموقراطية، ولا حال الحرب والاهمية التي تكتسبها مؤسسة الجيش بسبب الحرب، من العوامل المشجعة على الديموقراطية. واذا صحّ ان صعود الشرقنة حصل في موازاة تعاظم حجم الشرقيين، فالصحيح، في رأي لويس، ان الصراع العربي - الاسرائيلي انما يتقرر بموجب صراع الديموقراطية - الاصولية، وهذا، بدوره، يتأثر بالاوضاع الاقتصادية.

غير ان سلامة الربط بين هذين البُعدين تبقى في نطاق العمومية التي لا تغني عن التفاصيل، بل عن الاستثناءات احياناً، مما لا يتسع له الكراس الصغير. وعلى المدى المباشر، على الاقل، يمكن القول ان المسارين الديموقراطي والسلمي لم يجدا حتى اللحظة همزة الوصل المطلوبة بينهما، وكثيراً ما يبدوان متنافري النتائج.

على ان الصراع العربي - الاسرائيلي ليس النزاع الوحيد المؤهل للانفجار حرباً. فهناك احتمالات اخرى بعضها متناسل منه وبعضها مستقل عنه. فهناك مثلاً، نزاعات ضمرت الا انها قابلة للاستئناف، كأن تحاول سورية استعادة الجولان او ضم الاردن وفلسطين الكبرى اليها، او كأن ينشأ نزاع سوري - تركي على اسكندرون. ولئن قلّب لويس هذه السيناريوات بعيداً عن الجزم والتقرير، بقي احتمال عدوان جديد من صدام حسين على جيرانه ماثلاً، هو الذي نجح في سحق شعبه من دون ان ينجح الحصار الدولي في ردعه.

واذا بدا الاردن ضحية محتملاً لأي عمل توسعي تقدم عليه الانظمة الراديكالية، فان صدام قد يوجّه ضربة كيماوية لاسرائيل تردّ عليها الاخيرة بما يفتح الباب لنزاع كبير. وقد يعود صدام دائماً الى ضحاياه المعهودين: ايران والكويت. فاذا بدا له توجيه الضربة الى جار عربي اسهل عسكرياً واصعب سياسياً نظراً لاحتمالات التدخل الدولي، فالعكس تماماً هو الحال مع توجيه الضربة الى ايران.

والاخيرة، بدورها، مُعلقة خصوصاً انها تجمع الثروة النفطية الى امكانات تطوير الاسلحة الكيماوية وغير التقليدية. لكن ايران قد يتآكلها الاستبداد والديكتاتورية، ومن ثم ما يشلّ كل دور وفعالية لها.

وهناك ايضاً المطامع الترابية التقليدية التي يتصورها، في رأي المستشرق البريطاني، مطامع لسورية في لبنان والاردن، وللعراق في الكويت، ولايران في البحرين والخليج وربما ايضاً في طاجيكستان الناطقة بالفارسية وفي افغانستان الغربية. وهناك نزاعات اخرى اصغر نطاقاً لكنها قابلة للتحريك والاثارة، يكمن مسرحها في الحدود المصرية - السودانية والمصرية - الليبية - التونسية.

واذا ما فشلت التجربة الوحدوية السابقة، فان تجربة سورية ولبنان تُظهر ان «الخطر الحقيقي على بنى الدولة القائمة ليس الدمج بل التفسّخ».

ولا يقع لويس المجرّب في سذاجة (او دجل) بعض المنزعجين من «تعميم النموذج اللبناني» فيلاحظ ان الحروب بين الدول قد تكون خطراً اقل من خطر الحروب داخل الدول، وحرب لبنان الاهلية تبقى لديه المثل الذي يُحتذى (Paradigm).

اما المثل الآخر ففي البلدان المحاذية للشرق الاوسط والمشابهة له كيوغوسلافيا والصومال. وتدليلاً على ما يذهب اليه يسجل ان الحروب الاهلية السودانية كلفت من القتلى خمسة اضعاف ما كلفته الحروب العربية - الاسرائيلية جميعاً. وبالعودة الى لبنان يلاحظ ان ديموقراطيته اشتغلت بشكل مميز نسبياً، بل فريد عربياً، الا انها لم تتحمل تصدير مشاكل الشعوب الاخرى وتداخلاتها. وهنا، ايضاً، كان الحري التنبيه الى بعض الارتباط بين المشاكل المذكورة ومشاكل لبنان نفسه.

وعلى اية حال فقد تفسّخ لبنان وحلّت هيمنة سورية وستبقى ما بقي النظام، الا ان هذه الاخيرة قد تجد نفسها مشغولة بهمومها الكبرى، كما قد يجد العراق نفسه امام امكانات تجزئة بما يجعل لبنان النموذج الذي يُحتذى للبلدين اللذين يحكمهما حزب البعث وللمنطقة جميعاً.

ولا يحول هذا دون تفاؤل نسبي بإمكان تماسك مصر والمغرب، وربما تونس واليمن، ولبنان اذا ما رحل السوريون. على ان مخاطر التفتت لا تقتصر على العرب وبلدانهم. فبفعل تنامي النزعات الاثنية والطائفية، وبالتالي مطالب تقرير المصير، تتململ الاقليات التي ربما كان الاكراد اهمها، وتتحرك.

ولئن توقع لويس تحسن وضع الاكراد في تركيا «الديموقراطية، والمتجهة الى الغرب» وهو توقع فيه نظر كثير، فانه لا يلبث ان يستدرك ان الاستقلال خارج النقاش تماماً، فيما التحسن منوط بمسائل الهوية الثقافية.

اما اكراد ايران والعراق فالتوقعات في ما يعنيهم اسوأ. ذاك ان النظامين استبداديان، بينما البلدان تهددهما قوى نابذة للمركز، دينية واثنية. واذا كان حال العراق غنياً عن التعريف، فإن المناطق الحدودية لايران تشبه، اثنياً او مذهبياً او لغوياً، التجمعات المقيمة على الجانب الآخر من الحدود. وهنا ايضاً يلوّح لويس بالاحتمال اللبناني، الا انه لا يلبث ان يستدرك بأن ايران دولة ذات تقاليد، وفي وسعها، من ثم، ان تطلق قوى توازي قوى التفتيت وتعطّلها، معيدةً الى المركز معناه وصلابته على ما حصل في ١٩٢٦ حين تراخت قبضة القاجاريين فظهر البهلويون.

وفي تناوله الشق الاقتصادي يتوقع المؤرخ والمستشرق البريطاني ان تفضي التطورات العلمية والتقنية الى بدائل من الطاقة ارخص كلفة وانظف بيئياً من دون ان ترتب محاذير وتدخلات سياسية واستراتيجية. وفي الحال هذه لا بد ان يتراجع الاهتمام الغربي بالمنطقة الى سوية الاهتمام بالحروب الاهلية في الصومال وليبيريا. على ان الافق الافضل للشرق الاوسط والذي به يرد على البؤس المحتمل، يتمثل في «برنامج للتعاون والتنمية الاقليميين». لكن سجل المنطقة في السابق، وطبيعة معظم الحكام الحاليين وعاداتهم تجعل الصراع المرير هو الاكثر ترجيحاً بكثير. وفي وضع كهذا فان البلدان التي تعلّمت كيف تعيش من دون ان تعتمد على طاقة قابلة للاستبدال، ستملك الكفّة الراجحة. ولئن سمّى في هذا الاطار تركيا والاردن واسرائيل وتونس والمغرب، مضى ملاحظاً ان «ارقام النمو في المداخيل والصادرات وايجاد فرص العمل والتسجيل في المدارس تتفاوت تفاوتاً عظيماً في المنطقة. وبسكانها الحسني التعليم نسبياً وصناعاتها للتقنية الرفيعة، يمكن لاسرائيل بسهولة ان تقود [المنطقة] تتلوها في ذلك تركيا.

وهناك ايضاً مشكلة الماء التي يضاعف حدّتها تزايد السكان والحاجة الى تطوير الزراعة لاطعامهم، خصوصاً ان الجبال والصحارى تشكل نسبة مرتفعة من مساحة المنطقة. اما الانهار فتثير مشكلتين: تقنية، يمكن التغلب عليها بالسدود وانظمة الري، وسياسية صعبة التذليل. ذاك ان نهر الاردن الحيوي للاردن وفلسطين واسرائيل ينبع من سورية، فيما ينبع نهر الفرات، الحيوي لسورية وخصوصاً للعراق، من تركيا. وبدوره يمر النيل ببلدان عدة قبل ان يصل الى مصر. ثم ان ضغط التزايد السكاني الذي يفاقم مشكلة الماء يضيّق الخيارات. فالنفط يمكن استبداله، اما الماء فلا، ولهذا يمكن ان يتحول اهم مواضيع العلاقات الثنائية بين البلدان.

واذا قدمت التقنية فرصاً جديدة، الا انها لا تلبث ان تضعنا امام السؤال نفسه الذي يطرحه الماء: صراع ام تعاون بين الدول؟

والحال ان الرصيد لم يكن جيداً حتى الآن. فمشاريع التزود بالماء التي عرضتها تركيا اعاقتها العداوات والظنون المتبادلة. وغني عن القول ان مشاريع التقطير مكلفة على دولة واحدة بذاتها، وانحصارها بدولة واحدة يجعلها اشد تعرضاً للنشاط الارهابي، هذا كله ما يزكي خيار التعاون.

لكن اكثر ما يزكي الخيار هذا ان «عدد العرب الذي بلغ في ١٩٩٦، ٢٥٢ مليوناً، سوف يبلغ في ٢٠٠٠، ٢٩٠ مليوناً، وهي نسبة نمو بمعدل ٢,٥ في المئة. وتبعاً لارقام قدمها وزير التجارة المصري فان على العرب الآن ان يستوردوا اطعمة بقيمة ٤٠ مليون دولار يومياً لاطعام شعوبهم. والآن يبلغ ما هو مستورد من الخارج ٦٥ في المئة من متطلباتهم من الحبوب و٧٤ في المئة من متطلباتهم السكرية و٦٢ في المئة من متطلباتهم من زيوت الخضار. وفي حال تراجع قيمة النفط فالمشكلة الكبرى ستكون توفير الصادرات التي بعائداتها تُسدد اثمان هذه الواردات».

والارقام والمعطيات تجعل الصورة كالحة فعلاً. فاليوم «لا يزيد مجموع الصادرات غير النفطية للعالم العربي معطوفة عليه ايران عن صادرات فنلندا. وفيما تصبح المنطقة اشد اعتماداً من اي وقت سابق على الواردات الغذائية، ستتعاظم الحاجة الى صادرات مصنّعة. المشكلة المستمرة هي النقص في الاستثمار بسبب القيود التنظيمية بالاعباء التي ترتبها، ودرجة الخصخصة المتدنية، والبنية التحتية الهزيلة، وغالباً المتدهورة، والاسواق المالية غير النامية. لكن بدل جذب الاستثمار الخارجي الى المنطقة، فان كثيرين من اغنياء الشرق الاوسط يميلون الى استثمار الكثير من مالهم في امكنة اخرى. والنزاعات وعدم الاستقرار لا يمكنها الا ان تؤجج هذه الاتجاهات».

وبحسب لويس، وتبعاً لمعاييره، يترجّح العالم العربي اقتصادياً بين «افضل» تجسده المغرب وتونس والاردن، و«اسوأ» يمثله العراق وسورية المتورطان عميقاً في النزاعات، على ان التزايد السكاني يؤدي في المنطقة على عمومها، الى هجرة العمل نحو بلدان الاقتصادات المزدهرة في اوروبا، وربما اذا ما استكمل واتسع، نحو اسرائيل. وينبغي ان لا ننسى الدفوق المالية التي تتسبب بها المعونات الخارجية، لا سيما الاميركية، الى المنطقة، كما تسبب بها اموال الهجرات القديمة والجديدة. بيد ان الاصوليين، من ناحية اخرى، يستفيدون من هذه الدفوقات استفادتهم من اقامة بعضهم في بلدان اوروبا واميركا الشمالية واستفادتهم من اجواء الحرية المتاحة، وهي الوجهة التي بدأت بانتقال الخميني من العراق الى فرنسا.

ويستخلص برنارد لويس ان عناصر ثلاثة يمكن ان يُناط بها تحويل الشرق الاوسط وعصرنته في القرن المقبل: اسرائيل وتركيا والنساء اللواتي يبقين اهم العناصر المذكورة. وعلى هذه الجبهة يُلحظ تقدم طفيف تسجله بيئات حديثة واوساط مهاجرة، كما يشق طريقه حتى الى ايران الخمينية، وفي المقابل تُلحظ حركة طالبان واعمالها حيال النساء.

اما التأثير التركي، في رأيه، فسيكون كبيراً كائناً ما كان الاتجاه الذي تقرر انقرة ان تسلكه، لأن لديها تجربة سياسية واقتصاداً متطوراً ومجتمعاً متوازناً اكثر مما لدى العرب. وبالمعنى نفسه لا يمكن التقليل من اهمية النتائج التي ستترتب على العلاقات العربية - الاسرائيلية سواء اتخذت شكل التعاون في عالم ديموقراطي ام شكل العداء والتنازع.

وعلى اي حال فالإلحاح على التعاون الاقليمي وعلى الديموقراطية المستبعدة للنزاعات يبقى مسألة حياة وموت. ذاك انه اذا ما نضب النفط او تراجعت قيمته، او تم استبداله فان الاستثمارات الخارجية في الشرق الاوسط لا تزال متدنية جداً بحيث يستحيل التعويل عليها. فمجموع الاستثمار الاميركي الخاص فيه يعادل ثلث مثيله المستثمر في استراليا، وخمس المستثمر في اليابان، واقل من عُشر المستثمر في كندا. واذا كانت اعمال عسكرية في حجم التدخل الاخير في الخليج لن تعود مُرجّحة الحدوث، فان الرهان على مطامع الغرب الاستراتيجية لن يكفي لإعطاء المنطقة قيمة ومعنى. ذاك ان المطامع هذه انتهت، من حيث المبدأ، مع انتهاء الحرب الباردة، وما بقي من الانشغالات، كمكافحة الارهاب، اقل من ان يتسبب بتورط كبير.

وما يصحّ في اميركا يصحّ في اوروبا التي بيّنت تجربتا البوسنة وقبرص وهما اوروبيتان، حدود رغبتها وقدرتها. ويمكن لروسيا ان تؤثر في المنطقة بعد استقرارها على حال، وهو ما ينطبق على الصين والهند، خصوصاً ان البلدان الثلاثة، تنطوي، بتفاوت، على عنصر اسلامي اما في داخلها او في جوارها.

فهل تقع المنطقة، في تحاربها وتمزقها، تحت سيطرة هذه او تلك من القوى الآسيوية الجديدة، ام انها تستعيد «عظمتها» بالديموقراطية والتعاون الاقليمي؟

والراهن ان الحجم الصغير للكراس ربما ساهم في التعتيم على مسائل كان ينبغي لها ان تحظى بالتفات اكبر.

على انه، تغيب كل اشارة الى تاريخية بلد كمصر، فيما يتم اختزال بعض التعقيدات التاريخية (اراضٍ، حقوق، نزاعات الخ...) في ثنائية الديموقراطية - الاصولية التي تبتلع قضايا كثيرة ليس النزاع العربي - الاسرائيلي الا احداها. ثم هناك الحدود التي وضعها لويس على راديكاليته الديموقراطية، والتي ربما وجدت مصدرها في نظرته التاريخية وما انبنى عليها من ميل الى استبعاد الحلول الداخلية.

وواقع السنوات الماضية يعلمنا ان النقائض الاصولية والديموقراطية، انما تغرف من بحر الاستبداد نفسه، والذي يُعدّ لويس احد افضل اساتذتنا بما كتبوه عن ثقافته ولغته وتاريخ تشكّله. فالعسكر التركي او الجزائري (او...) لا يصير افضل حالاً من الاصوليين لمجرد انه ضد الاصولية. وبالمعنى نفسه لا يغدو الاصوليون اسوأ منه لمجرد انهم اصوليون.

وهذا بدل ان يحلّ المشكلة، مشكلة البحث عن ديناميّات للتطور الداخلي، ربما كان يعاود طرحها... وبجرعة من التشاؤم اكبر.

* كاتب ومعلّق لبناني.

اللون المفقود أبداً

علي سالم *

■ واحد من خلق الله ربما كان مثقفاً ثورياً، دوّخ اهله عند الاطباء ومراكز الاشعة ومعامل التحاليل، كان يشعر بآلام شديدة في بطنه شخّصت على انها برد في المعدة او عسر هضم او... او... غير انه كان مصراً على قول غريب: توجد قطة في بطنه.

ليس مهماً الإجابة المنطقية عن السؤال كيف وصلت هذه القطة الى جوفه؟ المهم انه كان على يقين من ذلك. إلى ان وصل اهله به الى طبيب حاذق حاد الذكاء، تحسس بطنه باصابعه في مهارة ثم قال: يؤسفني ان تشخيصه صحيح، توجد قطة بالفعل في بطنه ولا بد من إخراجها بعملية جراحية فوراً.

ساله احد المرافقين من اسرة المريض: ولكن كيف وصلت هذه القطة الى بطنه؟

اجاب الطبيب، الذي يبدو انه كان خبيراً في الطب السياسي: للأجهزة العالمية الاعيب مروعة، ولديهم من العلم ما يمكنهم من فصل اي شيء في البشر، من الواضح ان اخينا معاد للامبريالية والاستعمار بل على الارجح هو من مشجعي الثورة الثقافية الماوية، وربما ارادوا ان يعاقبوه على ذلك فوضعوا تلك القطة في بطنه بطريقة لم تكتشفها بعد.

شعر اخونا المثقف الثوري بالراحة، فعلى الاقل ها هو يجد من يصدقه. على الفور تم إعداد غرفة العمليات ثم تم تخديره وقطع الطبيب في جلد البطن قطعاً كبيراً سطحياً ثم اخاطه. وعندما افاق صاحبنا من البنج وجد افراد اسرته واقفين حول سريره يبتسمون في سعادة، كان الطبيب يقف بينهم وهو لا يقل عنهم سعادة.

سألهم صاحبنا بصوت واهن: هل اخرجتم القطة؟

رد الطبيب: طبعاً... ها هي.

ومدّ له بقطة بيضاء صغيرة لطيفة، وهنا نظر صاحبنا بتعاسة الى القطة وانهار باكياً وهو يقول: لا.. ليست هذه.. الثانية لونها بني.

من المستحيل الوصول الى نتائج منطقية عقلية طبيعية مع هؤلاء الذين يشكون من وجود القطط في جوفهم، حتى لو اخرجت لهم قططاً من كل الالوان. سيظل هناك لون يتحججون بانه ناقص، تماماً مثل سيناء التي حصلنا عليها ناقصة السيادة.

اي شخص عادي توجد بداخله حقول وحدائق وبحيرات ونجوم وشموس واقمار، اما المثقف الثوري الماوي فتوجد بداخله وفي ثنايا عقله رشاشات ومدافع ميدان ومدرعات ومعتقلات وكرابيج واسلاك شائكة وتماسيح وكلاب مسعورة وذئاب وثعالب، عندما ينظر خارج جلده ولا يجد نظيراً لما بداخله يصرخ: نعم... لقد استرد السادات سيناء ولكن ناقصة السيادة.

السيادة هي المدرعات لا داعي للمزارع والحقول والمدن السياحية وكل مشاريع الري وزراعة الصحراء ومحطات تحلية المياه، فهذه كلها علامات على نقص السيادة. المدرعات فقط هي الدلالة الاكيدة على السيادة، لا بد من دبابة ذات مدفع طويل ولا بد من زعيم يطل من برجها ويخطب ببلاغة موسولينية بينما هو يضع يده على ماسورة المدفع، عندها فقط نشعر باننا اسياد على سيناء. ولو ان اتفاقية السلام المصرية - الاسرائيلية كانت تسمح بألف مدرعة ومليون جندي في سيناء، كانوا ايضاً سيعترضون: وهل هذه الاعداد كافية لحماية سيناء؟ إن تحديد العدد في حد ذاته دليل على نقص السيادة. قبل ١٩٦٧ لم يكن من حق اي مصري أن يزور سيناء إلا بعد الحصول على تصريح من الاستخبارات العسكرية، من تعرف هناك؟ من ستقابل؟

وتكون الاجابة دائماً هي: انا ذاهب الى غزة، لشراء بعض السلع.

كانت غزة في هذه الفترة مصدراً لكل انواع السلع المهربة، مهربة من اين؟ لا احد من المثقفين الماويين لديه الشجاعة ليعترف بمصدر هذه السلع. نحن الآن نستطيع الذهاب إلى سيناء بغير تصاريح من اي نوع تماماً كما نذهب إلى اي منطقة مصرية اخرى.

اكبر قدر من فساد الضمير والعماء المتعمد لا يحجب حقيقة واضحة هي انه لم يحدث ان مارس المصريون سيادتهم على سيناء إلا بعد تحريرها بالحرب والسلام. إنني اتحدى اي مثقف ثوري أن يقول إنه كان يعرف ان على ارض مصر اماكن تسمى شرم الشيخ ودهب ونويبع وطابا. هذه اسماء لأماكن ساحرة على ارض مصر لم نكن ندري عن وجودها شيئاً. الآن فقط نحن اسياد في وعلى سيناء، نزرعها، نقيم فيها المشاريع والمدن السياحية ومع ذلك تظل سيناء ناقصة السيادة لسبب بسيط ان القطة المطلوب إخراجها من بطن اي منهم لونها بني.

ومن غرائب الامور انه بعد تحرير سيناء كانت مقولتهم الشائعة: يجب عدم إعمار سيناء لأنها من الناحية الاستراتيجية (كذا) لا يمكن الدفاع عنها، لا داعي لإنفاق البلايين لتعميرها ثم يأتي الاسرائيليون بعد ذلك ليحتلوها في حرب جديدة. وعلى رغم ان هذا المنطق لا يستحق مجرد التوقف عنده للحظة واحدة، إلا انه كان سائداً في اوساط المثقفين الثوريين كاحد الادلة على ذكائهم الحاد او جبنهم العظيم للخراب.

اما حكاية ان اسرائيل عرضت على جمال عبد الناصر أن ترد له سيناء عام ١٩٦٨ فرفض، فهي الاخرى حكاية سيئة التأليف الهدف منها هو (ما هي سيناء التي تفخرون بانكم حصلتم عليها، لقد عرضت علينا قبلكم بعشرة اعوام ورفضنا). والرد الوحيد على هذه الحكاية هو: قد نصدق إن الحداة تلقي كتاكيته وبالتالي نصدق أن اسرائيل عرضت سيناء عليكم في عام ٦٨ فلماذا رفضتم؟ الانكم لستم في حاجة إليها، ولماذا لم تسالوا الشعب المصري ايامها؟ اذا كنتم انتم لا تريدون سيناء إلا ان الشعب المصري بالقطع يريدها.

لقد ارسى السلام الدعائم الاساسية لكل ما تنعم به مصر الآن من مشاريع ومن هدوء ومن حرية تشكل السقف في المنطقة. هذا السلام الذي صنعه محمد انور السادات، ذلك الفلاح المصري العظيم.

* كاتب مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١٢ تشرين الأول (نوفمبر) ١٩٥١

ستالين يخبط من جديد: الزعامات الشيوعية مدانة كلها

■ هل كان ستالين في ذلك الحين يعرف أنه راحل لا محالة، بعد شهور؟ وهل كانت تستبد به رغبة هائلة في أن يخلط الأوراق كلها وأن يزيح الكثيرين قبل أن يرحل؟

هذا على الأقل ما يمكن استخلاصه من مجموع الأحداث - ولنقل: التصفيات - التي راحت تعصف بالحركة الشيوعية العالمية، أي لنفوذ ستالين بشكل مباشر. ففي الثاني عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥١، جرى اعتقال رودولف سلانسكي، الأمين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي. وكانت تهمته: القيام بنشاطات معادية للوطن. جماعة سلانسكي اعتبروا الأمر، في ذلك الحين، نتيجة «لمشاعر ستالين المعادية للسامية» حيث أن تصرفات عدة قام بها زعيم الاتحاد السوفياتي كانت بدأت تظهر تبرمه بممارسة العديد من الجمعيات الصهيونية، التي كانت تجر وراءها نخبة من الزعامات الشيوعية ذات الاصول اليهودية. وكان ذلك بالنسبة إلى ستالين نتيجة لقيام دولة إسرائيل، على الرغم من انه كان، هو، من أوائل الذين اعترفوا بقيام الدولة العبرية. المهم أن ستالين إثر ذلك سيلاحظ أن ولاء العديد من القيادات الشيوعية اليهودية بدأ يميل ناحية الدولة الجديدة. وأشعره هذا الأمر بأن ثمة خطراً جديداً يتهدد الحركة الشيوعية، خصوصاً بعد اعتقال زوجة مولوتوف واتهامها بأنها عميلة للصهيونية الأميركية ومتواطئة مع غولدا مائير سفيرة إسرائيل في موسكو.

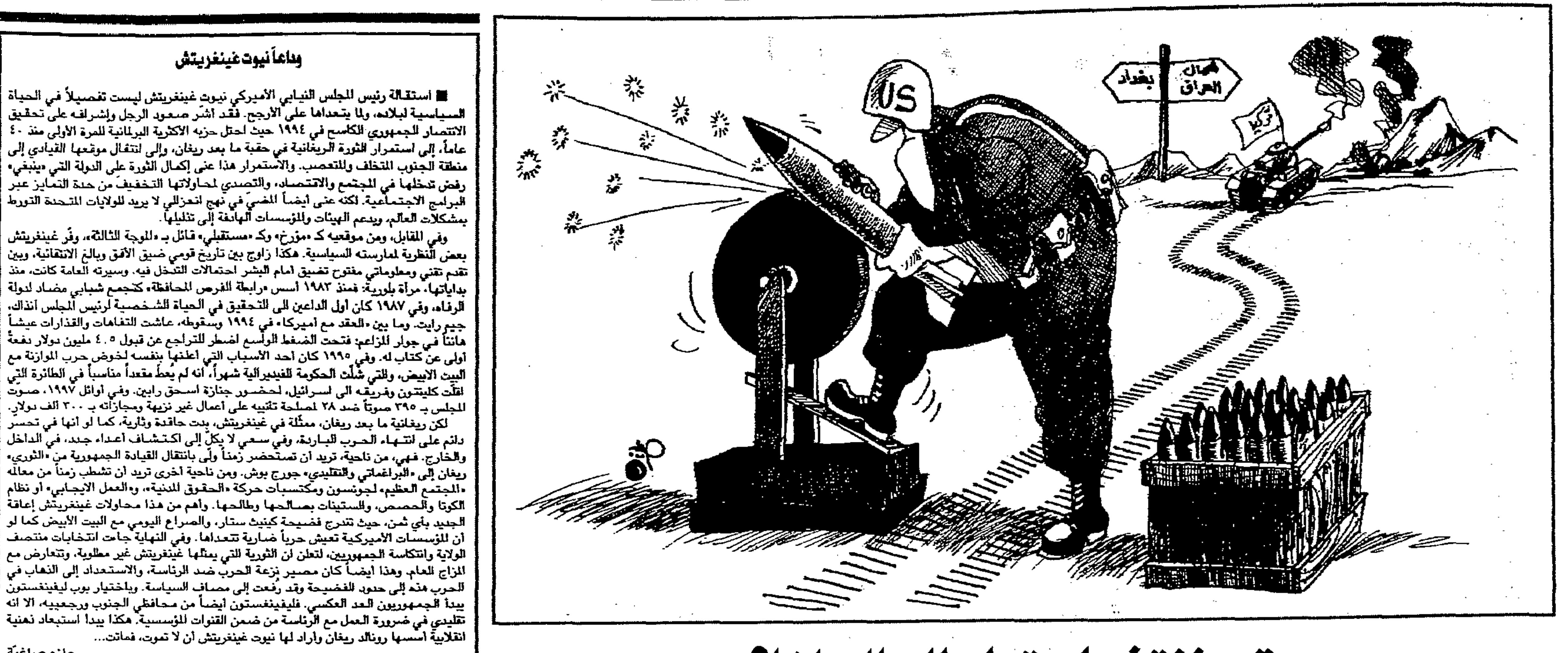
مهما يكن في الأمر، فإن شكوك ستالين لم تكن، في ذلك الحين، شديدة البعد عن الصواب، إذ من المعروف أن الصهيونية ما أن استتب لها الأمر في فلسطين، حتى راحت تنفتح على زعامات بعض بلدان وأحزاب المعسكر الاشتراكي، في وقت كانت فيه الحرب الباردة تشتد، واستبداد ستالين يتصاعد. وكان مما يساعد الصهيونية على ذلك، يسارية أول حكومة في إسرائيل، وكون معظم القيادات الإسرائيلية أتياً من دول في شرق أوروبا.

هذا كله حرك ستالين، فراح يعتقل ويكتشف مؤامرات إثر مؤامرات. في داخل الاتحاد السوفياتي أولاً، وبعد ذلك في بقية البلدان الاشتراكية. وكان اعتقال سلانسكي ذروة تلك وعلامته الأولى. ومن المعروف ان انستاس ميكويان، احد أعمدة الحزب الشيوعي السوفياتي، زار براغ قادماً من موسكو في نهاية شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥١، حاملاً رسالة خاصة من ستالين إلى الرئيس التشيكي غوتوالد، طالباً فيها اعتقال سلانسكي فوراً. وبعد تردد وتحقيقات، ولا سيما منها تحقيق اعترف خلاله سلانسكي، كما يبدو وتحت طائلة التعذيب، بأنه - بالفعل - عميل للصهيونية، جرى الاعلان رسمياً عن اعتقاله. وبهذا انضم سلانسكي إلى لائحة الزعماء الشيوعيين الخارجين المغضوب عليهم. والغريب في أمر سلانسكي أنه حتى ذلك الحين كان معروفاً بولائه المطلق للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ودفاعه الدائم داخل اجتماعات الحزب وخارجها عن طروحات ستالين وأفكاره. من هنا، كانت الصدمة والدهشة كبيرتين حين أعلن عن اعتقاله.

قبل سلانسكي كانت التطهيرات والاعتقالات، طاولت قبله عدداً من كبار الزعماء الشيوعيين من امثال لاسلو راجك، زعيم الحزب الشيوعي المجري (الذي اتهم بمناصرة تيتو في معركته ضد ستالين)، وكوزي خوجا، زعيم الحزب الشيوعي الألباني، وترايشو كوستوف، أمين الحزب الشيوعي البلغاري. مقابل هؤلاء كان البولوني فلاديسلاف غومولكا، الأكثر حظاً، إذ أنه حين اعترف بأنه بالفعل كان ذا نزعة قومية، وأقر بأن اتباع هذه النزعة خطأ، اكتفى الستالينيون بسجنه لفترة من الزمن قصيرة. أما ماثياس راكوزي، نائب رئيس الحكومة المجرية، فحوكم وحكم عليه بالسجن ستة عشر عاماً بتهمة «العمالة للامبريالية».

هذه التصفيات ذكرت الناس طبعاً بما كان ستالين قام به قبل ذلك بعشرين سنة، حين راح يصفي القيادات الشيوعية السوفياتية: اتهامات، حملات صحافية، تساؤلات في الاجتماعات الحزبية، بعد ذلك يعنف الهجوم ويؤلب الشارع الشيوعي، ولا يكون أمام المتهم، مهما علا مركزه إلا أن «يعترف» بجرائمه. ونادراً، على اي حال، ما كان الاعتراف ينقذ صاحبه من مصير يلغيه من السياسة أو من الوجود، ليبقى ستالين زعيماً أوحد، في موسكو، وفي كل مكان شيوعي آخر.

إبراهيم العريس



متى ننتزع احترام العالم لنا؟

كلوفيس مقصود *

■ أسئلة كثيرة... وأجوبة قليلة.
أسئلة واضحة... وأجوبة يكتنفها الغموض.

أسئلة من مواقع قومية... وأجوبة ملتبسة بين التبعية المخجلة والصدامية المتسرعة.

أسئلة عربية... وأجوبة غربية.

أسئلة ملحة... وأجوبة متباطئة.

الأسئلة: لماذا يريد نظام العراق أن يفتعل أزمة من شأنها إلغاء التباينات والتناقضات بين أعضاء مجلس الأمن في هذا الوقت بالذات؟ لماذا تندفع الولايات المتحدة نحو القيام بهجوم عسكري على العراق من دون أن يكون قد تم استنفاد الخيارات الديبلوماسية او مداخلات الأمين العام للأمم المتحدة؟

لماذا يصر نظام العراق على خطاب استفزازي من شأنه ان يؤدي إلى «عزله» في حين انه يدرك بلا شك حقيقة موازين القوى التي هو فيها الأضعف؟

لماذا لا تكذّب الأقطار العربية مقولة - أو ادعاء - وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين بأن المواقف العلنية للدول التي زارها أخيراً لا تندرج في سياق المواقف المؤيدة - أو المسهلة - لضربة عسكرية يقوم بها المحور الأميركي - البريطاني؟

لماذا لا يتم تفعيل آليات العمل العربي المشترك وجعل رفع العقوبات عن شعب العراق أولوية مطلقة؟

لماذا يشهد العرب النزيف الحاصل داخل مجتمع العراق من دون المبادرة إلى اتخاذ الاجراءات اللازمة الممكنة لتفرض على المجتمع الدولي وضع الشأن العراقي ضمن أولوياته؟

لماذا لا يوجد حكماء عرب يحاولون اخراج الحال العربية من التشرذم باتجاه التنسيق؟

لماذا لا نجابه سياسة الاحتواء المتبادل باتخاذ مبادرة للحوار بالعمق مع إيران؟

لماذا لا تقوم دولة الكويت بمبادرة عربية شاملة لإنقاذ شعب العراق، يكرس المفهوم الأعمق لسيادتها على كامل أرضها؟

لماذا يصر نظام العراق على منع المفتشين الدوليين من التحقق في الوقت الذي تؤكد فيه الحكومة العراقية أنه لم يعد لديها أسلحة للدمار الشامل؟

لماذا تصر الولايات المتحدة - وبريطانيا - على عدم رفع العقوبات عن الشعب العراقي إلا إذا امتثل العراق لقرارات مجلس الأمن، وفي الوقت نفسه تصر الحكومة العراقية على أنها لن تمتثل للقرارات الدولية إلا إذا رفعت العقوبات؟

لماذا هذا الاقفال لخيار ايجاد مخرج؟

لماذا لا تتم صياغة مشروع عربي شامل يتضمن ايجاد آلية تفصل بين امتثال الحكم العراقي للقرارات الدولية وأخرى تعنى بإعادة بناء الروابط المجتمعية وتعيد الحيوية للإنسان العراقي المرهق والمعذب؟

هل كتب على العراق أن يبقى خارج الإطار القومي الذي ينتمي إليه لأن عودته معافى تعني اسهاماً في معادلة تعيد نوعاً من التوازن؟

أليس من مجال لإيجاد فسحة للأمين العام للأمم المتحدة ليكرر تجربة شباط (فبراير) الماضي في الديبلوماسية الوقائية التي مارسها بنجاح؟

لماذا يعمل كل من النظام العراقي والإدارة الأميركية على احراج الأمين العام وكأنهما متفقان على عدم الخروج من المأزق والانسحاب المتبادل من شفير الصدام؟

* * *

هذا في ما يتعلق بالعراق...

اما فلسطين فالأسئلة متكاثرة ومتواصلة.

لماذا لم تصر القيادة الفلسطينية على أن يكون الوضع القانوني للأراضي المحتلة على أنها أرض محتلة؟

ألم تدرك القيادة الفلسطينية أن عدم تثبيت هذا المنطلق القانوني يعرض حقوقها الوطنية للتصرف بصورة مغايرة لما رسخته القرارات الدولية وما يمليه القانون الدولي؟

لماذا تستمر السلطة الفلسطينية في وصف «إعادة الانتشار» وكأنه انسحاب وعودة للأرض؟

لماذا لم تحرص القيادة الفلسطينية على ابقاء مرجعيتها العربية، على رغم ما يعتري هذه المرجعية من ضبابية وفقدان البوصلة؟

ألم تكن القضية الفلسطينية محور التعبئة لهذه المرجعية؟

هل استبدلت القيادة الفلسطينية مرجعيتها العربية بالمرجعية الأميركية؟

هل صحيح ان هذا الاستبدال جاء بعد دعوة فلسطينية إلى قمة عربية مصغرة، قبلت ثم ارجئت، أو بالأحرى رُفضت، بعد مداخلة من المرجعية الأميركية؟

هل صحيح ان القيادة الفلسطينية تعتبر أن المرجعية الأميركية القوية أضمن لحقوقها الوطنية والإنسانية من المرجعية العربية المستضعفة؟

هل تعي القيادة الفلسطينية بدقة معاناة شعبها وان ما تقوم به الآن من محادثات ومساومات سيجلب بعثرة غير مسبوقة لأي كيان فلسطيني؟

هل تدرك القيادة الفلسطينية ان مستلزمات «الأمن الإسرائيلي» تدفع السلطة الفلسطينية بوعي او بلا وعي نحو انقسامات خطيرة - وخطيرة جداً - بين مختلف شرائح الشعب الفلسطيني؟

ألا تدرك القيادة الفلسطينية أن المقاومة المشروعة للاحتلال هي وحدها الضامنة ضد عمليات فردية وارهابية؟

ألا تعلم القيادة الفلسطينية أن الكبت يولد الانفجار؟

كيف توفق السلطة الفلسطينية بين إمعانها في «المفاوضات» مع إسرائيل في حين تستمر الطائرات الإسرائيلية بضرب القرى والدساكر والمخيمات في لبنان، خصوصاً جنوبه؟ ألا تعي القيادة الفلسطينية أن فصل المصائر بين لبنان وفلسطين سبب المهالك التي كانت تودي بكل من لبنان وفلسطين؟

هل من المعقول ان تقتنع السلطة الفلسطينية بأن هناك فرقاً جوهرياً بين حزبي العمل والليكود؟ وهل من المعقول أن تقتنع السلطة الفلسطينية أيضاً بأن الليكود بزعامة نتانياهو وشارون أفضل من اليمين «المتطرف» داخل إطار التحالف الليكودي الحاكم؟

هل كتب على القيادة الفلسطينية ان تستمر في الاختيار بين السيئ والأسوأ متذرعة بواقعية مزورة؟

لماذا ترضخ السلطة الفلسطينية لمفهوم إسرائيل في تفسير مقتضيات امنها؟ أليس صحيحاً أن استمرار وجود المستوطنات (المستعمرات) وتوسيعها هو بمثابة ارهاب منظم؟ ومن المسؤول يا ترى عن أمن أرض فلسطين المحتلة ومواردها؟ لماذا اقتصار الاتفاقات المعقودة على تأمين الأمن للإسرائيليين، في حين ليس من تبادلية في توفير الأمن للشعب الفلسطيني من تهديدات المستوطنين وعمليات الضم والتهويد في القدس العربية؟

لماذا لا يُعاد إحياء إطار الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني بين الرازحين تحت الاحتلال وفلسطينيي الخارج والمخيمات؟ لماذا لا نفكر بإقامة سلطة محلية في الأراضي المحتلة لها مصداقية وهيبة مقبولة، فيما تتفرغ القيادة إلى إعادة التعبئة لربط شرائح الفلسطينيين بعضها ببعض؟

لماذا تعمل القيادة الفلسطينية على حصر علاقاتها العربية بالدول المطبّعة مع إسرائيل، وعلى رغم اننا لا ندعو إلى فك هذه العلاقة إلا انه لم يعد جائزاً أن تبقى محصورة بها.

لماذا تبدو عمليات إسرائيل العدوانية والتوسعية وكأنها مفاجآت للقيادة الفلسطينية، وتستوجب بالتالي الشكوى إلى المعنيين بالأمر وحضهم على التدخل ومن ثم الشكوى إلى المنسق الأميركي؟

كثيرة كثيرة هي الأسئلة المتعلقة بالشأن الفلسطيني. لعل آخرها الحاح إسرائيل على حذف أكثر من عشرين بنداً من ميثاق منظمة التحرير! لماذا لا تصر السلطة الفلسطينية بدورها على «التبادلية» التي يقول بها نتانياهو، بحيث تطلب السلطة من إسرائيل إلغاء القانون المؤسس الذي يعطي كل يهودي مؤهل الحق في المواطنية الإسرائيلية، في حين أن حقوق اللاجئين المعترف بها غير قابلة للتنفيذ؟ ألا يجب على القيادة الفلسطينية أن تطالب بالحقوق المدنية والقومية الكاملة للمواطنين العرب داخل «إسرائيل» بدلاً من «توجيه» لفلسطينيي الداخل العطاشى لمساعدة قومهم أن يستنسبوا دعم اية حكومة إسرائيلية تتبنى اتفاقيات أوسلو وواي؟

لماذا لا ترد السلطة الفلسطينية على التشويه الإسرائيلي الذي يدعي ان الميثاق يدعو إلى «تدمير إسرائيل» ما يعطي انطباعاً بأن هذه حقيقة قائمة؟ لماذا لا توضح ان ما دعا إليه الميثاق هو تفكيك المنشآت الصهيونية العنصرية مثل المستوطنات والقوانين التي تميز بين اليهود وغيرهم كما هو حاصل في كل فلسطين، خصوصاً في القدس العربية؟ ثم ان الميثاق يدعو إلى حق العودة في حين ان إسرائيل تمنع ذلك كسياسة عامة نابعة من المشروع الصهيوني الذي جعل التمييز العنصري مؤسسة قائمة؟

* * *

هل كُتب على القضية الفلسطينية الكبرى أن تتحول إلى مسلسل من المشاكل الصغيرة المتناثرة لا رابط يجمعها ولا أرض تمارس فيها سيادتها المستحقة؟

* * *

لو كانت هذه هي كل الأسئلة لكان بالامكان الإجابة على بعضها، لكن أسئلة متكاثرة في مختلف ارجاء الأمة العربية تفتش بدورها عن اجوبة، وكأنها بحالة يمكن وصفها بـ «لا حياة لمن تنادي».

... ثم نتنمر ونشتكي ونتظلم من استكبار وغطرسة من يعملون على إملاء ارادتهم علينا... لأننا في ما نقوم به نفضل أن يطبطب على أكتاف قادتنا مقابل وصفهم بـ «المعتدلين» على حاجتنا إلى انتزاع احترام الغير لنا.

هل هذا كثير علينا؟

أسئلة من دون أجوبة هي وصفة لانتفاضة ممكنة... ومطلوبة تفرز طلائع قادرة على الاجابة.

* مدير مركز دراسات الجنوب في الجامعة الأميركية في واشنطن.

نحو رؤية عصرية لتحقيق المصالح المشتركة

صلاح الدين أرقه دان *

■ اعتبر بعض وسائل الاعلام خطاب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي ألقاه في المؤتمر السنوي للحزب الحاكم بداية حملة بريطانية لكسب العالم الإسلامي، لأنه تبنى فيه موقفاً ايجابياً تجاه المسلمين والعالم الإسلامي، رافضاً مقولة صدام الحضارات، بينما تلقاه العالم الإسلامي من دون حماسة. وأعاد البعض هذا البرود إلى سجل طويل من علاقات المد والجزر بين العالم الإسلامي والغرب. لا سيما مع بريطانيا التي كانت سيطرتها، في يوم من الأيام، على معظم بلدان المسلمين مثقلة بالجروح النازفة التي لا يزال بعض ندوبها بارزاً، وفلسطين أكبر شاهد.

ويرى هؤلاء ان اعداد المسلمين المتزايدة داخل العالم الإسلامي، وتنامي اعداد ومواقع الجالية الإسلامية في اوروبا الغربية. والتنافس الحاد بين الكتل الاقتصادية الغربية داخل أوروبا على مصادر الطاقة والمواد الأولية والأسواق الاستهلاكية. كلها عناصر مشجعة دفعت وزير الخارجية البريطاني لإعلان موقفه الايجابي وقوله «إن الغرب ليس بوسعه النظر إلى الاسلام والمسلمين إلا كاصدقاء».

وهذا يعني - في رأيهم - ان الوزير البريطاني يبحث عن مصلحة بلاده، لا عن صداقة المسلمين.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن: هل ينبغي علينا البحث عن كيفية توظيف مثل هذه المواقف الغربية الايجابية باتجاه كل معاني الخير التي نتمنى تحقيقها، ام ينبغي ان نتشبث بالبحث عن صدقية القول نفسه؟ وقضايا الصدقية والأهداف والنيات أمور خفية متعددة الثغرات يصعب الحكم عليها، وقواعد الإسلام نفسه تطالبنا بالتعامل مع الوقائع والحقائق وظاهر الأمور وترك السرائر للذي يعلم السر وأخفى.

وهل كان عالم الأمس، الذي نهضت فيه الدعوة الإسلامية، بعيداً عن مفاهيم المصالح؟ سواء في المرحلة المكية أو في المرحلة المدنية. وفي ما بعد في العلاقة بين الدولة العباسية والبيزنطية، والأندلسية والقوطية؟ وهل من نموذج أوضح من نصيب «المؤلفة قلوبهم» في الزكاة، وصدق انتمائهم للإسلام - على الأغلب - موضع شك لا موضع يقين، إلا فعلى اي شيء تؤتلف قلوبهم؟

والحديث عن بريطانيا المعاصرة يعني الحديث عن دور أوروبي صاعد ترى فيه القوى الفاعلة على الساحة الدولية نداً حقيقياً. والغرب في زحمة البحث عن مصادر النفوذ السياسي، والقوة الاقتصادية، والرفاه الاجتماعي، يتنافس على مصادر الطاقة الخبيئة داخل الأراضي البكر في القارة الافريقية والآسيوية. حتى استقرت قناعة السياسيين في تعليقهم على ما يدور من صراع في مناطق التوتر، كدول القرن الافريقي وشبه القارة الهندية وأطرافها، بأنه صراع شركات عملاقة، في حين ان التوصيف الشائع لها أنها حروب داخلية وخارجية.

والحديث عن المصالح ذو شجون باعتبار اننا نسينا خلال القرن الأخير - إلا في ومضات خاطفة - كيف نستثمر مصالحنا عند الآخرين، ونوظف مصالح الآخرين لدينا. وتركت فترة الاستعمار بصماتها على معادلاتنا المقلوبة في الخضوع التام لما يراد بنا لا لما نريده. وصار الرفض في كثير من الأحيان رفضاً ينطلق من زاوية الجهل والخوف والتردد، غير مرتبط بمخطط عام يساهم في دفع عجلات عربتنا إلى الأمام.

إن ما يخيف ليس وجود المصلحة وراء الطرح السياسي، المخيف هو عدم معرفتنا بسبل توجيه المصلحة واتجاهاتها وتنميتها لخدمة أهدافنا الإستراتيجية.

ولقد دخل النبي (ص) في جوار المطعم بن عدي في مكة عقب عودته من الطائف بعد رحلة شاقة ومواجهة ساخنة من ثقيف، مع أن المطعم لم يكن مسلماً.

غير أن مواقفه كانت متميزة عن مواقف غيره من رجالات قريش. وكان لشرف جوار الرسول (ص) اهداف أبعد مرمى من طلب الجوار نفسه. فمثل هذه الخطوة تعني استمالة المطعم وجماعته، وفي هذا وحده مصلحة راجحة للدعوة الجديدة وجماعتها الأولى. وجلب المصالح مقدم على درء المفاسد.

في اجواء الاحتقان الاعلامي والدعائي الكبير الموجه لجماعات العمل السياسي الإسلامي، وأمام الاستعلاء الإسرائيلي الذي نجح - حتى الآن - في توظيف كل الثغرات والتناقضات العربية، ليحقق مزيداً من القوة والتأثير والامتداد على حساب مصالح العرب السياسية والاقتصادية والأمنية. وأمام أطروحات تتحدث عن العدو البديل للاتحاد السوفياتي المفكك، وعن صراع الحضارات المتوقعة في كتابات بعض المفكرين الغربيين كالاميركي صموئيل هنتنغتون الذي يرى «حتمية الصراع بين الحضارتين الإسلامية والغربية» لا بد للعقلاء في صفوفنا ان يبحثوا عن تعريف ورؤية عصرية للمصالح المشتركة التي تحقق في الوقت نفسه مصالح الإسلام والمسلمين في عالم سريع الحركة والتغير. والهوة الثقافية والفكرية فيه تتسع بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب. وتوجهنا الرئيسي في هذه المسألة إلى المسلمين المؤمنين بأهلية الإسلام للانفتاح على الغير، وقدرته على المساهمة في بناء صرح الحضارة الإنسانية.

والمؤمنين بالتوازن في الحياة بين الالتزام الديني والعمل الدنيوي. وبالتوازن في الطرح الإسلامي بين المفاصلة والانفتاح على الغير وبالتوازن في العلاقات الصحيحة السليمة التامة الناجزة داخل حدود الدولة الإقليمية وضمن منظومة الامة الإسلامية والمجتمع الإنساني. اعني هؤلاء الذين تحرروا من عقدة الخوف الذي يدفع بالفرد والجماعة إلى زوايا التردد وتضييع الفرص.

والذين يؤمنون بأن علاج أدواء الأمة الإسلامية المعاصرة التي تفتك بجسدها، وتتركها نهبة لبعض المراهقين الذين يتحركون على الساحة بعقلية الوصاية على كل ما يمت إلى الإسلام، يكمن في وعي صحيح والتزام صادق وانفتاح مدروس.

ويبقى على الأمة بكل طاقاتها العلمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ان تتخذ مواقف ايجابية تتمثل في تحقيق كرامة الإنسان داخل وطنه، وبناء جسور من التفاهم مع العالم الخارجي، على أن تراعي في كلا الأمرين تحقيق المصالح بعيداً عن الافراط والتفريط.

* كاتب لبناني.

وداعاً نيوت غينغريتش

■ استقالة رئيس المجلس النيابي الأميركي نيوت غينغريتش ليست تفصيلاً في الحياة السياسية لبلاده، ولما يتعداها على الأرجح. فقد أشر صعود الرجل وإشرافه على تحقيق الانتصار الجمهوري الكاسح في ١٩٩٤ حيث احتل حزبه الاكثرية البرلمانية للمرة الأولى منذ ٤٠ عاماً، إلى استمرار الثورة الريغانية في حقبة ما بعد ريغان، وإلى انتقال موقعها القيادي إلى منطقة الجنوب المتخلف والمتعصب. والاستمرار هذا عنى إكمال الثورة على الدولة التي «ينبغي» رفض تدخلها في المجتمع والاقتصاد، والتصدي لمحاولاتها التخفيف من حدة التمايز عبر البرامج الاجتماعية. لكنه عنى أيضاً المضيّ في نهج انعزالي لا يريد للولايات المتحدة التورط بمشكلات العالم، ويدعم الهيئات والمؤسسات الهادفة إلى تذليلها.

وفي المقابل، ومن موقعه كـ «مؤرخ» وكـ «مستقبلي» قائل بـ «الموجة الثالثة»، وفّر غينغريتش بعض النظرية لممارسته السياسية. هكذا زاوج بين تأريخ قومي ضيق الأفق وبالغ الانتقائية، وبين تقدم تقني ومعلوماتي مفتوح تضيق امام البشر احتمالات التدخل فيه. وسيرته العامة كانت، منذ بداياتها، مرآة بلورية: فمنذ ١٩٨٣ أسس «رابطة الفرص المحافظة» كتجمع شبابي مضاد لدولة الرفاه، وفي ١٩٨٧ كان أول الداعين الى التحقيق في الحياة الشخصية لرئيس المجلس آنذاك، جيم رايت. وما بين «العقد مع اميركا» في ١٩٩٤ وسقوطه، عاشت التفاهات والقذارات عيشاً هانئاً في جوار الزاعم: فتحت الضغط الواسع اضطر للتراجع عن قبول ٤.٥ مليون دولار دفعة أولى عن كتاب له. وفي ١٩٩٥ كان احد الأسباب التي أعلنها بنفسه لخوض حرب الموازنة مع البيت الابيض، والتي شلّت الحكومة الفيديرالية شهراً، أنه لم يُعطَ مقعداً مناسباً في الطائرة التي اقلّت كلينتون وفريقه الى اسرائيل، لحضور جنازة اسحق رابين. وفي أوائل ١٩٩٧، صوت المجلس بـ ٣٩٥ صوتاً ضد ٢٨ لمصلحة تأنيبه على أعمال غير نزيهة ومجازاته بـ ٣٠٠ ألف دولار.

لكن ريغانية ما بعد ريغان، ممثّلة في غينغريتش، بدت حاقدة وثأرية، كما لو أنها في تحسر دائم على انتهاء الحرب الباردة، وفي سعي لا يكلّ إلى اكتشاف أعداء جدد، في الداخل والخارج. فهي، من ناحية، تريد أن تستحضر زمناً ولّى بانتقال القيادة الجمهورية من «الثوري» ريغان إلى «البراغماتي والتقليدي» جورج بوش. ومن ناحية أخرى تريد أن تشطب زمناً من معالمه «المجتمع العظيم» لجونسون ومكتسبات حركة «الحقوق المدنية»، و«العمل الايجابي» أو نظام الكوتا والحصص، والستينات بصالحها وطالحها. وأهم من هذا محاولات غينغريتش إعاقة الجديد بأي ثمن، حيث تندرج فضيحة كينيث ستار، والصراع اليومي مع البيت الأبيض كما لو أن للمؤسسات الاميركية تعيش حرباً ضارية تتعداها. وفي النهاية جاءت انتخابات منتصف الولاية وانتكاسة الجمهوريين، لتعلن أن الثورية التي يمثلها غينغريتش غير مطلوبة، وتتعارض مع المزاج العام. وهذا أيضاً كان مصير نزعة الحرب ضد الرئاسة، والاستعداد إلى الذهاب في الحرب منه إلى حدود الفضيحة وقد رفعت إلى مصاف السياسة. وباختيار بوب ليفينغستون يبدأ الجمهوريون العد العكسي. فليفينغستون أيضاً من محافظي الجنوب ورجعييه، الا انه تقليدي في ضرورة العمل مع الرئاسة من ضمن القنوات المؤسسية. هكذا يبدأ استبعاد ذهنية انقلابية أسسها رونالد ريغان وأراد لها نيوت غينغريتش أن لا تموت، فماتت...

حازم صاغية

غرغرينا في العراق

■ سيناريوهات النهاية للمواجهة الحالية بين العراق والولايات المتحدة (يسميها بعضهم بين العراق والأمم المتحدة) تراوح بين عمليات قصف صاروخي يعقبها تحرك يؤدي الى اعلان التزام بغداد للقرارات الدولية، أو ان مثل هذا التحرك يحصل قبل الضربة. وتعاود «اونسكوم» نشاطها في العراق، مع طرح برامج تفصيلية ربما اكثر في اتفاق «النفط للغذاء»، في انتظار ازمة جديدة تتخذ اسماً جديداً، بعد «تفتيش القصور» الرئاسية و«التجسس».

وقود هذه المواجهة سيظل الشعب العراقي أساساً. فهو الذي يعاني الحرمان والفقر والمرض وسوء العناية الصحية (بسبب الحصار)، وهو الذي سيتلقى القصف في حال ارتأت أميركا أن الضربة العسكرية هي الرد الآن على مطالبة بغداد بإعادة النظر في هذا الحصار (المراجعة الشاملة).

هذا التكرار الكارثي (بالنسبة الى الشعب العراقي)، لن يظل محصور النتائج داخل العراق وعلى السلطة الحاكمة فيه بل بدأت بعض آثاره السياسية والاجتماعية والاقتصادية (النفطية) تظهر في المنطقة، في سياساتها وموازناتها. ويتأكد اليوم، ربما اكثر من السابق، ان المواقف العربية العامة من الأزمة والتي لا تزال في منطقة رمادية، قد لا تكون عاملاً مؤثراً للخروج من هذا التكرار الكارثي، لن لم تكن، أحياناً عنصر دفع له. فبين التشديد على أن مسألة السلطة في بغداد (والتي تطالب الولايات المتحدة برأسها) شأن عراقي داخلي، وبين شعور التضامن العام مع الشعب العراقي في محنته (والذي يتخذ أحياناً طابع التظاهرات الإعلامية لتسويق صورة المتضامنين)، وبين الرغبة في الحصول على أقصى الممكن من عقود «النفط للغذاء» (والتي لا تخفي نزعة انتهازية تجارية)، وبين التقارب مع العراق لأسباب سياسية (والذي مارسته دول لتوجيه رسائل الى اخرى)، كل ذلك قد يشجع السلطة العراقية على تكرار المواجهة مع أميركا للاستفادة من هذه الاتجاهات، كما حصل في المواجهات السابقة.

في الوقت ذاته تسعى واشنطن التي تراقب هذا الوضع وتحاول ان تقلب اتجاهه، الى الاستفادة من التأزيم للقيام بحملة علاقات عامة لدى العرب، عنوانها ضرب العراق، ومضمونها محاولة التأثير على مواقفهم من القضايا الأخرى في المنطقة (ايران، عملية السلام، النفط الخ...). ولا يبدو التعامل العربي مع الأزمات المتكررة ايضاً في شمال العراق، في شقها الكردي - العراقي والتركي - العراقي، أفضل حالاً من التعامل مع أزمات «اونسكوم». لا بل قد يكون للوقف مما يجري في شمال العراق الوجه الآخر لعملة التعامل مع أزمات «اونسكوم».

من المحتمل ان يكون الحل الذي انتهت اليه الأزمة التركية - السورية ووضع المواجهة الاميركية الحالية مع بغداد، بين الأسباب التي تدفع الى التحفظ العربي في شمال العراق. لكن الحد الأقصى للمواقف العربية ظل في اطار التكرار العام لضرورة التمسك بوحدة الأراضي العراقية، سواء كان المطروح علاقة بغداد مع الأكراد أو العمليات العسكرية التركية في الشمال. حتى الاتفاق الكردي - الكردي الأخير في واشنطن لم يثر أي تبديل في هذه المواقف التي تطلق في أحسن الأحوال لحفظ ماء الوجه. فالموضوع الكردي، وعلى رغم ما حصل، لا يزال ينظر اليه كعنصر لاستفادة في موازين اقليمية. والحملات التركية العسكرية داخل العراق، لا تزال مجرد «حملات تأنيب» على السلطة العراقية والاكراد ان يتعاملوا معها.

الجرح العراقي كبير، وبدأت تضربه الغرغرينا. ولم يعد جائزاً اعتباره مسألة تخص السلطة العراقية وحدها.

عبدالله اسكندر

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٣٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٢٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٠٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٩، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٢
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص.ب ١٠٦٥٩ شقة ٨ بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٦٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «ثالم» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

هكذا من الأصل

دلالات أسماء المرأة العربية قديماً بين الميلاد والشهرة:

تطلع للشمس والكواكب وحرية وإحتماء بالدين

شهرزاد العربي *

■ اخذت أسماء النساء عند العرب مدلولاً ثقافياً واجتماعياً منذ زمن بعيد، لجهة إنتقائها من البيئة او لتعبيرها عن الافكار السائدة آنذاك. وإذا كان القرآن الكريم صور جزءاً من نظرة الجاهليين الى المرأة عبر مسألة «الوأد» فإن جانباً معاكساً لهذا التصور كان يظهر في وجود اسماء تحمل معنى التمني لهذه الأنثى او تلك بالبقاء والعيش وديمومة الحياة. من ذلك ما يبدو واضحاً - حسب كتب التراث - في اسم فاطمة أولى بنات الرسول صلى الله عليه وسلم - والقصد «فاطمة» حيث يذهب شراح اللغة إلى ان هذا الاسم معناه: التمني لها أن تكبر وتفطم على لبن امها، وربما يعود ذلك الى الفترة الحرجة التي يعيشها الطفل بعد ولادته، حيث يكون في سنه المبكرة عرضة للموت، ويجدر بنا هنا ان نشير الى أن اسم فاطمة لم يستحدثه رسول الله لتغيير نظرة العرب للمرأة في تلك البيئة وذلك العصر، وإنما لسبب آخر اهم هو: أن الاسم كان معروفاً متداولاً بين الناس له دلالته لكونه مشتقاً من «الفطام».

وإذا توغلنا في حياة الإنسان العربي قديماً، ولاحظنا ظروف حياته ووجوده في بيئة صحراوية، فإن صور هذه البيئة كما ظهرت في الشعر والنثر، بدت ايضاً وعلى نطاق اوسع في حياته الاجتماعية. فاعتماد الرجل العربي مثلاً على الابل في الحل والترحال والطعام، جعله يبوؤها مكانة مهمة في ثقافته، وكذلك الحال بالنسبة الى المرأة، فوجودها الى جانب هذا الرجل لم يكن مسألة فطرية فحسبه وإنما هي ايضاً حال اجتماعية خاصة جداً. ولهذا اخذت المرأة العربية بعض الأوصاف التي اطلقها عليها ذلك الرجل من بيئته متأثراً بما فيها، وكانت الأقرب إليه هي الإبل. لذلك تم تبادل الاسماء والتشبيهات بين المرأة والناقة خصوصاً والإبل عموماً، ما يكشف عن مستوى من التداخل يؤكد تراكم اللغة وثراءها، واستعمال ما في المحيط وتوظيفه للتعبير والدلالة عن اسماء البشر وعن العلاقات ايضاً.

وبعيداً عن التأثر بالبيئة وما فيها، فإن اسماء المرأة ظلت تدور في فلك الوصف الحسي، الجسدي - خصوصاً، اي طولها، بياضها، جمالها، وغير ذلك من الاوصاف، لكن تطور الحياة العربية بعد مجيء الاسلام وإحراز العرب جانباً مهماً من ثقافة الآخر واختلاطهم به جعل اسماء جديدة تظهر الى الوجود.

ثم تطورت تلك الحياة لتدخل في السياق العام للبيئة العربية وللغة العربية، وللعلاقات بين اللغة والبيئة من جهة وبين الانسان واللغة من جهة ثانية. وتبعاً لذلك أصبحت اسماء الميلاد، والتي ارتبطت بالأسر والجماعات المختلفة والطبقات، واحياناً حتى المدن، تواجه زحف الاسماء الجديدة التي نقلت المرأة من ضيق الحالات السابقة الى رحابة الفعل النسوي. وغالباً ما كان هذا الفعل ضمن ما اتاحه الدين من حرية للمرأة، وما وفر لها من أمان، ومكنها من إجبار الرجال وبالذات علية القوم والمتخصصين على تسميتها باسماء ترتبط بمدى فعلها المؤثر في محيطها.

يلاحظ انه على مستوى الاسماء المرتبطة بالأسر والطبقات، وبالاختيار الفردي ايضاً، تطورت بشكل يرتفع من الارض متصاعداً نحو السماء. فمثلاً اسم «شمس الضحى» وهو وصف لا يكاد يتعدى الإقرار بحيازة صاحبته جانباً موفوراً من الجمال، تطور وبقوة دفع اجتماعية تميزاً واختلافاً وتعميقاً لمفهوم الجمال الى «شمس الكواكب». وهو اسم يؤكد ان صاحبته هي الأجمل بين الأجمل من النساء. غير انه لم يقف عند هذا الحد، فلا الزمن من خلال الضحى كافياً ولا التطلع الى الكواكب كافياً ايضاً، وإنما لا بد ان يقترن الاسم بعدها في مرحلة أخرى من التطور بالمنافسة على مستوى عالم الرجال. وهو ما يتجلى وضوحاً في تلك المنافسة لعالم الرجال في أعلى مراتبهم، وبالذات الملوك، فتجد إحداهن تأخذ اسم «شمس الملوك» بنت محمد الدمشقية.

وإذا كانت الاسماء سارت على النحو السابق لحظة الميلاد، فإنها لم تستطع الصمود امام أسماء الشهرة، فمثلاً لو اخذنا إسم «ست» لوجدنا هذا الاسم تطور بشكل ملحوظ اختصر فيه إنجاب الذرية كما هو في اسم «ست البنين» وعبر عن قوم بدل قوم مثل: ست العجم، وست العرب. كما كشف عن الانتماء الى جهة مثل «ست العراق» «ست الغرب» وهذه جميعها اسماء اطلقت على المرأة من خلال اعمال او انتساب الى مكان والى قوم قد لا يكون لها دخل فيها، وإنما ساعدتها ظروف بعينها على أن تكون على النحو السابق.

وفي المقابل فإن هناك اسماء شهرة مثل «ست الناس» وهذا دليل على مكانتها الاجتماعية وبالطبع هذه لن تكون إلا من خلال الفعل، وكذلك بالنسبة الى «ست النعم» التي يثبت اسمها، كما يفهم منه عملها الخيري، بالاضافة الى هذا كله فهناك اسماء ترقت من خلال اكتسابها للثقافة والعلوم وتمكنها من الدين خصوصاً، فجاءت لتعطي إجابة على الذين يتحدثون الآن في عصرنا عن مدى مشاركة المرأة في القضاء وتقلد مناصبه، او ان تكون فقيهة داعية يعود إليها الناس كلما واجهتهم مشاكل عصرهم وبحثوا عن حلول فقهية عاجلة لها. في الحالة الأولى هناك اسم «ست القضاة» وفي الحالة الثانية نجد اسم «ست الفقهاء» بل اكثر من هذا ان المرأة نافست الرجل على مستوى السلطة، ونتيجة لذلك ظهر اسم «ست الوزراء» وإن كان البعض يرجع هذا الاسم الى وراثة الحكم عائلياً، وليس بذلاً لجهد او فعلاً للمقاومة من اجل الوصول الى الحكم.

يلاحظ أن دائرة تميز المرأة العربية قديماً ظلت تضيق في وسط الملوك إلى أن اصبحت تحمل اسم «صفوة الملك» وهو ما سميت به تحديداً ام الملك دقاق بن تاج الدولة.

ويذكر الانسي في كتابه «ذيل تاريخ دمشق»: «انها كانت من ربات البر والإحسان والدين والصلاح، قوية النفس، شديدة الهيبة، حازمة عاقلة، وهي التي دبرت على قتل ابنها «شمس الملوك» لما تمادى في ارتكاب المنكرات وغالي في اكتساب المحظورات، فاستدعته اولاً وانكرت عليه إنكاراً شديداً، ثم ارتقبت الفرصة وأمرت غلمانها بقتله، فقتلوه، ثم اوعزت بإخراجه الى ساحة داره ليشاهده غلمانه، وسر أهل دمشق بمصرعه وأثنوا على امه صفوة الملك ثناء عظيماً.

التنافس بين الاشتهار باسماء تنسب الى الملك وأسماء اخرى تنسب الى الدين ظهر قديماً ايضاً، فقد سميت إحدى النساء باسم «صفوة الدين» وكانت بنت «قطب الدين» ملك كارمان، تمكنت من تولي الملك بعد وفاة السلطان سيور غتمش بن قطب الدين» لكنها لم تعمر في الملك طويلاً إذ لم تتجاوز فترة حكمها سنة واحدة، وهنا - كما أرى - تم الجمع بين العقيدة من ناحية الاسم وبين ممارسة السلطة.

على العموم، فإن مختلف الأسماء التي أطلقت والتي ذكرناها آنفاً، تبقى الفاظاً مقترنة - في اذهان من أطلقوها - بصفة مكتسبة تحصل عليها المرأة لما تميزت به عن غيرها كما هو بالنسبة الى «فاطمة بن فهد» التي لقبت بـ «ست قريش» وهي محدثة ذات صلاح ودين.

وكذلك بالنسبة الى تسمية المرأة بـ «ست القضاة» التي ذكرت كتب التراث انها تطلق على المرأة عندما يكون لها باع في الفقه، من ذلك ما عرفت به المحدثة «نفيس بنت اسماعيل» التي اصبحت لا تعرف إلا باسمها السابق وغاب اسم ميلادها من حياتها ومن التاريخ المروي عنها بعد ذلك.

هكذا إذن تتجلى لنا قيمة أسماء المرأة العربية ودلالاتها من خلال فعلها وإثبات وجودها. فاختيار الاسماء، تميزاً او تبركاً، لم يعد ذا قيمة بعد ان اتسعت الرقعة الجغرافية للعالم الاسلامي، وتداخلت ثقافة الاقوام والشعوب، وزاد تحصيل المرأة العلمي والمعرفي لذلك تركت اسماء الميلاد مكانها لاسماء الشهرة، ومن خلال ذلك اثبتت المرأة وجودها. وواضح ان ما حدث في ذلك الزمن يصعب تكراره الآن لأن المقاييس مختلفة، ولأن حركة التطور رغم مشاركة المرأة لا ترتبط الأسماء فيها بالقيمة المعرفية، خصوصاً في جانبها العقائدي بقدر ما تطلبه القاب الشهرة العائلية ذات الصلة بلقمة العيش، او تلك المصاحبة لاختيار الاسماء من اولياء الأمور، وحتى هذه لم يعد فيها التطلع نحو الكواكب والتميز عن الرجال.

يصعب قراءة مدلولات الاسماء السابقة خارج زمانها، إذ بالنسبة الينا، فإن طبيعة العصر - كما يقول الكثيرون - تتطلب اسماء قصيرة مختصرة، غاب في كثير منها المدلول الحضاري، وفي اخرى يصعب التمييز بين ما يرتبط بالدين واللغة والثقافة والوطن الى رحابة العالم. وربما من الاسماء الحديثة تبدأ موجة العولمة، حيث لم تعد المرأة، وقبلها الرجل يهمه أن يُعطى له اسم جديد يبرز مكانته العلمية، باستثناء القاب الشهادات. وكيف لهما ان يسعيا إلى ذلك وقد اختصرت اهداف الحياة كلها ومعانيها. ومنها معنى الأسماء في مجرد التعبير عن اصحابها، تكراراً وذكراً، من دون البحث في معانيها، وغالبية الناس في الوطن العربي والعالم الاسلامي لا تعرف معاني الأسماء، ولا يهمها أن تعرفها، وتلك مشكلة اخرى تواجهها الثقافة العربية في ظل عالم متغير.

* كاتبة جزائرية مقيمة في مصر.

رجب واحد من الأشهر الأربعة الحرم

حسن أحمد إسبر *

■ خطب النبي صلّى الله عليه وسلّم في حجّة الوداع فقال في خطبته المشهورة: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها اربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان».

قال الله عزّ وجلّ [إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم]. فأخبر سبحانه انه منذ خلق السموات والأرض، وخلق الليل والنهار يدوران في الفلك، وخلق ما في السماء من الشمس والقمر والنجوم، وجعل الشمس والقمر يسبحان في الفلك فينشأ منهما ظلمة الليل وبياض النهار. فمن حينئذ جعل السنة اثني عشر شهراً بحسب الهلال. فالسنة في الشرع مقدرة بسير القمر وطلوعه، لا بسير الشمس وانتقالها، وجعل الله تعالى من هذه الأشهر اربعة اشهر حرماً، وقد فسرها النبي صلّى الله عليه وسلّم وذكر انها ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم، وواحد فرد وهو شهر رجب. وقوله صلّى الله عليه وسلّم «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض اثنا عشر شهراً» مراده بذلك إبطال ما كانت الجاهلية تفعله من النسيء كما قال تعالى [إنما النسيء زيادة في الكفر يُضل به الذين كفروا يحلّونه عاماً ويحرّمونه عاماً ليواطؤوا عدة ما حرم الله فيحلّوا ما حرم الله] (التوبة ٣٧).

وقد ذكر العلماء في تفسير النسيء اقوالاً، فقالت طائفة: كانوا يبدلون بعض الأشهر الحرم بغيرها من الأشهر، فيحرّمونها بدلها، ويحلّون ما ارادوا تحليله من الأشهر الحرم إذا احتاجوا إلى ذلك ولكن لا يزيدون في عدد الأشهر الهلالية شيئاً. ومنهم من قال: كانوا يحلّون المحرّم فيستحلّون القتال فيه؛ لطول مدة التحريم عليهم بتوالي ثلاثة اشهر محرّمة، ثم يحرمون صفر مكانه، فكأنهم يقترضونه ثم يوفونه. ومنهم من قال: كانوا يحلّون المحرّم مع صفر من عام ويسمّونها صفرين، ثم يحرّمونها من عام قابل ويسمّونها محرّمين. وقيل: بل كانوا ربما احتاجوا إلى شهر صفر ايضاً فأحلّوه وجعلوا مكانه ربيعاً، ثم يدور كذلك التحريم والتحليل والتأخير، إلى أن جاء الإسلام ووافق حجّة الوداع، صار رجوع التحريم إلى محرم الحقيقي.

وقالت طائفة اخرى: بل كانوا يزيدون في عدد شهور السنة، وظاهر الآية يشعر بذلك حيث قال الله تعالى [إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً]. فذكر هذا توطئة لهدم النسيء وإبطاله. ومنهم من قال: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً، ويجعلون المحرّم صفراً. وقال مجاهد: كانوا يسقطون المحرم، ثم يقولون صفرين وربيع الأول وربيع الآخر، ثم يقولون شهرا ربيع ثم يقولون لرمضان شعبان، ولشوال رمضان، ولذي القعدة شوال، ولذي الحجّة ذو القعدة، على وجه ما ابتدأوا، وللمحرّم ذو الحجّة، فيعدون ما ناسؤوا على مستقبله على وجه ما ابتدأوا.

واختلفوا لما سمّيت هذه الأشهر الأربعة حرماً، فقيل لعظم حرمتها وحرمة الذنب فيها. قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس: اختص الله أربعة اشهر جعلهن حرماً، وعظّم حرماتهن، وجعل الذنب فيهن اعظم، وجعل العمل الصالح والأجر اعظم.

وقال كعب: اختار الله الزمان فأحبه إلى الله الأشهر الحرم. وقيل: إنما سمّيت حرماً لتحريم القتال فيها. وكان ذلك معروفاً في الجاهلية. وقيل: إنه كان في عهد إبراهيم عليه السلام. وقيل: إن سبب تحريم هذه الأشهر الأربعة بين العرب لأجل التمكن من الحج والعمرة، فحرّم شهر ذي الحجّة لوقوع الحج فيه، وحرّم معه شهر ذو القعدة للسير فيه إلى الحج، وشهر المحرّم للرجوع فيه من الحج، حتى يأمن الحاج على نفسه من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه، وحرّم شهر رجب للاعتمار فيه في وسط السنة، فيعتمر فيه من كان قريباً من مكة.

وقد شرع الله عزّ وجلّ في أول الإسلام تحريم القتال في الشهر الحرام. قال تعالى [لا تحلّوا شعائر الله ولا الشهر الحرام]. وقال تعالى [يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصدّ عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل].

وقد اختلف العلماء في حكم القتال في الأشهر الحرم، هل هو باق أم نسخ؟ فجمهور العلماء واكثرهم على أنه نسخ تحريمه، واستدل الجمهور بأن الصحابة اشتغلوا بعد النبي صلّى الله عليه وسلّم بفتح البلاد ومواصلة القتال والجهاد، ولم ينقل عن أحد منهم أنه توقف عن القتال وهو طالب له في شيء من الأشهر الحرم وهذا يدل على إجماعهم على نسخ ذلك.

وقول النبي عليه الصلاة والسلام «ورجب ومضر» سمي رجباً؛ لأنه كان يرجّب: أي يعظّم. وقيل: لأن الملائكة تترجب للتسبيح والتحميد. وأما إضافته إلى مضر فقيل: لأن مضر كانت تزيد في تعظيمه واحترامه فنسب إليهم بذلك. وقيل: بل كانت ربيعة تحرم رمضان، وتحرم مضر رجباً فلذلك سماه رجب مضر، وحقق ذلك بقوله «الذي بين جمادى وشعبان».

وذكر بعضهم ان لشهر رجب أربعة عشر إسماً: شهر الله، رجب، رجب مضر، مُنصل الأسنة، الأصم، الأصب، مُنفّس، مُطهر، مُعلّى، مقيم، هَرِم، مقشقش، مبرئ ومرد. وذكر ان له سبعة عشر إسماً فزاد: رجم (بالميم)، ومُنصل الآلة، وهي الحربة.

ويتعلق بشهر رجب احكام كثيرة فمنها ما كان في الجاهلية. واختلف العلماء في استمراره في الإسلام كالقتال وقد سبق ذكره، وكالذبائح فإنهم كانوا في الجاهلية يذبحون ذبيحة يسمونها العتيرة واختلف العلماء في حكمها في الإسلام فالأكثرون على أن الإسلام أبطلها. وروى مبارك بن فضالة عن الحسن قال: ليس في الإسلام عتيرة إنما كانت العتيرة في الجاهلية، كان احدهم يصوم رجب ويعتر فيه. ويشبه الذبح في رجب اتخاذه موسماً وعيداً كأكل الحلوى ونحوها. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يكره أن يتخذ رجب عيداً.

وعن معمر عن ابن طاووس عن ابيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم «لا تتخذوا شهراً عيداً، ولا يوماً عيداً» وأصل هذا: أنه لا يشرع أن يتخذ المسلمون عيداً إلا ما جاءت الشريعة باتخاذه عيداً، وهو يوم الفطر ويوم الأضحى وأيام التشريق وهي أعياد الأعوام، ويوم الجمعة هو عيد الأسبوع وما عدا ذلك فاتخاذه عيداً وموسماً بدعة لا أصل له في الشريعة.

ومن احكام رجب ما ورد فيه من الصلاة والصيام والاعتمار، فأما الصلاة فلم يصح في شهر رجب صلاة مخصوصة به.

والأحاديث المرويّة في فضل صلاة الرغائب في اول ليلة جمعة من شهر رجب كذب وباطل ولا تصح، وهذه الصلاة بدعة عند جمهور العلماء. وإنما لم يذكرها المتقدمون لأنها احدثت بعدهم.

واما الصيام فلم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا عن اصحابه، وإنما ورد في صيام الأشهر الحرم كلها حديث مجيبة الباهلية عن ابيها او عمها: «أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال له: «صم من الحرم واترك» وفي رواية «صم اشهر الحرم». وكان بعض السلف يصوم الأشهر الحرم كلها منهم: ابن عمر والحسن البصري وقال الثوري: الأشهر الحرم احب إليّ أن أصوم فيها.

وعن ابن عباس أنه كره أن يصام رجب كله. وعن ابن عمر وابن عباس أنهما كانا يريان أن يفطر منه اياماً. فشهر رجب مفتاح اشهر الخير والبركة.

وقال ابو بكر الوراق البلخي: شهر رجب شهر الزرع، وشعبان شهر السقي للزرع، وشهر رمضان شهر حصاد الزرع. وعنه قال: مثل شهر رجب مثل الريح، ومثل شعبان مثل الغيم، ومثل رمضان مثل المطر. وقال بعضهم: السنة مثل الشجرة وشهر رجب ايام توريقها، وشعبان ايام تفريعها، ورمضان ايام قطفها، والمؤمنون قطافها. جدير بمن سوّد صحيفته بالذنوب ان يبيّضها بالتوبة في هذا الشهر، وبمن ضيّع عمره في البطالة ان يغتنم فيه ما بقي من العمر. فانتهاز الفرصة بالعمل في هذا الشهر غنيمة، واغتنام اوقاته بالطاعات له فضيلة عظيمة.

* مدرّس فتوى في أزهر لبنان - فرع عكّار.

من الحياة

من المسؤول عن النعرات؟

سألني أخ كريم عن أسباب بروز نزعات التطرف والحساسيات والحزازات والنعرات العرقية والطائفية والمذهبية والقومية في الآونة الأخيرة، وعن المسؤول أو المسؤولين عن هذه الآفة التي تهدد حاضر أمتنا ومستقبلها باشغالها بأزمات ومشاكل وحروب واضطرابات تستنزف ما تبقى من ثروات وآمال واستقرار وازدهار في ديارنا. وكان هذا الأخ القارىء يعلق على سلسلة مقالات كتبتها عقب اضطرابات الجزائر وتظاهرات البربر «الأمازيغ» أو بعضهم ضد تعميم اللغة العربية التي تزامنت مع تحركات على امتداد الوطن العربي من شمال العراق حيث البركان الكردي الى جيوب اخرى يثير البعض مواقف مشبوهة تتعلق بالأخوة الأقباط في مصر أو أهل النوبة أو جنوب السودان، عدا الفتن الطائفية المعروفة.

والأسئلة المطروحة تهدف الى محاولة معرفة الحقائق ووضع النقاط على الحروف من أجل المسارعة الى تطويق هذه الظواهر قبل استفحالها وإزالة اسباب قيامها أصلاً، لأن السائل، وهو مفكر مخضرم يعرف الكثير عن الأسرار والأسباب لكنه لا يريد أن يسمي الأشياء بمسمياتها لأسباب خاصة به، ولكنه يقول ان علينا أن لا نلقي كل المسؤولية والأوزار على شماعة المؤامرات الأجنبية والمخططات الصهيونية الجهنمية فهذا تحصيل حاصل ومن لا يتوقع مثل هذه الأمور لا يكون موضوعياً ولا واقعياً ولا عاقلاً فمن مصلحة الأعداء واسرائيل بالذات تقسيم الوطن الكبير وتفتيت شعوبه وإثارة الفتن والنعرات فيه حتى لا يقف في وجهها أحد وتبقى هي سيدة القوة في المنطقة تصول وتجول وتسرح وتمرح بعد أن تقيم تحالفات مبنية على التناقضات والنعرات. ولكن المنطق يفرض علينا أن نسأل انفسنا: هل يمكن لأحد أن ينجح في مخططاته ان لم يجد الأرضية الخصبة والأسباب والمبررات؟ وهل صحيح أن كل الأمور مستقيمة وصحيحة في ديارنا بحيث لا ينفذ اليها طامع ولا يتسلل ألف حصان طروادة الى أعماق أعماقها؟ وما دور سلسلة الأخطاء والخطايا والخلافات والقوانين والإجراءات والأنظمة وغياب الحريات والديموقراطية وأفعال، معروفة ولدت ردود أفعال من الأطراف الأخرى؟

فهناك ألف سبب وسبب مهد لما يجري حالياً، وألف مسؤول ومسؤول عن الحال التي وصلنا اليها، ولهذا لا بد من معالجة الأسباب وإزالتها قبل الحديث عن حلول آنية لمشكلة أبناء الوطن الواحد، ولا أقول الأقليات، وبعدها يمكن الحديث عن اعادة ترتيب البيت ورأب الصدع والتضامن والوحدة الوطنية والمصالحات مع النفس ومع الآخرين قبل أن نصل الى مرحلة الانتحار والتدمير التي وصلت اليها افغانستان وعدة دول أخرى.

ولا بد من اشاعة أجواء العدالة والمساواة ومعالجة الحساسيات بحكمة حتى لا تبقى الأوضاع الهشة سائدة وتظل الأبواب مشرعة أمام الأصابع الأجنبية. وهذا لن يتم إلا بتغيير الخطاب السياسي والإعلامي وتعميم المشاريع التنموية والاقتصادية على جميع المناطق من دون أي تمييز والتعامل الحضاري مع جميع أبناء الوطن الواحد حتى يشعروا بالأمن والأمان ويلمسوا مزايا العيش المشترك والأمن والأمان والتساكن والوفاق والمحبة ويبتعدوا عن التشنج وكل ما يمكن أن يميز هذا التعايش الذي يضمن مصالح كل إنسان بلا استثناء.

إنها مجرد أفكار عامة، ودعوة خير لتلافي تكرار ما حدث أخيراً في الجزائر التي لم تفق بعد من حرب التطرف فإذا بها تهتز لمطالب البربر الذين يشتكون من التهميش المتواصل لكنهم بدلاً من اللجوء للحوار انساقوا بعفوية لبعض الدعوات المشبوهة ثم عادوا الى طبيعتهم بعد أن هدأت العاصفة قليلاً... ولكنها لم تتوقف!

●●●

● خلجة

من شفيق المعلوف:
فمن لا يرى في مقلتي ما بمهجتي
حملت له جرح قلبي على يدي!

عرفان نظام الدين

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٠	٦,٢٦	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,١١
المدينة المنورة	٥,١٣	٦,٣٠	١٢,٠٥	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٩,٠٧
القدس المحتلة	٤,٣٨	٦,٠٠	١١,٢٤	١٤,٢٢	١٦,٤٥	١٨,٠٣
ابو ظبي	٥,١٤	٦,٣٠	١٢,٠٧	١٥,١٦	١٧,٣٨	١٨,٥٢
المنامة	٤,٣١	٥,٤٩	١١,٢٢	١٤,٣٠	١٦,٥٢	١٨,٠٦
الجزائر	٥,٤٩	٧,١٧	١٢,٣٣	١٥,٢٢	١٧,٤٤	١٩,٠٧
الخرطوم	٤,٣٣	٥,٤٦	١١,٣٥	١٤,٥٢	١٧,١٨	١٨,٣٧
الكويت	٤,٤٦	٦,٠٨	١١,٣٥	١٤,٣٧	١٦,٥٩	١٨,١٥
الرباط	٥,٢٨	٦,٥٣	١٢,١٣	١٥,٠٧	١٧,٢٩	١٨,٤٨
الرياض	٤,٤٦	٦,٠٢	١١,٣٩	١٤,٤٦	١٧,١٠	١٨,٤٠
الدوحة	٤,٣٧	٥,٤٥	١١,١٨	١٤,٢٦	١٦,٤٩	١٨,٠٣
القاهرة	٤,٤٥	٦,١٣	١١,٣٩	١٤,٤١	١٧,٠٣	١٨,٢٥
بيروت	٤,٣٨	٦,٠٢	١١,٢٤	١٤,١٨	١٦,٤٠	١٨,٠٠
بغداد	٥,٠١	٦,٢٦	١١,٤٨	١٤,٤٣	١٧,٠٤	١٨,٢٥
تونس	٥,٢١	٦,٤٩	١٢,٠٥	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٣٨
جيبوتي	٤,٤٦	٥,٥٩	١١,٥٢	١٥,١٣	١٧,٤٢	١٨,٥١
دمشق	٤,٣٤	٥,٥٩	١١,٢٠	١٤,١٥	١٦,٣٧	١٧,٥٩
دبي	٥,١٢	٦,٣٠	١٢,٠٣	١٥,١١	١٧,٣٣	١٨,٤٨
صنعاء	٤,٤٦	٦,٠٠	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤١
طرابلس الغرب	٥,٠٦	٦,٣٠	١١,٥٢	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣٠
عمان	٤,٣٤	٥,٥٨	١١,٢٢	١٤,٢٠	١٦,٤١	١٨,٠٠
مسقط	٤,٥٧	٦,١٤	١١,٥٠	١٥,٠١	١٧,٢٣	١٨,٣٦
مقديشو	٤,٣٧	٥,٣٨	١١,٤٣	١٥,٠٥	١٧,٤٥	١٨,٥٢
نواكشوط	٥,٤٩	٧,٠٤	١٢,٤٨	١٦,٠٣	١٨,٣٠	١٩,٤٠
أنقرة	٤,٥٤	٦,٢٦	١١,٣٣	١٤,١٦	١٦,٣٨	١٨,٠٤
طهران	٥,٠٣	٦,٣٠	١١,٤٨	١٤,٣٩	١٧,٠٠	١٨,٢٢
أثينا	٥,٢٨	٦,٥٨	١٢,١١	١٤,٥٦	١٧,١٨	١٨,٤٢
برلين	٥,٣٦	٧,١٦	١١,٥٢	١٣,٥٦	١٦,٢٢	١٨,٠٢
بروكسل	٦,٠٣	٧,٤٧	١٢,٢٨	١٤,٣٩	١٧,٠٣	١٨,٤١
باريس	٦,٠٦	٧,٤٩	١٢,٣٥	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٥٥
جنيف	٥,٤٦	٧,٢٧	١٢,٢٠	١٤,٤٦	١٧,١٠	١٨,٤٥
روما	٥,١٥	٦,٥٠	١١,٥٤	١٤,٣٣	١٦,٥٦	١٨,٢٥
سراييفو	٤,٥٤	٦,٣١	١١,٣١	١٤,٠٣	١٦,٢٦	١٨,٠٠
ستوكهولم	٥,٣٥	٧,٢٨	١١,٣٣	١٣,٠٩	١٥,٣٣	١٧,١٩
كوبنهاغن	٥,٤٥	٧,٣٢	١١,٥٤	١٣,٢٦	١٦,١٢	١٧,٥٥
لندن	٥,٣٣	٧,٠٨	١١,٤٦	١٣,٥٤	١٦,١٩	١٧,٥٧
مدريد	٦,١٩	٧,٥٣	١٣,٠٠	١٥,٤١	١٨,٠٣	١٩,٣٠
نيقوسيا	٤,٤٧	٦,١٤	١١,٣١	١٤,٢٤	١٦,٤٥	١٨,٠٧
واشنطن	٥,١٢	٦,٤٣	١١,٥٤	١٤,٣٧	١٧,٠٠	١٨,٣٦
أوتاوا	٥,١٢	٦,٥١	١١,٤٨	١٤,١٦	١٦,٤٠	١٨,١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - ألمانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

اصدارات

● صدر في القاهرة كتاب «فخر الدين الرازي والتصوّف» للدكتور أحمد الجزار، الذي ألّف في مجال التصوّف كتباً عدة منها: «الإمام المجدد إبن باديس» و«التصوّف والمعرفة عند أبي سعيد بن أبي الخير» و«الولاية بين الجيلاني وابن تيمية». ويحتوي الكتاب على أربعة فصول، يشرح في الأول منها مفهوم التصوّف وحقيقته عند الرازي (٥٤٤ إلى ٦٠٦ من الهجرة)، ويتناول في الثاني وسائل تحقيق الكمال الروحي للإنسان، ويعرض في الثالث لبيان العلاقة بين الولاية والكرامة عند الرازي، وفي الأخير الصلة بين المعرفة والفناء.

● صدر عدد جديد (٥٢) من مجلة «تراثنا» الفصلية التي تشرف عليها مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث، ومن موضوعاته: «تشييد المراجعات وتفنيد المكابرات (علي الحسيني الميلاني)، «نور الشيخ الطوسي في علوم الشريعة الإسلامية (ثامر هاشم العميدي)، «إتمام النعمة بتصحيح حديث: علي باب دار الحكمة» (حسن الحسيني آل المجدد الشيرازي)، «فهرس مخطوطات مكتبة القائيني» (علي الفاضل القائيني النجفي)، «مصطلحات نحوية» (علي حسن مطر)، «تنزيه القميين للشريف أبي الحسن الفتوني العاملي» (كاظم الشيخ محمد تقي الجواهري).

ستة طرز معمارية تميز المساجد الأثرية في الهند

الكتاب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند
المؤلف: أحمد رجب علي
الناشر: المصرية - اللبنانية، القاهرة ١٩٩٨

راجعه: محمد عويس

■ يتضمن هذا الكتاب دراسة ميدانية حول اهم مساجد الهند التي قام المؤلف برفع معظمها وعمل مساقط افقية لها وتصويرها فوتوغرافياً ووصفها وتحليلها وإيجاد طراز عام لعمارتها وعناصرها المعمارية. واعتمد المؤلف في ذلك على العديد من المراجع الأجنبية والمخطوطات العربية والفارسية والأوربية المنشورة والتي لم تنشر بعد.

وتتكون الدراسة من خمسة فصول، تناول المؤلف في اولها المساجد في الهند قبل عصر المغول مع إعطاء نبذة تاريخية عن الدول الإسلامية التي حكمت الهند قبل المغول وهي على التوالي: الدولة الغزنوية (٣٥١ هـ)، الدولة الغورية (٥٤٧ هـ)، الدولة المملوكية (٦٠٢ هـ)، دولة الخلجيين (٦٨٩ هـ)، دولة بني طغلق (٧٢١ هـ)، دولة السادات الأشراف (٨١٥ هـ)، دولة بني لودي (٨٥٥ هـ).

ثم عرض بعد ذلك المساجد الأثرية في الهند منذ عهد الامبراطور اكبر شاه جهان وحتى نهاية عصر المغول سنة ١٨٥٧م.

واستهل المؤلف فصول الكتاب بدراسة تاريخية عن الفترة الزمنية التي تغطيها، وذلك لإعطاء فكرة عن العصر الذي انشئت فيه تلك المساجد. وقدم في هذا الصدد وصفاً ميدانياً من الطبيعة، حيث امضى قرابة العام في بلاد الهند متنقلاً بين مساجدها وجامعاتها ومكتباتها. وقسم المؤلف المساجد الأثرية في الهند إلى ستة طرز. الأول: مساجد تتكون من صحن وأربع ظلات، ويعد هذا الطراز من اقدم طرز المساجد في الهند، وينتمي إليه على سبيل المثال مسجد «قوة الإسلام»، ومسجد «بيغمبودي» ومسجد «كالان» ومسجد «خير المنازل» واكثر مساجد العالم الإسلامي.

والثاني: مساجد تتكون من صحن وثلاث ظلات، وتتميز بوجود حوض كبير للوضوء وسط الصحن المشكوف ومن امثلة هذه المساجد «همايون شاه» «المسجد الاكبري» ومسجد كالان».

أما الثالث، فتنتمي إليه مساجد تتكون من صحن وظلتين ويمثلها مسجد «باراغومباد» ومسجد «ناغينا».

والرابع: مساجد تتكون من صحن وظلة واحدة. ويعد هذا الطراز من اكثر طرز عمارة المساجد انتشاراً في الهند. ومن هذه المساجد «تاج محل» مسجد «الجامع» مسجد «الساورلا» مسجد «عيسى خان» مسجد «القلعة الحمراء» مسجد «صفادار غانغ» مسجد «زينة المساجد».

والخامس: المساجد المتعددة الصحون، حيث يشتمل المسجد على صحون عدة الفقية موزّعة على مجمل مساحته، ومن أمثلتها مسجد «قوة الإسلام» ومسجد «خيركي» ومسجد «كالان».

ويلفت المؤلف إلى أن هذين المسجدين يشبهان تماماً بعض المساجد المغربية وخصوصاً مسجد «حسان» ومسجد «قصبة مراكش» مما يثير التساؤلات التالية: هل هناك علاقة بين تخطيط المساجد المتعددة الصحون في «دلهي» في الهند وبين تخطيط المساجد في المغرب؟ وهل كانت الطرق التجارية وانتقال التجار يعد سبباً في نقل هذه التقاليد المعمارية من المغرب إلى الهند وبالعكس؟، وإذا كان الحال كذلك لماذا لم ينتشر هذا الطراز من التخطيط في البقاع والدول الواقعة بين الهند والمغرب وعبر كل هذه البلاد من دون تأثير فيها ليؤثر مباشرة في ما يليها؟. إلا أن عدم وجود وثائق تفيد انتقال معماريين او عمال من الهند إلى المغرب او العكس يجعل من الصعب القطع بوجود تأثير متبادل بين البلدين.

ولكن يرى المؤلف ان السبب في ظهور هذا الطراز من المساجد هو: الرغبة في توزيع الإضاءة في سطح المسجد والرغبة كذلك في تحقيق التماثل في اجمل صورة.

والسادس: مساجد بلا صحن. وهو عبارة عن مساحة مغطاة بكاملها (ظلة واحدة) تفتح على الشارع مباشرة وليس للمسجد فناء أوسط او فناء خارجي، وهذا النوع ينقسم نوعين: المسجد ذو القبة الواحدة، ومن أمثلته «مسجد خير خان» والثاني: «المسجد ذو البلاطات والقباب المتعددة» ومن أمثلته «مسجد الجامع».

ثم تناول المؤلف بعد ذلك العناصر المعمارية (الواجهات، المداخل، النافورات، المآذن، القباب والأقبية، الأعمدة والدعائم، العقود، المحاريب، التوافذ، المنابر)، مشيراً إلى انه لم يوجد لها مثيل في العمارة الاسلامية في البلدان الأخرى.

...ص جديدة وأعمال قديمة صدرت معاً

جورج شامي: قليل من الغنائية يحيي روح النص

□ بيروت - عبده وازن

■ عاد القاصّ اللبناني جورج شامي الى الحياة الأدبية بعدما انقطع ...ا زهاء خمسة عشر عاماً. إلا أن تواريه عن المعترك الأدبي بعيد هجرته ...ن وسكناه في باريس لم يعنِ انقطاعه عن الكتابة القصصية. فها هو ...ن عبر مجموعة قصصية جديدة حملت عنواناً غريباً هو «قديشات الوهو» ...ي عبارة يرددها الموارنة في القداس. وشاء جورج شامي أن يعيد طبع ...موعاته القصصية السابقة التي رسّخت موقعه في الحركة الأدبية ...بنانية المعاصرة، كقاصّ طليعي ومجدّد. وفي قصصه التي باشر في ...رها منذ منتصف الخمسينات بدا جورج شامي صاحب صوت أصيل ...ديث وصاحب لغة خاصة تضرب جذورها في أديم الأدب اللبناني من ...ر أن تنوء بأي ثقل أدبي صرف. فالقاص عرف تماماً كيف ينفتح على ...نيات القصة المعاصرة انطلاقاً من خلفيته الأدبية وثقافته. أما المجموعة ...جديدة والمجموعات السابقة فصدرت جميعها عن دار الجديد.

هنا حوار مع جورج شامي خلال زيارته بيروت:

● في مجموعتك الأولى «النمل ...لسود» التي صدرت عام ١٩٥٦ بدوت ...نتمي الى أدب القصة اللبنانية، أو الى ...رات هذه القصة، سواء في لغتك ...لأدبية أم في أجوائك القصصية. كيف ...رى الى علاقتك برواد القصة اللبنانية ...ن امثال توفيق يوسف عواد ومارون ...عبود وخليل تقي الدين وفؤاد كنعان ...وسواهم؟ وهل تعتبر أن لك آباء في ...حياتك الأدبية؟

- لا أنكر انني فتحت عيني على من ذكرته، وتفتّح ذهني على من هم أبعد منهم: الريحاني (زنبقة النور) وجبران (الأجنحة المتكسرة) وكرم ملحم كرم (ألف ليلة وليلة) واختلطت الجماليات عند هؤلاء الكبار مع الجماليات والصنعة عند أولئك الكبار أيضاً الذين اختلفت مضامينهم وتنوعت أساليب معالجتهم، يضاف اليهم ما أخذ يتسرب إليّ من الأدب العالمي والإقليمي، وأخص ما كنت اطالعه في «الهلال»، وفي مجلة «القصة» التي كانت تصدر في مصر ولم تعمّر طويلاً وقد دلفت على ينابيع كثيرة من نجيب محفوظ الى يوسف إدريس، الى عبد الرحمن الخميسي، الى محمد عبد الحليم عبد الله وتوفيق الحكيم، وطه حسين وتطول اللائحة بهم وتكبر...

وهكذا تعددت المشارب وبرزت التململات والتلمسات في لغتي الأدبية وفي أجوائي القصصية التي كانت اقتباساً من الحياة العامة وحياتي الشخصية وأجوائي العائلية والتربوية، دون أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بواحد من هؤلاء الرواد الذين يعتبر كل واحد منهم مدرسة قائمة بذاتها.

من هذا المنطلق، باستطاعة كل واحد منهم أن يدّعي أنه أبي وأن يقدم عصارة من الأدلة على أنني أشبهه، ولكنه لا يستطيع ولا بأي شكل من الأشكال أن يثبت بالدليل القاطع أنني من صلبه، وجينات قصص بكليتها من جيناته.

وعلى هذا فأنا يتيم الأب او ابن سفاح بفعل تعدد الآباء وما أكثرهم!

● بدءاً من «أعصاب من نار» وربما من «ألواح صفراء» رحت تؤسس لغتك القصصية الخاصة وعالمك الموزّع بين الواقعية الشعرية والواقعية النفسية من دون أن تتخلّى عن النسيج اللغوي ذي المنحى الجمالي والنقي. هل تعتقد أن تجربتك بدأت حقاً من هنا؟ وكيف تنظر الى خصائص مشروعك القصصي منذ انطلاقته؟

- تجربتي بدأته مع «النمل الأسود» وقبل «النمل الأسود» في قصص لم تنشر في المجموعة الأولى، واستمرت تترسخ فعلاً، لغة ومضموناً، بعفوية أخذت تنمو وتتنامى وتكتسب رونقاً من صفاء خالٍ من الهلع في المواجهة والتردد في تحمل عبء المسؤولية. «النمل الأسود» كانت مجموعة الاستطلاع، بينما «ألواح صفراء» كانت مجموعة الدعم، وكانت «أعصاب من نار» مجموعة الاقتحام! وهكذا اكتملت في الثلاثة تجربة مضيئة بواقعيتها الشعرية لأنها صدرت في مناخ شعري ثوري، وبواقعيتها النفسية لأنها واجهت تطلعات بعيدة الآفاق والأبعاد الحياتية والسياسية والإيديولوجية، وتأنقت فيها جمالية اللغة لأن في جمالية اللغة رومانسية خاصة ترفض روحي الشاعرة أن أتخلى عنها، وإذا تخليت ارتكب ليس فقط ما يسمى مغالطة او حماقة، بل خيانة لقسم الشرف بيني وبين نفسي الا اخون نقاء لغتي.

● لم تخلُ قصصك في «أعصاب من نار» مثلاً من الجو العبثي الذي ساد مرحلة الستينات فبدت شخصياتك تعاني خيبة وجودية وميتافيزيقية وتصطدم بجدار الحياة والموت والأسئلة الصعبة التي لا أجوبة عنها: كيف تحدّد أثر التيار العبثي والوجودي على قصتك في فترة من الفترات حين كان هذا التيار رائجاً سواء في فرنسا أم في أوروبا عموماً؟

- لم يكن الجو العبثي وقفاً على قصص «أعصاب من نار» وحدها، فهو مهيمن على قصص المجموعات الثلاث التي نحن في صدد الكلام عنها وعليها، فشخصياتي أو شخوصي في هذه المجموعات عانت من خيبات وجودية وميتافيزيقية واصطدمت بجدار الحياة والموت والأسئلة الصعبة التي لا أجوبة عليها، لأنني أنا بالذات كنت كل هذه الشخوص، وأنا هنا لا انفصل عن ابطال قصصي كلها، فحياتي حياتهم وحياتهم تعبير عن حياتي. وجوديتي وجوديتهم وعبثيتي عبثيتهم وهنا يلعب الصدق في الأداء دوراً مهماً في تسليط الاهتمام على المنبوذين والمقهورين والمسحوقين والمهمشين والساقطين من لوائح الشرف في الاهتمام العالمي، شخوصي ليست شخوص سارتر، ولا همنغواي، ولا كامو، ولا تشيخوف، ولا غوغول، ولا موباسان، ولا شتاينبك، ولا اوسكار وايلد، ولكنها في إنسانيتها تلتقي معهم بعيداً عن التسميات والتيارات في زحفها نحو تحقيق ذاتها ومضامينها. انا لست كاتباً ذهنياً يقرأ ويقتبس ويكوّن شخوصاً وأشخاصاً وعالماً يستوعبهم، انا أجسد ما هو واقع وما هو موجود تمجيداً للإبداع الأكبر الذي هو ابداع الخالق الذي لا يسمو ابداع عن ابداعه مهما تعددت الطرق والتيارات والاستفزازات والادعاءات. انا انسان أعيش عارياً في عين الشمس! لهذا لم أقف يوماً عند رائج، ولم يشدني تيار ما، ولم انتسب الى مدرسة بعينها، وكنت دائماً أقيم عازلاً بين ما هو تحت سيطرة الرؤية والمشاهدة وبين ما هو في داخلي الواعي واللاواعي أنفعل به وينفعل بي، كما البركان المتاجّج الذي لا يلبث حين يكتمل فورانه أن يثور وينفث حممه.

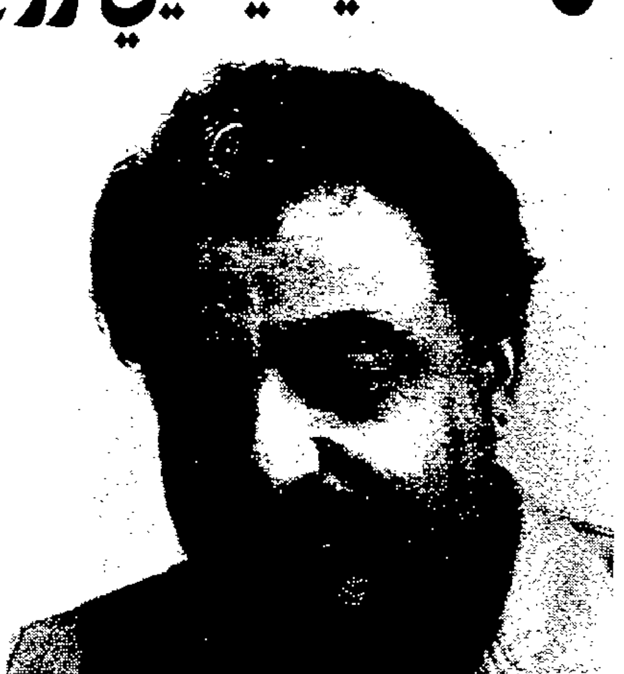
● خلال الحرب برزت كواحد من أبرز القصاصين الذين تناولوا جو المأساة اللبنانية في طريقة واقعية حارّة وشعرية في الحين عينه: كيف كانت مقاربتك للحرب أدبياً وقصصياً؟ وهل تعتقد انك استطعت أن تعبّر حقاً عن الأثر المأسوي العميق للحرب؟

- أولاً، أود أن أسجل أن مقاربتي للحرب كانت مقاربة المناضل لا مقاربة المرتزق، لهذا كانت حادة لأنها كانت شريفة، وحرصت أن تترافق مع رومانسية شعرية لأن الشعر كان رفيق الحروب والمحربين على مر العصور، ورفيق الإنسانية منذ بداية الخلق الى اليوم، ورمزانيتها من الهمم والحافز على ايقاظ الروح الوطنية. ولقد عبرت عما عشته ورأيته وأحسسته. انا قاربت الحرب بالقلم لا بالرصاصة، ولم أحرّض لا على القتال الطائفي، ولا على القتال المذهبي، ولا على القتال الحزبي، أنا لمت الغريب على ما فعله في بلدي واستنكرت عمله وغدره وتنكّره، وحين ألقى سلاحه وخرج، خرجت بدوري وابتعدت، وكان من حسن حظي انني لم اشهد حرب «الأخوة»، ولا حرب «الإلغاء».

انا لا أدعي انني استطعت في تلك الفترة الزمنية القصيرة أن اعبّر حقاً عن الأثر المأسوي العميق للحرب، ولكنني بدأت والآثار ما زالت ترافقني وأعيشها واستعيدها في ذاكرتي وفي ذهني وعلى الورق. وانا اشكرك على استعمال افعل التفضيل في اعتباري «أبرز» القصاصين الذين تناولوا جو المأساة اللبنانية التي لم تكتمل فصولها بعد وارجو ان تكون نهاياتها لمجد لبنان الذي افخر بانتمائي اليه.

● ألم تكن كتابتك عن الحرب قريبة من رد الفعل تجاهها إذ أنك كتبت في جحيمها مباشرة؟ ألا تعتقد أن الكتابة عن الحرب تتطلب بعض الوقت أو بعض الابتعاد عن جحيم الحرب، كي تستقيم وتكون حقيقية أو موضوعية في معنى ما؟

- انا لا أؤرخ ولا اوثق في قصصي عن الحرب، سواء في تلك التي صدرت، أو في تلك التي ستصدر، انا تعاطيت مع الحرب التي عشت في جحيمها مباشرة ومع هذا حرصت ألا يكون لرد الفعل الأثر الطاغي. انا قدمت مادة ساخنة وملتهبة احياناً، لا مادة باردة، باهتة، ناحلة، فيها اجترار وعلك ومداورة لأنها مسكونة بالخوف وبالهروب وبنضالية ذات مخزون مبني على معادلات ومناظرات وتنظيرات. انا كتبت عن الحرب في لبنان لا عن الحرب في بيروت فقط وتنكّرت للبنان، وكان بيروت مدينة مفصولة عن جسد لبنان، كتبت دون ما الخضوع لمعادلات حسابية ومنبرية. انا قاتلت الغريب والقتال بطبعه وبطبيعته ساخن.



جورج شامي.

في حرب المصير لا معنى للموضوعية، والحرب بدأت حرب مصير. أما البعد الذي اتخذته في ما بعد وجرّ اللبنانيون اليه فكانت الغاية منه تشويه النضال الشريف وإضفاء صفات غير شريفة عليه. وهذا لا يعنيني، وما كان ليعنيني في تلك المرحلة التي كانت الحرب فيها تتميّز بنبل البكارة وطهارتها. وتقف على الكذبة والمرائين والمرتزقة وتجار الحروب!

● قصصك في «أبعاد بلا وطن» و«وطن بلا جاذبية» تتخطى القصة القصيرة وتقترب بعض الاقتراب من الجو الروائي من غير أن تطمح الى أن تكون رواية: لماذا لم تكتب الرواية، علماً أنك لست غريباً عنها؟ هل هي قضية محض تقنية أم أنك آثرت القصة القصيرة تبعاً لنزعتها الأدبية عموماً؟

- طموحي أن ابقى متميزاً بقصصي الصغيرة التي أحاول أن احقق من خلالها تجارب فنية تتفرّد بخصوصية معينة وبعفوية في الأداء لا تختلف عن عفوية السلوك الذي يتميّز به الإنسان في حياته العامة. في كل قصة قصيرة كتبتها تجربة لا تشبه سابقتها وتختلف في مساحتها ومضمونها تبعاً للحاجة الإبداعية التي أحاول صبّها في قالبها. في الحقيقة شحنت قصص «أبعاد بلا وطن» و«وطن بلا جاذبية» بمفهوم مغاير لما سبقها لأن المناخ الذي كتبت فيه والمضمون يحتملان سلوكاً فيه نفس ملحمي، لكنني لا أغرق في الملل الذي يشكله البعد الأسطوري في الحروب. الواقعي لا يحمل والتجربة بحد ذاتها تفرض عدم الاغراق في الاشطرار. ولكن التجربة حفزتني على الخروج من الكتابة المسنّنة بنت الومضة الى الاستغراق في الأداء الروائي.

وانا في صدد اعادة النظر في رواية مكملة لنظرتي الى جحيم المأساة اللبنانية في مفهوم مختلف عن كل ما كتب عنها حتى اليوم، وما قاربها، سواء في الإطار، أو في المضمون، أو في الأداء أو في الرؤية، لا بحثاً عن موضوعية معيّنة ولا لكي تستقيم الحقيقة، بل لأنني اشعر انه لا بد من التكفير عما ارتكب وما شوّه صدقية النضال. انا لا ادين كي لا أدان، ولكنني لا اتخلى عن نضالي الذي يجب أن يأخذ شكلاً آخر ويثمر وطناً نظيفاً. انا لا اتنصل من مسؤولياتي ولا اقول كغيري من الشعراء والأدباء نحن براء من دم الوطن، والحرب لا تعنينا، الحرب تهمني كل نملة في لبنان، ومستقبل الوطن في أعناقنا لأنني أعناق الشذاذ.

● في قصصك الأخيرة التي حملت عنوان «قاديشات الوهو» تبدو أقرب الى جورج شامي الصحافي، إذ غدت تلك الأقاصيص الصغيرة جداً أشبه بالمقالات الأدبية أو اللوحات أو الصور، هل تعتقد أن هذه الأقاصيص تمثل الوجه الصحافي من شخصيتك الأدبية؟

- انا جئت الى الصحافة من رحم الأدب، والصحافة كالأدب فعل كتابة وهما يلتقيان في الكثير من الخصائص التي تكاد تكون واحدة، ويختلفان في بعضها. فالإثارة والتشويق خاصتان مشتركتان، ولكن الأسلوب مغاير ومتغيّر وفق معطيات يفرضها الخبر او الحدث او التحليل او التعليق او التحقيق. في الغالب الكتابة في الصحافة مسطّحة بينما هي في الأدب معمّقة، وهي في الصحافة آنية، بينما هي في الأدب أبدية، وإن كان كل إبداع في النهاية باطل الأباطيل! أنا في «قاديشات الوهو» قدمت تجربة تعتبر بحد ذاتها لوناً قصصياً مشحوناً بكثير من الخصائص والمميزات التي تجعله مقارباً لروح العصر دون أن تفقد ديمومتها. الوجه الصحافي لجورج شامي سيظهر في القطوف التي اقتطفها من مسيرة كتاباتي الصحافية على امتداد ما يقارب النصف قرن من العمل الصحافي، وهذه تختلف عن مسيرتي الأدبية القصصية.

لقد حاولت في احدى أقاصيص مجموعتي «أعصاب من نار» أن أقدم قصة «خطوات على الماء» وهي مستوحاة من تحقيق صحافي كتبته ونشرته آنذاك أي منذ ما يقارب الأربعين سنة، في جريدة «الحياة» التي كنت انتسب اليها، ثمّ حولته الى قصة من دون أن يفقد روح التحقيق، وكان محاولة «تطعيم» بحيث ينبت من العوسج تين! وكررت المحاولة في قصة «نسر فوق الصمت» في مجموعة «قديشات الوهو» بحيث حولت التحقيقات الصحافية حول نزول أول إنسان على القمر منذ ما يقارب الثلاثين سنة الى قصة. فعلت ذلك عمداً في محاولة اختبار جديدة. أما ما تسميه مقالة أو لوحة أو صورة وهو في الحقيقة ومضة فيها خروج عن المألوف والاغراق في التفاصيل فقد وجد فيه كثيرون من كتّاب القصة ذروة الاحتراف في الأداء المكثّف. وهنا يلتقي الصحافي بالأديب ويشكلان واحداً أحداً لا يتجزأ ويبقى فن كتابة القصة العنوان الأبرز في إرثي الأدبي.

● لا تخلو بعض قصصك من النفحة الغنائية ولا سيما قصص الحرب، وهي غنائية تذكر بنفس لبناني وسم الأدب اللبناني أو المدرسة اللبنانية في النثر: الى أي حد تعتبر نفسك تنتمي الى هذه المدرسة الجمالية التي بات روادها نادرين؟

- ليس ضرورياً أن تكون الجمالية في الأدب وقفاً على خاصة الغنائية! وغنى المدرسة اللبنانية في النثر بهذه النفحة، يغني النثر والشعر معاً. انا لا أنكر أنني انتمي الى هذه المدرسة، التي أرجو أن تنشط من جديد دون ما اغراق في الإنشائية، هذه الغنائية هي التي أنقذت اللغة من الهرطقة التي تتعرض لها وصانت حصانتها. قلت في جواب سابق أن الغناء رافق الإنسان منذ البدء، رافقه في أفراحه وفي أتراحه، وفي هزائمه وفي انتصاراته، في كفره وفي تعبده، في وحدانيته وفي شموله، في تطلعاته وفي تطوره، في معاناته ومآسيه وانتكاساته، وما زالت الأناشيد والغنائية صفة ومادة ملازمة للإنسان كلما انفرد في مصلاه لمحاكاة خالقه. قليل من الغنائية يحيي روح النص إذا نزلت تنزيلاً سليماً... وكلنا مفتونون بالجمال!

مدارات

يكتبها أدونيس

عطرٌ يؤجّل رائحةَ الموت

- ١ -

نَتواطأ - صَحْرائي وأنا -
ولا غايةَ لنا
إلاّ العَودة إلى حالات الفطرة الأولى،
عندما كانت الكواكبُ
هيَ التي تسوس البشَر،
وتأخذ بأيديهم -
وإلاّ التأكيدُ
على أنّ الشّعر
هو المَصْلُ الأفضلُ والأجمَلُ
لتحصين جسَدِ الحياة.

- ٢ -

قالت صحرائي:
بين يديّ
وشفتيّ البحر،
نايٌ أزرَق.
وبين الإنسانِ والشّيطانِ
شراكةٌ في حرْف النّون،
ولا فَرْقَ بين ما تَبقّى
إلاّ في الصّورة.
تُخْطئ، إذن، أيّها العاقِل
إن لَم تُؤْمن
باللّعب الهابطِ الصّاعدِ
بين أرجل المصادفاتِ
وسلالِم النّجوم.

- ٣ -

نَهضَت صحرائي من سريرها،
وذهبت لزيارة أصدقائها
في عربةٍ تجرّها الأيائل،
ولم يكن ذلكَ حلماً.

ما أكرمَها، وما أوسعَ صدرهَا:
تتيحُ لي دائماً
أن أستضيفَ ما شئتُ من النّجوم
وأن أوسّعَ، كما أشاء،
رواقَ الضّيافة.

- ٤ -

قالت صحرائي:
لا تألَفْ،
كن الغريبَ دائماً حتّى عن نفسكَ،
وقُل لوجهكَ في كلّ فَجْرٍ:
كأنّني أراكَ للمرّة الأولى.

هكذا،
لا تأمَلْ من الأفُق شيئاً،
بقدْرِ ما تقترب منه،
سيبتَعد عنك.

- ٥ -

تُحدّثني صحرائي عن السّفر
وأحدّثها عن الكواكب،
كلانا طفلٌ
يُحاول أن يركّب أجنحةً للتّراب.

- ٦ -

قالت صحرائي:
لا حَقّ للباحثِ عن الأقاصي
إلاّ حَقّ التّيه.

- ٧ -

قالت صحرائي:
كلاّ، لن أطردَ شياطين شعري،
وإلاّ
كيف ستتحدّثُ إليّ الملائكة؟

- ٨ -

أمس،
اصطكّت أسنان الرمْل
من وقْع خُطواتيّ في صحرائي.
كنتُ حافياً،
وعلى رأسي قلنسوةٌ
ترتجف كمثل طيرٍ مذْعور.

- ٩ -

قالت صحرائي:
لا جدلَ في الريح ولقاحِها،
في النّجوم وأسرتها،
أو في حوضِها الغامض.
هذه أمورٌ
يستأثر بها نَرْدُ التّكوين.

نوافذ على التخوم

للرّمل فضيلةٌ واحدةٌ، على الأقل:
مريضٌ بحبّ الينابيع.

*

العطْرُ
يؤجّل رائحةَ الموت.

*

أمرٌ يُقْلقُ الفلك:
الجدْي في صحرائي
يشطّ عن مداره.

*

أيّها الشّجر،
كيف تُربّي الزّمنَ،
لكي يأمل بالثّمر؟

*

لا بُدّ من أن يكونَ
بين البرعمِ والنحلةِ
حديثٌ سرّي
حولَ العلاقة بين القمر والشّمس.

*

أطلَقَ الصّمت سهامَهُ
فأدْمَتْ كبدَ اللغَة.

المعرض الدولي السابع للكتاب في الدار البيضاء

□ الدار البيضاء - حسن بحراوي

■ تشهد المغرب في الوقت الراهن تطوراً نوعياً كبيراً في صناعة الكتاب وذلك بفضل التدخل الكثيف لتقنيات الطباعة الرفيعة في مجال النشر مما أصبح يتيح تحقيق منتوج طباعي في غاية الجودة والإتقان.

وانطلاقاً من المعطيات القليلة المتوافرة فإن عدد دور النشر في المغرب قد انتقل من خمس الى حوالي خمسين داراً بين السنوات السبعين وأيامنا هذه، وعرف عدد العناوين، وكذلك قيمتها الفكرية والأدبية، تحسناً لافتاً للانتباه وذلك في تساوق مع اتساع قاعدة القراء وانتشار عادات القراءة لدى عدد متزايد من القطاعات المستهدفة.

ويتمتع المغرب اليوم بسوق للكتاب تشكل أساساً من سلسلة واسعة من المكتبات ومراكز البيع موزّعة عبر المدن الكبرى، كما يتوفر على معرض دولي للكتاب يقام في الدار البيضاء مرة كل سنتين، وهو في هذا العام في دورته السابعة.

ويهدف هذا المعرض، كما تعلن عن ذلك لوائحه الى تنويع طرائق نشر الكتاب وإطلاع القارئ المغربي على مستجدات المطابع الوطنية والعربية والدولية، وإتاحة الفرصة لتدارس قضايا القراءة والنشر في البلاد، وتسهيل الاتصال بين عموم المشتغلين في صناعة الكتاب من ناشرين وموزّعين ومؤلفين.

على ان الموضوعية تدعونا الى القول بأن هذه الرؤية المتفائلة بعض الشيء لا تعكس الوضع الحقيقي لقطاع النشر في المغرب، ولا تصمد أمام التحولات المباغتة وغير السارة دائماً التي تتعاقب عليه.

ومن جملة الأشياء أن دور النشر التي تستحق حمل هذا الاسم لا تتجاوز في الواقع أصابع اليد اذا أخذنا في الاعتبار وتيرتها في الانتاج وانتظامها في الصدور، والعناوين التي تخرجها اكثر هذه الدور نشاطاً تبقى في غاية التواضع كمّاً وكيفاً، فخلال العقد الأخير مثلاً قليلة هي دور النشر المغربية التي تعدت سقف المائة عنوان دون اعتبار لعنصر الجودة والقيمة...

واذا كان من المؤكد ان التكلفة المرتفعة لصناعة الكتاب وتوزيعه فضلاً عن تدهور القدرة الشرائية لجمهور القراء، المشكل في غالبه من الطلاب والموظفين محدودي الدخل، هي التي تقع في أساس العوامل المعرقلة لمسار قطاع النشر في المغرب فإنه لا ينبغي ان تعزب عن أذهاننا مجموعة من التناقضات والمفارقات التي تستنزف هذا القطاع وتحول دون تحسنه واطراد نموه المفترض، وعلى رأسها:

١- واقع ان المغرب رغم التمدرس الظاهر والنسبي لساكنته، وأهمية بنياته الجامعية، ووفرة المؤلفين والباحثين المشهود لهم بالتفوق... فإنه يظل مجتمعاً لا يقرأ بما فيه الكفاية، وذلك بسبب عدم رسوخ تقاليد القراءة في أوساطه، وتراجع البرامج التعليمية والتربوية التي تحث على الانفتاح على عالم القراءة. والنتيجة المنظورة لهذا الواقع هي الحصيلة الضعيفة لما ينشر ويوزع. ففي أحسن الأحوال يطبع معدل ثلاثة آلاف نسخة من العنوان الواحد لفائدة مجتمع مكوّن من حوالي ثلاثين مليوناً من السكان قرابة النصف فيه يعاني من الأمية...

٢ - توفر المغرب على بنية تحتية جد متطورة، موضوعة رهن اشارة صانعي الكتاب، حيث المعالجة والتصفيف الضوئي والسحب يتم بطريقة الكترونية، ولكن بتكلفة انتاج باهظة يزيد من استفحالها غياب الدعم المالي للدولة التي تعودت على التعامل مع الكتاب باعتباره مادة استهلاكية عادية، باستثناء حالة الكتاب المدرسي المدعوم من طرف وزارة التربية الوطنية.

ويترتب عن هذا الوضع ارتفاع ثمن البيع العمومي للكتاب الشيء الذي يشجع على اقتنائه من طرف القراء المحتملين ويحوله من جراء ذلك الى مادة كمالية.

٣ - وجود شركة توزيع كبرى (تأسست سنة ١٩٤٣ وجرت مغربتها سنة ١٩٧٣) ولكنها تبقى بحاجة الى تنظيم محكم يمكنها من تغطية مجموع التراب الوطني. يضاف الى ذلك الارتفاع الهائل لكلفة التوزيع (حوالي ٥٠ في المئة من سعر البيع، بينما لا تتجاوز حقوق المؤلف الا نادراً سقف ١٠ في المئة). وكل هذه العوامل تحدّ من مردودية الكتاب وتدفع بالناشرين الى الانخراط في عمليات توزيع فردية غير مدروسة لمنتوجاتهم في محاولة لضمان هامش ربح معقول.

٤ - تطور مشهود في وسائل الاعلام والاتصال، ولكنه لا يترجم الى برامج إعلامية وثقافية منتظمة تخدم التعريف بالكتاب والاعلان عن جديد دور النشر وبالتالي الإسهام في توسيع قاعدة القراء الأساسية.

انطلاقاً من هذا التشخيص السريع لوضعية النشر بالمغرب، يمكننا ان نفهم اليوم نوعية وطبيعة النقاش الدائر بين مختلف الفاعلين العموميين في الميدان، من ناشرين وباحثين ومؤلفين، والذي تبدو الغاية من ورائه هي البحث عن السبل والوسائل الكفيلة بتحقيق إقلاع لجديد ومأمون لميدان النشر بالمغرب.

واذا ما نحن انصتنا الى اولئك وهؤلاء أمكننا ان نمسك بالاقتراحات والأفكار التي تصدر عن كل المعنيين بشأن الكتاب والنشر بالمغرب:

أ- ضرورة تدخل الدولة على مستوى النشر الثقافي، بتبسيط المسطرات المتعلقة بإنتاج وتسويق وتصدير الكتاب عن طريق وضع نصوص قانونية تعتبر الكتاب موضوع استثمار من دون ان تلغي بعده الثقافي.

ب - حث دور النشر على لعب الدور الثقافي المنشود وجعل الثقافة والابداع مكوناً من مكونات بنية سوق الكتاب، بما يعني إشاعة قيم تداولية تتجه الى التحسيس والتوعية بأهمية الكتاب باعتباره منتوجاً ثقافياً في المقام الاول.

ج - دعوة الموزعين الى استعمال كل الوسائل التقنية الحديثة التي تهدف الى التعرف على تحولات سوق القراءة، والتوزيع العقلاني لنقط البيع خاصة في المناطق النائية، وضمان حضور نشيط في المعارض الدولية للكتاب...

د - تحفيز المنعشين الثقافيين، من صحافيين ونقاد وباقي عناصر المجتمع المدني، على تفعيل دور وسائل الاعلام في التعريف بالكتاب لتحسين شروط سوق القراءة وتعبئة القطاعات القارئة.

وأخيراً، اذا كنا نتّفق على ان العلاقة بين الناشر والمؤلف في كل الأزمنة والأمكنة، كانت دائماً تقوم على التوتر والشبهة، فإنه ينبغي ان نضيف في حالة المغرب بأن هذه العلاقة تتميز على الخصوص بغياب المصداقية والشفافية، فأمام المؤلف الذي يشكو من عدم إطلاعه على الحسابات المتصلة بالكميات المسحوبة والمباعة من كتبه، هناك الناشر الذي يجد صعوبة في اقناع المؤلف بواقع مشكلات النشر ومعوقاته (انخفاض القدرة الشرائية، غلاء سعر الورق، ارتفاع تكلفة التوزيع، كثرة المرجوعات والضرائب... الخ. كما ان هذه العلاقة الصعبة بين الاثنين لا يلطفها انعدام مؤسسات التراضي وغياب البنيات التعاونية والنقابية المنظمة المهنة.

ومع كل ذلك فالموضوعية نفسها تدعونا الى الاعتراف بأن أزمة النشر في المغرب هي دليل على الوضع الصحي الذي يرفل فيه هذا القطاع ضداً على حالة الجمود ومراوحة المكان، فضلاً عن ان الأزمة المفترضة إياها قد بدأت في الآونة الأخيرة تشهد نوعاً من الانفراج بفضل التحولات الايجابية التي يعيشها عموم المشهد السياسي المغربي، خاصة من جهة النيات المعلنة حتى الآن بجعل قطاع النشر العمومي يحظى بالأولوية في المخططات والبرامج الحكومية والرغبة في البحث عن تيسير سبل انتاج كتاب وطني جدير بإغناء الثقافة المغربية والاغتناء بها.

هكذا من الأصل

الصور الفوتوغرافية الأولى من الكويت:

مَنْ يذكر تلك الحياة الأليفة؟

☐ لندن - الطيب زاك

■ هل يمكن لصورة من التاريخ القديم أن تفيد بشيء غير النوستالجيا؟

الصورة التاريخية ليس لها معنى إلا إذا كانت تحمل معلومات تشرحها. وهذا المعنى لا يظل قاراً، وإنما يتغير حسب الزمن الذي نشاهد فيه الصورة.

ما يجذب في كتاب «الكويت بعدسة المصورين الأوائل» انه يقدم بورتريه لبلد على وشك نهضة كبرى... الكويت كما كانت في فترة ما بين ١٩٠٠ و١٩٥٠ من خلال لقطات سجلها رحالة وكتّاب وديبلوماسيون، وجمعها وليام فيسي وجيليان غرانت في مؤلف يعتبر وثيقة تاريخية وفنية.

إذا كانت الصورة التاريخية لا تخبرنا إلا بمعلومات عن الفترة التي التقطت فيها، فإنها توحي ايضاً بالتطور والانتقال والتحول. المؤرخ يقرأ فيها اسلوب حياة في مناظر تتكرر مثل الأسواق والميناء والساحات... اما الفنان فقد يرى أساليب التصوير وطرق التعامل مع الموضوع.

وصلت الكاميرا إلى الكويت في عهد الشيخ مبارك الكبير، وأول الصور المعروفة التقطت له مع قائد سفينة روسية زارت ميناء الكويت في العام ١٩٠١. لعل أسباب هذا التاخير ترجع إلى ضخامة معدات التصوير التي كانت تتطلب عمالاً ومساعدين. ثم أن مهمة المصورين كانت تعتبر ضمن البعثات التجارية الرسمية التي تدعمها الحكومات.

إلا أن هذا الوضع تغير بظهور آلات صغيرة سهلة الحمل، وصدور مجلات متخصصة في العشرينات والثلاثينات، ما ساعد الرحالة والكتّاب على زيارة المنطقة، ومن هؤلاء: فريا ستارك والن فيليير وويلفريد تيسيجر. وتشكل صورهم أغلب مجموعة الكتاب.

في صورة ملتقطة من الجو تبدو مدينة الكويت مجموعات من البيوت المحصورة بين الماء والصحراء. إنها تثير أسئلة: من هم الذين يعيشون في تلك البيوت المتكاثفة الصغيرة؟ ما هو نوع الحياة التي كانوا يقودون؟

صور عدة في الكتاب تقدم إجابات معقولة.

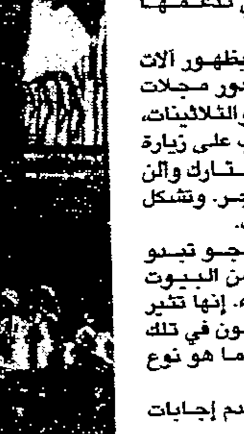
في الصورة التي التقطها الديبلوماسي البريطاني جورج راندل في العام ١٩٣٧، نرى أربعة أشخاص من عمال الميناء وراءهم سفينة من الخشب، وبينهم والمصور بركة ماء. في حين تركز ستارك على الناس والمناطق النائية والصناعات اليدوية التي كانت تباع قرب الميناء.

من اهم صور المجموعة تلك التي التقطها الاسترالي فيليير في العام ١٩٣٩ وركز فيها على عالم السفن الشراعية والمناطق الساحلية. اما الصور التي التقطها تيسيجر ما بين ١٩٤٠ و١٩٤٩ فتعتبر اخر ما سجلته العدسة من مناظر الحياة اليومية التي تتجاوز الزمن على رغم أنها تسجيل لعالم قديم انتهى.

العدسة اليوم لا تعكس الواقع ولكنها تصد صنعه. والتصوير صار يثبت التجربة والوجود... الكويت قبل اكتشاف النفط لا تزال في اذهان الكثيرين. صور الكتاب تساهم في استعادة ذلك الماضي، وفي تصحيح الذاكرة: «بالنسبة إلى الكويتيين فإنها تفسح افقاً لتفسير الماضي واستعادة التاريخ».

Kuwait by The first photographers
By: William Facey & Gillian Grant
I.B. TAURIS-London1998
ISBN 1-86064-271-3













An A-Z of the Middle East

تاريخ الشرق الأوسط وإشكالاته في قرص كومبيوتر مدمج

☐ لندن - سوزانا طربوش

■ يستند القرص المدمج الذي يحمل عنوان A-Z of the Middle East (دليل الشرق الاوسط) على كتاب بالاسم ذاته لصحافيين من مجلة «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية هما الآن غريش ودومينيك فيدال. وصدرت الطبعة الانكليزية منه اخيراً عن دار «اي بي توريس».

انتجت القرص شركة «سندباد مالتيميديا» البريطانية، التي اسسها المنتج السينمائي الفلسطيني - البريطاني عمر القطان الحائز على جوائز عدة. وكانت الشركة انتجت قبل ذلك قرصاً مدمجاً عن السودان امتاز بجودته العالية كمرجع تعليمي جذاب وممتع في آن، ويزخر في الوقت نفسه بالمعلومات. ويحافظ القرص الجديد على مستوى الجودة ذاته، وهو مرجع مفيد جداً حول تاريخ الشرق الاوسط وأوضاعه السياسية وشخصياته. ومع ذلك، فان سعره معقول جداً اذ يبلغ ١٩.٩٩ جنيه استرليني فقط.

يقدم المؤلفان الفرنسيان آراءهما الشخصية حول الشرق الاوسط، وهو ما يجعل القرص المدمج ممتعاً اكثر مما لو كان مجرد تجميع لحقائق جافة. لكنهما يمتازان في الوقت نفسه بالانصاف والتوازن، ونجحا في تكثيف كمية كبيرة من المعلومات داخل حيز صغير: على سبيل المثال، توضيح الاسباب التي ادت الى حرب الخليج ونتائجها في بضع صفحات. ويتضمن هذا القرص المدمج بعض سمات العرض التي امتاز بها قرص السودان، اذ زوّد بتسجيل صوتي لموسيقى عربية، وينتقل المشاهد عبر مناظر جبلية الى ابواب تُفتح بشكل مغر على عالم من المعرفة. تشرع الابواب على مونتاج من الصور والوجوه المستقاة من بعض الاحداث الاكثر حساسية في الشرق الاوسط ويقف وسط هذا المونتاج «الفهرست» الذي تحطيه مواقع من ضمنها جدول بتواريخ الاحداث وملحق ومسرد بالكلمات العسيرة ومصادر شبكة «انترنت» ولائحة بالمراجع.

وعندما يفتح الفهرست تظهر لائحة بـ ١١٥ مادة مرتبة ابجدياً، من «ابو نضال» الى «الصهيونية». وهي تتناول بشكل رئيسي احداثاً وحركات وشخصيات سياسية في الشرق الاوسط خلال القرن العشرين، من البعث الى حرب الخليج، ومن رفيق الحريري الى ايران، ومن القدس الى العقوبات الى «ييشوف» (جمعية المهاجرين اليهود في فلسطين قبل اقامة دولة اسرائيل). كما توجد اداة للبحث تمكّن المشاهد من العثور على كلمات معينة: على سبيل المثال، اجراء بحث عن اسم عرفات يعطي مصادر كثيرة ضمن المواد الرئيسية للفهرست.

وتحتوي كل مادة في الفهرست عند فتحها على صفحات عدة من المعلومات، وتوجد في مواقع معينة في النص صورة صغيرة لكاميرا يمكن ان تُفتح لعرض لقطة فوتوغرافية. وغالباً ما تكون الصور مثيرة ومروعة، مثل تلك عن حصار مخيم تل الزعتر للاجئين الفلسطينيين خلال الحرب الاهلية في لبنان. كما توجد خرائط يمكن ان تُفتح من مواد الفهرست.

وتحتوي مواد الفهرست ادوات توصيل الى مسرد للمصطلحات مزود بصور ايضاحية، او الى القسم الخاص بجدول التواريخ. ويتيح هذا الاسناد الترافقي للمشاهد كشف مزيد من المعلومات عن اماكن واشخاص واحداث وفرق وحركات، وغير ذلك. ويضم مسرد الكلمات العسيرة اشارات كثيرة الى اسماء وحوادث، مع تعريفات اكثر ايجازاً بشكل عام من تلك الموجودة في مواد الفهرست.

كما يتضمن القرص المدمج ملحقاً يمكن للمستخدم ان يجد فيه نصوص الكثير من المعاهدات الدولية المهمة وقرارات الامم المتحدة، وغير ذلك. وتضم لائحة المراجع مجموعة مختارة كبيرة من الكتب الانكليزية والفرنسية مع اسماء ناشريها. ويوجد ايضاً قسم خاص بالانترنت يحتوي عناوين بادوات البحث الرئيسية وقواعد بيانات ومواقع تتعلق بالشرق الاوسط على الشبكة.

يمتاز القرص المدمج بسهولة استخدامه وعرضه الجذاب. وهو مناسب لمجموعة واسعة من المستخدمين، مثل الطلبة واطفال المدارس والصحافيين ورجال الاعمال، بل كل من يحتاج الى وضع حقائق ووثائق عن الشرق الاوسط في متناول اليد.

لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بـ «سندباد مالتيميديا» على رقم الهاتف: ٧٤٨٨-٨٢٣-١٧١-٤٤-٠٠

العنوان على شبكة انترنت:
www.sindibad.co.uk

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): المفاوضات قد تنتهي فجأة بعد تبدل في المواقف يصب في مصلحتك ويجعلك في موقع قوة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تهمل التفاصيل والارقام الدقيقة اليوم لئلا تخسر في سرعة ما كسبته بالجهد الطويل المضني.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اترك اللعبة تأخذ مداها وتدخل في الوقت المناسب تدخلا حاسما.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إبن مستقبلك على اساس متين وبمساعدة الشريك المستعد لمد يد العون بلا تردد.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): سيناريو هذه المرحلة يتضمن مغامرة عليك أن تحسب نتائجها قبل خوضها.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قد تستدعي اليوم لقول كلمة فصل في خلاف بين صديقين يريدان ان تكون حكما بينهما... فاعدل.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا يحق لك التخاذل والتراخي عندما يكون لك دور القيادة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): انت الوحيد المؤهل بين المجموعة لتولي التنظيم والتنسيق، واليوم فرصة لإثبات ذلك.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قد تتكشف حقائق ومعطيات تقلب موقفك راسا على عقب...

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تستعيد اليوم حماسة خبت نارها في السابق بسبب دخول شخص سيئ النية على الخط.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تسمع اليوم كلام نقد وعليك ان تعتبره مديحا لانه صادر عن حاسد.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تبحث عن التألق في مناسبات اجتماعية... والمطلوب ليس هذا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: فيلم لليلى علوي من إخراج رافت الميهي

لرتعاشات	تنوفية	امعن	ق	ب	ل
استجواب	توتياء	برميل	قشعريرة	بشاعة	لام
اصل		بصمات	قصمل	بعيدا	لباس
		بغتة	قضفان	بقايا	لجوج
		بك	قل	بليحاء	لخم
		بن	قليلة	ت	لصقات
		تبغ	قناعة	تمر	لف
		ترمس	قهوة	تل	لون
		ا		لجوف	ليلى
		احدب نوتردام			

حل العدد السابق: ليوناردو دي كابريو.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ثارت الحرب - تكمل
٢- يخرج منه دم كثير - منبت
٣- حاصل - ابن بنته
٤- ضد فر - للوقاية من الامراض
٥- اغنية لعبد الحليم حافظ - للإضراب
٦- عوارض - نظير
٧- ضد قسا - مدينة سويسرية
٨- عدم معرفة الصواب - يدفن البنت حية
٩- من ضروب الغناء - تنزع

عمودياً
١- مدينة إنكليزية
٢- عيب - فرد
٣- آلة موسيقية - ماركة اجهزة إلكترونية
٤- تمطون - جواب
٥- يابسة
٦- من الحيوانات
٧- تصوت الكلاب - علم مذكر
٨- سرج - متغيرات
٩- مسكون - تترك

حل العدد السابق
افقياً: ١- ماريلاند ٢- جعا - جله ٣- يصعر - بسيط ٤- كبيرات - ل ل ٥- لا - من ٦- كحل - اسلاف ٧- فولاذ ٨- نحيب - قامت ٩- حفريات.
عمودياً: ١- مايكل كين ٢- صباح - ح ح ٣- رجعي - لفيف ٤- بحور - وبر ٥- لا - اسال ٦- بت - ساليا ٧- نجس - ملذات ٨- دليلنا ٩- مطل - فاتن.

كأس الخليج - الجولة الأخيرة

تعادل السعودية وقطر يؤجل اعلان البطل

□ المنامة - محمد حماية

قد ينُدم منتخب السعودية على تعادله ونظيره القطري من دون أهداف أمس على استاد البحرين الوطني، في بداية الجولة الخامسة من دورة كأس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم.

ذلك ان التعادل رفع رصيد السعودي النهائي إلى ١١ نقطة مقابل ٩ للكويت و٧ للإمارات اللتان ستتقابلان اليوم (اليوم الأخير)... وفي حال فوز الكويت، ولو بهدف واحد، ستتوج بطلة خليجي «١٤»... وفي حال التعادل او خسارة الكويت فإن السعودية هي التي ستتوج.

والنتيجة تعد مفاجأة، لكن العرض الذي قدمه المنتخب السعودي تحديداً لم يكن يؤهله أبداً للفوز بالمباراة أمام منتخب كان اقرب منه إلى الفوز، ووجد نفسه، لكن في الوقت بدل الضائع.

وأعرب الأمير سلطان بن فهد، رئيس البعثة السعودية عن استيائه للعرض السيء للمنتخب، واستغرب هذا العرض برغم كل الدعم للاعبين والجهاز الفني.

كلمة لبلاتر

وحضر المباراة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزف بلاتر الذي وصل بعد الظهر من الدوحة برفقة عضو المكتب التنفيذي للفيفا محمد بن همام.

وفي لقاء تلفزيوني قبيل اللقاء، صرح بلاتر ان الاتحاد الدولي لا ينظر إلى دورة كأس الخليج على انها دورة اقليمية، وإنما دورة دولية، في إشارة منه إلى دعمها دعماً كلياً بدليل وجوده في المنامة... واعترف بانه يملك اصدقاء كثيرين في المنطقة، مشيراً إلى ان تأجيل بطولة كأس القارات في المكسيك من مطلع العام المقبل إلى الصيف بسبب شهر رمضان، ومشاركة منتخب السعودية ومصر فيها، سيدفع بالمنتخب الفرنسي إلى العدول عن قرار الاعتذار وإلى خوض غمارها.

وشارك محمود صوفي في خط الهجوم القطري منذ البداية، وكذلك عبدالله الشيحان وخالد التيماوي في خط الوسط السعودي.

الشوط الأول جاء متوازناً ومتكافئاً، حاز القطري خلاله على الكرة بنسبة ٥٢ في المئة مقابل ٤٨ للسعودية مع ثلاث ركنيات للأول... إلى ذلك سدد القطري ٧ مرات والسعودي ٦ مرات.

البداية كانت سعودية لأن علي الفهيد وصل سريعاً إلى منطقة الجزاء فوجد أمامه ٣ مدافعين، ومن الهجمة المرتدة تلقى محمود صوفي كرة مفاجئة داخل المنطقة، فسددها نحو مرمى الحارس محمد الدعيع الذي أبعدها إلى ركنية بعد اقل من دقيقتين.

وقدم السعودي افضل ١٥ دقيقة له في الشوط الأول لأنه امتلك منطقة الوسط ولكن من دون اي تمريرة «مقشرة» داخل المنطقة، لأن الفهيد ارتمى في احضان المدافعين ولأن عبيد الدوسري لم يكن موفقاً في استقبال اي كرة مررت له...

ثم جاء دور الوسط القطري ليفرض نفسه مع تأخر مبارك مصطفى ليتسلم الكرة من العبيدلي أو عادل خميس وجنوح مستمر نحو الجناح الأيمن تمهيداً لرفع كرة عالية إلى حيث يوجد صوفي.

وسدد مبارك خارج القائم السعودي الأيمن (١٥)، وصوب الشيحان كرة ثانية له من خارج المنطقة فابعدها الحارس بصعوبة إلى داخل الملعب من دون أن تجد من يتابعها (٢١).

وحصل المنتخبان على ركلات حرة عدة خارج المنطقة فكان نصيبها الفشل... وجرب العبيدلي حظه مرتين في مدى ٣ دقائق (٢٢ و٢٤)، لكن كرتيه علتا العارضة، وبقيت الكرة قطرية، وركنية لعادل خميس وزملائه انتهت بتسديدة لمبارك مصطفى بيدي الدعيع (٢٧).

ووجد الطرفان صعوبة في صنع الهجمات مع الوجود المكثف من هنا وهناك في منطقة المناورات، وطال الانتظار نحو ١٣ دقيقة لمشاهدة تسديدة جديدة، وكانت لخالد التيماوي فوق العارضة القطرية من ركلة حرة (٤٠).

وأدرك الدفاع السعودي اخيراً ان من واجبه مساندة الوسط والهجوم من المنتصف ايضاً وليس فقط من الجانبين، وهكذا، تقدم عبدالله سليمان وسدد كرة، ولكن بجوار القائم الأيمن مباشرة في الثواني الأخيرة.

ولتعزيز الوسط السعودي، خرج الفهيد ونزل مكانه يوسف الثنيان في مطلع الشوط الثاني.

وبقيت المحاولات الهجومية خجولة من الطرفين، ومرت ١٥ دقيقة قبل أن يحول صوفي كرة رأسية داخل المنطقة إلى عبدالعزيز حسن الذي كان شبه منفرد بالحارس الدعيع فحولها برأسه ايضاً... فوق العارضة... وأكثر القطريان مبارك مصطفى وياسر نظمي من رفع الكرات داخل المنطقة السعودية للاستفادة من طول قامة صوفي.

وبعد دقيقتين (٦٣)، افلت الثنيان من مراقبيه في الجناح الأيمن وسدد كرة قوية ردها الحارس الكعبي على دفعتين.

وازداد اعتماد القطريين على الدفاع مع التقدم كتلة واحدة منعاً لحدوث ثغرات، لكن السعوديين احتفظوا بخجلهم الهجومي وظهروا قليلي الحيلة وهم الذين لم يسجلوا سوى ٥ أهداف في المباريات الأولى.

وخرج ضاحي النوبي ومبارك مصطفى من الصفوف القطرية، ونزل راشد الكعبي وعبدالله جاسم، وخرج إبراهيم ماطر من الصفوف السعودية ونزل سعد الدوسري.

وتسديدتان من الدوسريين سعد وعبيد (٨٣ و٨٤) بعيدتان تماماً عن المرمى، وتسديدة رأسية من القطري التميمي بعد ركنية بجوار القائم الأيسر (٤٣)، وطرد للقطري عبدالعزيز حسن في الوقت بدل الضائع وللسعودي محمد الخليوي لم يقدما او يؤخرا في شيء.

من مباراة السعودية وقطر امس.(ا ف ب)

كأس الاتحاد السعودي

استعدادات اتحادية - شبابية قبل مباراة القمة

□ الرياض - طلال الحمود

منع مدرب الاتحاد ديمتري مصوري الصحف من الدخول الى الملعب الذي تجري عليه تدريبات الاتحاد استعداداً لملاقاة فريق الشباب غداً الجمعه في نهائي بطولة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم. ورفض المدرب البلجيكي اعطاء معلومات عن الطريقة التي سيلعب بها الاتحاد المباراة النهائيه أو الأسماء التي يرشحها للعب المباراه. واكتفى بتوجيه رسالة الى جماهير النادي يؤكد فيها أن فريقه لن يفرط بكاس البطوله وان لاعبيه أصبحوا في قمة جهوزيتهم لخوض المباراة. ويعول ديمتري على الثلاثي أحمد بهجا وروب فيتشغه وروبرت داليان في قيادة الاتحاد الى الفوز بالكاس التي فقدها العام الماضي عندما خسر أمام النصر ١-٢.

ويجري الاتحاد تدريباته اليوميه في أطار من السريه خوفاً من تسرب المعلومات الى معسكر الفريق الشبابي. وبرغم تلك السريه، ليس لدى ديمتري ما يخفيه بالنسبه لتشكيلته المتوقعة والتي لن تخلو من أسماء لاعبين كاحمد جميل ومحمد الصدفي واحمد خريش وخميس الزهراني وحمزه ادريس، وجميعهم دوليون سابقون، علاوة على النجم الجديد خالد الشمراني الذي قاد الاتحاد الى المباراة النهائيه اثر تسجيله هدفي فريقه في مرمى فريق الوحده في مباراة نصف النهائي.

أما فريق الشباب الذي اقصى النصر من البطوله وتأهل على حسابه الى المباراة النهائية، فقد مني أول من أمس بخيبة كبيرة عندما أعلن الأطباء أن نجم الفريق خالد الشنيف لن يستطيع اللعب ضد الاتحاد في المباراة النهائية بسبب تعرضه لاصابة ستبعده عن الملاعب فترة لا تقل عن الشهرين. ويأمل سعيد العويران ان يقود الشباب للفوز بالكاس، خصوصاً ان الفريق يملك عدداً كبيراً من النجوم الدوليين السابقين كفؤاد انور وسالم سرور وفهد المهلل وصالح الداود وجميعهم أصحاب خبره في مثل هذه النزالات.

يذكر أن الاتحاد والشباب تقابلا على كاس هذه البطوله العام ١٩٨٨، فكسب الشباب المباراة ٢-١ وفاز باللقب للمرة الاولى.

انسحاب باكستان وأفغانستان لأسباب مالية

٣٩ دولة تشارك في دورة الالعاب الآسيوية

بانكوك، كابول، طوكيو - ا ف ب - اعلنت اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة المقررة في بانكوك من ٦ الى ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل ان ٣٩ دولة ارسلت اللوائح الرسمية لبعثاتها المشاركة.

واوضح رئيس اللجنة المنظمة سوراوات ماهاروم ان اللجنة لم تتلق حتى الآن اللوائح الرسمية لبعثات فلسطين واليمن وطاجيكستان، فيما اعلنت اول من امس كل من باكستان وافغانستان انسحابها رسمياً لأسباب مالية.

وقال ماهاروم: «نريد ان نتلقى اللوائح الرسمية باسرع وقت ممكن لأنها ضرورية من اجل استعداداتنا وترتيباتنا».

واضاف: «من شأن التأخير ان يعرقل برامجنا في تحديد اوقات التمارين للرياضيين والرياضيات بالاضافة الى سحب قرعة بعض المسابقات قبل انطلاق الالعاب بايام عدة».

وفي كابول، اعلن مسؤولون في حركة طالبان الحاكمة اول من امس ان الوضع المالي في البلاد لا يسمح بمشاركة افغانستان في دورة الالعاب الآسيوية في بانكوك.

وذكر وزير الرياضة عبد الصقور مطمئن ان الحركة لم تتمكن من تأمين المبلغ الكافي لارسال وفد يمثل افغانستان للمشاركة في الالعاب. وقال: «نظراً للوضع الاقتصادي الصعب لا تستطيع افغانستان ارسال رياضييها الى دورة الالعاب الآسيوية للمرة الاولى في تاريخ هذه الالعاب».

واتهم تايلاند بانها ليست دولة مضيافة لانها رفضت التكفل بمصاريف الاقامة والمأكل واوضح: «جرت العادة ان تفتح الدولة المضيفة القرية الاولمبية للرياضيين حيث يأكلون مجاناً».

ومن جهتها، قلصت كوريا الشمالية عدد ممثليها في دورة الالعاب الآسيوية لأسباب مالية ايضاً. وقال نائب رئيس اتحاد العاب القوى كوم يونغ جين امس في طوكيو: «هناك اكثر من سبب اجبرنا على تقليص حجم البعثة ابرزها العامل المالي».

وكانت كوريا الشمالية اعلنت انها سترسل وفداً مؤلفاً من ٤٠٠ رياضية ورياضي، وتقرر ان يتقلص العدد الى ٢١٠. وتشارك في ٢١ لعبة، واملها كبير في احراز ميداليات خصوصاً في رفع الاثقال والجودو والرماية والمصارعة.

الترجي التونسي الأفضل

تقهقر الأندية العربية في التصنيف العالمي

□ القاهرة - «الحياة»

تقهقر ترتيب الاندية العربية في التصنيف العالمي للاندية الذي اعلنه الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصاءات كرة القدم عن شهر تشرين الثاني (نوفمبر) بسبب هزائمها في بطولات الاندية الافريقية. وتصدر نادي الترجي التونسي قائمة الاندية العربية وجاء في المركز ١١٩، وتبعه النجم الساحلي التونسي في المركز ١٥٥ ثم فريقا الرجاء البيضاء والوداد البيضاوي من المغرب في المركزين ١٧٠ و١٩١.

ويعتمد التصنيف العالمي على النتائج التي تحققها الاندية في البطولات الدولية بالاضافة للألقاب المحلية التي تحرزها، وكان الاهلي المصري صاحب أعلى ترتيب في هذا التصنيف وصعد الى المركز ٦١ بعد فوزه ببطولات الدوري والكاس المحلي العام ١٩٩٤ وفوزه بكاس الكؤوس الافريقية ١٩٩٣.

ولا تشمل النتائج المحتسبة البطولات العربية التي لم يدرجها الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصاءات كرة القدم في برنامجه حتى الآن.

وتصدر نادي ريفر بليت الارجنتيني قائمة احسن الاندية برصيد ٣٤١ نقطة متقدماً على انترميلان الايطالي (٣١٦)، ثم لازيو روما الايطالي (٣٠٦) وفاسكو داجاما البرازيلي (٢٩٩) وسبارتاك موسكو الروسي (٢٨٧).

وتقهقر ايضاً ترتيب الاندية الشهيرة امثال بايرن ميونيخ الالماني ويوفنتوس الايطالي وبرشلونة وريال مدريد الاسبانيين ومانشستر يونايتد الانكليزي الى المراكز ٧ و٨ و١٠ و١٢ و١٣ في الترتيب. وهبط إي. سي. ميلان الايطالي الى أدنى ترتيب له في تاريخه لغيابه عن المسابقات الأوروبية وقبع في المركز ١٠٢.

مطالبة بإقالة كرول من تدريب الزمالك

□ القاهرة - علاء موسى

أكد خمسة من أعضاء مجلس إدارة نادي الزمالك اصرارهم على إقالة الهولندي رود كرول من تدريب الفريق الأول لكرة القدم، واعتبروه مسؤولاً مباشراً عن الهزيمة التي مني بها فريقهم أمام الاهلي (١-٢) الأحد الماضي في الدوري، ودعوا الدكتور كمال درويش رئيس النادي لعقد اجتماع طارئ لمجلس ادارته للنظر في موقف كرول. واشار الاعضاء الخمسة الى عزمهم التقدم باستقالة جماعية لتقويض مجلس الإدارة في حال بقاء كرول. ويقود طارق غنيم لاعب الزمالك الدولي القديم وعضو مجلس الادارة هذا الخماسي في حملته الجادة، ويرى ان المدرب أخطأ في تشكيلة فريقه لمباراة الاهلي بإشراك الشباب الفيس وكريستوفر النيجيريين والدوماني، وكلهم دون ٢١ عاماً، على حساب اصحاب الخبرة طارق مصطفى وخالد الغندور وعبد الحميد بسيوني.

وقام الخماسي بإعداد ملف لعمل كرول منذ تسلم تدريب الزمالك قبل ١٨ شهراً، اذ خسر خلالها بطولتي الدوري والكاس موسم ٩٧-١٩٩٨ وكاس الاندية الافريقية الابطال ١٩٩٧ وكاس الاتحاد الافريقي ١٩٩٨، وبات على مشارف خسارة جديدة للدوري موسم ٩٨-١٩٩٩، وخسر مرتين أمام الاهلي من أصل ٣ مباريات. وطالب طارق غنيم باستقدام فاروق جعفر مديراً فنياً للفريق لإصلاح الاوضاع «في أسرع وقت قبل خسارة الزمالك نقاط اخرى». وكان عشرة من لاعبي الفريق ابتعدوا عن التمرين عقب مباراة الاهلي. وفي أول رد فعل لهذا الطلب صرح الدكتور كمال درويش لـ«الحياة»، ان «السياسات العصبية للزمالك هي التي افقدته كثيراً من البطولات، والهزيمة امام الاهلي ليست نهاية العالم، وفرصة الزمالك في الدوري لا تزال قائمة وكبيرة، ولا بد من إعطاء الفرصة لكرول والجهاز الفني للاستمرار وحسابهم في نهاية الموسم لضمان الاستقرار».

واضاف درويش: «الفارق بين الزمالك والأهلي في السنوات الأخيرة هو الاستقرار التدريبي، وعلى مدار المواسم الستة الأخيرة تولى تدريب الاهلي ثلاثة مدربين فقط هم الان هاريس الانكليزي وراينر هولمان الالماني والمدرب الحالي راينر تسوبيل الألماني. ولكن الموقف في الزمالك مختلف تماماً وتولى المسؤولية عشرة مدربين... آخرهم رود كرول». واكد درويش أن لديه أغلبية في مجلس ادارة النادي لدعم بقاء كرول في موقعه حتى نهاية الموسم.

من جهة اخرى، انهى ثابت البطل مدير الكرة في الأهلي احتفالات لاعبيه بالفوز على الزمالك، ووزع عليهم مكافآت الف دولار لكل لاعب، فيما تأكد غياب سيد عبدالحفيظ عن مباراة الفريق المقبلة ضد الشرقية في القاهرة لإصابته في مباراة الزمالك.

البطولات المحلية الأوروبية

خروج ليفربول من كأس المحترفين بعد هزيمة ثانية

عواصم - ا ف ب - هزم توتنهام بقيادة مدربه الجديد جورج غراهام ليفربول ٣-١ على ملعب "انفيلد" في ليفربول وبلغ الدور ربع النهائي من مسابقة كاس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم مساء اول من امس. وهي الخسارة الثانية على التوالي لليفربول على ارضه في ثلاثة ايام بعد سقوطه امام دربي كاونتي ١-٢ في الدوري المحلي. وتقدم الفريق اللندني بهدف مبكر عن طريق مهاجمه النروجي ستيفن إيفرسن في الدقيقة الثانية بتسديدة رأسية عجز عن صدها حارس ليفربول الاميركي براد فريدل اثر تمريرة من المدافع سول كامبل.

وفي الدقيقة ٢٠ اخطأ فريدل في إبعاد الكرة فتهيأت أمام جون سكايلز، مدافع ليفربول السابق الذي لم يجد صعوبة في إيداعها داخل الشباك. واضاف الدنماركي آلن نيلسن الهدف الثالث من هجمة مرتدة سريعة (٦٢). ورد ليفربول بهدف عن طريق هدافه مايكل اوين قبل نهاية المباراة بثماني دقائق. وبلغ لوتون تاون، من الدرجة الثانية، ربع النهائي أيضا بتغلبه على بارنسلي ١-صفر سجله غراي (٨١).

وتغلب ويمبلدون على بولتون ٢-١. سجل للفائز ماركوس غايل (١٦) ومارك كينيدي (٦٣)، وللخاسر ينسن (٥٢).

فرنسا

ابتعد مرسيليا ٥ نقاط موقتا عن منافسه المباشر بوردو بفوزه على مضيفه نانسي ٣-٢ في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة مساء الثلثاء ليرتفع رصيد مرسيليا إلى ٣٣ نقطة مقابل ٢٨ لبوردو.

وسجل فلوريان موريس (١١ و٧٨) وغوفيرنيك (٢٢) اهداف مرسيليا، والايرلندي طوني كاسكارينو (٥٢) وكونيه (٩٠) هدفي نانسي.

وفي مباراة اخرى، تعادل نانت ولوهافر ١-١. سجل للأول سوفو (١١)، وللثاني ناليس (٢٣).

المانيا

استعاد تي. اس. في. ميونيخ المركز الثاني موقتا في بطولة المانيا لكرة القدم بفوزه على هانزا روستوك ٢-١ في افتتاح المرحلة الثانية عشرة.

وسجل برنهارد فينكلر هدفي ميونيخ (٣٤ من ركلة جزاء و٧٤)، في حين سجل فوكس هدف هانزا روستوك الوحيد في الدقيقة ٥٠. وانفرد فينكلر بصدارة الهدافين برصيد ٩ اهدافه بفارق هدف عن مهاجم بايرن ميونيخ البرازيلي جيوفاني ايلبير.

ورفع تي. اس. في. رصيده الى ٢٣ نقطة بفارق ٥ نقاط عن جاره بايرن ميونيخ الذي تأجلت مباراته مع بوروسيا مونشنغلادباخ لعدم صلاحية ملعب الاخير بسبب الأمطار الغزيرة التي هطلت في اليومين الأخيرين. وتغلب كايزرسلوترن على هامبورغ بهدف وحيد سجله اوفي روسلر (٨٣).

ايطاليا

بلغ فيورنتينا الدور ربع النهائي من مسابقة كاس ايطاليا بفوزه على ليتشي من الدرجة الثانية ٤-صفر في مباراة الإياب من الدور الثالث مساء اول من امس. وكان فيورنتينا فاز ذهابا ايضا ١-صفر.

رونالدو يعاود التدريب

■ نيقوسيا - ا ف ب - تبين من الفحص الذي خضع له النجم البرازيلي رونالدو مهاجم انتر ميلان الايطالي في ركبته بانه لا يعاني اي مشكلة وقد تمكن من التدريب بشكل طبيعي مع فريقه انتر ميلان يوم اول من امس. وكان رونالدو شعر باوجاع في ركبته في الشوط الأول من مباراة فريقه ضد ميلان (٢-٢) ولم يشارك في الشوط الثاني علماً بانه سجل الهدف الأول لفريقه. الا أن رونالدو لن يشارك في مباراة انتر ميلان وكاستل دل سانغرو في مسابقة كاس ايطاليا حيث قرر مدربه اخلاد معظم افراد الفريق الأول إلى الراحة.

ريال واتليتيكو في مباراة خيرية لمصلحة ضحايا «ميتش»

■ مدريد - رويترز - قرر فريقا العاصمة الاسبانية ريال مدريد واتليتيكو مدريد اقامة مباراة خيرية لمساعدة ضحايا الاعصار «ميتش» في اميركا الوسطى. ووافق لورنزو سانز وجيسوس جيل، رئيسا ريال واتليتيكو اول من امس على اقامة المباراة في ١٥ او ١٧ من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وكانت الكرة الاسبانية تدخلت سريعاً لمساعدة ضحايا الاعصار ميتش الذي ضرب اميركا الوسطى وسبب خسائر بشرية ومادية كبيرة. فتبرع فريق ريال سرقسطة بحصته من مباراته امس ضد سبورتنغ خيخون في كاس اسبانيا لصالح ضحايا الاعصار، كما جمعت مبيعات وسائد الكراسي في اتليتيكو مدريد نحو خمسة آلاف دولار لمساعدة الضحايا.

وكان سانز اقترح فكرة اقامة مباراة خيرية لصالح ضحايا الكارثة بين فريقه وفريق من لاعبي اميركا الجنوبية الموجودين في اسبانيا. وأيد النجم الارجنتيني دييغو مارادونا الفكرة وأبدى استعداده للمشاركة في هذه المباراة او حضورها. ولم يتضح بعد ان كانت فكرة هذه المباراة لا تزال قائمة، ام انها الغيت بعد الموافقة على مباراة ريال واتليتيكو.

بطولتا الأندية العربية لكرة اليد

رجال الاهلي المصري ينفردون بالصدارة وتعادل الساحل التونسي ومولودية الجزائري

□ عمان - سميح ابو هنية

■ اقترب فريق الاهلي المصري من الفوز ببطولة الاندية العربية العشرين لكرة اليد للرجال اثر فوزه الشاق على السلط الاردني بفارق هدفين فقط ٢٩-٢٧ (الشوط الاول ١٩-١٦)، ليرفع الاهلي رصيده الى ٩ نقاط، وبقيت له مباراة واحدة امام الاهلي الاردني ستقام السبت في صالة قصر الرياضة في عمان التي تستقبل منافسات البطولة التي تشارك فيها ٧ فرق عربية.

وفاز اهلي جدة على الاهلي الاردني بفارق هدفين ٣٠-٢٨ (الشوط الاول ١٤-١٣)، فتقدم الفريق السعودي الى المركز الثاني ليتساوى بالنقاط مع الاهلي الاردني وقطر ولكل منهم ٥ نقاط من ٤ مباريات.

وحقق الاهلي الاماراتي فوزه الاول في البطولة بفوزه على مواطنه الجزيرة بفارق هدف ٢٧-٢٦ (الشوط الاول ١٣-١٢).

وفي بطولة الاندية العربية الثانية للسيدات، شق فريق مولودية الجزائري طريقه نحو الاحتفاظ باللقب الذي كان ظفر به العام الماضي في تونس.

فقد تعادل وجمعية الساحل التونسي ٢١-٢١ في مباراة القمة التي جمعتهما اول من امس. ورفع هذا التعادل رصيد الفريق التونسي الى ١١ نقطة بعدما انهى مبارياته من دون خسارة، وارتفع رصيد المولودية الى ٩ نقاط وبقيت له مباراة واحدة امام فريق سموحة المصري الذي يحتل المركز الثالث برصيد ٨ نقاط.

وفاز الاهلي المصري على الاتحاد السوري ٢٤-٢٠ (الشوط الاول ١٩-٩)، فيما فاز سموحة المصري على الارثوذكسي الاردني ٣٦-٢٣ (الشوط الاول ١٧-١١).

وستقام اليوم ٣ مباريات لبطولة الرجال حيث يتقابل قطر القطري مع الجزيرة الاماراتي والسلط الاردني مع الاهلي الاردني والاهلي الاماراتي مع الاهلي السعودي.

بطولة الأندية العربية للطائرة

طلائع الفرق تصل الى لبنان

□ بيروت - «الحياة»

يصل اليوم الى بيروت فريق الهلال السعودي بطل الاندية الآسيوية والعربية للكرة الطائرة للدفاع عن لقبه في بطولة الاندية العربية الـ ١٧ للعبة التي يستضيفها نادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان في مجمع فؤاد شهاب في جونيه (١٥ كلم شمال) من ١٤ الى ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ويترأس الهلال المجموعة الثانية الى جانب الريان القطري الذي وصل الاثنين الماضي الى لبنان وتضم صفوفه اللاعب الدولي مبارك عيد ولاعب منتخب نيجيريا توماس كوكو، في وقت اعلن الوحدات الاردني انسحابه، وتنتظر اللجنة المنظمة ان يوافيها فريق السجانه السوداني بموعد وصوله. ويصل الجمعة فريق الوحدة اليمني الذي يخوض مباريات المجموعة الاولى.

كما وصل الثلثاء الماضي الاهلي السعودي وتضم صفوفه لاعبين اجنبيين، وأوقعته القرعة في المجموعة الثالثة الصعبة الى جانب الاولمبي التونسي، وهما سيلتقيان في اليوم الاول قبل الافتتاح الرسمي، والجزيرة الاماراتي والرياضي غزير وصيف لبنان، الذي استعد اخيراً في البحرين، ففاز على كل من النصر والاهلي ٣ - صفر، والمحرق بطل البحرين ٣ - ١، وخسر امام الهلال الوصيف ٢ - ٣.

وتعاقد غزير منذ شهرين مع الروسي جورجي رياجنوف، لاعب بايكان الايراني في الموسمين الماضيين، بعدما سمح الاتحاد اللبناني لاندية الدرجة الممتازة بإشراك اجنبي في البطولات الرسمية، كما ضم غزير لاعب الاهلي البحريني هشام داوود لمدة شهر، ليشارك في مبارياته خلال بطولة الاندية العربية.

تونس تفوز على لاتفيا ودياً وبولندا على سلوفاكيا

■ تونس، براتيسلافا - ا ف ب - فازت تونس على لاتفيا ٣-صفر اول من امس في مباراة دولية ودية في كرة القدم. وسجل لاعبو الترجي الثلاثة حسان القابسي (١٢) والعيادي الحمروني (٤٥) وماهر الكنزاري (٥٩) الأهداف. من جهة اخرى خسرت سلوفاكيا امام بولندا ١-٣ في براتيسلافا. وسجل ريبس (٥٦) وكوفالتشيك (٦٧ و٧٥) اهداف بولندا، ويانكولا (٥٧) هدف سلوفاكيا.

الكروج يدافع عن لقبه في اشبيلية

■ الرباط - ا ف ب - أكد الاتحاد المغربي لالعاب القوى ان العداء هشام الكروج سيدافع عن لقبه في سباق ١٥٠٠ م في بطولة العالم التي تستضيفها اشبيلية (اسبانيا) من ٢٠ الى ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٩٩، واضعاً حداً للاشاعات التي ادعت عكس ذلك.

يذكر ان الكروج يحمل الرقم القياسي العالمي في سباق ١٥٠٠م بزمن ٣.٢٦.٠٠ دقائق سجله في ١٤ تموز (يوليو) الماضي في لقاء روما.

هكذا في الأصل

AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ رجب ١٤١٩هـ العدد ١٣٠٣٦
AL HAYAT THURSDAY 12 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13036

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي محمد اسماعيل جوهرجي:
– لأني تعمقت فيك هوىً
تمنيت يوماً... ان نفترق
فان الفراق لنا: صبوة
تُجدد فينا شروخ الأرق!!

●●●

● ... ... ويتواصل هطول غيث: «انثى/ كاتبة»، تعب النوى على مفارق ايامها، وباعت للانتظار احلى أغنيات الحنين.. فهل يتغير طعم «الحلم» الى مرار؟!

صارت تقتات الكلمات: نوى ونوياً معاً... واشواقها للمعنى: تهفو وعوداً لا تستكين!

وحين أرسلت «نجواها» الى رجل العناق في عمرها على شكل رسالة.. تلعثمت انا امام فيض هذا الائتلاق، وناديت من ظهر الغيب: مَنْ يبيعني «صدفة» هي النضار في هذا العمر؟!

وها هي «الياسمينة» – كما اختارت الرمز لاسمها – تُشعل قناديلها، وتُطلق قمرها من سجف وسحب الاشواق.. لتكتب الى رجل حضاري هذا الانشاد/ للزمار:

●●●

● الى رجل حضاري.. كعصره:

آسفة – في البدء – ان وجدتني اثير بعض الغيرة.. فالحقيقة انني لم أقصد ان أثير سوى الحرائق!

شكراً.. لأنك تشرق كل يوم فوق بحر الفراق الذي حوّله الشوق اليك.. الى أوسع المحيطات!

وشكراً.. لأنك قادر على تدريب كلماتك كي تهجم علي كالموج الدافئ كل صباح: ترشني، وتبللني.. ثم تتبدل بثوان الى فقاعات وهم.. وتنحسر، وتترك ملح الحلم، واصداف الذكرى على الرمل المبلل، و.. عليّ!

● أيها الرجل الذي امضيت العمر كله افتش عنك في رحاب الحقيقة:

ها أنذا اعثر عليك بانتظاري في دفاتر الوهم: حلماً لا يطال.

● أيها الرجل الذي يستهويني الى درجة الإعياء، ويتحول مع كل دفقة شوق، وكل رعشة حب الى قارب يشق عباب الزمن الآخر:

ها أنت.. كالبحّار الضائع، تفتش عن الوهم الاستثنائي الكبير!!

وأنتظرك بصبر في كل ميناء، علّك تكتشفني ثانية.. فأهديك العمر للخلاص!

●●●

● أيها البحر الذي تفترش يباس القلب كل يوم، وتتمدد على مساحات العمر كل يوم، وتعشش بإصرار في خيالي، وتتسرب كالماء في ثنايا حياتي:

– أخافك.. فبُعد شواطئك يرعبني، ينعش فيّ قلق النوى، ويثير زبد الحنين.

وحين يشتد بي الشوق، ويدب في ضجر الانتظار.. أتمنى على البحر الذي يمتد من رمالك الى رمالي: ان يلغي المسافة ويحتوينا، ويسحبنا الى اعماقه، ويدخلنا مدنه السحرية المرصوفة طرقاتها باللؤلؤ، والمرصعة جدرانها بالمرجان.. فأتحول الى لؤلؤة لتضمني صدفتك الى الأبد.

ما هذا السر الذي لا أطاله، ويأخذك منا الى بلاد غريمة؟!

وبلادنا عليلة الهواء، لطيفة الاجواء.. تسر النفس وتُبهج الفؤاد.

ما سبق ليس بصدد الدعاية.. بل للتذكير فقط.

●●●

● صوتك البحري المبلل بالحزن والشوق.. يهجم كأمواج تضرب سواحل انتظاري فتثور وتستفز ذاكرة العشق، فتتمرد وتهاجم رمل المشاكسة.. فيغرقها، ويغرق، ويغرقني معه.

وبعد انسحابه.. اتسكع على شواطئ الذكريات الملم لؤلؤ الحب، وصدف الشوق، ومرجان الوجع.. واتحول الى طائر سيغال جائع، أنقر رمل الماء.. افتش عن سمكة حب تركتها لي بعد الرحيل.

عبدالله الجفري

القاضية الفرنسية تغرّم لاعب الكريكيت البريطاني والترجمة ضحية اللعبة

□ لندن – عبدالله عبود

■ صدر اول من امس الحكم على لاعب الكريكيت السابق البريطاني جيفري بويكوت (٥٨ عاماً) بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ وتغريمه ٥ آلاف و٣٠٠ جنيه استرليني في محكمة فرنسية وجدت انه تهجم على صديقته السابقة مارغريت مور (٤٦ عاماً) في انتيبي قبل سنتين ودفع بويكوت ٢٠٠ الف جنيه تكاليف فريق الدفاع عنه في المحكمة.

وكان بويكوت تعرّف الى مارغريت في جزر الباهاماز قبل ست سنوات وتوالت المآدب والسهرات الرومنطيقية والمقابلات في فنادق حول العالم.

واللافت في المحاكمة ليس الحكم او القضية بل القاضية الفرنسية التي استمعت الى عشرات الشهود وحفظت الهدوء خلال المحاكمة والمراقبة والضبط والانضباط بضربة من مطرقة على الطاولة او بصوتها القوي الجهوري الصارخ في برية العدالة.

القاضية دومينيك هومان دوما وصلت أول من امس الى قصر العدل الفرنسي في غراس لاصدار الحكم على جيفري بويكوت، بعدما اعادت محاكمة امتدت ثلاثة أسابيع.

المصورون لاحقوها خطوة خطوة وبسمة بسمة. جميلة في تنورة قصيرة وشال من الحرير خرجت من سيارة بي ام دبليو واتجهت نحو مبنى المحكمة.

صورة القاضية انيقة ومتوهجة بعيدة عن مواصفات اجواء المحاكم البريطانية المملة وغير الممتعة. في حين أن مدام هومان – دوما كانت محور الاهتمام خلال جلسات المحاكمة في فرنسا.

«لا اعرف اي شيء عن لعبة الكريكيت (لعبة الكرة والمضرب – العصا) لم ار اللعبة ابداً» قالت القاضية في احدى الجلسات.

غير انها واجهت صعوبات عدة في التعرف على حجم طابة الكريكيت.

معنى الكلمات

وضحك الذين تابعوا جلسات المحاكمة عندما واجهت القاضية الفرنسية مشاكل طريفة في الترجمة من الانكليزية الى الفرنسية خصوصاً لدى التحقق في معنى كلمات تستخدم اثناء التعليق على مباريات الكريكيت وكيف «تطحن» الطابة وكأنها «حبة حنطة» في اللعبة، مثل Shredded Wheat التي لفظتها القاضية بلهجة فرنسية وقالت: «هل هو مذيع تلفزيوني؟».

بعد صدور الحكم خرجت القاضية الظريفة من المحكمة تاركة روب القاضي وراءها وهي تمس مساً رقيقاً سيجارة فرنسية ثم اتجهت نحو سيارتها الـ بي ام دبليو، تضحك من اعماقها.


مارغريت مور بعد صدور الحكم في باريس اول من امس. (ا ف ب)

العدالة والشعر المستعار

■ لندن – ا ف ب – اشتكى وزير العدل البريطاني اللورد ايرفين اول من امس من ان «شعره المستعار يزن طناً» وطلب من النواب البريطانيين الموافقة على اعفائه من اعتمار هذا الشعر اثناء بعض المناقشات في المجلس.

فعندما يرأس جلسات مجلس اللوردات، يمكن ان يمضي اللورد وزير العدل ثلاث عشرة او اربع عشرة ساعة معتمرا شعره المستعار الطويل الابيض والمجدول «غير المريح على الاطلاق» كما قال للجنة البرلمانية التي تدرس اقتراحه.

ومنذ القرن الثامن عشر تخلت كافة المهن عن الشعر المستعار باستثناء الهيئات القضائية، كما قال اللورد ايرفين الذي يطالب ايضاً بتخفيف لباس القضاة بدءاً بلباسه، وهو كناية عن رداء واسع يعود الى عصر تشارلز الثامن.

وقال اللورد ايرفين «بعد سنوات من الممارسة متدثراً بهذا اللباس، لم ألاحظ ابداً ان جودة القضاء وفعالية المرافعات، رهن بالتنكر بزي غريب».

وستطرح مقترحاته على التصويت لكن النائب المحافظ جيرالد هوارث اعلن انه سيتصدى لها بكل قواه باسم المحافظة على «التقاليد».

ويفرض هذا التقليد الذي يرقى الى القرون الوسطى على وزير العدل الجلوس على اريكة محشوة بالصوف المستورد من دول الكومنولث.

مرض الجمرة الخبيثة في الغنم
وليمة عرس سورية تتحول إلى حفلة سامّة

□ دمشق – رانية اسماعيل

■ بعد انتهاء حفلة عرس اقيمت في احدى القرى السورية وذهاب المدعوين الى منازلهم عادوا ليلتقوا بعد عدة ساعات في المركز الصحي بالقرية بمن فيهم العروسان بعد اصابتهم جميعاً بالتسمم إثر تناولهم طعام الغداء احتفاء بالزفاف.

ووصل عدد الاصابات الى ١٥٠ مصاباً من مختلف الاعمار بمن فيهم الأطفال وبعضهم لا تتجاوز اعمارهم العامين وكانوا بصحبة امهاتهم في العرس. ويقول احد الأطباء المسعفين «مساء يوم الجمعة الماضي أسعف اكثر من ٣٠ شخصاً في مستشفى درعا الوطني جميعهم من اهالي قرية السهوة التابعة لمدينة بصرى، وسبب الاصابة تسمم غذائي. وتضاعف العدد صباح يوم السبت. ولم نعرف الأسباب ساعتها، غير اننا وبعد سؤال المصابين تبين ان جميعهم كانوا في حفلة العرس».

غير أن الفريق الطبي لم يستطع تحديد اسباب التسمم بدقة يقول الطبيب المعالج «لأننا لم نجد اية كمية من الغذاء الذي تم تناوله في العرس، كما اننا لم نعثر على أدلة تشير الى فساد اللحوم. والحادث لا يمكن ان يكون مقصوداً». وتراوحت الاصابات بين المتوسطة والشديدة، غير أنه لم تسجل اية حادثة وفاة. واشارت صحيفة «تشرين» الى قيام فريق طبي من مختلف الاختصاصات بجولة شملت بيوت القرية كافة وقدمت العلاجات الاسعافية من سيرومات وادوية، اضافة الى الاعلان عبر مساجد القرية الى كل من يلاحظ لديه أعراض تسمم غذائي أن يأتي الى المركز الصحي في القرية للفحص.

وقال احد اصحاب العريس (المصاب ايضاً بالتسمم) شاركت في احضار الذبائح للإعداد للوليمة وزيادة في حرصنا تجنبنا شراء الذبائح من مدينة بصرى الشام او احدى قراها التي يشك باصابة بعض قطعان الأغنام فيها بمرض الجمرة الخبيثة». وأضاف «الحادثة غريبة جداً. وعدد المصابين بالتسمم كبير لأسباب غير معروفة إلا انها وحسب رأي الأطباء تنحصر بالطعام الذي قدم في وليمة العرس وخاصة اللحم».


□ بدأت المطربة اللبنانية فيروز وفرقتها أمس (أ ف ب) التحضيرات لاحياء حفلة موسيقية واحدة في تونس السبت المقبل وذلك للمرة الأولى منذ ثلاثين عاماً.

وقد وصلت فيروز مساء أول من أمس إلى العاصمة التونسية ليتسنى لها التحضير لحفلتها في قصر المعارض بالكرم في الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية حيث ستغني مجموعة من اغانيها القديمة وثلاث اغنيات جديدة منها واحدة عن تونس. (الصورة من رويترز)

بريطاني تبرع بكليته للأميركية بعد زواج الانترنت

■ لندن – «الحياة». التقى زوجته عبر شبكة الانترنت فاحبها واحبته وتزوجا وتبرع لها بإحدى كليتيه بعد قصة حب مثيرة.

إيان فليمنغ (٢٩ عاماً) من مدينة مانشستر البريطانية وتيريزا فيلمنغ (٢٦ عاماً) من يورك في بنسلفانيا الاميركية، تعارفا من خلال شبكة العنكبوت الالكترونية في «اميركا على الخط» وتزوجا في الخريف الماضي. وإيان اعطى زوجته احدى كليتيه زرعت لها في عملية جراحية أول من امس في فيلادلفيا. العملية استغرقت ٧ ساعات. وكانت تيريزا عانت من مشاكل كلوية لمدة ١٥ عاماً.

في كانون الثاني (ديسمبر) الماضي سافر ايان الى اميركا والتقى تيريزا وجهاً لوجه واقترح عليها سهرة ليلة راس السنة في بيتها في بنسلفانيا. ثم تزوجا في ايلول (سبتمبر) في وقت تردد شككت اهلهما بالصداقة الرومنطيقية عبر شبكة اسلاك.. الكترونية.

غير ان عملية زرع كلية البريطاني في جسد الاميركية اجريت في مستشفى جامعة توماس جيفرسون قال ايان فيلمنغ بعد نجاح العملية: «لم يكن بيني وبينها اي شيء مخبأ، منذ البداية، اخبرتني عن مشاكلها الطبية. نحب الأشياء ذاتها ونحب بعضنا تماماً».

مهرجان الموسيقى العربية يتجاهل مارسيل خليفة

□ القاهرة – محمد دياب

■ اختتم مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية السابع الذي تنظمه دار اوبرا القاهرة فعالياته اول من امس، بحفلتين اقيمتا في المسرحين الصغير والكبير، واعلنت في الأولى الدكتورة رتيبة الحفني الأمين العام للمهرجان توصيات المؤتمر التي ركزت على القصيدة في الغناء العربي، وشددت على ضرورة الحرص على الوقار والرصانة عند تلحين واداء القصيدة في الدول العربية. واوصى المؤتمر بضرورة تثبيت السلالم الموسيقية العربية على الصعيد المحلي لأغراض التعليم والتحليل والعمل على إدماج الخصوصيات المحلية لكل قطر عربي في برامج التدريس في المعاهد الموسيقية. ودعا الجهات المعنية في البلاد العربية للاهتمام بإحياء المسرح الغنائي الموجه للطفل.

ووزعت جوائز مسابقة «التقاسيم الموسيقية» التي اقيمت على هامش المهرجان وفاز بالجائزة الأولى وقدرها خمسة آلاف جنيه الفنان السعودي عماد زارع «القانون» وبالجائزة الثانية وقدرها اربعة الاف جنيه الفنان السوري محمد عثمان على «البزق» وفاز بالجوائز الثالثة والرابعة والخامسة الفنانون السوريون خليل غادري على «القانون» وعصام رافع على «العود» وعماد الملقي على «القانون».

الى ذلك تجاهلت إدارة دار أوبرا القاهرة تكريم الفنان اللبناني الكبير مارسيل خليفة عند تكريمها لجميع الفنانين الذين شاركوا في حفلات المهرجان في الحفلة الصباحية التي اقيمت في المسرح الصغير، كما تجاهلت تكريمه كذلك في الحفلة المسائية التي اقيمت في المسرح الكبير، وكان خليفة أحيا امسية موسيقية في السادس من الجاري في المسرح الصغير قدم فيها عمله الموسيقي «جدل» مع الفنان شربل روحانا، ولاقت الأمسية إقبالاً جماهيرياً كبيراً في اول زيارة له الى القاهرة.

مطرب «لولاكي» شاذ مع وقف التنفيذ

□ القاهرة – احمد عبدالرحمن

■ اصدرت محكمة جنح محرم بك في الاسكندرية على المطرب علي حميده حكماً بالحبس ثلاثة اشهر وكفالة الف جنيه لوقف التنفيذ بتهمة ممارسة فعل فاضح في الطريق العام. وصدر الحكم برئاسة المستشار عصام فؤاد وفي حضور محمد بدر منير نيابة محرم بك. وترجع وقائع القضية عندما قبض على علي حميده الشهير بمطرب «لولاكي» يوم ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي داخل سيارته الخاصة بالقرب من الحديقة الدولية في الاسكندرية وكان معه «ميكانيكي» وكشفت التحقيقات أن المطرب يمارس الشذوذ مع الصبي.

ونفى المطرب في تحقيقات النيابة الاتهامات الموجهة إليه، واكد انه اصيب بإغماء فاضطر لخلع ملابسه وقام الصبي بمساعدته في العودة الى الوعي.

واكد الصبي في التحقيقات ان المطرب خدعه ووعده بدفعه الى عالم الشهرة والنجاح والطرب وان يصبح من المطربين المشهورين في مصر واصطحبه الى هذا المكان.

عيون وآذان

■ هل سمع احد من القراء هذا الخبر؟

هناك شركة لصنع البوظة (جيلاتي) في انكلترا اسمها بن اند جيري انسحبت من عقد مع شركة ايدن (اي عدن) للمياه المعلبة، لأنها وجدت أن الماء يأتي من هضبة الجولان المحتلة ما يعني أنه مسروق. ورد انصار بنيامين نتانياهو في انكلترا بالقول ان موقف بن اند جيري يهدد امن اسرائيل. وبما أن الشركتين يملكهما يهود او اسرائيليون فإن الخبر مثل آخر على وجود يهود طيبين ويهود ارديا، كما أن عندنا الزين والشين.

واكمل اليوم بأخبار خارج نطاق السياسة فهذه ارهقتني واقضت مضجع القارئ.

منذ سنة أو أكثر، وهناك عقبة على الطريق بين بيتي ومكتبي في لندن هي مشروع بناء سوبرماركت هائل، اكتمل أخيراً وافتتح للزبائن. وقرأت بعد ذلك في الصحف تصريحاً غريباً للخواجا ايمي هيدرا، مدير السوبرماركت، فهو قال بثقة ان شركته ستستفيد لأن الطعام عاد «موضة» هذه الأيام.

كنت اعتقد أن الجوع، لتخسيس الوزن، هو «الموضة»، ولكن المدير يعرف اكثر مني. ولن كان لي من عزاء في الزحام المستمر أمام السوبرماركت كل صباح، فهو انه إذا كان الطعام «موضة»، فعلاً فهي ستتغير، ويعود الهدوء الى حياتي والطريق.

ما دمنا في السوبرماركت فقد نشتري كيساً صغيراً من البلاستيك يحتوي على حبوب شوكولا اسطوانية صغيرة ملونة. وقد لاحظ غيري أن هناك كل الألوان ما عدا الأبيض، فلو وجد الأبيض لكان سيسيء معاملة الأسود، ويتهم الأصفر بعرقلة التجارة الدولية، ويسرق أرض الأسمر (والأحمر)، ويتهم البني أو الكحلي، بأنه أخذ كل الوظائف من الأبيض.

عندما اشترى السيد أسعد نصر اجهزة كومبيوتر لشركة طيران الشرق الأوسط في الستينات اعتبر ذلك حدثاً في دنيا «البزنس» في الشرق الأوسط. كانت تلك الأجهزة بمئات الوف الدولارات، وربما بالملايين، وشغلت مساحة كبيرة. وهناك اليوم أجهزة في حجم طابعة صغيرة ثمنها بضع مئة دولار اقوى من تلك الأجهزة القديمة مرات عدة. ويستطيع الراغب ان يشتري جهاز كومبيوتر من السوبرماركت السالف الذكر إذا شاء. وقد وجد بعضهم ان الكومبيوتر انثى، فأنت لا تشتري واحدة حتى يطلع «موديل» أحدث منها، ولا أحد يعرف كيف تعمل سوى صانعها (خالقها)، وإذا ارتكبت خطأ يدخل ذاكرتها للاستعمال في المستقبل. وفي حين تجد انك قادر على الشراء، فانك سرعان ما تنفق نصف فلوسك على «الاكسسوار».

ما دمنا في السوبرماركت، فاشهر «بقّال» في لندن هو السيد محمد الفايد، وانصح كل زوار متجره المشهور «هارودز» ان يدفعوا من دون جدل، فقد تحدث أخيراً عن الحادث الذي راح ضحيته ابنه عماد مع الأميرة ديانا، وبدا أنه لا يزال مصراً على وجود مؤامرة وقال انه سيطرح «لعنة فرعونية» على المتسببين.

إذا كانت هناك مؤامرة، فلا بد أنها فرانكو – جيرمانية ضد بريطانيا، لأن السيارة كانت ألمانية والسائق فرنسي مخمور. ومع ذلك فكلمة واحدة كانت ستنقذ الضحيتين هي «تاكسي».

وقرأت عن لعنة اخرى، فالأب مارتشلو كريسبيت، وهو من صقلية، عاد الى سيارة فوجد مخالفة مرور ملصقة الى زجاجها، وغضب فكتب لعنة على ظهر المخالفة، وأرسلها الى مركز الشرطة. وفي اليوم التالي كسر شرطي المرور الذي حرر المخالفة، رجله.

وانتقل الى شيء آخر، فقد قرأت أن انهيار اقتصاد روسيا وبورصات الشرق الأقصى أوقع خسارة في بورصة لندن وحدها بلغت ١٥ بليون جنيه. إذا كانت هناك خسارة، فهناك ربح؟ من ربح ١٥ بليون جنيه الشهر الماضي؟ لم نسمع عن أي رابح، وانما عن خاسرين فقط ولا بد أن هناك «مؤامرة» ما. على كل حال، عندما هبط مؤشر داو جونز ٥١٣ نقطة في ٣١ آب (اغسطس) الماضي توفي عميلان للبورصة بالسكتة القلبية. وعندما ارتفع المؤشر ٢٨٨ نقطة في اليوم التالي توفي ثلاثة عملاء بالسكتة القلبية. في انكلترا سنة ١٩٨٧ ضربت البلاد عاصفة هائلة اقتلعت الأشجار في كل مكان بما في ذلك وسط لندن و«الميل الذهبي» حيث توجد البورصة وبنك انكلترا ودور المال والأعمال. ثم انهارت البورصة انهياراً كاملاً، وخسرت أكثر من الف نقطة. ولم يجد عملاء البورصة شجراً يعلقون عليه الحبال لينتحروا.

واختتم بموضوع نصف جدي، فهذا الشهر قرأنا في صحف لندن كلها عن مضيفة هجم عليها راكب مخمور في طائرة ضربها بزجاجة خمر على رأسها، ثم غرس في ظهرها الزجاج المكسور، واحتاجت الى ١٨ قطبة لاغلاق الجرح. وقبل شهرين قرأنا عن راكبة سكرت، وضربت المضيفين والمضيفات، وبصقت على الركاب حولها وهددت قائد الطائرة.

مثل هؤلاء الركاب يعرض سلامة الطائرة كلها للخطر، باعتراف جميع خبراء الطيران، فلماذا لا تمنع الخمرة على الطائرات طالما أن السلامة هي الهدف الأول لكل شركة؟ أعرف ان شركات طيران عربية كثيرة تمنع شرب الخمر على رحلاتها، غير أنني اتحدث هنا عن الشركات العالمية ايضاً. فلا بد ان الانسان – أي انسان – يستطيع الامتناع عن الخمر ساعة أو اثنتين او ثماني.

وكنت قبل ٢٠ سنة كتبت مقالاً ادعو فيه الى وقف التدخين على الطائرات، وهو مقال لا يزال بحوزتي، ولم تقرأ شركات الطيران مقالي غير انها أوقفت التدخين واحدة بعد الأخرى. وارجح أنها لن تقرأ مقالي هذا، ولكن ارجو ان يمنع شرب الخمر تدريجياً. فلا معنى لن تسيء قلة قليلة الى مشاعر بعض الركاب، وأن تعرض آخرين لخطر حقيقي على سلامتهم، مع وجود حل بسيط هو «لا خمر» كما «لا تدخين».

جهاد الخازن

حول المدينة

● يتحدث رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي في ندوة ينظمها حزب الأمة في سويسرا عنوانها «الوضع السياسي الراهن في السودان» السابعة مساء الجمعة ١٣ من الجاري في فندق رادمادا في جنيف.

● في عيد استقلال لبنان يدعو السفير اللبناني في بريطانيا محمود حمود الى الاحتفال بالمناسبة في مبنى السفارة في لندن من السادسة وحتى الثامنة مساء الاثنين ٢٣ من الجاري.

● أقامت السيدة دلال الحميضي زوجة سفير الكويت في لندن السيد خالد الدويسان مأدبة غداء في منزلها اول من امس، ضمت عدداً من زوجات السفراء العرب وسيدات من مختلف الجاليات العربية.

● اقام رجل الأعمال نظمي اوجي مساء الثلثاء في دارته في لندن مأدبة عشاء تكريماً لوزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر، حضرها عدد من الاصدقاء.

● وصل الى لندن أمس السفير اليمني لدى المغرب السيد راشد محمد ثابت لاجراء عملية القلب المفتوح في مستشفى رويال برومتون غداً الجمعة يجريها البروفسور مجدي يعقوب.

● اختتمت الحلقة العلمية حول ادارة الجودة الشاملة التي نظمها مركز تنمية القيادات الادارية العليا في معهد الادارة العامة في السعودية للقيادات الادارية العليا في الامانة العامة لمجلس التعاون واستمرت ثلاثة أيام.

● يستضيف ديوان الكوفة في لندن امسية بعنوان «في رحاب ملحمة غلغامش» قراءات نصوص سومرية واكدية تأليف الدكتور اندرو جورج يشترك فيها فران هزلتن وجون بيتيرز، الساعة ٧ مساء الاربعاء ١٨ من الجاري.

● يقيم اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين امسية عن أدب الكاتب العراقي الراحل عبدالملك نوري يشارك فيها فاطمة المحسن وزهير الجزائري، في ديوان الكوفة في لندن السابعة مساء الجمعة ١٣ من الجاري.

● افتتح معرض الفنان حلمي التوني، في خان المغربي في ضاحية الزمالك في القاهرة، عنوانه «وجوه جميلة من زمن جميل»، يستمر العرض حتى ٢٨ من الشهر الجاري.

● حاز الباحث خيري حسان السيد درجة الدكتوراه من كلية التربية في جامعة الأزهر عن اطروحته «دور التربية في مواجهة اغتراب الاحداث».

● عاد الى القاهرة وفد محكمة النقض الذي يضم المستشار عادل قورة والمستشار محمد العفيفي بعد زيارة للمغرب استغرقت اسبوعاً وضع خلالها البرنامج المنفذ لبروتوكول التوأمة المغربية المصرية ومدته ٣ سنوات.

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً
http://www.alhayat.com
Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25